

مناقب أمير المؤمنين (ع)

محمد بن سليمان الكوفي

ج 2

[1]

مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي

من أعلام القرن الثالث

تحقيق المحقق الخبير العلامة الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي

المجلد الثاني

مجمع إحياء الثقافة الاسلامية

(2)

مناقب أمير المؤمنين (ع) محمد بن سليمان الكوفي

ج 2

[1]

مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
تأليف الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي
من أعلام القرن الثالث
تحقيق المحقق الخبير العلامة الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي
المجلد الثاني
مجمع إحياء الثقافة الاسلامية

(2)

[3]

الجزء الخامس
من كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
رواية أبي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله
[المتوفى في بداية القرن الرابع]

[4]

[5]

بسم الله الرحمن الرحيم
[الباب الخامس والخمسون:]

باب تمام ذكر فنون من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

[ويبتدء بحديث مجاعة النبي ونفر من أصحابه ومجئ علي إليه بصاع من تمر وقول النبي له مرحبا بأبي تراب وبالْحامل والمحمول]
497 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد: أخبرنا عبد الرحمان بن أبي ليلى [عن أبيه] قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده نفر من أصحابه [وقد مسهم الجوع] فأرسل إلى نسانه فلم يجد عند امرأة منهن شيئا ! ! فبينما هو كذلك إذ [هم] بعلي [قد أقبل] أشعث مغبرا حاملا على عاتقه قريبا من صاع من تمر قد عمل بيده [فوضعه بين يدي النبي] فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مرحبا بِالْحامل والمحمول. ثم أجلسه فنفض عن رأسه من التراب ثم قال: مرحبا بأبي تراب. فقربه فأكلوا حتى صدروا (1) ثم أرسل إلى نسانه إلى كل واحدة منهن طائفة [منه].

(1) هذا هو الظاهر المذكور في الحديث: / " 576 " الآتي في الورق / 134 / ب ومثله جاء أيضا في رواية ابن أبي شيبه كما سنشير إليه. وكان في الاصل هنا: حسدوا.

[6]

والصدور: الرجوع عن الشيء أي فأكلوا منه حتى رجعوا عن الأكل أي حتى شبعوا فأمسكوا عن الأكل.
والحديث رواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبه حرفيا - إلا في ألفاظ معدودة - في مناقب علي عليه السلام تحت الرقم: " 12146 " من كتاب المصنف: ج 12، ص 70 قال: حدثنا ابن فضيل عن يزيد [بن أبي زياد] عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم عنده نفر من أصحابه.

وقريبا منه يجده الباحث تحت الرقم: " 973 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 449 ط 2.
وليلاحظ أيضا ما رواه أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: " 687 و 1135 " من كتاب المسند: ج 2 ص 210 ط 2.
وليراجع أيضا ما جاء في الحديث: " 19 " والحديث: " 347 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 16، و..
وقريبا من صدر الحديث بسند آخر وذيل آخر رواه الحافظ الحسكاني في تفسير قوله تعالى: * (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) * [8 / الحشر: 59] في كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 246 ط 1.
ورواه أيضا الشيخ الطوسي في الحديث: " 11 " من الجزء السابع من أماليه: ج 1، ص 188، ط بيروت.

[7]

[طلب النبي صلى الله عليه وآله عليا في مرض وفاته وإرسال عائشة وحفصة إلى أبيهما ومجيئهما وإعراض

النبي عنهما ثم دخول علي واستناد النبي إليه ووفاته صلى الله عليه وآله]

498 - قال [محمد بن سليمان:] حدثنا أحمد بن علي [بن الحسن بن مروان] قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد عن ابن أبي زياد: عن عبد الله بن الحارث أن نبي الله لما ثقل وعنده عائشة وحفصة قال: ادعوا لي علي ادعوا لي علي (1) ثلاث مرات فأرسلت هذه إلى أبيها وأرسلت هذه إلى أبيها !!! [فجاء] فلما رأهما رسول الله صلى الله عليه وآله عرض عنهما فقالا: لم أرسلتما إلينا؟ قالتا: كنا نرجو أن يعهد إليكما !! فلما رأيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عرض عنهما عرفا أنه لم يردهما.
ثم قال: ادعوا لي عليا.

فأرسلت هذه إلى أبيها وهذه إلى أبيها !!! فقالا: لم ترسلنا إلينا؟ قالتا: كنا نرجو أن يعهد إليكما !

498 - وقريب منه تقدم بسند آخر تحت الرقم: " 263 " في الورق / 70 / أ / .
(1) كذا في أصلي ولكن يبدو من ظاهر رسم الخط أنه شطب لفظي: " علي علي " و قوله: " عليا " الآتي قريبا ولعل الصواب أنه كان في الاصل: ادعوا لي حبيبي.
كما تقدم في الحديث: " 263 " .

[8]

فبيناهم / 119 / أ / كذلك إذ دخل علي من الباب فلما رآه [النبي] رفع رأسه وقال: ادن مني أدن مني.
فأمرهن فارتفعن فأسند إليه صلى الله عليه وآله فلم يزل عنده حتى توفي صلى الله عليه وآله وسلم فلما قضى [النبي] نحبه [قام علي فأغلق الباب] فقام العباس وبنو عبد المطلب على الباب فقال علي: أدخلوا علي الفضل بن العباس [؟ (1) قال: وقالت الانصار: أشركونا في نصيبنا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فأدخلوا منهم رجلا يقال له: أوس بن خولى قال: فغسله علي يدخل خرقة فيما تحت القميص والفضل يمسك الثوب والانصاري ينقل الماء وعلي يدخل خرقة وهو يدخل يده تحت القميص والقميص عليه فيغسله بها.

(1) ما بين المعقوفين الثانيين مأخوذ من ترجمة أوس بن خولى من كتاب المعجم الكبير، وقريب من نصف ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض، وكان كاتب أصلي ترك من الاصل بقدر ثمانية كلمات تقريبا فارغا ووضع علامة البياض.

ثم إن قريبا مما رواه المصنف رحمه الله رواه أيضا الطبراني في ترجمة أوس بن خولى الانصاري المكنى بابن أبي ليلى من كتاب المعجم الكبير: ج 1، / الورق / 22 / أ / وفي طبعة بغداد: ج 1، ص 200 قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي حدثنا أحمد بن سيار المروزي حدثنا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة السكري عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم: عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما

ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علي رضي الله فلما رآه [النبي صلى الله عليه وسلم] رفع رأسه ثم قال: أدن مني [فدنني علي منه] فاستند إليه فلم يزل عنده حتى توفي صلى الله عليه.
فلما قضى [النبي] قام علي وأغلق الباب فجاء العباس رضي الله عنه ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل علي رضي الله عنه يقول: بأبي أنت طيبا حيا وطيبا ميتا.
فسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط فقال علي: أدخلوا علي الفضل بن العباس فقالت الانصار: نشدناكم بالله في نصيبنا من رسول الله صلى الله عليه.. فأدخلوا رجلا منهم يقال له: أوس بن خولى فحمل جرة بإحدى يديه فسمعوا صوتا في البيت: لا تجردوا رسول الله.

[9]

[مجئ رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه إلى بيت علي عليه السلام وقيام علي بضيافتهم]

499 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا حسن قال: حدثنا علي قال أخبرنا محمد عن ابن أبي زياد عن عبد الله بن علي بن الحسين أخي أبي جعفر قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه إلى بيت علي فأخبر علي بذلك فخرج يبغى لهم شيئا يتحفهم به فأخذ دينارا فقال: هذا أشتري لهم به شيئا؟ ثم أخذ مكانه دينارا فأعرفه فاشتري لهم به تحفة فقربه إليهم فأكلوا ثم دعا لهم بكل خير فلما كان بعد [ذلك] ذكره للنبي صلى الله عليه وآله فقال [له النبي]: لا تفعل فإتما هو شيء أعطاه الله للناس (1).

وقال محققه في هامشه: ورواه البغوي في معجمه وابن ماجه بعضه في الحديث: " 1628 " [في كتاب الجنائز من سننه: ج 2 ص 521] والهيثمي نقلًا عن المعجم الكبير والاوسط في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 36.
أقول: وقد ذكر الحافظ ابن حجر أسانيد ومصادر للقصة - من غير سوق المتون حرفيا - في ترجمة أوس بن خولى من كتاب الاصابة: ج 1، ص 84.

(1) كذا في أصلي، والظاهر أنه قد سرى الحذف والسقوط في الحديث، وقد روته وكتبته بيدي عن مصدر آخر ولكن مسودتي لم تكن بمتناولي حين تحرير هذا المقام.

[10]

[إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه بأن منهم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتل هو علي تنزيله]

[

500 - [محمد بن سليمان قال: حدثنا] أحمد [بن علي بن الحسن] قال: حدثنا حسن قال: حدثنا علي قال: أخبرنا محمد عن الاعمش وفطر عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه: عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيت عائشة ومعه علي فانقطع شسعه؟ فالقى النعل إلى علي يصلحها ثم أتانا فقال: إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله.
فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا قال / 119 / ب / عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه خاضف النعل عند الحجر (1).

(1) كذا في أصلي ولكن كاتب أصلي رحمه الله كتب فوق قوله: " خاضف " كلمة: " صاحب " والصواب هو " خاضف " كما ورد في جميع ما وصل إلينا من طرق الحديث ومصادره.

وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمة يجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم: " 1178 " وما بعده من وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص (163 - 174)، ط 2.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل وابنه عبد الله في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند ح 3 ص 11، 33 و 82 ط 1.

[11]

وأیضا رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: " 205 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 139، ط قم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا الاحوص بن جواب قال: حدثنا عمار بن رزيق عن الاعمش عن

إسماعيل بن رجاء عن أبيه: قال: كنا جلوسا في المسجد فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي في بيت فاطمة وانقطعت شسع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاها عليا يصلحها ثم جاء فقام علينا فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قتلت على تنزيله. قال: [فقال] أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه صاحب النعل. قال إسماعيل: فحدثني أبي [عن جدي أبي أمي حزام بن زبير] أنه شهد - يعني - عليا بالرحبة فأثاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيء؟ قال: وقد بلغك؟ قال: نعم. قال: اللهم إنك تعلم أنه مما كان يخفي إلي رسول الله صلى الله عليه و [آله] وسلم. أقول: وهذا رواه ابن عساکر بسند آخر عن إسماعيل بن رجاء في الحديث: " 1185 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 169، ط 2.

وما وضعناه بين المعقوفين الاولين مأخوذ منه. وقد رواه محقق كتاب الفضائل في تعليقه عن مصادر وذكر عن غير واحد من حفاظهم التصريح بصحة إسناد الحديث إلى أن قال: وقال الموفق عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في كتاب منهاج القاصدين الورق: / 101 / أ / وأوما النبي صلى الله عليه وسلم إلى ولايته في أخبار منها ما رواه الامام أبو عبد الله ابن بطة. عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] قال: إن منكم من يقاتل.

[12]

[عناية ربانية وكرامة نبوية وكمال علوي في إفاضة علم القضاء على علي عندما وضع النبي يده على صدر علي]
وقال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك !!!

501 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا علي قال: حدثنا محمد [عن عمرو بن مرة] عن أبي البخري (1) قال: قال علي: بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا شاب ويكون [هناك] مما لا علم لي بها قال: فضرب بيده إلى صدري [و] قال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك!
قال: فقال [علي]: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما تعاييت أن أقضي بين خصمين إلى الساعة (2).

بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض. ورواية عمرو بن مرة الحديث عن أبي البخري المفقود بدير الجماجم قد أوردتها جماعة ويجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم: " 1020 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 490 - 497 ط 2. ورواه أيضا الحافظ النسائي بأسانيد في الحديث: " 32 " وما بعده من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 91، ط بيروت. ورواه أيضا أحمد بن حنبل بأسانيد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: " 636 " و " 666 " و " 884 " و " 1341 " و " 1145 " من كتاب المسند، ج 1 ص 83 و 88 و 111 و 151. ورواه أيضا في الحديث: " 108 " من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 71 ط قم. وقد أشار محقق الكتاب أعزه الله إلى مصادر كثيرة للحديث في تعليقه. وأيضا رواه بطرق عبد الله بن أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: " 1280 - 1282 " من كتاب المسند ج 1. (2) وهذا خرق للعادة التي عليها المصنوعات بحسب أصل الفطرة والنواميس الطبيعية

[13]

502 [حدثنا] أحمد [قال: حدثنا الحسن] قال: حدثنا علي قال: أخبرنا محمد عن مسلم الملائي: عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام إلى اليمن يقضي بينهم فقال: إني لست أحسن القضاء. فوضع يده على صدره ثم قال: اللهم اهده للشرايع والسنن وانهم عن الخمر والحتم والنكير والمزفت. قال عبد الرحمان [بن أبي ليلى]: المزفت: جران يجاء بها من مصر (1).

لم يعهد نظيره إلا في مقام التحدي أو ما يجري مجراه!! والحديث رواه جماعة من حفاظ القوم بأسانيد عديدة وقد رواه النسائي في الحديث: " 32 - 37 " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 91 - 97 ط بيروت وقد أشرنا في التعليق المتقدم أن أحمد بن حنبل رواه بعدة أسانيد في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند: ج 1، ص 88 و 111، 150، ط 1، .
ورواه أيضا أحمد تحت الرقم: " 218 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 152، ط قم.
وقد رواه الحافظ ابن عساكر بطرق كثيرة تحت الرقم: " 1020 - 1027 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 490 - 497 ط 2.
وقد أوردنا الحديث عن عدة مصادر في تعليقتنا على ترجمة الامام من تاريخ دمشق وفي تعليق الحديث " 32 " وما بعده من كتاب خصائص علي تأليف الحافظ النسائي.
(1) والحديث بالذيل المذكور هنا رواه أحمد بن بن حنبل بعدة أسانيد وصور في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند.
وقريبا منه بسند آخر عن ابن عباس رواه ابن عساكر تحت الرقم: " 1027 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 497 ط 2.
وقال ابن الاثير في مادة: " حنتم " من كتاب النهاية: الحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله: حنتم، واحدها حنتمة.

[14]

[في أن المتقين يتبعون عليا كاتباع النحل ليعسوبه وأن الكفار والمنافقين يتبعون المال]

503 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا علي قال: أخبرنا محمد عن موسى بن طريف: عن عباية قال: سمعت عليا يقول: أنا يعسوب المتقين والمال يعسوب الكفار.

وإنما نهي عن الانتباز فيها لأنها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها. وقيل: لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها. وأيضا قال في مادة: " دبب " وفيه أنه نهى عن الدباء والحنتم. الدباء: القرع واحدها: دبابة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ. وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم. ووزن الدباء فعال ولامه همزة لأنه لم يعرف انقلاب لاهمه عن واو أو ياء، قاله الزمخشري وأخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة، وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه.

وأیضا قال ابن الاثير في مادة " نقر " من النهاية: وفيه أي الحديث أنه نهى عن النقير والزفت " النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا ثم قال ابن الاثير: والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره: عن نبيذ النقير. وهو فعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث.

503 - وقريب منه بسند آخر تقدم في ذيل الحديث: " 155 " في الجزء الثاني في الورق: / 58 / أ / وقد ذكرنا هناك في تعليق الحديث حديثا عن أبي نعيم فراجع.

[15]

[موهبة ربانية ومعجزة نبوية ومكرمة علوية بعدما تفل النبي في عينيه وقال: اللهم اكفه الحر والبرد]

504 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا علي قال: أخبرنا محمد عن فطر قال: حدثني الاصمغ بن نباتة قال: والله إن كان علي ليخرج إلينا في اليوم البارد الشديد البرد في الثوبين.

[16]

[قول بعض الصحابة: لو أن منقبة واحدة من مناقب علي قسمت بين جميع أصحاب محمد لا وسعتهم خيرا]

505 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا علي قال: أخبرنا محمد عن فطر عن عامر بن وائلة عن بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أنه قال: لقد سبق لعلي من المناقب ما لو أن منقبة [منها] قسمت بين أصحاب النبي صلى الله عليه وآله لا وسعتهم خيرا.

[تهديد النبي صلى الله عليه وآله الكفار بأنهم إن أصروا على العناد يبعث إليهم رجلا امتحن الله قلبه للايمان]

506 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا / 120 / أ / [علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الاجلح] عن أبي كلثوم وقيس بن [مسلم:

505 - الحديث يأتي أيضا في أواسط هذا الجزء تحت الرقم: " 583 " في الورق: / 136 / أ / وفي هذه الطبعة: ج 2 ص 97 ورواه الحسكاني بطرق وأخرجه من الاضمار وصح سنده تحت الرقم " 6 و 0، و 11 " من مقدمة كتاب شواهد التنزيل: ج 1.

[17]

عن ربي بن حراش [قال: سمعت [عليا عليه السلام] وهو يقول وهو بالمدائن قال (1) جاء سهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد إنه قد خرج إليك أناس من أرقائنا ليس بهم للدين تعبدا فأرددهم علينا. فقال أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله.

فقال [النبي]: لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا مني امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين وأنتم متجفلون عنه إجمال النعم.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل.

[قال:] و [كان] في كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(1) كذا في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم: " 1 " وتحت الرقم: " 4540 " من تاريخ بغداد: ج 1، ص 133 وج 8 ص 433 غير أن قوله: " علي بن حكيم " الموضوع بين المعقوفين الاولين مأخوذ مما مر عن المصنف في أول هذا الجزء تحت الرقم: " 497 " وكان موضع المعقوفين في أصلي بياض بأقل مما وضعناه بينهما كان يسع خمس كلمات بقدر قوله: " علي عن محمد عن الاجلح " ولجل التوضيح زدنا عن قدر بياض الاصل بعض معرفات علي ومحمد الواقعيين في سلسلة السند. وكذا ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين أيضا يكون أكثر مما كان بياض الموجود في أصل يسعه وكانت سعة بياض الاصل بقدر قوله: " مسلم عن ربي " فقط.

وأما ما وضعناه بين ثالث المعقوفات فهو مساو لما كان يسعه بياض الاصل.

ثم إن بين قوله: " بالمدائن " وبين قوله: " جاء سهيل " أيضا كان في أصلي بياض يسع سبع كلمات تقريبا ولكن الظاهر أن البياض في هذا الموضوع لا وجه له وأنه لم يحذف ها هنا شيء كما يدل عليه سياق الكلام وحديثا تاريخ بغداد حيث ألصقا قوله: " بالمدائن " بقوله: " جاء سهيل ".

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن الخطيب ثم بأسانيد أخر تحت الرقم: " 873 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص

[18]

[ما ورد حول سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في ملبسه]

507 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن الاجلح: عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علي علي قميصا رازيا (1) إذا مد كفه بلغ أطرافه وإذا أرسله كان إلى ساعده.

366 ط 2. ورواه الحافظ النسائي في عنوان: " قد امتحن الله قلب علي للايمان " تحت الرقم: " 31 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 85 ط بيروت.

وقد أوردنا الحديث عن عدة مصادر في تعليق كتاب الخصائص وترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: " عن الآراء عن عبد الله.

قال: رأيت على علي قميصا وادي إذا مد كفه. "

وأیضا الحديث يأتي تحت الرقم: " 1089 " في الجزء السابع في الورق: / 219 / ب / والحديث يأتي أيضا في هذا الجزء تحت الرقم: " 580 " في الورق: / 135 / أ / ورواه أيضا البلاذري تحت الرقم: " 102 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج 2 ص 128، ط 1، قال: حدثنا عمرو حدثنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت عليا وعليه قميص رازي إذا مد كفه بلغ الظفر وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع..

ورواه أيضا محمد بن سعد في عنوان " ذكر لباس علي عليه السلام " من كتاب الطبقات الكبرى: ج 3 ص 27 قال: أخبرنا يعلى بن عبيد و عبد الله بن نمير.

وهذا الحديث رواه أيضا إبراهيم بن محمد الثقفي كما في الحديث: " 60 " من تلخيص كتاب الغارات: ج 1، ص 61 ط بيروت.

ورواه ابن عساكر بسنده عن سفيان الثوري عن الأجلح عن عبد الله بن أبي

[19]

[مجئ رسول الله صلى الله عليه وآله صباحا كل يوم إلى باب علي وقوله: الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس ويطهركم تطهيرا]

508 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن أبي سلمة عن أبي داود الأودي (1): عن أبي الحمراء [هلال بن الحارث] قال: رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية أشهر يأتي باب علي ثم يضع يده على عضادتي الباب ثم يقول: السلام عليكم ورحمة الله، الصلاة يرحمكم الله * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *.

الهذيل. كما في الحديث: " 1253 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 239 ط 2. ورواه المتقي عنه وعن هناد في الحديث: " 455 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب كنز العمال: ج 015 ص 160.

أقول: و عبد الله بن أبي الهذيل أبو المغيرة الكوفي رواي الحديث من رجال صحاح أهل السنة مترجم في كتاب الطبقات الكبرى: ج 6 ص 78، وفي تهذيب التهذيب: ج 6 ص 62.

(1) كذا في أصلي، وفي مسند عبد بن حميد: ج 1 / الورق 70 /: " أبو داود السبيعي " ومثله في الحديث: " 695 " في تفسير آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 48 ط 1 وقد رواه في هذا الموضوع وما حوله بطرق عن أبي الحمراء هلال بن الحارث.

[20]

[في طهارة علي عليه السلام وأنه يحل له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يحل لغيره]

509 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن سالم بن أبي حفصة عن عطية: عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول / 120 / ب / لعلي: لا يحل لاحد من هذه الأمة [أن] يجنب في المسجد غيري وغيرك (1).

(1) لفظ أصلي غير واضح ها هنا، ويصلح أن يقرأ " [أن] يجنب في [هذا] المسجد غيري وغيرك " وهو الظاهر معنى وهكذا ورد التصريح به في رواية الزوار بسنده عن سعد بن أبي وقاص.

وأیضا يصلح لفظ الاصل أن يقرأ " [أن] يتحنث - أو يحتنث - في [هذا] المسجد غيري وغيرك " وهكذا ورد أيضا في بعض الاحاديث المروية عن سعد بن أبي وقاص، ومعنى يتحنث: يتعبد.

فإن ثبت ورود اللفظة هكذا فلا بد أن يحمل على العموم الحالي والزمني أو بإطلاقهما أي لا يحل لاحد أن يتعبد في هذا المسجد في كل حال وزمان أي حتى في حال الجنابة زمانها..

[21]

[في أن الله تعالى أمر نبيه بتقريبه وتعليمه وأن أذنه واعية]

510 - [محمد قال: حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي بن حكيم الاودي قال: أخبرنا محمد بن الفضيل ابن غزوان الضبي عن القعقاع بن عمارة قال: حدثني وهب (1): قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأعلمك ولا أجفوك فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعي.

510 - وانظر ما تقدم في الحديث، " 79 " الطبعة ص. وأيضا تقدم بهذا المعنى حديث تحت الرقم: " 94 " في أواخر الجزء الاول في الورق / 35 / ب / وفي هذه الطبعة ص. وأيضا تقدم بهذا المعنى حديثان في الجزء الثاني تحت الرقم: " 120 - 121 " في الورق / 43 / أ / وفي هذه الطبعة ص. ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية " 12 " من سورة الحاقة " في الحديث: " 1007 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 271، ط 1. (1) وبعده في أصلي بياض قدر كلمة.

[22]

[أجوبة ابن عمر وبيانه بعض خصائص علي عليه السلام]

511 - أحمد قال حدثنا الحسن قال أخبرنا علي قال أخبرنا محمد عن سالم بن أبي حفصة: عن جميع بن عمير التيمي قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي فأنتهرني وقال: أخاف في أن تكون سبنيا ثم أهوى بيده وقال: هذا بيت علي وهو في المسجد ؟ ثم قال: الا أحدثك عن علي ؟ قال: قلت: بلى.

قال: إن رسول الله بعث عمر إلى خيبر فقاتلهم فرجع يقول له المسلمون ويقولون له قال: فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله: لا عطين هذه الراية [غدا] رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه. فجعل أصحاب رسول الله يتصدرون له قال: فقال: أين علي ؟ فقالوا: يا رسول الله إنه أرمد لا

511 - وهذا الحديث مع الحديث التالي تقدم تحت الرقم: " "

363 - 364 " في الورق / 99 / أ /.

وللحديث شواهد كثيرة في أحاديث الراية وسد الابواب وبعث البراءة إلى أهل مكة لا سيما الحديث: " 246 و 328 و 892 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 200 و 287 ط 2 وفي ج 2 ص 386 ط 2. وانظر أيضا ما تقدم تحت الرقم: " 374 " في الورق / 101 / ب /.

[23]

يبصر. فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فجئ به يقاد فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه فأبصر ثم عقد له رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء قال عبد الله: والذي نفسي بيده ما سعد آخرنا حتى فتح علي أولنا.

ثم قال: ألا أحدثك عن علي ؟ إن رسول الله بعث أبا بكر ببراءة وبعث عمر [فسارا] حتى إذا كانا من طريق المدينة بكذا وكذا / 121 / أ / إذ هما براكب فقالا: من هذا ؟ فإذا هو علي [ف] قال: يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك.

قال أبو بكر: ما لي يا علي ؟ قال: والله ما علمت إلا خيرا.

قال: فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما لي ؟ قال: مالك [إلا] خير ولكن أمرت أن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.

أو رجل من أهل بيتي ؟ علي بن أبي طالب.

[24]

[قول النبي صلى الله عليه وآله لبني وليعة: لتقيم الصلاة ولتأتين الزكاة أو لابعثن عليكم رجلا يقصاكم]

[بالسيف]

512 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن المصدق أحد بني شيبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل الطائف: والله لتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة أو لابعثن عليكم رجلا يقصاكم بالسيف (1) قال: فتناول لها بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: فأخذ بيد علي فانتشلها (2) ثم قال: هو هذا مرتين. فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قط !!! [قال:] محمد [بن فضيل]: قال أبي: فلقيت عبد الله بن الحسن [بن الحسن] فذكرت [له] هذا الحديث فقال: أتدري من أولئك؟ أولئك بنو وليعة وهذا الحديث حق.

(1) أي يجزكم ويحصدكم بالسيف.

(2) أي رفعها ونزعها.

[25]

[حديث آخر في بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا إلى مكة لتبليغ البراءة]

513 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر: قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله [عليا وأمره] أن أذن في الناس بالحج الأكبر فقال علي: ألا لا يحجن بعد هذا العام مشرك إلا ولا يطوفن بالبيت عريان إلا ولا يدخل الجنة إلا مسلم إلا ومن كان بينه وبين محمد ذمة فأجله إلى مدته [ظ] والله برئ من المشركين ورسوله.

[26]

[مرور أمير المؤمنين في مرجعه من صفين على كربلاء وإخباره عن استشهاد بنيه بها!!]

514 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن [أبي] عبيد [الضبي] قال: دخلنا على [أبي] هرثم (1) قال: [و] كانت له امرأة يقال لها: جرداء وكانت أشد حبا لعلي منه وكان يقاتل / 121 / ب / مع علي ويحب حديثه قال: وكنا جلوسا معه على دكان فبعت شاة له فقال: لقد ذكرتني هذه الشاة حديثا من حديث صديقك يا جرداء فقال: صلينا مع علي الفجر في كربلاء بين شجرات حرمل مرجعنا من صفين فلما قضى الصلاة أخذ بيده بعز غزال فقال: ليقتلن في هذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب. ثم قال: ما علم صديقك يا جرداء بهذا؟ (2).

(1) كذا في ترجمة الامام الحسين من كتاب الطبقات الكبرى والظاهر أنه هو الصواب وإنما وضعنا موضع مغايرته مع أصلي بين المعقوفات للتمييز.

وكان في أصلي: " عن الاعمش عن عبيد أبي هرثم.

"

وفي الطبقات: أنبأنا يحيى بن حماد أنبأنا أبو عوانة عن سليمان أنبأنا أبو عبيد الضبي قال: دخلنا على أبي هرثم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي وهو جالس على دكان له وله امرأة يقال لها جرداء.

وأبضا روى ابن سعد حديثا آخر في معناه في ترجمة الامام الحسين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج 8 / الورق.

ورواه عنه الحافظ ابن عساكر مع أحاديث آخر عن غيره في معناه تحت الرقم: " 237 " من ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق: 13، ص 187، ط 1،

وقريبا منه رواه أيضا بأسانيد نصر بن مزاحم في أوائل الجزء الثالث من كتاب صفين ص 141.

[27]

ورويناه أيضا عن مصادر آخر في المختار: " 187 " والمختار: " 235 " من كتاب نهج السعادة: ج 2 ص 120، وص 284 ط 1، ورويناه أيضا في كتاب عبرات المصطفين.

(2) وهكذا ربي أكثر المسلمين جاهلين بمواهب الله تعالى لعلي عليه السلام فلم يقتبسوا مما وهب الله له وما أودع رسول الله صلى الله عليه وآله عنده إلى أن استشهد صلوات الله وسلامه عليه. وعندما عاينوا وقوع الحوادث بعد وفاته على طبق ما أخبر به عليه السلام ظهر وتجلي لهم بعض مقاماته فندموا على ما فرطوا في جنبه.

[28]

[كان لعلي عليه السلام في ليلة ثلاث آلاف منقبة]

515 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن الفضيل عن ليث بن أبي سليم (1) عن بعض أصحابه قال: كان لعلي في ليلة ثلاثة آلاف منقبة وثلاث مناقب بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ليستقي له فيبينا هو على البئر إذ مرت به ريح ثم مرت به أخرى ثم مرت به أخرى شديدة فاستمسك بالبئر مخافة أن يقع فيها فأتى النبي صلى الله عليه وآله فذكر له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما الريح الأولى فإن جبرئيل مر عليك في ألف من الملائكة فسلم [عليك] وسلموا. ثم مر عليك ميكايل في ألف من الملائكة فسلم وسلموا. ثم مر عليك إسرافيل في ألف من الملائكة فسلم وسلموا.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " ليث بن أبي سليمان ".
والرجل من رجال البخاري في التعاليق ومن رجال مسلم وأربعة آخرين من أرباب الصحاح الست السنية وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج 8 ص 465.
وللحديث - أو ما يقربه - أسانيد ومصادر، وقد رواه الحافظ عمر بن شاهين كما رواه عنه السيوطي في كتاب جمع الجوامع ج 2 ص 78. وأيضاً رواه بسنده عن أبي حفص عمر بن شاهين الخوارزمي كما في الحديث " 25 " من الفصل: " 19 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 218.
ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ كما رواه بسندين عنه الحموي في الحديث: " 179 " في الباب: " 45 " من السمط الأول من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 230 ط بيروت.
وقد رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 14 " من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في الجزء: " 221 " من أماليه الموجود في المكتبة الظاهرية.

[29]

ورواه أيضاً في الحديث: " 868 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 359 ط 2. وقد ذكرنا في تعليقه وتعليق كتاب فرائد السمطين للحديث مصادر أخرى.
ويعجبني أن أذكره هنا حرفياً على وفق ما ورد وجاء تحت الرقم: " 171 " من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل ص 116، ط قم قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي قال: حدثنا سعد بن الصلت قال: حدثنا أبو الجارود الرحبي عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث: عن علي قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يستقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فأنحدر فيها فأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل وميكايل وإسرافيل [أن] تأهبوا لنصر محمد وحزبه.
فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سماعه!! فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتجليلاً.
وقد رواه عن أحمد جماعة منهم الحافظ السروي في عنوان: " محبة الملائكة إياه " من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج 2 ص 241.
وقد نظم السيد إسماعيل الحميري رحمه الله هذه المنقبة في قصيدته اللامية المذكورة في الحديث: " 40 " من الجزء السابع من أمالي الطوسي: ج 1، ص 202.

[30]

[حث رسول الله صلى الله عليه وآله على التمسك بالقرآن للخلاص من الفتن]

516 - أحمد قال: حدثنا حسن [حدثنا علي] قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن حمزة الزيات [عن أبي المختار الطائي] (1) عن ابن أخي الحارث عن الحارث: عن علي [عليه السلام] قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فقال: يا علي إنها ستكون من بعدي فتن.

فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ فقال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما يرد بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل (2) وحبل الله المتين العظيم وهو الذكر الحكيم من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله هو الذي لم ينته الجن إذ سمعوه (3) حتى قالوا: * (سمعنا قرآنا عجباً) * من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن (122 / أ / عمل به أجر (4).

(1) ما بين المعقوفين مأخوذ من سنن الترمذي ولم يكن في أصلي.

(2) كذا في حديث الترمذي، وفي رواية كنز العمال: " والحكم فيه بين ".

وفي أصلي: " وحكما هو الفصل ليس بالهزل ".

(3) ومثله في سنن الترمذي غير أن فيه: إذ سمعته.

والاظهر هو ما في المختار: " 122 " من كتاب نهج السعادة: ج 1، ص 395 ط 2: " هو الذي سمعته الجن فلم تتأ أن ولوا إلى قومهم منذرين ".

فلم تتأ - على زنة لم تمنع وبابه -: لم تمكث ولم تتوقف.

(4) كذا في أصلي، وزاد المتقي بعده في كتاب كنز العمال: " ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم ".

[31]

ثم إن للحديث مصادر كثيرة وأسانيد يجد الباحث كثيرا منها مما ذكرناه في ذيل المختار: " 122 " والمختار: " 353 " من باب خطب نهج السعادة: ج 1، ص 394 وج 2 ص 674 ط 1.

وقد رواه أيضا الترمذي في الباب: " 14 " من أبواب فضائل القرآن تحت الرقم: " 3070 " من سننه: ج 4 ص 345 قال: حدثنا عبد بن حميد أخبرنا حسين بن علي الجعفي أخبرنا حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الاعور: عن الحارث الاعور قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى الناس قد خاضوا في الاحاديث قال: أوقد فعلوها؟ قلت: نعم قال: أما إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم يقول: ألا إنها ستكون فتنة فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا يزيغ به الاهواء ولا تلتبس به اللسان ولا يشبع منه العلماء ولا تخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: * (إننا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشاد فأما به) * [1 / الجن: 72] من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم.. خذها إليك يا أعور.

والحديث رواه المزي من طريق آخر في ترجمة الحارث الاعور من كتاب تهذيب الكمال: ج 5 ص 250 ط 1.

[32]

[قبسات من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام النيرة في حنانه على المسلمين وقيامه بالقسط بينهم وزهده في الدنيا]

517 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن [فضيل عن] أبي حيان التيمي عن مجمع التيمي قال: كان علي يقسم ما في بيت المال كل يوم جمعة ويكنسه ثم يصلي فيه ركعتين ويقول: ليشهد لي يوم القيامة (1).

(1) هذا هو الظاهر، الموافق لما رواه ابن أبي الحديد عن مجمع التيمي في شرح المختار: " 34 " من نهج البلاغة: ج 1، ص 415 ط بيروت وفي ط ج 2 ص 99.

وفي أصلي: " ثم يصلي فيه ركعتين ويقول: يشهدان لي يوم القيامة ".

517 - وسيعيد المصنف هذا الحديث بسند آخر عن مجمع تحت الرقم 564.

والحديث رواه أيضا أحمد بن حنبل في كتاب الزهد، ص 130.

ورواه أيضا في الحديث التاسع من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 11، ط قم قال: حدثني يحيى بن سعيد عن أبي حيان قال: حدثني مجمع - وهو التيمي - أن عليا كان يأمر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

وأياها قريبا منه رواه أحمد بأسانيد أخر في الحديث: " الخامس والسابع و " 28 " و " 38 " من كتاب الفضائل.

ورواه أيضا أبو نعيم الحافظ في الحديث الثاني من عنوان " زهده وتعبده عليه السلام " من كتاب حلية الأولياء: ج 1، ص 80 قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا ابن نمير حدثنا أبو حيان التيمي قال: كان علي يكنس بيت المال ويصلي فيه يتخذ مسجدا رجاء أن يشهد له يوم القيامة..

وفي الحديث " 674 " وما حوله من كتاب الاموال لابي عبيد القاسم بن سلام ص

344 - 346 شواهد لما هنا. وهكذا أورد الحافظ الكبير ابن عساكر أحاديث بهذا النمط تحت

[33]

518 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عمرو: عن منذر الثوري قال: كنت عند محمد بن الحنفية وأصحابه عنده فقال: والله ما من هذه الامة بعد نبيها [أحد] كنت أشهد له بالنجاة؟ قال: فنظر فعرف أن أصحابه قد كرهوا قوله فذكر مناقب علي وجعلت تشرق وجوههم ويعجبهم حتى إذا كان آخر ذلك قال: ومن كان في هذه الامة بعد نبيها له مثل ما لعلني؟ !

519 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن الفضيل عن هارون بن عنترة: عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر إلى علي فقال [قنبر]: قم معي يا أمير المؤمنين فإني قد خبأت لك خبينا ! قال: ما هو؟ قال: قم معي فقام معه فانطلق إلى بيته وإذا بآنية (1) مملوءة من جامات من ذهب وفضة فقال: يا أمير المؤمنين إنك لا تترك شيئا إلا قسمته فادخرت هذا لك.

فقال علي: أحببت أن تدخل بيتي نارا كثيرة فسل سيفه ثم ضربها فانتشرت من مقطوع نصفه وثلثه ثم قال: علي بالعرفاء [فجأوا] فقال: اقسموها بالحصص وجعل يقول:

الرقم: " 1230 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 227 - 252 ط 2.

وكذلك في ترجمته عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى وأخبار القضاة وأنساب الاشراف شواهد.

ورواه أيضا المجلسي رحمه الله في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الانوار: ج 8 ص 733 ط الكمباني.

(1) كذا في أصلي، والآنية: جمع الاناء - بكسر الهمزة - وهو الظرف والوعاء ومنه قوله تعالى في سورة الانسان: (وبطاف عليهم بآنية من فضة). وفي بعض مصادر الحديث: " وإذا باسنة " والباسنة:

[34]

هذا جنائي وخياره فيه * وكل جان يده إلى فيه

[ثم قال:] يا بيضاء ويا صفراء غري غيري !! قال: و [كان] في بيت المال مسال وإبر (1) [ف] قال: اقسموها هذا قالوا: لا حاجة لنا فيه [وقد] كان يأخذ من كل عامل مما يعمل من خراجه - فقال: والذي نفسي بيده: لتقسمن شره مع خيره.

520 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا / 122 / ب / محمد عن فطر عن مولاه قال: كنت في الركب الذي أتوا محمد ابن الحنفية قال: فو الله إنا لنسير إذ عرض لنا عارض بالليل فأنشأ يرتجز ويقول:

يا أيها الركب إلى مهدي (2) * على عساجيج من المطي

أعناقها كخشب الخطي * لتنصروا عاقبة النبي

محمد رأس بني علي * سمي كهل أيما سمي

قال: فنظروا فلم يروا شيئا.

الجوالق يجعل فيه الطعام والجمع: البأسن.

والحديث رواه أيضا إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات كما في الحديث: " 31 " من تلخيصه: ج 1، ص 36 ط 2.

ورواه أيضا وما حوله - القاسم بن سلام في الحديث: " 670 - 675 " من كتاب الاموال ص 344 - 346.

(1) المسال جمع المسلة: الابرة الكبيرة تخاط بها الجوالق ونحوها.

(2) وكتب كاتب أصلي بخطه في هامش هذا المقام: " إن في الام [يعني أصله]: "يا أيها الوفد إلى مهدي".

[35]

[حديث القاضي الشامي الذي قتل مع معاوية بصفين مع عمر بن الخطاب]

521 - حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن عطاء بن السائب قال: أخبرني غير واحد أن قاضيا من قضاة الشام أتى عمر فقال له عمر: كيف تقضي؟ قال: أقضي بما في كتاب الله. قال: فإذا أتاك ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بما قضى به رسول الله. قال: فإذا أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يقض به رسول الله؟ قال: أشاور رجلا وأجتهد رأيي. فلما مضى؟ قال عمر: هكذا يكون القضاء فإذا جلست تقضي فقل: اللهم ارزقني أن أقضي بعلم وأنطق بحلم وارزقني العدل في الرضى والغضب. قال: فانطلق فسار ما شاء الله ثم رجع فقال له عمر: ما ردك؟ قال: رأيت رؤيا أفظعتني!! ! طال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان والكواكب معهما نصفين (1) قال: مع أيهما كنت تكلتك أمك؟ قال: كنت مع القمر قال: فقرأ عمر هذه الآية: * (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) * [12 / الاسراء: 17] انطلق فلا تعمل لي عملا أبدا. قال عطاء: فبلغني أنه قتل مع معاوية بصفين.

(1) هذا هو الظاهر من رسم الخط في أصلي، ولكن اللفظة في أصلي مهملة غير منقوطة والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: " 789 " .

[36]

[خبر علي رضي الله عنه وإظهار الماء لجيشه عندما أصابهم العطش في رجوعه من صفين]

522 - حدثنا أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن الاعمش وبشر بن دويد - أو دويك - : عن أبي سعيد التيمي [المعروف بعقيصا] قال: كنت مع علي بصفين / 123 / أ / فلما رجعنا نزل كربلاء فأصابنا عطش فمشى علي فأتى مكانا فقال: احتفروا هاهنا. قال: فاحتفروا فبدا لنا ضرس حجر فقلبناه فإذا عين فسقى الناس منها وأرووا دوابهم واغتسلوا قال: فما أبرد ماؤه وأطيبه!! ! فلما كان العشاء أمر علي الناس بالروح وأعادوا الحجر [عليها] كما كان ونزف عليه التراب [وارتحلنا]. فلما سرنا ميلا أو قريبا من ذلك قال: فذكرت أنا وأناس معي برد مانها وطيبه فرجعنا فطلبناها فلم نجدها فقلنا: سلوا الراهب فقلنا: يا راهب أين هذه العين التي شربنا منها الآن؟ قال: وأنتم شربتم منها؟ قلنا: نعم شربنا منها والجيش. قال: فقال: ما وضع هذا الدير إلا من أجل تلك العين وما قدر عليها إلا نبي أو وصي نبي.

522 - وقريب منه تقدم بسند آخر في الحديث: " 72 " في الجزء الاول في الورق: / 33 أ / والحديث رواه نصر بن مزاحم بسند آخر عن أبي سعيد التيمي في أواسط الجزء الثالث من كتاب صفين ص 145، ط مصر، ثم رواه بعد ثلاثة أحاديث بسند آخر في ص 147. ورواه عنه المجلسي في سيرة الامام ج 8 ص 480 ط الكمباني.

[37]

[بعض مزايا علي عليه السلام من عدم تأثره بالحر والبرد وإخباره عليه السلام بشهادته]

523 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا علي قال: أخبرنا محمد عن أبي حيان عن أياس بن نذير: عن شبرمة بن طفيل قال: رأيت عليا وعليه إزار ورداء وهو يهنا بعيرا له (1) في يوم شديد البرد وإن جبهته لترشح عرقا.

524 - 525 - أحمد قال: حدثنا حسن قال: حدثنا علي قال: أخبرنا محمد عن فطر: عن عامر بن واثلة والاصبغ نباتة قالوا: قال علي: ما يحبس أشقاها؟ والذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذا!! ! [و] قال أبو الطفيل: جمع [علي] الناس للبيعة فجاء عبد الرحمان بن ملجم

المرادي [لبياعه] فرده مرتين أو ثلاثا ثم بايعه ثم قال: ما يحبس أشقاها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا !! قال: ثم تمثل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت * [ف] إن الموت آتिका
ولا تجزع من القتل * إذا حل بوادিকা

(1) يهنؤ - كينصر ويحسب -: يطله بالهناء - وهو بكسر الهاء -: القطران.
524 - رواه ابن أبي الدنيا تحت الرقم: " 26 " من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام.
ورواه أيضا ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الطبقات الكبرى: ج 3 ص 33 ط بيروت.
ورواه عنه البلاذري في الحديث: " 545 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب

[38]

[خطبة أمير المؤمنين عليه السلام لما أخبر باستيلاء طاغية الصحابة بسر بن أرطاة العامري على اليمن وقتل
الابرياء والولدان والشيوخ بتوصية من معاوية]

526 - [محمد بن سليمان قال: حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد [بن فضيل] عن الاعمش / 123 / ب
/ عن [عمرو بن] مرة عن عبد الله بن الحارث: عن زهير بن الاقمر قال: خطبنا علي فقال: إن بسرا قد طلع [اليمن]، وإني خفت والله
أن يظهر هاؤلاء القوم عليكم ما يظهرون عليكم أن يكونوا أولى بالحق منكم، ولو تطيعون للحق كما يطيعونه في الباطل ما ظهروا عليكم،
ولكن بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم، وطاعتهم إمامهم وعصيانكم إمامكم، وأدائهم الامانة وحيانتكم.

الإشراف: ج 2 ص 500. ورواه أيضا ابن يونس في تاريخ مصر كما رواه عنه ابن حجر في ترجمة أشقى البرية عبد الرحمان ابن ملجم
المرادي لعنه الله من كتاب لسان الميزان: 3 ص ص 440.
وللحديث مصادر وأسانيد أخر يجدها الطالب فيما علقنا على الحديث: " 26 " من مقتل ابن أبي الدنيا، ص 47.
وانظر الحديث: " 1386 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 339 ط 2.
(1) هذا هو الصواب الموافق لما في الحديث: " 1363 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 322 ط 2.
وفي أصلي: " عن الاعمش عن مرة بن عبد الله...".

[39]

والله لقد بعثت فلانا فخان وغدر وأخذ المال، وبعثت فلانا فخان وغدر، وبعثت فلانا فخان وغدر وأخذ المال فذهب به إلى معاوية، والله لو
انتمت أحدكم على قدح لخفت على علاقته.

اللهم إني قد كرهتهم وكرهوني وسئمتهم وسئمتوني، اللهم أرحني منهم وأرحهم مني.
قال [زهير بن الاقمر]: فما جاءت الجمعة حتى قتل صلوات الله عليه ورحمته وبركاته.

وللخطبة مصادر وأسانيد، وكثير منها يجدها الباحث في تعليق المختار: " 327 " من كتاب نهج السعادة: ج 2 ص 595 ط 1.
ورواه أيضا ابن كثير في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب البداية والنهاية: ج 7 ص 325، ولكن الرجل مشغوف بحب أعداء أمير
المؤمنين فلا يؤتمن عليه في أمثال المقام إلا بقيام القرينة القطعية على عدم تبديله وتحريفه.

[40]

[ما جرى بين عقيل بن أبي طالب وعمر بن الخطاب]

527 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك: عن أبي إسحاق قال: خرج عقيل بن أبي طالب في موردين فقال
له عمر: قد أحرما في بياض فتحرم أنت في موردين ؟ إنك لحريص على الخلاف !! فقال له عقيل: دعنا منك فإنه ليس أحد يعلمنا
بالسنة !! فقال له [عمر]: صدقت صدقت.

[ما جرى بين طاووس وعطاء عند تذكراهم مناقب علي عليه السلام]

528 - 537 - [حدثنا] أحمد بن سليمان قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه: عن حبيب بن أبي ثابت قال: صنع الحمام بمكة لطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء فبدأ بطاووس فظلي ثم تحدث القوم فقال مجاهد: لقد سبق لعلي سبعون أو تسعون سابقة. فقال عطاء: ما عرفنا ذلك. فبلغ ذلك طاووسا فغضب فقال: قد قالها لكم ؟ / 124 / أ / أين صاحب الحمام اغسلني اغسلني. فلم يزل به حتى سكن.

528 - والحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد تحت الرقم: " 62 " في الفصل الخامس من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 45 ط 1.

[تتويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا يوم الغدير بالعمامة]

529 - [حدثنا] محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا أبو الربيع السمان عن عبد الله بن بسر عن أبي راشد الحبراني عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال: عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم بعمامة [فسدلها خلفي ثم قال: إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملانكة يعتمون هذه العمة وقال: إن العمامة حاجزة بين الكفر والايمن] (1) ورأى رجلا عليه قوس فارسية فقال: ارم بها عنك وعليكم بهذه القسي العربية ورماح القنا بها يؤيد الله لكم الدين ويمكن لكم في البلاد.

(1) ما بين المعقوفات مأخوذ من عدة من الروايات الواردة في المقام والظاهر أنه سقط من أصلي.

والحديث يأتي ايضا تحت الرقم: 864.

وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه الحموي في الباب: " 12 " في الحديث: " 41 " من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 75 ط بيروت. وقد رواه بأسانيد ابن عدي في ترجمة عبد الله بن بسر الشامي السكسكي الحبراني من كتاب الكامل: ج 4 ص 1490، ط بيروت قال: حدثنا الحسن بن الطيب حدثنا شيبان حدثنا أبو الربيع السمان حدثنا عبد الله بن بسر: عن أبي راشد الحبراني قال: سمعت عليا يقول: عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم بعمامة سدل بين طرفيها على منكبي وقال: إن الله أمدني يوم بدر ويوم حنين بملانكة معلمين بهذه العمة وقال: إن العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين.

ثم تصفح الناس فإذا رجل بيده قوس عربية وإذ رجل بيده قوس فارسية فقال النبي صلى الله عليه وآله بهذه وأشباحها ورماح القنا فإنهما يؤيد الله لكم بها في الارض ويمكن لكم في البلاد.

[و] أخبرنا عبد الله بن زيدان حدثنا صالح بن الحكم أبو سفيان حدثنا عبد السلام بن هاشم أخبرنا عبد الله بن بسر عن أبي راشد الحبراني عن علي بن أبي طالب [قال] عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر نحوه.

حدثنا أبو العلاء حدثنا محمد بن الصباح الدولابي حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن عبد الله بن بسير - رجل من أهل حمص - [قال:] حدثني ابن حكيم أبو الأحوص قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فعممه بعمامة سوداء ثم أرخاها بين كتفيه من خلفه فقال: هكذا فاعتموا فإن العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين وهي سيماء الاسلام.

[44]

[خطبة الامام الحسن عليه السلام بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وذكره بعض خصائصه عليه السلام]

[وبالسند المتقدم حدثنا] عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي انيسة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم: عن الحسن بن علي قال: إني لأعرف موضع رجل ما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في وجه إلا فتح الله عليه [و] مات يوم مات ولم يدع إلا سبع مائة درهم [فضل] من عطائه أراد بها شراء خادم أو حل ؟ تركه على صبي.
قال أبو داود: [و] رواه سفيان بن سعيد بهذا الاسناد.
ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة وعمرو [بن] حبشي.

530 - والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد عن حريث بن المخش تحت الرقم: " 1520 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 413 - 414 - مط 2.

[45]

[حدثنا] عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسن [بن علي] حين قتل علي. فذكر نحوه.

[وبالسند المتقدم قال: حدثنا] عبيد الله بن معاذ قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حريث بن المخش قال: قتل علي صبيحة أحد وعشرين من [شهر] رمضان قال: فسمعت الحسن بن علي يخطب وهو يذكر مناقب علي [و] قال: قتل [أبي في] ليلة أسري بعيسى أو بموسى ليلة كذا وكذا فذكر شيئا أو شيئين.
[حدثنا] يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير وعثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا يعلى بن عبيد نحوه.

[46]

[جواب أمير المؤمنين عليه السلام عن سألته عن عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله]

535 - [وبالطريق المتقدم عن علي بن أحمد] عن الاعمش عن عمرو بن مرة: عن أبي البخري قال: قيل لعلي بن أبي طالب: حدثنا عن أصحاب محمد ؟ قال: عن أيهم ؟ / 124 / ب / قالوا: عن عبد الله بن مسعود قال: قرء القرآن وعلم السنة ثم انتهى وكفى بذلك ؟ قالوا: فحدثنا عن حذيفة ؟ قال: أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالمنافقين.
قالوا: فأبو ذر ؟ قال: كنيف ملئ علما عجز فيه.

قالوا: فعمار بن ياسر ؟ قال: مؤمن ينسى ؟ إذا ذكر ذكر، اختلط الايمان بلحمه ودمه ليس للنار فيه نصيب.

قالوا: فسلمان ؟ قال: علم [العلم] الاول والآخر [وهو] بحر لا ينزح [وهو] منا أهل البيت (2).

قالوا: فحدثنا عن نفسك يا أمير المؤمنين ؟ قال: إياها أردتم كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت.

(1) كذا في أصلي، والكنف والكنيف - كحبر والزبير - : وعاء التاجر والراعي يضع فيه أسقاط متاعه.

وفي المختار: " 111 " من القسم الثاني من باب الخطب من نهج السعادة: ج 3 ص 419: " وعاء ملئ علما وقد ضيعه الناس " .

(2) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " لا يتزحزح " .

[47]

[قول النبي صلى الله عليه وآله: علي يقضي ديني وينجز وعدي وخير من أخلفه بعدي] ومن حديث عبد الله

بن محمد وموسى بن عيسى

محمد بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن محمد وكتبه إلي موسى بن عيسى الجزري من البصرة بيده وكتب إلي بهذه الاحاديث وأجاز لي في كتابه إلي أن أرويهما عنه - عن محمد بن زكريا الغلابي:

537 - 540 - عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى قالوا: حدثنا محمد قال: حدثنا شريك عن الاعمش عن المنهال بن عمرو: عن عباد بن عبد الله الاسدي قال: سمعت عليا يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي يقضي ديني وينجز وعدي وخير من أخلفه من بعدي.

وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ مما روينا في المختار: " 111 " من القسم الثاني من باب الخطب من كتاب نهج السعادة: ج 3 ص 420 ط 1.

وأيضاً قريباً مما هنا روينا عن مصدر آخر في المختار: " 342 " من القسم الاول من باب الخطب من نهج السعادة: ج 2 ص 630 ط 1.

[48]

خبر أولاد علي رضي الله عنه بأنسابهم [من جانب أمهاتهم] و [ذكر] من أعقب [منهم]

[وبالسند المتقدم قالوا:] أخبرنا محمد قال: حدثنا عبيدالله بن محمد ابن عائشة قال: قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده أربع حرائر: أمامة بنت أبي العاص، وأسماء بنت عميس وأم البنين بنت حزام الكلابية وليلى بنت مسعود النهشلية. و [كان له عليه السلام] من أمهات الاولاد تسع عشرة.

[و] قال أبو عبد الرحمان: ولد لعلي بن أبي طالب الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم أمهم [جميعاً] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه / 125 / أ / وآله وسلم وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى.

و [أيضاً ولد لعلي] محمد بن علي الأكبر وجعفر الأصغر وأمهما خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن اللحم.

وأمها أسماء بنت عمرو بن أرقم بن عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة. وعبيدالله وأبا بكر وأمهما ليلى بنت مسعود بن جابر بن مالك بن ربيعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

(1) وليلاحظ الحديث: " 109 " من كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا.

[49]

قتل أبو بكر مع الحسين [عليه السلام] وقتل عبيدالله مع مصعب يوم المختار (1).

والعباس وعثمان وجعفر الأكبر و عبد الله وأم عبد الله (2) قتلوا مع الحسين [عليه السلام] [و] لا بقية لهم إلا للعباس.

وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن كلاب.

ومحمد الأصغر ابن علي - أمه أم ولد - قتل مع الحسين [عليه السلام].

ويحيى وعون ابني علي وأمهما أسماء بنت عميس بن نعمان بن كعب بن مالك بن قحافة الخثعمية.

وعمر بن علي ورقية بنت علي وهما توأم [و] أمهما الصهباء (3) وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حين أغار على بني تغلب بـ" عين التمر ".

ومحمد الاوسط بن علي أمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. وأمها

(1) كذا في أصلي، والمستفاد من ترجمة عبيد الله من كتاب الطبقات الكبرى - لابن سعد - أنه اغتيل بدسياسة من مصعب بن الزبير !!! فراجع الترجمة وثبتت فيها.

(2) كذا في أصلي، والظاهر أن الكلم الثلاث: " وأم عبد الله " من سيق قلم الكاتب ولكن كونه من المصنف وعدم زيادته مما يؤيده قول المصنف الآتي: " ومن البنات تسع عشرة (3) هذا هو الصواب الموافق لما في كتاب أنساب الاشراف: ج 2 ص 192 ط 1. وفي أصلي: " أمهما أم الصهباء. "

[50]

زينب بنت رسول الله.
وعباس الاصغر أمه أم ولد.
وأم حسين (1) واسمها فاطمة الكبرى.
ورملة وأمها أم سعيد بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي.
وزينب الصغرى ونفيسة وأم كلثوم الصغرى / 125 / ب / وفاطمة الصغرى وأمامة وديجة وأم الكرام وأم جعفر وجمانة وأم هانئ وميمونة ورملة الصغرى وأم سلمة بنات علي لامهات أولاد.
فجميع ولد علي من الذكور ستة عشر ابنا (2) ومن البنات تسع عشرة ابنة.
و [أما] الذين أعقبوا من ولد علي رضي الله عنه [وعنهم فهم] الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس وعمر.
محمد بن سليمان قال: كتب إلي موسى بن عيسى الجزري من البصرة بيده وكتب إلي بهذه الاحاديث وأجاز لي في كتابه إلي أن أرويها عنه عن محمد بن زكريا الغلابي.
قال أبو جعفر: وحدثنا بها [أيضا] عبد الله بن محمد عن محمد بن زكريا [الغلابي].

(1) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: " وأم الحسن. "
(2) كلمة: " ستة " في قوله: " ستة عشر " رسم خطها غير واضح كما ينبغي ويحتمل أن يقرأ " سبعة عشر " وعلى التقديرين لا ينطبق على ما ذكره هاهنا من أسمائهم.
وليراجع في تعداد ولد أمير المؤمنين عليهم السلام ما ذكره المصعب الزبيرى في كتاب نسب قريش.
وليراجع أيضا ما ذكره الشيخ المفيد في كتاب الارشاد، ص 186.
وليلحظ أيضا ما رواه ابن أبي الدنيا في الحديث " 109 " وما بعده من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص 141، ط 1.



[وصف] ضرار بن عمرو [عليا عليه السلام لما طلب منه ذلك معاوية]

540 - [حدثنا] عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الاسدي عن الكلبي قال: قال معاوية بن أبي سفيان لضرار بن عمرو: صف لي عليا قال: أو تعفيني؟ قال: لا أعفيك.

قال: إما إذا لابد: فإنه والله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتتطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما جشِب !! ! كان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويبتدونا إذا أتيناه ويلبينا إذا دعوانه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة ولا نبتديه لعظمته !! ! فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم.

[كان] يعظم أهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله !! ! فأشهد / 126 / أ / بالله أن أتيته في بعض موافقه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأنني الآن أسمعوه وهو

يقول: يا دنيا يا دنيا ألي تعرضت؟ ألي تشوفت؟ هيهات غري غيري قد أبنتك ثلاثا لا رجعة لي فيك !! ! فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كثير !! ! آه من قلة الزاد ووحشة الطريق وبعد السفر !! ! قال: فوكفت دموع معاوية ما تملكها عن لحيته وهو يمسحها بكفه (1) وقد اختنق القوم بالبكاء !! ! فقال معاوية: رحم الله أبا حسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: [ضرار: حزني عليه [حزن من ذبح واحدها في حجره فلا ترقأ عبرتها ولا تسكن حررتها؟ ثم خرج.

(1) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: " وهو يمسحها بكمه.. "

وليعلم أن لحدِيث ضرار هذا مصادر وأسانيد كثيرة جدا والقول بتواتر الحديث عن ضرار في محله.

وقد رواه ابن أبي الدنيا في عنوان: " ندب علي ومراثيه " في الحديث: " 92 " من كتابه مقتل علي عليه السلام قال: حدثني محمد بن أبي يحيى أن شيخا من بني ضبة يكنى أبا الوليد حدثهم [قال:] حدثني عبد الواحد بن أبي عمرو الاسدي أن معاوية قال لرجل من كنانة: صف لي عليا.

قال: اعفني.

قال: لا أعفيك! قال: إذ لابد فإنه كان والله.

ورواه أيضا المرشد بالله السيد يحيى بن الحسين الشجري كما في فصل فضائل علي عليه السلام من ترتيب فضائله ص 142، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بإصفهان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: حدثنا أحمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زنجويه قال: حدثنا العباس بن بكار عن عبد الواحد بن أبي عمرو الاسدي عن محمد بن السائب عن أبي صالح قال: أدخل ضرار بن مرة الكناني على معاوية فقال له: صف [لي] عليا.

فقال: أو تعفيني. قال. وله مصادر أخر يجد الطالب بعضها في نهج السعادة: ج 3 ص 87 ط 1.

ورواه أيضا السيد الرضي في المختار: " 77 " من الباب الثالث من نهج البلاغة.

وذكره أيضا الشيخ منتجب الدين في الحكاية " 6 " من خاتمة أربعينه.

[قبسات أخر من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام النيرة]

541 - [حدثنا] عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى قالوا: حدثنا محمد بن زكريا [الغلابي] قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علي بن أبي طالب أتى بالمال فأقعد بين يديه الوزان والنقاد فكوم كومة (1) من ذهب وأخرى من ورق وقال: يا حمراء احمري ويا بيضاء ابيضى وغري غيري [ثم أنشد]: هذا جناي وخياره فيه * وكل جان يده إلى فيه

542 - [وبالسند المتقدم قال: حدثنا] محمد قال: حدثنا عثمان وأحمد بن محمد قالوا: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا عمر بن سويد العجلي قال:

(1) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه ابن عساكر بسند آخر في الحديث: " 1237 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 229 ط 2. وفي أصلي هذا: " وقعد الوزان والنقاد فكوم كومة. " وكوم كومة: أي جمعه وألقى بعضه على بعض. والكومة - بفتح الكاف وضمها -: القطعة المتجمعة المرتفعة من الشيء.

542 - وقريبا منه رواه ابن سعد بسند آخر في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الطبقات الكبرى: ج 3 ص 28 ط بيروت. ورواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث: " 1258 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 240. ورواه أيضا البلاذري في الحديث: " 106 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

[54]

حدثني سلامة التيمي أنه ذهب إلى السوق فوافى عليا (1) قد خرج من القصر قال: فتبعته وطاف في السوق يأمر بالوفاء ويأمر بالمعروف حتى لما انتصف النهار رجع ورجعت معه فمال إلى بيت المال فدخل ودخلت معه فإذا تلالا الذهب والفضة فنظر / 126 / ب / إليه طويلا ثم ضحك ثم قال: يا دنيا غري غيري - يقول ذلك ثلاثا - لا أمسي وفيه بيضاء ولا صفراء.

قال: فوثب أهل بيت المال فقالوا: يا أمير المؤمنين هو أكبر من ذلك قال: فلم يزل [بهم] حتى صالحهم على أن لا يصيح فيه بيضاء ولا صفراء.

قال: فغدوت من الغد فكأن الله لم يخلق فيه شيئا قط.

(1) أي وجدته وأدركه قد خرج من القصر. ثم إن رسم الخط من أصلي إلى " وافق " أقرب منه إلى لفظ " وافا ". ثم إن قريبا مما هنا رواه أحمد بن حنبل في الحديث السابع والحديث: " 28 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 10، و 21.

ط قم: وكثير مما ذكر هنا حول زهد علي عليه السلام يجدها الطالب في كتاب الاموال - لابي عبيد ص 344. وأيضا كثير مما هاهنا يجده الطالب في الحديث: " 24 " وما بعده من كتاب تلخيص الغارات: ج 1، ص 31 - 70. وأيضا في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الاولياء: ج 1، ص 80 وما حولها ذكر كثير مما هاهنا. وأيضا أورد كثيرا مما هنا ابن أبي الحديد في شرح المختار: " 34 " من نهج البلاغة: ج 1 ص 414.

[55]

543 - حدثنا محمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد وعبد الاعلى البرلسي والحكم قالوا: حدثنا حماد بن سلمة عن داوود بن أبي هند: عن أبي حرب بن أبي الاسود أن عليا لما قدم البصرة دخل إلى بيت المال فنظر إليه ثم أضرط به (1) وقال: غري غيري غري غيري.

544 - حدثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم وبشر بن حجر قالوا: حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن مجمع التيمي: عن يزيد بن محجن الضبي قال: سمعت عليا بالرحبة [و] دعا بسيف فسله ثم قال: من يشتري هذا مني والله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

(1) هذا كناية عن هوان المال عنده وأنه غير فرح باستيلائه وقدرته على الكنوز والذخائر كأننا ما كان. قال ابن الاثير في النهاية: ومنه حديث علي: (أنه دخل بيت المال فأضرط به) أي استخف به.

543 - وهذا رواه أيضا البلاذري في الحديث: " 113 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج 2 ص 133، ط 1.

544 - وهذا الحديث إلى قوله: " ما بعته " رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن زكريا بن يحيى الكسائي عن ابن فضيل عن الأعمش عن مجمع النخعي.

كما في الحديث: " 20 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 17، ط قم.
ورواه أيضا عبد الله في كتاب الزهد، 131، وقد رواه محقق كتاب الفضائل في تعليقه عن مصادر.
ورواه أبو نعيم الحافظ بسنده عن عبد الله وبسند آخر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج 1، ص 17، ط قم.
ورواه ابن عساکر بسندين آخرين تحت الرقم: " 1250 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 237.
وأيضاً ذيل الحديث رواه ابن عساکر بسندين تحت الرقم: " 1255 " من الترجمة: ج 3 ص 239.

[56]

قال: واشترى قميصاً من كرابيس سنبلاني بثلاثة دراهم يديه إلى رصغيه - وضرب سليمان يده إلى رصغيه ينعته (1) وأسفله إلى هذا وضرب بيده إلى فوق مستدق الساق ثم جعل يمسه ثم أعطاه ثلاثة دراهم.

(1) لفظة: " ينعته " رسم خطها غير واضح في أصلي ويمكن أن يقرأ " يصفه " أو " يسبقه " والرسغ - بالسين والصاد على زنة قفل وعنق - : مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم.

[57]

545 - [حدثنا] محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد وعثمان بن عمران قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي: عن علي بن ربيعة أن جعدة بن هبيرة أتى علياً وهو يهئ شيناً يريد [أن] يقسمه بين الناس فقال لجعدة: هذا أحب إليك أم هذا الشيء؟ لو كان بيني وبين أبعض الناس إلي ما باليت أيهما أخذت.

فقال جعدة: يا أمير المؤمنين يأتيك الرجل [و] أنت أحب إليه من أهله وولده فما تقضي له، ويأتيك الرجل / 127 / أ / لو يستطيع أن يذبك بأنيابه لفعل وتقضي له !!! فقال علي فنحا بيده في صدره ثم قال: هذا الذي تذكر لو كان لي لفعلت الذي تقول [ولكن] إنما هو لله.

545 - وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساکر في الحديث: " 1265 " من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 249 ط 2 قال: أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو الدحداح أنبأنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم أنبأنا مروان بن معاوية أنبأنا سعيد بن عبيد: عن علي بن ربيعة قال: جاء جعدة بن هبيرة إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان إن أنت أحب إلى أحدهما من نفسه - وقال سعيد: من أهله وماله - والآخر لو يستطيع أن يذبك لذبحك فتقضي لهذا على هذا !!! قال: فلهزه علي وقال: إن هذا شيء لو كان لي فعلت، ولكن إنما ذا شيء لله.

[58]

خبر ضرار وعمرو بن العاص [على باب معاوية بن أبي سفيان]

546 - [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا محرج بن عمير الحنفي؟ قال: حدثنا نائل بن نجيع: عن عمرو بن شمر [و] عن جابر الجعفي قالوا: التقا ضرار بن ضمرة بن عمرو الكناني وعمرو بن العاص على باب معاوية [بن أبي سفيان] للدخول فإزدحما فهمزهم عمرو بذراعه؟ وقال: إياك ومزاحمة قريش على أبواب الخلفاء !!! فقال ضرار: يا عمرو أما والله لو صحراء أحد تجمعني وإياك لقصر ذراعك وضاق باعك وقلص لساتك دون أن تهمز بي بيد أو تجهمني بقول !!! فدخل عمرو على معاوية فقال: لا تزال قد سلطت علينا كل جلف جافي إن ضراراً قال [لي] كيت وكيت.

فقال معاوية: يا ضرار مالك ولمقولة قرش ألا تربع (1) على نفسك يا أبا الضباب؟

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " ألا ترفع ".
وألا تربع: ألا تقف وتحبس على نفسك ولا تجاوز حدها.

[59]

فقال ضرار: أتتهجوني بعزي ؟ أنا والله أخو الضباب وأخو الاسود والذئب والفهود لسان القتا في جواز الظلم أضاجع السيف والاحف الخوف لا التذ الاتكاء ولا أستخشن الجفا ملئ جوفي قلب شديد وببدي قاطع [من] حديد وقبك ما نافستنا أبائك من ولد قصي في خشونة الوطر وسوء القطر يعدون ذلك علينا عيشا محبورا لا يعادلون به إيوان كسرى ولا قصور قيصر !!! فقال معاوية: إيها عنك يا ضرار فليس أوان خطبتك [و] إن عليا تحت التراب !!

فقال ضرار: رحم الله أمير المؤمنين كان والله قصير اللباس جشب المعاش لا يعلق له الستور ولا يدخر عنده النذور / 127 / ب / ولا يعلق له دوننا باب ولم يحجبنا عنه حجاب ! كان والله طويل السجود قليل الهجود يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار وجود لله بمهجته ويبوء إليه بعبرته لم تطمع الدنيا فيه فتلهيه ولا الشيطان فيغويه !!!
فقال معاوية: حسبك يا ضرار لا يجمع بك الهوى ! فقال ضرار: أما إذ لا بد فنعم.

[60]

خبر الرجل البصري [الذي التقى بأمر المؤمنين عليه السلام بالكوفة وشاهد نموذجا من سيرته النيرة]

547 - [وبالسنن المتقدم] حدثنا محمد (1) قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي قال: حدثني أبي عن جابر: عن رجل من أهل البصرة من بني بطر يكنى أبا مطر (2) قال: خرجت من باب المسجد بالكوفة في زمن علي بن أبي طالب وعلي إزار طويل ربما عثرت به ! فإذا أنا بشيخ ينادي من خلفي: أي بني ارفع ثوبك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لربك وخذ من شاربك إن كنت مسلما ؟ [قال]: فنظرت فإذا هو علي [بن أبي طالب] رضي الله عنه فمشيت خلفه (2) وهو بين يدي وعلي إزار ورداء فكانه بدوي فانطلق وأنا خلفه حتى أتى سوق الابل فقال: يا معشر أصحاب الابل إياكم والإيمان فإن اليمين ينفق [السلعة] ثم يمحق (4).

547 - والحديث يأتي بسند آخر عن أبي مطر تحت الرقم: " 1103 " في أواخر الجزء السابع في الورق: / 224 / .

(1) هو محمد بن زكريا الغلابي المتقدم الذكر.
(2) كذا في ظاهر رسم الخط من أصلي ولكن بنحو الإهمال، ولعل قوله: " بطر " مصحف عن " مطر " وأبو مطر البصري اسمه عمرو بن عبد الله الجهني كما في الحديث ".
" من فضائل علي من كتاب الفضائل.

(3) هذا هو الظاهر المذكور في رواية ابن عساكر، وفي أصلي: " فأمشي خلفه...".

(4) كذا في أصلي، وفي حديث ابن عساكر: " فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ".

وفي الحديث: " 1092 " منه في ج 3 ص 64 ط 2: " فإن الحلف ينفق السلعة

[61]

ثم انطلق حتى بلغ [سوق] أصحاب التمر فإذا هو بخادم تبكي [ظ] عند تمار فقال [لها]: ما يبكيك ؟ فقال: باعني هذا تمرا بدرهم فرده علي مولاي فأبا [البائع] أن يأخذه مني.

فقال [عليه السلام للبائع]: أعطها درهمها وخذ تمرك فإنها خادم ؟ ليس لها أمر ! فدفعها التمار (5) فقيل له: أتدري من هذا ؟ فقال: لا. قالوا: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ! فصب [البائع] تمره وأعطاهما درهما ثم قال: يا أمير المؤمنين ارض عني قال [عليه السلام]: أنا راض إن أوفيت المسلمين حقوقهم (6) ثم قال: يا أصحاب التمر أطمعوا المساكين يربو كسبكم (7).

ويمحق البركة ".

(5) كذا في أصلي، وفي بقية ما رأيت من المصادر: " فدفعه التمار.. ".

(6) كذا في أصلي، وفي رواية ابن عساكر: " ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم.. ".

(7) كذا في أصلي، وفي رواية ابن عساكر: " يرب كسبكم ".

[62]

ثم مضى حتى رأى السماكين فقال: يا أصحاب / 128 / أ / السمك لا تتبعوا الجري ولا الطافي (1).
ثم مر حتى أتى القصابين فقال: يا معشر القصابين لا تنفخوا [في] اللحم ولا تدبخوا شاة على شاة.
ثم دخل إلى البزازين فدنا إلى بزاز منهم فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم.
قال: نعم يا أمير المؤمنين.
فلما رأى أن قد عرفه انطلق إلى غيره فقال: أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم.
قال: نعم يا أمير المؤمنين.
فتركه وانطلق إلى غلام [ف] قال: يا غلام أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم.
فأعطاه [الغلام] قميصا فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين فلما لبسه قال: الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أوارى به عورتى وأتجمل به في الناس (2) ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند الكسوة.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " لا تتبعون الجري.. "

وفي رواية ابن عساکر: " ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طافي.. ".
قال ابن الاثير في مادة: " حرر " من كتاب النهاية: الجري - بالكسر والتشديد -: نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية: " مار ماهي " ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه كان ينهى عن أكل الجري والجريث.
وقريبا منه ذكره أيضا في مادة " جرث " .

(2) وهذه القطعة رواها الشيخ الطوسي بسند آخر قبل ثلاثة أحاديث من ختام الجزء " 13 " من أماليه: ج 1، ص.
قال: [أخبرنا محمد بن محمد أبو الحسين] ابن مخلد قال: أخبرنا ابن السماك قال: حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال: حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدثنا مرجا أبو يحيى

[63]

ثم انطلق حتى أتى الرحبة فدعا بوضوء فتوضأ ثم قال: متى يبعث أشقاها ؟ قالوا: وإنه لكائن ؟ قال نعم [هو] رجل يقتلني ما كذبت ولا كذبت.

فجاء الشيخ [أبو الغلام صاحب الثوب] إلى ابنه فقالوا: [له] باع ابنك [اليوم من] أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم.
فقال لابنه: أخذت منه ثلاثة دراهم ؟ وإنما يقوم علينا بدرهمين ؟

صاحب السقط - قال وقد ذكرته لحمد بن زيد فعرفه - عن معمر بن زياد: عن معمر بن زياد أن أبا مطر حدثه قال: كنت بالكوفة فمر علي رجل فقالوا: هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: فتبعته فوقف على خياط فاشترا منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه فقال: الحمد لله الذي ستر عورتى وكساني الرياش ثم قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا لبس قميصا.
ورواه أيضا عبد الله بن أحمد في مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم: " 1352 " من كتاب المسند: ج 1، ص 107، و 157، قال: حدثني سويد بن سعيد حدثنا مروان الفزاري عن المختار بن نافع حدثني أبو مطر البصري - وكان قد أدرك عليا رضي الله عنه - أن عليا اشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما لبسه قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأوارى به عورتى ثم قال: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.

[و] حدثني أبي حدثنا محمد بن عبيد حدثنا مختار بن نافع التمار عن أبي مطر أنه أتى عليا غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه إلى ما بين الرسغين إلى الكعبين يقول - ولبسه -: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأوارى به عورتى.
ورواه أيضا تحت الرقم: " 10 " من مناقب علي عليه السلام ص 021 ط قم.
ورواه أيضا في كتاب الزهد ص 132.

ورواه أبو يعلى في الحديث: " 35 " من مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (295) من مسند: ج 1، ص 253.

ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 5 ص 18.

[64]

فأخذ [الشيخ] درهما ثم انطلق إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين إن ابني باعك قميصا بثلاثة دراهم وإنما يقوم علينا بدرهمين وقد جنتك بدرهم فخذ، فقال: لا قد باعنا برضاه وأخذنا رضانا (3).

ثم قال [عليه السلام]: يكون بعدي أئمة (4) يأمرونكم بسبي والبراءة مني [أما السب] فسبوني ولا تتبرؤا مني فإني ولدت على الفطرة وأموت على الفطرة إن شاء الله (5).

(3) كذا في أصلي، وفي رواية ابن عساكر: " باعني رضاي وأخذ رضاه ".
(4) وهذا جار مجرى قوله تعالى: * (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) * [41 / القصص: 38].
(5) وهذه القطعة كالقطعة المتقدمة: " ثم انطلق حتى أتى الرحبة. " غير موجودة في رواية ابن عساكر ولكن لذيل الكلام: " وهو قوله: " يكون بعدي أئمة يأمرونكم بسبي... " مصادر وأسانيد وأحسن صورة له هو ما في المختار: " 57 " من نهج البلاغة: " فأما السب فسبوني وأما البراءة فلا تتبرؤا مني... " .

[65]

ثم إن الحديث أو ما يقربه رواه أيضا عبد بن حميد الكشي في مسنده الورق / 61 ب / قال: حدثنا محمد بن عبيد حدثنا المختار بن نافع عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أتقى لثوبك وأتقى لك.
ورواه بسنده عنه عن أبي مطر الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 1261 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 242 ط 2.
وأيضا أورده نقلا عن عبد بن حميد ابن كثير في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه البداية والنهاية: ج 8 ص 4.
وأيضا قطعة من الحديث رواها أحمد بن حنبل في الحديث الأول من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل.
وأيضا رواها أحمد في كتاب الزهد، ص 30.
وأيضا روى أحمد قطعة من الحديث تحت الرقم: " 26 و 183 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 21 و 124.
ورواه الهيثمي عن أحمد وأبي يعلى في كتاب مجمع الزوائد: ج 5 ص 119.
ورواه أيضا السيوطي نقلا عن ابن راهويه وأحمد في كتاب الزهد وعبد بن حميد كما في أوائل مسند علي عليه السلام من كتابه: جمع الجوامع: ج 2 ص 50.
ورواه أيضا السيد أبو طالب بزيادة في آخره كما في الباب الثالث من كتاب تيسير المطالب ص 52 -.

[66]

548 - [وبالسند المتقدم] حدثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم والعباس بن بكار قالا: حدثنا شريك عن عاصم بن كليب: عن محمد بن كعب القرظي قال: سمعت عليا يقول / 128 / لقد رأيتني وإنني لاربط الحجر على بطني على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجوع وإن صدقتي اليوم أربعين ألف دينار.
549 - [وبالسند المتقدم] حدثنا محمد قال: حدثنا أبو عثمان القارئ قال: حدثني الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قال: كان أبو طالب يعطي عليا قدحا من لبن [كي] يصبه على اللات [فكان علي يتأخر الرجوع] حتى يسمر (1) فأكثر ذلك أبو طالب فيبعث بعقيل فتبعه فإذا هو يشرب اللبن ويبول على اللات !!! فأخبر [عقيل] أبا طالب بذلك فأخذ [أبو طالب] الفدح منه ودفعه إلى عقيل فكان يصبه على اللات.

548 - وقريبا منه جدا سند ومتنا رواه أحمد بن حنبل في الحديث: " 50 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 32 ط قم.
ورواه بسندين في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: "
1367 - 1368 " من كتاب المسند: ج 1، ص 90 و 135 ط 1.
ورواه أيضا عبد الله بن أحمد بسنده في الحديث: " 22 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 18، ط قم.
وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجدها الباحث تحت الرقم: " 974 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 450 ط 2.
(1) ما وضعناه بين المعقوفين زيادة ظنية منا، وإنما زدناه لاجل انسجام لفظ الحديث والظاهر أنه سقط من الحديث شيء، والالفاظ التالية أيضا غير منسجمة ولا عهد لي بالحديث في غير هذا الكتاب.

[بعض] ما وصف به علي رضي الله عنه [على لسان صعصعة وعائشة وابن الحنفية وأم هانئ وأبي هريرة

وامرأة عقيل وغيرهم]

550 - [وبالسند المتقدم قال] حدثنا محمد قال: حدثنا العباس بن بكار قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان المزني: عن عبد الملك بن عمير قال: سئل صعصعة بن صوحان: كيف كان علي؟ قال: لم يقل سستريدا له فواته ولا مستقصرا (1) إنه جمع الحلم والسلم والعلم والقرابة القريبة والهجرة القديمة والبلاء العظيم في الإسلام.

551 - حدثنا محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن القاسم قال: حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن أبيه عن عبد الرحمان بن محمد بن زيد بن جدعان: عن عبد الله بن صفوان قال: كنا عند عائشة فذكر عندها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالت عائشة: كان أكرم رجالنا على رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم].

فقال رجل - لم يسمه عبد الله بن صفوان -: وأي شيء يبغده عن ذلك؟ [وقد] اصطفاه الله لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاختاره لكريمته وجعله أبا نريته فإن ابتغيت شرفا فهو في أكرم منبت وأورق عود، وإن أردت إسلاما فأوفر بحظه وأجزل بنصيبه، وإن ألبأت إلى شجاعة فيهمه حرب وقانصة

(1) كذا.

رخم (1) يصفح / 129 / أ / السيوف أنسا لا يجد لوقعها حسا لا تهده قعقة ولا يغلط الجموع (2) جبرئيل يرفده ودعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعضده ! أجود الناس كفا وأشجعهم قلبا [و] أحد الناس لسانا وأظهرهم بيانا وأصدقهم بالصواب في أسرع جواب ! عظته أقل من عمله (3) وعمله يعجز عنه أهل دهره عليه من الله الصلاة والرحمة كذاك كان وأفضل مما وصفنا [ه] رحمة الله عليه ورضوانه.

552 - [وبالسند السالف] حدثنا محمد قال: حدثنا يعقوب بن جعفر قال: حدثني أبي [عن أبيه] عن أخيه محمد بن علي: عن عبد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: كان أبي رضوان الله عليه إذا جاءت غلته من ضياعه أخذ قوته لنفسه وقوت عياله وأمهات أولاده وأعطى الحسن والحسين قوتها وأعطاني قوتي وأعطي من بلغ من ولده وأعطي عقيل وولده وولد جعفر وأم هانئ وولدها وأعطي جميع ولد عبد المطلب من كان منهم يحتاج إلى أن يعطيه وإلى سائر بني هاشم وإلى ولد المطلب بن عبد مناف وولد نوفل بن عبد مناف وإلى جماعة من قريش من كان منهم يحتاج إلى الصلة وإلى أهل بيوت من الانتصار وغيرهم حتى لا يبقى منه شيئا رضوان الله عليه ومغفرته.

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: "فأصيه حنم".

(2) كذا.

(3) أي كان عمله عليه السلام في سبيل الله أكثر من قوله بخلاف غيره من عامة الناس.

ولم يسأله أحد شيئا فرده إلا بما يرضيه [من القول].

وكان يدعو قنبرا بالليل فيحمل دقيقا وتمرا فيمضي به إلى أبيات قد عرفها فيصلهم ولا يطلع عليه أحد.

فقال محمد: يا أبة ما يمنعك أن تدفعه إليهم نهارا؟ فقال: يا بني إن صدقة السر تطفئ غضب الرب عزوجل.

553 - [وبالسند المتقدم] حدثنا محمد قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة قال: حدثني 129 / ب / إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن عمته زينب بنت علي:

عن أسماء بنت عميس قالت: حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب قالت: كان علي من أجود الناس لقد كان أبوه يوجه معه باللطف إلى بعض أهله (1) فيقول: يا أبة هذا قليل فزده.

ثم يأتي أمه فاطمة بنت أسد فيقول: يا أمه زيدي عليه من نصيبي !!! فنفعل ولقد كان يدفع إليه وإلى عقيل الشئ يسوى بينهما فيميل عقيل عليه ويقول له: أعطيت أنت أكثر مما أعطيت أنا !!! فيضعه [علي نصيبه] بين يديه ويقول [له]: خذ منه ما تريد !!!

(1) اللطف - محرقة - الهدية. الاحسان. الاتحاف. اليسير من الطعام. ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام كما في المختار: " 82 " من الباب الثاني من نهج البلاغة: " وأكثر لنا من لطف الجند ".

[70]

ثم نشأ [عليه السلام] على ذلك وكان جوادا شجاعا.
وضمه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن أربع سنين فكان في حجره فأخذ بهديه.
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لخديجة: يكون من أمري كذا وكذا.
فتقول له: صدقت. ويقول علي: صدقت. وما رد سانلا قط منذ هو صبي إلى أن استشهد رضي الله عنه.
554 - [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا عثمان بن عمران ومحمد بن معمر قالا: حدثنا روح بن عباد: عن عمار بن عمارة قال: حدثني مسلم المكي أن أبا هريرة حدثه أنه أتى عليه ثلاثة أيام ولياليهن [وهو] صائم لا يقدر على شيء [قال:] فانصرفت ورعاني أبو بكر فسألني أبو بكر: كيف أنت يا أبا هريرة؟ ثم انصرف فعرفت أن ليس عنده شيء.
قال: ثم انصرفت ورع علي بعد المغرب فقال: ادخل يا أبا هريرة.
قال: فأني فرحة فرحت فدخلنا منزل فاطمة فقال: يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله: اطوي بطنك الليلة فإن عندنا ضيفا قال: قال: فجاء بخردقين؟ مثل هاتين؟

554 - وقريبا منه رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " 8 " من سورة الحشر تحت الرقم: " 972 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 246 ط 1.
ورواه أيضا الشيخ الطوسي في الحديث: " 11 " من الجزء السابع من أماليه: ج 1، ص 188.

[71]

ثم قام على المصباح كأنه يصلحه فأطفأه قال: وحركا أفواههما ولم يأكلا شيئا فأكلت الجردقين ثم / 130 / أ / قال: يا بنت رسول الله هل من شيء؟ قال: فأخرجت من تحت مخدتها مرودا فيه مثل ماء (1) وقال [أبو هريرة] بكفه كلها - وفيه كف من سويق فقال: بنصف كفه وخمس تمرات أو ست فأكلتهن ولم تغن عني موقعا.
555 - [وبالسند السالف] حدثنا محمد قال: حدثني أحمد بن محمد بن يزيد وعثمان بن عمران قالا: حدثنا أبو نعيم ومحمد بن عبد الله الاسدي قالا: أخبرنا عبد الجبار بن عباس عن عثمان الاعشى عن رجل قد سماه قال: كان علي إذا دخل شهر رمضان يعيش ليلة عند حسن وليلة [عند الحسين وليلة] عند ابن عباس (2) فلا يزيد على ثلاث لقم.
ولاحظ ما تقدم في صدر الحديث: " 27 " في الجزء الأول من هذا الكتاب الورق: / 19 / ب / .
(1) كذا في أصلي، غير أن في صدره: " فتخرج من تحت مخدها... ".
(2) كذا في أصلي غير أن ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من مصادر آخر.
وهذه القضية كانت في أواخر أيام أمير المؤمنين عليه السلام كما هو المصرح به في مصادر كثيرة وعليه فذكر ابن عباس إما من سهو بعض الرواة أو الكتاب والصواب: " ابن جعفر " أو " عبد الله " والمقصود منه أيضا هو عبد الله بن جعفر.

[72]

556 - [وبالسند المتقدم] حدثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا أبو معاوية عن الاعمش: عن زيد بن وهب قال: كان علي يفرط الناس على اللحم والثريد ويأكل من الجشب من الطعام.
557 - [وبالسند السالف] حدثنا محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد عن الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الاسدي عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر: عن عقيل بن عبد الرحمان قاضي الموصل وكانت عمته تحت عقيل بن أبي طالب قال: حدثتني عمتي قالت: دخلت على علي بالكوفة وهو جالس على بردعة حمار منتثلة.
[قالت:] فدخلت على امرأة له من بني تميم فعذلتها ولمتها وقلت لها: هذا بيتك ممتلئ ثيابا وأمير المؤمنين جالس على بردعة حمار منتثلة؟ قالت: لا تلوميني فإننا لا نخرج إليه ثوبا وتكره إلا بعث به إلى بيت مال الله فألقي فيه !!!

خبر التميمي [الذي كان رسولا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ورفض أن يتعشى مع الناس وأراد أن يتعشى] مع علي رضي الله عنه

558 - [وبالسند المتقدم] حدثنا محمد قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن قال: حدثني رجل من بني تميم قال: وجهني عبد الله بن عباس إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو بالكوفة بستمانه / 130 / ب / ألف درهم فضلت من عطايا أهل البصرة فقدمت عليه وهو يعشي الناس في شهر رمضان فقال: يا أبا بني تميم اجلس فأصب مع الناس.
فقلت: بل أقوم معك وأعينك حتى يفرغوا.
قال: ذلك إليك.

فلما فرغوا قبض على ذراعي [وذهب بي إلى بيته] فلما دخل منزله جلس ثم قال: يا قنبر انتني بالمزود فجاءه بمزود مختوم فنظر إلى ختمه فقلت في نفسي هذا مال يريد أن يدفعه لي ففتحه فأخرج لي كسر خبز يابس قبله بماء وأتي بزيت وملح فصب عليه وقال: ادن يا أبا بني تميم.
فقلت: أقتني يا أمير المؤمنين ردي إلى اصحابي !! فقال: هيهات فاتك أصحابك ؟ ! يا قنبر انت الحسن بن علي فقل له: إنه نزل بنا ضيف فإن يك عندك غياث فأغثه.

[قال: فذهب قنبر إلى بيت الحسن عليه السلام] فجاء بصحفة فيها مرق ولحم وأرغفة فوضع بين يدي فجعلت أكل فقال: يا أبا بني تميم إنك لحاذق بأكل هذا ! فقلت: [و] أنت والله حاذق بأكل فلق الخبز ! ! فبكي [عليه السلام] ثم قال: يا أبا بني تميم متى ساويناهم في طعامهم سألنا الله عن ذلك !! ثم قام إلى حب على الفرات فشرب منه ماء ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني وسقاني.
فلما أصبح دعا الحسن ثم قال: يا بني ضيفنا إليك فأنت [تقوم بضيافته ؟] أو قوته منا ؟ (1) ؟ قال التميمي: فحدثني قنبر قال: دعاني الحسن فقال: يا قنبر إن عندي أربع نسوة حرائر ما في بيت واحدة منهن فضل عن قوتها فاستسلف لي درهما طعاما لهذا الضيف !! ! قال: فاستسلفت له درهما فاشترت له طعاما فقال: هذا طعام فأين الإدام ؟ فقلت له: من أين ؟ فقال: إن زقاق عسل جاءت من اليمن فأعطانا منها مقدار ما يأتد به الضيف ! فقلت: وكيف أعطيك ولم يقسمها أمير المؤمنين ؟ ! قال: إن لنا فيها حقا فإذا أعطانا حقتنا رددنا ما أخذنا ! [قال قنبر:] فقلت إلى زق منها ففتحتة فأخذت منه قدر رطل أو أروح / 131 / أ / [فأتيت به إلى ضيفنا التميمي].
قال التميمي: فتأدمت به، فلما كان من الغد دعا علي ليقسم العسل فنظر إلى ذلك الزق قال يا قنبر قد حدث في هذا الزق

(1) ما بين المعقوفين زيادة منا لتصويب لفظ أصلي، وفيه: " فأنت أو قوته منا ؟ " ولكن بعض الحروف كان في أصلي غير منقوط.

حدث !! فقلت يا أمير المؤمنين كان من قصته كيت وكيت.
فغضب ثم قال: علي بالحسن فدعي له ورفع الدرّة ليضربه ! فقال [له الحسن] بحق عمي جعفر.
- وكان علي إذا سنل بحق جعفر يسكن - فقال له: ما حملك على أن أخذت من هذا العسل قبل أن تقسمه ؟ قال يا أمير المؤمنين إن لنا فيه حقا فإذا أعطيتنا حقتنا رددنا من حقتنا قال: فذاك أبوك وإن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك منه قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم ! ! لولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل فمك لا وجعتك ضربا (1) !! ! ثم دفع إلى قنبر درهما فقال: اشتر به أجود عسل تقدر عليه بالكوفة [فذهب قنبر واشترى العسل وجاء به] فكأني أنظر إلى يدي علي على الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول: اللهم اغفرها للحسن فإنه لم يعلم ثم قسم العسل.
ثم جلس على الفرات فأناه رجل أعرابي من بني أسد فقال: يا أمير المؤمنين والله ما تركت في بيتي سبدا ولا لبيدا ولا تاغية ولا راغية (2) وقد أتيتك فأعطني.

فقال له [أمير المؤمنين]: أليس قد أعطيتك عطاك ؟ قال: بلى ولكنه قد نفذ.

[ف-] قال [له] لا يجوز لنا أن نعطيك حتى نعطي الناس.

قال: أعطني من مالك.

قال: والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي !!!

(1) لفظة: " فمك " رسم خطها غامض في أصلي.

(2) هاتان الجملتان يقال لمن لا شيء عنده من الفراش ومواده ولا مما يتمتع به من الانعام من الشياه والنياق.

[76]

فولى الاعرابي وهو يقول: ليسألك الله عن موقفي بين يديك فبكى [علي] ثم قال: يا قنبر انتني بدرعي الفلاس.
فاتاه بها فقال: ادفعها إلى الاعرابي.

فدفعها إليه فقال [له]: لا تخدعن عنها فطال ما كشفت بها الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال / 131 / ب / له
قنبر: يا أمير المؤمنين كان يجزي بها عشرون درهما أو أقل (1) قال: يا قنبر والله ما يسرنى أن لي أودية الدنيا ذهباً وفضة فتصدقت به
وقبله الله مني وأنه سألني عن موقف هذا بين يدي !!!

والسبد - كفرس: القليل من الشعر.

واللبد - [أيضا محركة - : الصوف المتلبد.

والتاغية: ما تحدث الثغاء وهو صوت الغنم.

والراغية: التي تبتث الرغاء - بضم الراء - وهو صوت البعير ونحوه.

(1) كلمتا: " كان يجري " رسم خطهما غير واضح.

[77]

559 - [وبالسند المتقدم] حدثنا محمد قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا فضالة بن عبد الملك العبدي قال: حدثتني خالتي كريمة
بنت عقبة قالت: كنا بالكوفة فشهدت عليا يقسم فينا الوركس.

560 - [وبالسند السالف قال] حدثنا محمد قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي قال: حدثنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان بن سعيد عن
عبدة: عن علي بن ربيعة أن عليا كان يطعم الناس في أحافين خزف ثم يجيء فيقول: أفرجوا أفرجوا فيهوي بيده هكذا ولا يأخذ شيئا.

[78]

561 - [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا عثمان بن عمران قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا عمارة بن مهران قال:
حدثتني أم العلاء قالت: شهدت علي بن أبي طالب [عليه السلام:] يقسم فينا الوركس والزعفران والبرود المخططة قالت: و [أنا] أخذته
مع الناس.

562 - [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدثني أبو نعيم قال: حدثنا عبد الرحمان بن عجلان
البرجمي قال: حدثتني أم طفلة أنها انطلقت مع مولاها حتى أتى عليا وهو في الرحبة يقسم بين المسلمين أنواع الأبرار [من] الخردل
والحرف والكمون والكزبرة حتى وزعه بينهم كلهم يصرونه صرا حتى لم يبق منه شيء.

563 - [وبالسند المتقدم قال] حدثنا محمد قال: حدثنا أحمد عن أبي نعيم قال: حدثنا أبو جبارة قال: سمعت أبي يذكر أن عليا جمع المال
في الرحبة من بين جوالق سود وجوالق بيض [و] قطيفة بيضاء وقطيفة سوداء وقوصرة وحلة ثم قال:

هذا جناي وخياره فيه * وكل جان / 132 / أ / يده إلى فيه

[ثم قال:] غري غيري يا ابن النباح ادع لي أمراء الاسباع ادع لي المقاتلة [فدعاهم فقال لهم:] هذا ما لكم فاحملوه إلى مسجدكم [و]
اقسموه بينكم.

[79]

564 - [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم وسهيل بن بكار وعبيد الله بن محمد قالوا: حدثنا أبو عوانة عن
يحيى بن سعيد قال: حدثني مجمع أن عليا كان يكنس بيت المال وينضحه ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه

565 - [وبالسند قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة قال: حدثنا سفيان عن الاعمش قال: كان علي يغدي الناس ويعشيهم ويأكل هو من شيء يأتونه به من قبل أرض [له] بالمدينة.

564 - وتقدم الحديث تحت الرقم 517 بسند آخر عن مجمع وذكرنا بهامشه مصادر الحديث.

[80]

[ما تصدق به عليه السلام من العيون والمزارع والبساتين وكتب بيده الكريمة كتاب الوقف والصدقة]

566 - [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه: قال: أقطع عمر بن الخطاب عليا عليه السلام " ينبع " (1) وأضاف [علي] إليها غيرها فحفر فيها عينا فخرج منها مثل عنق البعير فبكى [علي] ثم قال: يبشر الوارث؟ ثم قال: أشهدكم أنها [صدقة] في سبيل الله والمساكين وابن السبيل ليقى الله بها وجهي عن النار ويقى النار عن وجهي.

(1) كذا في هذا الحديث والحديث التالي، هاهنا، والاقرب أو القريب إلى الواقع بحسب القرائن الخارجية أن رسول الله هو الذي أقطع عليا عليه السلام أرض " ينبع " كما روى المتقي في الحديث الاخير من كتاب الوقف تحت الرقم: " 5469 " من كتاب كنز العمال: ج 8 ص 324 ط 2، بالهند قال: [و] عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم خرج في جيش فأدركته القائلة وهو ما يلي " ينبع " فاشتد عليه حر النهار فانتهاوا إلى سمرة فعلقوا أسلحتهم عليها وفتح الله عليهم فقسم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم موضع السمرة لعلي في نصيبه فاشتري [علي] إليها بعد ذلك فأمر مملوكيه أن يفجروا لها عينا [ففجرت] فخرج لها مثل عنق الجزور فجاء البشير يسعى إلى علي يخبره بالذي كان فجعلها علي صدقة فكتبها: [هذا] صدقة لله تعالى يوم تبيض [فيه] وجوه وتسود [فيه] وجوه ليصرف الله وجهي عن النار صدقة بنة بنتة في سبيل الله تعالى للقريب والبعيد في السلم والحرب واليتامى والمساكين وفي الرقاب. وقريبا منه رواه أيضا ثقة الاسلام الكليني في الحديث: " 9 " من الباب: " 35 " من كتاب الوصايا من الكافي.

[81]

[وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال حدثنا عبد الله بن سلمة عن معتب والعباس بن بكار قالوا: حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن عمر بن الخطاب أقطع لعلي بن أبي طالب " ينبع " ثم اشترى علي إلى قطعة عمر شينا [من الاراضي المجاورة لها] فحفر فيها عينا فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتى علي فبشر بذلك فقال: يبشر الوارث ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل للقريب والبعيد في السلم والحرب ليوم تبيض [فيه] وجوه وتسود [فيه] وجوه ليصرف الله عن وجهي النار عن وجهي.

568 - [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد / 132 / ب / قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد ومحمد بن عبد الرحمان بن القاسم قالوا: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن جماعة من أهله.

وحدثني علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسين عن محمد بن علي قالوا: كان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الاعاجم فرغب في الاسلام فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان معه فلما توفي رسول الله صار مع فاطمة وولدها رحمة الله عليهم.

قال أبو نيزر: جاءني علي بن أبي طالب وأنا أقوم بالضيعتين

وقريبا منه رواه أيضا القاضي نعمان المصري في الحديث: " 1283 " من كتاب دعائم الاسلام ورواه أيضا السيوطي في عنوان: " مراسيل أبي جعفر عليه السلام " من كتاب جمع الجوامع:

[82]

عين أبي نيزر والبغبيغة فقال: هل عندك من طعام؟ فقلت: [عندنا] طعام لا أرضاه لك قرع من قرع الضيعة صنعته بإهالة نسخة (1) فقال: علي به.

فقام إلى الربيع - [وهو الجدول] فغسل يده فأصاب من ذلك شيئا ثم رجع إلى الربيع فغسل يده بالرمل حتى أنقاها ثم ضم يديه كل واحدة إلى أختها ثم شرب بها حسا من الربيع (2) [ثم] قال: يا أبا نيزر [إن] الكف أنظف الآنية ثم مسح [من] ذلك الماء على بطنه ثم قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله.

ثم أخذ المعول وانحدر إلى العين فأقبل يضرب فيها وأبطأ عليه الماء فخرج [و] قد تفضخت جبهته عرفا فاستشف العرق من جبينه (3) ثم أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يهينم (4) فانتالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعا فقال: أشهد الله أنها صدقة علي بدواة وصحيفة ! ! قال [أبو نيزر]: فجعلت بها إليه فكتب [عليه السلام]:

ج 2 ص 821.

568 - والحديث رويناه عن مصدر آخر في المختار: " 5 " من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب نهج السعادة: ج 4 ص 15، ط 1.

(1) كذا في أصلي، وفي المختار: " 5 " من باب كتب نهج السعادة: ج 4 ص 14: " بإهالة سبخة ".

(2) كذا هاهنا، وفي نهج السعادة: " وشرب منهما حسي من الربيع.. ".

(3) تفضخت عرفا: صبه بشدة. واستشف العرق: مسحه. صبه: جفقه.

وفي نهج السعادة: " فخرج وقد تنضح جبينه عرفا فانتكف العرق من جبينه... ".

(4) كذا في أصلي، وفي رواية المبرد المذكورة في نهج السعادة -: " يهيمهم " وهما بمعنى واحد يقال: هيم فلان هيممة: صوت صوتا خفيا. والهينوم: كلام لا يفهم.

[83]

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به عبد الله علي أمير المؤمنين تصدق بالضعيتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبيغيفة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقى الله وجهي حر النار يوم القيامة ولا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا أن يحتاج الحسن [أ] والحسين فهما طلق لهما ليس لاحد غيرهما.

قال [أبو نيزر]: فركب الحسين دين / 133 / أ / فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر منتي ألف دينار فأبى [الحسين] أن يبيع وقال: إنما تصدق بها أبي ليقى الله بها وجهه حر النار (1).

وللحديث شواهد كثيرة يجدها الطالب في عنوان: " صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام " من تاريخ المدينة المنورة: ج 1، ص 219، وما بعدها قال: حدثنا [أبو غسان] محمد بن يحيى [بن علي] قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن واقد بن عبد الله الجهني عن عمه عن جده كسد بن مالك قال: نزل طلحة بن عبيدالله وسعيد بن زيد، علي بالمنحار ؟ - وهو موضع بين حوزة السفلى وبين منحوين ؟ على طريق التجار في الشام ؟ - حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وآله يترقبان له عن عمير أبي سفيان فنزلا على فأجارهما، فلما أخذ رسول الله " يلبع " قطعها لكسد، فقال: يا رسول الله إني كبير ولكن اقطعها لابن أخي ؟ فقطعها له فابتاعها منه عبد الرحمان بن سعد بن زرارة الانصاري بثلاثين ألف درهم، فخرج عبد الرحمان إليهما فرمى بها وأصبه سافيهما وريحها ؟ فقدها وأقبل راجعا، فلحق علي بن أبي طالب وهي بلية دون " ينبع " فقال: من أين جئت ؟ فقال: من " ينبع " وقد شنفتها [أي أبغضتها] فهل لك أن تبتاعها ؟ قال علي: قد أخذتها بالثمن. قال: هي لك.

فخرج إليها علي رضي الله عنه فكان أول شيء عمله فيها البيغيفة وأنفذها.

أقول القصة ذكرها ابن حجر في ترجمة كسد - بالسین المهملة - في حرف الكاف من كتاب الاصابة: ج 3 ص 277، وفي طبعة: ج 5 ص 1334.

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " إنما تصدق بها أبي إلا ليقى الله بها وجهه حر النار.

غير أن كاتب الاصل رحمه الله كتب فوق كلمة: " إنما " لفظة " ما " ووضع في صفها قبلها حرف " ظ ".

[84]

[عيادة أمير المؤمنين عليه السلام لحواريه صعصعة بن صوحان العبدي رفع الله مقامه وما جرى بينهما]

569 - [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا ابن عائشة عن أبيه عن هشام عن أبيه قال: دخل علي بن أبي طالب على صعصعة بن صوحان عاندا [له] فقال علي لصعصعة: والله ما علمتك إلا خفيف المؤنة حسن المعونة.

[ف] قال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين إني والله [ما علمتك إلا والله] في عينك لعظيم وأنتك بالمؤمنين لرحيم وأنتك بكتاب الله لعليم.

فلما أن قام [علي عليه السلام] ليخرج قال لصعصعة: لا تجعل عيادتي [لك] فخرا على قومك فإن الله لا يحب كل مختال فخور.

569 - وهذا رواه أيضا اليعقوبي في أواخر سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه: ج 2 ص 193.
والكلام قد كتبتة عن مصادر لا تحضرني الآن.

[85]

مديح في علي رضوان الله عليه

570 - [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله عن أبيه عن هشام عن أبيه قال: امتدح أبو أسماء العبدي عليا [عليه السلام] بصفين فقال:

وجدنا عليا إن بلونا فعاله * صبوراً على اللأواء صلب المكاسر
هو الليث إن حاربته وندبته * مشى حاسراً للموت أو غير حاسر
إذا هلك الحبر الجبان وأرعدت * يده مشى قدما بأبيض باتر
يجود بنفس للمنايا كريمة * علينا إذا ما جاد كل مغاور
يزينه في الناس حسن فعاله * وإقدامه في الجحفل المتواتر
إذا حضر الهيجا علي تصاغرت * نفوس رجال فوق بيض بواتر
يصول علي حين يشتجر القنا * ويضرب رأس الاشوس المتخازر

فلما أنشدها أبو أسماء عليا قال: رحمك الله يا أبا أسماء وأسمعك خيرا [إني] وإن أكن [كذلك] فإنك من قوم نجباء أهل حب ووفاء.
ووهب له مملوكا كان لعلي [عليه السلام].

[86]

571 - [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: سمعت أبي يذكر عن ولد كعب / 133 / ب / بن زهير أن كعب بن زهير [الصحابي] امتدح عليا فأعطاه دراهم كثيرة وكساه ووهب له فرسا فقال كعب:

إن عليا لميمون نقييته * بالصالحات من الاعمال محبور
صهر النبي وخير الناس كلهم * فكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الصلاة مع الامي أولهم (1) * بل العباد ورب الناس مكفور
بالعدل قمت أمينا حين خالفه * أهل الهوى من ذوي الالهواء والزور
يا خير من حملت نعلا له قدم * إلا النبي لديه البغي مهجور
الله أعطاك فضلا لا زوال له * من أين آتى له الايام تغيير
فضلتهم حكما في الحكم إذا حكموا * وقولهم حين قال [القول] في الهور

[خلق كريم له عليه السلام مع بعض المتمردين من غلمانة وعتقه له لوجه الله تعالى]

572 - حدثنا محمد قال: حدثنا عبيدالله بن محمد قال: حدثنا صالح المري: عن بكر بن عبد الله المزني أن عليا دعا غلاما له فلم يجبه فخرج فإذا هو بباب البيت فقال: ما منعك من إجابتي؟ أما سمعت دعائي؟ قال: بلى ولكني كسلت عن إجابتك وأمنت عقوبتك! فقال [علي عليه السلام]: الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه خلقه أذهب فأتت حر لوجه الله!!!

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " مع النبي... "

وكتب كاتب الاصل فوق قوله: " النبي " لفظة " المختار " ووضع قبله حرف " ظ " .

طريق آخر من قول أم المؤمنين أم سلمة: إن عليا أقرب الناس برسول الله عهدا [ثم قول ابن عمر في تذكور بعض خصائصه]

573 - [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى: عن أم سلمة قالت: والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم قبض في بيت عائشة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: جاء علي؟ يقول ذلك مرارا - قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة - فجاء [علي] بعد فظننا أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فعدنا بباب البيت فكننا أدناهم إلى / 134 / أ / الباب فاتكب علي [عليه] فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه فكان [علي] أقرب الناس منه عهدا.

574 - [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعد بن عبيدة قال: سأل رجل ابن عمر فقال: أخبرني عن علي؟ فقال: إن أردت أن تسأل عن علي فانظر إلى منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله هذا منزله وهذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فإني أبغضه قال: فأبغضك الله.

573 - رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام (عليه السلام) تحت الرقم 1038 وما بعده بأسانيد وبهامشه ثبت لمصادر أخرى.

خبر علي رضي الله عنه في [ذهاب] البرد والحر [عنه بدعاء النبي صلى الله عليه وآله]

575 - [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا شعيب بن واقد المزني قال: حدثنا ابن فضيل عن يزيد عن عبد الرحمان بن أبي ليلى.

قال شعيب: وحدثني علي بن هاشم عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: كان علي في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل فقال الناس لعبد الرحمان: لو قلت لأبيك فإنه يسمر معه؟ [قال عبد الرحمان:] فسألت أبي فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئا استنكروه! قال: وما ذلك؟ قال: يخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاتين ولا يبالي بذلك ولا يتقي بردا!! [ويخرج في الحر الشديد في القباء المحشو] فهل سمعت في ذلك شيئا؟ فقد سألتني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده؟

575 - والحديث تقدم مرارا ويأتي أيضا تحت الرقم: " 998 " في الورق: " 103 / ب / وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد جمة وقد رواه أحمد بن حنبل بعدة أسانيد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: " 778 " والرقم: " 1117 " من كتاب المسند: ج 1، ص 99 و 0133 ورواه أيضا تحت الرقم " 73 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 47 ورواه أيضا ابنه عبد الله في الحديث: " 206 " من باب فضائل علي عليه السلام

فسمر [أبو ليلى] عنده فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد تفقدوا منك شيئا؟ قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاتين ولا تبالي بذلك ولا تتقي بردا؟! قال: أو ما كنت معنا يا أبا ليلى بخبير؟ قلت: والله لقد كنت معكم.

قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله / 134 / ب / وآله وسلم قال: لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار.

فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد فتفل في عيني وقال: اللهم اكفه الحر والبرد. فما أداني بعد حر ولا برد.

ص 141، ط قم قال: حدثنا عبد الله بن محمد [البغوي] قال: حدثني ابن زنجويه ومحمد بن إسحاق وغيرهما قالوا: حدثنا عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه أنه قال لعلي وكان يسمر معه -: إن الناس قد أنكروا منك.

[90]

[حديث جماعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعض اصحابه ومجئ علي عليه السلام إليهم بصاع من تمر له إليه وقوله صلى الله عليه وآله له: مرحبا بأبي تراب وبالْحامل والمحمول]

576 - [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا شعيب قال: حدثنا ابن فضيل: عن يزيد بن [أبي زياد عن] عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله عنده نفر من أصحابه فأرسل إلى نسانه فلم يجد عند امرأة منهن شيئا فبينما هو كذلك إذ هو بعلي قد أقبل شعثا مغبرا على عاتقه قريب من صاع [من] تمر وقد عمل بيده فقال النبي صلى الله عليه وآله: مرحبا بالحامل والمحمول ثم أجلسه ونفض عن رأسه التراب وقال: مرحبا بأبي تراب. فقربه فأكلوا حتى صدروا ثم أرسل إلى نسانه إلى كل واحدة منهن طائفة.

576 - وهذا الحديث قد تقدم بسند آخر " عن محمد بن فضيل " في أول هذا الجزء تحت الرقم: " 497 " في الورق: / 118 / ب / وفي هذه الطبعة ص.

[91]

خبر عائشة في فضل علي رضي الله عنه (1)

577 - [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا الحكم وفضيل بن عبد الوهاب قالوا: حدثنا أبو بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد: عن جميع بن عمير قال: دخلت على عائشة أنا وأمي وخالتي فسألناها كيف كان علي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موضعا لم يضعها فيه أحد؟ وسألت نفسه في يده فمسح بها وجهه، ومات فقيل: أن تدفنونه؟ فقال علي: ما في الأرض بقعة أحب إلى الله من بقعة قبض فيها نبيه صلى الله عليه وآله وسلم. فدفناه.

(1) ومن أظهر أقوال أم المؤمنين في بيان فضل علي عليه السلام وبعض مزاياه الكريمة ما رواه عنها النسائي في الحديث: " 110 " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 210 ط بيروت.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل في مسند نعمان بن بشير من كتاب المسند ج 4 ص 257 ورواه أيضا البزار - كما في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: " 2549 " من كتاب كشف الاستار ص 194، - قال: حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو نعيم حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث [قال] حدثنا نعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي - مرتين أو ثلاثا - قال: فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم !! ورواه الهيثمي أيضا عنه في فضائل علي عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 127، وقال: ورجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني بإسناد ضعيف.

[92]

[في مساواة علي للنبي صلى الله عليه وآله في حلية البيات في المسجد بنحو الاطلاق وقول النبي له: أما لتردن علي الخوض ولك عصا تذود الناس عنه]

578 - [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن حرام بن عثمان: عن محمد / 135 / أ / و عبد الرحمان ابني جابر بن عبد الله عن أبيهما قال: كنا ننام في المسجد ومعنا علي بن أبي طالب عليه السلام فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قوموا لا تناموا في المسجد قال: فقمنا لنخرج فقال: أما أنت يا علي فقم فإنه قد أذن لك أما لتردن علي الحوض ومعك عصا [من] عوسج لتؤود عنه الناس.

ورواه أيضا السيد مير حامد حسين في كتاب مدينة العلم من كتاب عبقات الانوار: ج 2 ص 18، ط 2.

578 - وقریب منه سندا ومتنا يأتي في حديث " سد الابواب " في الجزء السابع تحت الرقم: " 957 " و " 960 " في الورق 198 / ب / 1998 / أ /.

وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجدها الطالب تحت الرقم: " 329 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 290 ط 2.

[93]

[قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي: إن لك كنزا في الجنة وإنك ذو قرنيها]

579 - [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم [التيمي] عن سلمة بن أبي الطفيل (1).
عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن لك كنزا في الجنة وإن لذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليس لك الآخرة.

(1) هذا هو الصواب المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر، وفي أصلي: " حماد بن سلم.

عن محمد بن إبراهيم بن سلمة بن أبي الطفيل... "

وللحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه الحافظ ابن عساكر بسنتين تحت الرقم: "

839 - 840 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 327 ط 2.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: " 1369 " والرقم: " 1373 " من كتاب المسند: ج 1، ص 158، 159، وفي ج 5 ص 357 ط 1.

ورواه أيضا في الحديث: " " 150 " من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 99 ط قم قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن سلمة بن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا علي إن لك كنزا في الجنة وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة.

وأيضا الحديث رواه عبد الله بن أحمد تحت الرقم: " 223 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 0155 قال: حدثنا هديبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفيل.

[94]

[بعض ما جاء وورد حول ملابس أمير المؤمنين]

580 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن الأجلح: عن عبد الله بن [أبي] الهذيل قال: رأيت علي بن أبي طالب قميصا رازيا إذا مد طرف كفه بلغ أطرافه وإذا أرسله كان على ساعده (1).

[حديث كميل بن زياد [رفع الله مقامه] (2)

581 - محمد بن سليمان قال: حدثنا نجيب بن إبراهيم الرماني قال: حدثنا ضرار بن سرد.

وحدثنا علي بن حازم العابد قال: حدثنا قاسم بن وهيب قال: حدثنا ضرار بن سرد قال: حدثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب:

- (1) والحديث قد تقدم حرفيا في أوائل هذا الجزء تحت الرقم: " 507 " في الورق: / 120 / أ / وأيضا قريب منه يأتي في الحديث: 1089 في أواخر الجزء السابع من هذا الكتاب في الورق: / 219 / ب / .
ورواه أيضا إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات كما في الحديث: " 60 " من تلخيص الغارات: ج 1، ص 61، ط 2.
(2) والحديث في أكثر ألفاظه متواتر أو كالمتواتر وله أسانيد كثيرة ومصادر غير محصورة وكثير من أسانيده مذكور في المختار: (13) من باب وصايا أمير المؤمنين عليه السلام من

[95]

عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى الجبانة فلما أصرحنا تنفس الصعداء ثم قال: يا كميل بن زياد [إن هذه] القلوب أوعية فخيرها أو عاها (1) فاحفظ [عني] ما أقول لك / 135 / ب / الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعا ع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيوا بنور العلم ولم يلجؤا إلى ركن وثيق.
يا كميل بن زياد العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال [و] المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق.
يا كميل بن زياد حب العالم دين يدان به فتكسبه الطاعة في حياته وحسن الاحدوثة بعد موته.
[وصنيع] المال يزول بزواله و [صنيع] العلم لا يزول (2).
يا كميل بن زياد مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة كذلك يموت العلم بموت حامله ؟

كتاب نهج السعادة: ج 8 ص 5 ط 1.

- (1) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب نهج البلاغة وغيره وما بين المعقوفين أيضا من نهج البلاغة - وذكره غيره أيضا - وفي أصلي: " القلوب واعية فخيرها أو عاها.. ".
(2) ما بين المعقوفين الاولين مأخوذ من المختار: " 147 " من الباب: الثالث من كتاب نهج البلاغة.
وجملة: " و [صنيع] العلم لا يزول " غير موجودة في المصادر التي وصلتنا.

[96]

ها إن هاهنا لعلماء [جما] - وأشار بيده إلى صدره - لو أصبت له حملة ! ! بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه (1) مستعمل آلة الدين للدنيا [و] مستظهر بحجج الله على كتابه وبنعمة الله على عباده أو منقادا لاهل الحق (2) لا بصيرة له في أجناسه يقتدح الشك في صدره لأول عارض من شبهة (3) لا ذا ولا ذاك أو منهوما باللذة سلس القياد إلى الشهوة أو مقتررا بجمع الاموال والادخار (4) ليسوا من رعاة الدين [في شيء] أقرب شيها بهما الانعام السائمة ! ! !
اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيئاته أولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله خطرا بهم يحفظ الله حججه وبيئاته حتى يودونها إلى نظرائهم فيزرعونها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الصبر والامن (5) وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها متعلقة بالمحل الاعلى أولئك خلفاء الله على عباده والدعاة إلى دينه هاه هاه واشوقاه / 136 / أ / إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم.

- (1) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب نهج البلاغة، وفي أصلي: " بل أصبت لقنا... ".
(2) هذا هو الصواب المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر، وفي أصلي هذا: " لاهل الجور... ".
(3) كذا في أصلي، غير أن لفظة: " لأول " كانت فيه مصحفة هكذا: " لا قال عارض من شبهة ".
(4) كذا في أصلي، وفي نهج البلاغة: " أو مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء ".
(5) كذا في أصلي، والظاهر أنه مصحف عما جاء في نهج البلاغة: " هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين... ".

[97]

ومن حديث علي بن رجاء بن صالح [حول سعة مناقب أمير المؤمنين عليه السلام]:

583 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر: عن أبي الطفيل قال: أخبرني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أن] لعلي رضي الله عنه من المناقب ما لو قسمت واحدة [منها] على الناس لاوسعتهم خيرا.

583 - وهذا الحديث قد تقدم بسند آخر عن فطر.

تحت الرقم: " 505 " في الورق: / 119 / ب / وفي هذه الطبعة ص 16.

وقد ذكرنا هناك بعض مصادر الحديث فراجع.

وهذا رواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: " 64 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: " 12177 " من كتاب المصنف: ج 12، ص 82 ط الهند قال: حدثنا علي بن مسهر عن فطر عن أبي الطفيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال: لقد جاء في علي من المناقب ما لو أن منقبة منها قسمت بين جميع الناس لاوسعتهم خيرا [ظ].

[98]

[الباب السادس والخمسون]

باب ما ذكر في أهل البيت [عليهم السلام] وقول النبي صلى الله عليه وآله: [إني] قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا.

[ويبدأ بما رواه الصحابي أبو سعيد الخدري وسلمان الفارسي]

584 - محمد بن سليمان قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن عفان العامري قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن الاعمش عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تراك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ !

585 - [حدثنا] محمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: أخبرنا أبو الأرقم البصري عن عبد الحميد بن أبي الحسن عن يزيد بن [أبي] زياد عن أبيه وفروة الغطفاني عن جده:

584 - وهذا رواه الترمذي في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المناقب من سننه: ج 5 ص 328.

[99]

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ستفترق أمتي من بعدي على ثلاث فرق: فرقة منها على الحق لا ينقص الباطل منه شيئا مثلهم كمثل الذهب الجيد كلما أدخلته النار وأوقدت عليه لم تزد النار إلا خيرا يحبوني ويحبون أهل بيتي. وفرقة منهم على باطل لا ينقص الحق منه شيئا مثلهم كمثل حثب الحديد كلما أدخلته النار وأوقدت / 136 / ب / عليه لم تزد النار إلا شرا.

والفرقة الثالثة مذذبون بين الحق والباطل على ملة السامري لا يقولون " لا مساس " ولكنهم يقولون: لا قتال.

[لا يزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها]

586 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحي بن عبد الحميد الحماني عن علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد عن [عبد الرحمان] بن سابط:

عن عياش بن أبي ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فإذ ضيعوا ذلك هلكوا.

وقد علقناه حرفيا على الحديث: " 602 " الآتي في الورق: / 139 // وفي هذه الطبعة ص.

ورواه ابن كثير عن الترمذي في تفسير الآية: " 23 " من سورة شوري: ج 4.

586 - رواه ابن ماجة في سنن ح 3110 كتاب المناسك باب فضل مكة عن ابن أبي شيبة.



[قول الامام الحسين عليه السلام: والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفة حقنا]

587 - [حدثنا] خضر قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك عن ليث بن أبي سليم (1) عن أبي ليلى: عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الزموا مودتنا أهل البيت فإن من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفة حقنا.

عن علي بن مسهر... ورواه المزني في تهذيب الكمال في ترجمة عياش بسنده عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد.
(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: "أبي سليمان".

[من أحب أهل البيت فقد استمسك بالعروة الوثقى وأنه لا يبغضهم إلا ثلاث طوائف]

ومن حديث ابن عبدان:

588 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال: سمعت جعفر بن محمد يقول عن أبيه يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [أنه قال:] لا يبغض أهل بيتي من الناس إلا ثلاثة: رجل وضع على فراش أبيه لغير أبيه ورجل جاءت به أمه وهي حائض ورجل منافق.

589 - [حدثنا] أحمد بن عبدان قال: حدثنا محمد بن زنبور قال: حدثنا الفضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أهل بيتي فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها.

[عد الحكم بن عتيبة الامام الباقر عليه السلام من المتوسمين]

590 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا حسن بن حسين عن أبي مريم قال: سألت الحكم بن عتيبة / 137 / أ / عن قول الله * (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) * [75 / الحجر: 15] قال: [قلت:] ما المتوسمون؟ قال: كان محمد بن علي منهم.

590 - وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: " 445 و 449 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 322 ط 1.
ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر في الحديث: " 36 " من ترجمة الامام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق: ص.

قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن داود أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا سليمان حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن عبدك حدثنا خلف بن عبد الرحمن حدثنا سفيان: عن سلمة بن كهيل [في قوله تعالى:] * (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) * قال: كان أبو جعفر [عليه السلام] منهم.

[قول الامام الباقر عليه السلام أن المغفرة من الله لمن اهتدى إلى ولايتنا]

591 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن السري المصري قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله العمري قال: حدثنا أبي عن أبيه: عن خاله محمد بن علي بن الحسين قال [في قوله تعالى]: * (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) * [82 / طه: 20] قال: اهتدى لولايتنا.

591 - وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث بعضها في تفسير: " 82 " من سورة " طه " في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 375 ط 1.

ورواه أيضا السيد المرشد بالله كما في الحديث السادس من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص 149، قال: أخبرنا أبو محمد قال: أخبرنا أبو عبد الله قال: حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا إسماعيل بن موسى قال: حدثنا عمر بن شاذان البصري: عن ثابت البناني في قوله تعالى * (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) * قال: إلى ولاية أهل بيته.

[104]

[حديث حول بعض ما أجمع عليه ولد فاطمة صلوات الله عليها]

592 - [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى قال: حدثنا أبي والحسن بن علي وحسين بن زيد ومحمد بن جعفر قالوا: أجمع ولد فاطمة [عليها السلام] على [..] وعلى ترك المسح، وعلى الغسل (1) وعلى أن التكبير خمس وعلى القنوت بعد الركوع.

(1) هذه الكلمة رسم خطها في أصلي غير واضح وهي إلى لفظة: " الغسل " أقرب من كل لفظ وقد وضع كاتب أصلي - رحمه الله - عليها علامة وكتب في الهامش لمظنون أن موضع البياض والكلام الساقط هو " على الولاية لعلي " ويقدر كلمتين أو يقدر ما تركناه بياضا بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

ثم إن المعهود لي أن الحديث رأيت في مصدر أو مصادر آخر ولكن لم يتيسر لي المراجعة ولأجل منافات بعض مضمون هذا الحديث لما ورد في فقه أهل البيت عليهم السلام لا يصح لاحد أن يتركز على جميع ما يتضمنه الحديث قبل التحقيق وعرض الحديث على الأحاديث التي ثبت صدورها عن أهل البيت عليهم السلام.

[105]

[طريق ثان لحديث الثقلين برواية الصحابي أبي سعيد الخدري]

593 - [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن مصعب بن سلام عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء والأرض (1) وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

(1) كذا في هذا الحديث من أصلي هاهنا، والشائع في جميع ما وجدنا من حديث الثقلين على اختلاف طرقه ومصادره: " ممدود من السماء إلى الأرض.. ".

[106]

[كلام لأمير المؤمنين عليه السلام حول محبيه ومبغضيه]

594 - [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن الحسن بن سابق عن عمر بن مقدم عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق السبيعي [ظ]: عن قثم عن علي [عليه السلام] قال: ما من عبد من عبيد الله ممن امتحن الله قلبه للايمان إلا وقد يجد حينا أهل البيت على قلبه.

وما من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه إلا وقد يجد بغضا على قلبه فاصبحنا نحب المحب ونبغض ببغض المبغض.

وأصبح محبنا يرجو رحمة الله فكأن أبواب الجنة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف من النار كأن / 137 / ب / ذلك الجرف قد انهار به في نار جهنم.

فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مآلهم إن الله يقول: * (فبئس مثوى المتكبرين) * [29 / النحل: 16].

وما من عبد يقصر عن حبا لخير أراه الله به لان الله يقول: * (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) * [4 / الاحزاب: 33] [كي]
يحب بهذا ويبغض بهذا !!

594 - وهذا الحديث قد كتبه عن مصدر أو أكثر في قصار كلم أمير المؤمنين عليه السلام في الباب الخامس من كتاب نهج السعادة ولكن الآن لا تحضرني مسودتي.

[107]

فمحبنا يخلص لنا الحب كما تخلص الذهب النار لا كذب فيه ومبغضنا بتلك المنزلة.
فنحن النجباء وأفرطنا أفرط الانبياء وأنا سيد الاوصياء ونحن حزب الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان.
فمن أراد أن يعلم ذلك فليمتحن قلبه فإن أشرك في حبا عدونا فليس ؟ نحن منه ولا هو منا والله له عدو وجبريل وميكائيل والله عدو للكافرين.

[كلام النبي صلى الله عليه وآله في نعت عترته وحثه على موالاتهم وملازمتهم]

595 - 596 - [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن علي بن يحيى بن إسماعيل بن المنذر عن جابر الجعفي: عن محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أنا وأبرار عترتي وأطائب أرومتي (1) أحلم الناس صغارا وأعلمهم كبارا فإن لبدوا فالبدوا وإن استصروكم فانصروهم تحمدوا وتوجروا ولا تستنفروهم فتصرعكم المنية ويشمت بكم عدوكم.
وعنه أيضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيا بحياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي فليتول علي بن أبي طالب بعدي والاخيار من ذريتي.

(1) كذا في غير واحد من المصادر التي ذكر هذا الكلام عن أمير المؤمنين عليه السلام.
وفي أصلي هاهنا: " وطيب أرومتي " ولا يحضرني الآن مصادر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

[108]

[قطعة من الخطبة الطويلة لابي بن كعب]

597 - محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوا، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيى بن عبد الله عن أبيهما عن جدهما: عن علي بن أبي طالب قال: لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب فقال: يا معشر المهاجرين والانصار أستم / 138 / أ / تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تتقدموهم وأمروهم ولا تأمروا عليهم.

أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن أهل بيتي منار الهدى والداون على الله عزوجل.

[شكايه الامام علي بن الحسين عليه السلام من قريش وأنيبه مما صنعت أمراء الجور وأتباعهم وسكون

المسلمين تجاه هذه الفجائع]

598 - محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوا، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا سهل بن شعيب:

597 - هذا قطعة من حديث طويل تقدم بطوله تحت الرقم: " 330 " في الورق 88 / ب / وفي هذه الطبعة ص 332.

عن المنهال بن عمرو قال: دخلت على علي بن الحسين فقلت: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: فرفع راسه إلي فقال: ما كنت أرى أن شيئا مثلك من أهل مصر لا يدري كيف أصبحت؟!! فإن كنت لا تدري فأجلس حتى أخبرك، أصبحنا بمنزلة بني إسرائيل من آل فرعون إذ كانوا يقتلون أبناءهم ويستحيون نساءهم!!! وأصبح سيدنا وشيخنا علي بن أبي طالب يسب ويشتم على المنابر!!! وأصبحت قريش تعد أن لها الفضل على العرب لأن محمدا وأصبحت العرب مقرة لهم بذلك. وأصبحت العرب تعد أن لها الفضل على العجم لأن محمدا وأصبحت العجم مقرة لهم بذلك. فإن كانت قريش صدقت أن لها الفضل على العرب لأن محمدا وأصبحت العرب أن لها الفضل على العجم لأن محمدا منها فإن لنا أهل هذا البيت الفضل على جميع هؤلاء وجميع الناس هكذا أصبحنا إن كنت لا تدري. قال المنهال: وكان البيت مملوءا [من الناس] فظننت أنه أراد أن يسمع من في البيت.

598 - ولهذا الحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه أيضا ابن سعد في ترجمة الامام علي بن الحسين عليهما السلام من كتاب الطبقات الكبرى ج 5 ص 219.

ورواه بسنده عنه الطبري كما في منتخب كتاب الذيل المذيل ص 630. ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام السجاد في الحديث: " 120 " وقد أوردته

[عدة أحاديث حول مهدي أهل البيت صلوات الله عليه وعليهم وأنه سيخرج ويملا الدنيا قسطا وعدلا كما

ملئت ظلما وجورا]

599 - محمد بن سليمان قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسين بن علي بن عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن / 138 / ب / فضيل بن غزوان الضبي عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة: عن عبد الله بن مسعود قال: كنا جلوسا حول رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل فتية لبني هاشم فتغير لونه فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك الذي نكره فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءا وتطريدا وتشريدا حتى يجئ قوم من هاهنا - وأومى بيده نحو المشرق - أصحاب رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه - قالها مرتين أو ثلاثا - - فيقاتلونهم فينصرون عليهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا فمن أدرك ذلك فليأتها ولو حبوا على الثلج.

عن عدة أسانيد ومصادر في مقدمة كتابنا " عبرات المصطفين ". وهكذا رويناه بعدة أسانيد وعن مصادر فيما جمعناه من كلم الامام علي بن الحسين صلوات الله عليهما.

600 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن أشعث عن ابن سيرين قال: يبايع للمهدي بين الحجر والمقام على عدة أهل بدر ثلاث مائة وثلاث عشرة.

601 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن الوليد: عن أبي الطفيل قال: قال محمد بن الحنفية: يا أبا الطفيل لزم هذا الحرم فكن حمامة من حمامه فإن أمرنا إذا جاء ليس به خفاء كما ليس لهذه الشمس إذا طلعت خفاء ما يدريك أن قال الناس إنه يجئ من المشرق أن الله يجئ به من المغرب؟! وما يدريك إن قال الناس: إنه يجئ من المغرب أن يجئ الله به من المشرق وما يدريك لعله يهدى إلينا كما يهدى العروس [إلى زوجها؟].

602 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن عطاء: عن الشعبي قال: كتب ابن عباس إلى أبي الخالد (1) يسأله عن السماء أيش هي (2) وعن الرعد وعن البرق والصواعق وعن المهدي وعن كل / 139 / أ / عالم يقرء الكتب؟

(1) وكتب الناسخ فوقها: الخليل.

(2) لعل هذا هو الصواب، ولفظ الاصل غامض.

[112]

فكتب إليه: إن السماء من ماء مكفوف، والرعد ملك، و الذي تسمعون تسيحه، والصواعق مخاريق يزجي بها السحاب والرق من بلالي الماء ؟ والمهدي منكم أهل البيت تزف إليه الخلافة كما يزف العروس إلى زوجها لا ينتطح فيه عنزان [لا] جماء ولا ذات قرن.

603 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: حدثنا محمد بن سالم بن أبي حفصة: عن عمر بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي قال: قال: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.

[طرق آخر من حديث الثقلين برواية الصحابين: أبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم رضوان الله عليهما]

604 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي بن حكيم الاودي قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد.

وعن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني كأن قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي فإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

604 - والحديث رواه أيضا الترمذي في باب مناقب أهل البيت من كتاب المناقب

[113]

تحت الرقم: " 3876 " من سننه: ج 5 ص 328 قال: حدثنا علي بن المنذر الكوفي أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الاعمش عن عطية عن أبي سعيد.

والاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

والحديث رواه أيضا السيد المرشد بالله كما في الحديث: " 20 " من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام كما في ترتيب أماليه ص 152، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الذكري الكراني بقراءتي عليه بإصفهان في منزلي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرء قال: حدثنا أبو عروبة الحسن بن محمد بن مودود الحراني قال: حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا محمد بن الفضيل عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري.

وعن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ورواه أيضا يعقوب بن سفيان في عنوان: " أخبار عبد الله بن عباس " من كتاب المعرفة والتاريخ: ج 1، ص 536 قال: حدثني أحمد بن يحيى [التجيبي المصري] قال: حدثنا عبد الرحمان بن شريك.

[114]

605 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي بن حكيم عن محمد بن عبد الملك:

عن عطية قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به فن تضلوا الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي الا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

605 - وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جدا ويأتي ذكر بعضها تحت الرقم، " 622 " في الورق: / في الورق: / 143 / أ. /

ورواه أيضا الثعلبي في تفسير قوله تعالى: * (واعتموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) * [101 / آل عمران: 3] من تفسيره: ج 01 قال: حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب قال: وجدت وجدت في كتاب جدي بخطه قال: حدثنا أحمد بن أعجم القاضي المروزي حدثنا الفضل بن موسى الشيباني أخبرنا عبد الملك أبي سليمان عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض - - أو قال: إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ورواه عنه وعن ابن المغازلي وغيره السيد عبد الله بن حمزة في كتابه الشافي: ج 1، ص 989 - 99 ط 1، وفيه فوادة جيدة جدا.

[115]

ورواه يعقوب بن سفيان بسندين في عنوان: " أخبار عبد الله بن عباس " من كتاب المعرفة والتاريخ: ج 1، ص 538 قال: حدثنا عبيد الله قال: أنبأنا فضيل بن مرزوق عن عطية: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف [منه] في يد الله عزوجل وطرف في أيديكم فاستمسكوا به. ألا وعترتي. قال فضيل: سألت عطية عن عترته ؟ قال: [هم] أهل بيته.

[و] حدثنا عبيد الله قال: حدثنا أبو إسرائيل عن عطية: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عزوجل سبب موصول من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

[116]

606 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن أبي حيان التيمي: عن يزيد بن حيان [التيمي] قال: انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال له حصين / 139 / ب /: يا زيد قد أكرمك الله ورأيت خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟. فقال: زيد قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فخطبنا بماء يدعى بـ " خم " بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد أيها الناس إنما [أنا بشر] أنتظر أن يأتي رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به.

606 - وهذا الحديث رواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث الثالث من عنوان: " حديث زيد بن أرقم " من كتاب المسند: ج 4 ص 366 ط 1.

ورواه عنه ابن كثير في تفسير آية المودة من سورة الشورى من تفسيره: ج 4 ص 113. ورواه أيضا مسلم بأسانيد في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: " 2048 " من صحيحه: ج 7 ص 122، وفي ط ج 4 ص 1873.

ولكن في طرق حديث مسلم تعارض في عد النساء من أهل البيت !! وأيضا الحديث رواه جمع آخرون من حفاظ أهل السنة وطرق كثير منهم خال عن هذا الذيل " إن نساءه من أهل بيته - إلى قوله: - وهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس... ". والذين ذكروا الحديث مع الذيل يروون الحديث بأسانيدهم " عن أبي حيان ويزيد بن حيان التيمي ". والحديث رواه الفقيه ابن المغازلي بسنده عن التميميين الضعيفين، خاليا عن الذيل كما في الحديث: " 284 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 236 ط بيروت.

[117]

فرغب في كتاب الله وحث عليه ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي - [قالها] ثلاث مرات. فقال له حصين: يا زيد من أهل بيته ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال: إن نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم [عليهم] الصدقة بعده.

فقال له حصين: منهم يا زيد ؟ قال: هم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس. فقال له حصين: أكل هؤلاء حرم [عليهم] الصدقة [بعده] ؟ قال: نعم.

وروا أيضا بسندين خاليا عن الذيل السيد المرشد بالله كما في الحديث: " 10 - 11 " من باب مناقب أهل البيت من ترتيب أماليه ص 149 .
وأیضا يأتي الحديث خاليا عن تلك الزيادة بسند قريب مما هاهنا في أوائل الجزء السابع تحت الرقم: " 888 " من هذا الكتاب في الورق: / 187 / أ / وفي هذه الطبعة ص...

وأيضا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن التميميين خاليا عن تلك الزيادة كما في ترجمة شارزما من تاريخ دمشق ومما يؤيد إختلاق الذيل وأنه لا يكون من حديث زيد بن أرقم - مضافا إلى حديث مسلم عن محمد بن بكر - ما رواه الواحدي كما في الحديث " 520 " في الباب: " 48 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 250 ط 1، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد [بن] محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ حدثنا محمد بن يحيى بن مندة حدثنا حميد بن سعد حدثنا حيان الكرمانى عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان قال: دخلنا على زيد بن أرقم فقال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عزوجل من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة.
ثم أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي [قالها] ثلاث مرات.
قلنا: [يا زيد] من أهل بيته ؟ نسأوه ؟ قال: لا أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده [وهم] آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل.

[118]

ثم إن أصل حديث الثقلين متواتر رواه المسلمون بأسانيد كثيرة جدا وقد أفردته صاحب العقبات بالتأليف في مجلدين ضخمين بحث عنه سندا ودلالة وبمراجعة مصادر الحديث يتجلى لكل ذي عينين أن قوله صلى الله عليه وآله: " ما إن تمسكنم به لن تضلوا وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " أيضا متواتر قلما يخلو منه طريق من طرق الحديث وهذا الجزء المتواتر يبطل ذيل حديث التميميين ويجعله مشكوك الصدور من أصله وذلك لان صدور المعصية العظيمة عن بعض زوجات النبي وأكثر ولد العباس وعقيل وجعفر ينافي منافاة واضحة مع الهدى والاستقامة وعدم الافتراق عن كتاب الله تعالى.

ومن أراد أن يرى ذلك ملموسا فليلاحظ ما فعلته أم المؤمنين عائشة في حرب الجمل وما قبلها وما بعدها.
وأیضا يلاحظ ما فعله ظلمة بني العباس من أنحاء الفسق والفجور والتعدي عن حدود الله تعالى في شتى النواحي ويكفي مراجعة سيرتهم من تاريخ الطبري وأنساب الاشراف لا كتب ابن تيمية وابن كثير والذهبي ومن حذا حذوهم ممن ذهب الله بنورهم فإنهم من محرفي الكلم ومصوبي انحراف أعداء الله تعالى !!! وليلاحظ ما علقناه على الباب " 46 " والباب: " 51 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 234 و 267 ط 1، فإن صعب على حفاظ آل أمية وتلاميذ حريز طرح الزيادة الواردة في حديث التميميين وأغمضوا عن ضعفهما ولن يدركوا أن تنافي هذا المتن وتعارضه في رواية مسلم والواحدى موجب لسقوط المورد المتعارض فيه - فليحملوا هذا الحديث على أن السؤال عن زيد بن أرقم رحمه الله كان عن خصوص من حرم عليهم الصدقة لا عن الذين لا يفارقون كتاب الله وتكون ملازمتهم كقيلة للهدى وعدم الضلال ومن الواضحات أن مفهوم أهل البيت بالمعنى الاول أوسع دائرة منه بالمعنى الثاني.

أو يحملوا هذا الذيل على أنه من وهم الصحابي زيد بن أرقم رفع الله مقامه كما يؤيد هذا الحمل ما في رواية مسلم من قول زيد: " لقد كبر سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعى ".
فإن كابرنا في قبول ذلك وحمل الحديث عليه فنقول لهم: إن تفسير النبي هو الصواب والمتبع وتفسير زيد رضوان الله عليه بما أنه مخالف لتفسير رسول الله لا يكون صوابا ولا يجوز تصويبه !

[119]

أما تفسير النبي صلى الله عليه وآله أهل البيت بخصوص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بنحو الحصر فإنه متواتر كما يتجلى ذلك لكل من يراجع الاخبار الواردة في تفسير آية التطهير وآية المودة من كتاب شواهد التنزيل فراجع واستقم عليه كي تكون من المهتدين ولا تزغ عنها فتكون من الضالين الخاسرين.

وأیضا مما يدل على كذب الذيل المذكور في حديث التميميين - مضافا على صدور أكبر المعاصي من بعض أزواج النبي المنافي لعدم الافتراق عن كتاب الله وكون التمسك بنحو الاطلاق بهؤلاء عين الضلال الذي يستحيل من الله ورسوله الامر به - ما ورد في أحاديث أن النبي صلى الله عليه وآله.

أمر بسد الابواب الشارعة في المسجد حيث تصرح الاخبار أن حمزة والعباس رضي الله عنهما قالوا لرسول الله: " يا رسول الله سددت أبوابنا ونحن أعمامك وفتح باب علي ؟ " فلو كان حمزة والعباس من أهل بيته الذين لا يفارقون كتاب الله ويكن التمسك بهما عاصما من الضلالة ما كانا يعترضان على رسول الله ولم يكن رسول الله يخرجهما من المسجد ولم يأمرهما بسد أبوابهما كما لم يسد باب علي ولم يخرجهم وأهله من المسجد بل لما رأى عليا مستعدا للخروج ناداه " تعال يا علي فإنه يحل ما يحل لي " .. وليراجع ما رواه الحافظ ابن عساكر عن جابر بن عبد الله وأبي رافع وسعد بن أبي وقاص الصحابييين في الحديث: " 327 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 283 - 297 ط 2.

وليلحظ أيضا ما أورده السيد عبد الله بن حمزة أحد أئمة الزيدية في كتاب الشافي: ج 1، ص 99 وط 1.

[120]

[كلام النبي صلى الله عليه وآله حول قتل المؤمن وبغض أهل البيت صلوات الله عليهم]

607 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن أبان بن أبي عياش عن حدير بن أياس اليشكري: عن أبي سعيد الخدري قال: قتل رجل بالمدينة ليلا فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله [فلم يعرفوه] فقال: قتل رجل بين أظهركم لا تدرون من قتله ؟ فغضب ثم قال: والذي نفسي بيده لو أن أهل السماوات والأرض أجمعوا على قتل مؤمن ورضوا به لادخلهم الله النار. والذي نفسي بيده لا يجلد مؤمن في الدنيا جلدة إلا جلد والله مثلها يوم القيامة من جهنم. والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله جهنم (1).

(1) وهذا الذيل رواه أيضا ابن حبان - كما في باب فضل أهل البيت تحت الرقم: " 2246 " من كتاب مورد الظمان: ج.. ص 555 قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة حدثنا هشام بن عمار حدثنا أسد بن موسى حدثنا سليم بن حيان عن أبي المتوكل الناجي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا يبغضنا رجل إلا أدخله الله النار.

[121]

[كلام الصحابي العظيم عبد الله بن مسعود في الحث على ملازمة أهل البيت عليهم السلام]

608 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا حسن بن علي قال: حدثنا أبو محمد قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا يحيى بن / 140 / أ / يعلى الاسلمي عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقيل: عن يحيى بن يعمر قال: قال عبد الله بن مسعود إن لامة محمد جماعة وفرقة فجامعها ما اجتمعت فإن افترقوا فارقوا أهل بيت نبيكم فإن لبدوا فالبدوا وإن سالموا فسالموا وإن حاربوا فحاربوا وإن زالوا فزولوا معهم فإن الحق يزول [معهم].

608 - وهذا الحديث رواه أيضا السيد المرشد بالله كما في الحديث: " 26 " من فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص 153، قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسن الكوفي بقرائتي عليه بها قال: أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه قال: حدثنا محمد بن الحسين الاشناني قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدثنا يحيى بن سالم عن أبي الجارود عن يحيى بن يعمر الخراساني: عن ابن مسعود قال: إن لهذه الامة فرقة وجماعة فجامعها إذا اجتمعت فإذا افتقرت فارقوا أهل بيت نبيهم فإن سالموا فسالموا وإن حاربوا فحاربوا فإنهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقته.

[122]

[تهديد النبي صلى الله عليه وآله مبغضي أهل بيته وقوله: لا يدخل قلب رجل الايمان إلا بحبهم لله وقرابتهم]

[مني]

609 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن أبي سبرة رجل من النخع عن محمد بن كعب القرظي عن العباس قال: نا تلقى النفر من قریش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم [حينما نلتقي معهم] فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ؟ أما والله لا يدخل قلب رجل الايمان إلا بحبهم لله وقرابتهم مني.

609 - وقريبا منه رواه أحمد بن حنبل بسندين في مسند العباس بن عبد المطلب من كتاب المسند: ج 1، ص 207 ط 1.

ورواه أيضا المحاملي في الجزء الرابع من أماليه الورق: 2 / ك.

ورواه أيضا السيد المرشد بالله كما في الحديث: " 47 " من باب فضائل أهل البيت من ترتيب أماليه ص 157، قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الاسفاطي قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث: عن عبد المطلب بن أبي ربيعة قال: قال العباس: يا رسول الله إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوا ببشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها !! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الايمان حتى يحكم الله ورسوله.

[123]

هكذا قال خالد [بن عبد الله] قال أبو خليفة: فأما أبي فحدثناه عن يزيد بن بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله [. فذكر نحوه أو مثله.

وروى أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث الاول والثالث من فضائل العباس من كتاب الفضائل تحت الرقم: " 12259، والرقم: 12261 " من كتاب المصنف: ج 12، ص 108، - 109، قال: حدثنا [محمد] ابن فضيل عن يزيد [بن أبي زياد] عن عبد الله بن الحارث قال: حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أن العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وهو مغضب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:] من أغضبك؟ قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا [بينهم تلاقوا] بوجوه مبشرة وإذا لقونا بقونا بغير ذلك؟ ! قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وحتى استدر عرق بين عينيه - وكان إذا غضب استدر [العرق] - فلما سرى عنه قال: والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل الايمان والذي نفس بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم الله ورسوله. ثم قال: أيها الناس من أذى العباس فقد أذاني إنما عم الرجل صنو أبيه.

[و] حدثنا ابن نمير عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى مسلم بن صبيح قال: قال العباس: يا رسول الله إنا لنرى [الضغائن في] وجوه قوم من وقائع أوقعتها فيهم.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لن يصيبوا خيرا حتى يحبكم الله ولقرايتي [أ] ترجو سلهف شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟ ! أقول: والحديث الاول رواه الحاكم في فضائل العباس من كتاب المستدرک: ج 3 ص 332 قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق أخبرنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وأبو بكر ابن أبي شيبة قالوا: .

وأیضا الاولان رواهما أحمد بن حنبل في مسند عبد المطلب بن ربيعة من كتاب المسند ورواه عنه ابن كثير في تفسير آية المودة من سورة الشورى من تفسيره: وقد روى الحافظ ابن عساكر معنى الحديث بوجوه وأسانيد في ترجمة العباس من تاريخ دمشق كما أورده أيضا البدران في تهذيبه: ج 7 ص 239 فراجعهما.

روى عمر بن شبة في عنوان: " ذكر فضل بني هاشم.

" من تاريخ المدينة المنورة: ج 2 ص 639 قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد

[124]

[طريقان آخران مما جاء في نزول آية التطهير]

610 - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن [فضيل] (1) عن شهر بن حوشب: عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأدخلهم البيت فقالت أم سلمة: أتأذن لي فأدخل معهم؟ قال: نعم. [قالت:] فجللهم بثوب كان عليه ثم قال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *.

عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله قال: قلت: يا رسول الله إن قريشا إذا لقي بعضها بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها !! فغضب [النبي] غضبا شديدا فقال: والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب عبد الايمان حتى يحكم الله ورسوله. حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة بنحوه.

حدثنا عمرو بن عون قال: أنبأنا بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث: عن المطلب بن ربيعة قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليه العباس وهو مغضب فقال: يا نبي الله ما بال قريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا بقونا بغير ذلك؟ ! قال: فغضب النبي صلى الله عليه وسلم تحت احمر وجهه وقال: لا يدخل قلب رجال الايمان حتى يحكم الله ورسوله.

[و] حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: قال العباس رضي الله عنه: يا رسول الله إن قريشا تتلاقى بينهما بوجه لا تلقانا بها ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إن الايمان لا يدخل أجوافهم حتى يحبوكم لي.

[و] حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى: عن ابن عباس قال: جاء العباس رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت ! ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يبلغوا الخير - أو قال: الايمان - حتى يحبوكم لله لقرابتي أيرجو سؤلهم شفاعتي من مراد ؟ ولا يرجو بنو عبد المطلب شفاعتي.

[125]

611 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد: عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) * دعا عليا 140 / ب وفاطمة والحسن والحسين فجللهم ثوبا كان عليه ثم قال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) * قالت: وأنا جالسة على باب البيت فقلت: يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟ قال: أنت إلى خير إنك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وكان كاتب الاصل رحمه الله وضع فوق لفظ: " بن " علامة وترك بعده بياضا بقدر ما وضعناه بين المعرفين.

وأبضا في أصلي: حسم بن حوشب وليلاحظ ما رواه الحافظ الحسكاني تحت الرقم: "

667 - 668 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 22 - 29 ط 1.

والاخبار الواردة في نزول آية التطهير في علي وزوجه وابنيه متواترة وأحبينا هاهنا أن نذكر طريقين آخرين عن مصدرين آخرين. وقد رواه أيضا واثلة بن الاسقع الصحابي وقد رواه بأسانيدهم عنه جماعة منهم ابن حبان كما رواه عنه الهيثمي في باب فضل أهل البيت تحت الرقم: " 2245 " من كتاب مورد الظمان ص 555 قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمان بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد قالوا: حدثنا الاوزاعي عن شداد أبي عمار: عن واثلة بن الاسقع قال: سألت عن علي في منزله ؟ فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم.

إذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخلت [معه] فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليها عن يساره وحسن وحسينا بين يديه وقال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) * [ثم قال:] اللهم هؤلاء أهل بيتي.

قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك ؟ قال: وأنت من أهلي.

[126]

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام وابنه محمد ابن الحنفية حول محبيهم ومبغضهم]

612 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد عن أبيه عن راضي بن أبي عقيل الثوري عن أبيه: عن محمد بن الحنفية أنه قال: لا يمنكم من حبا أهل البيت إفراط مفرط ولا تقصير مقصر.

قال واثلة: [وإنها] لمن أرجى ما أرتجي.

وقد رواه أيضا أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي كما في الحديث: " 57 " من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل الورق: // وفي ط 1، ص.

قال: حدثنا محمد بن الليث الجوهري سنة تسع وتسعين ومائتين [قال:] حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير الدهقان قال: حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال: حدثني شداد أبو عمار قال: سمعت واثلة بن الاسقع يحدث قال: طلبت علي بن أبي طالب في منزله فقالت فاطمة: قد ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء [علي مع رسول الله] فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة على يمينه وعلي يساره وحسن وحسين بين يديه فلفع عليهم بثوبه فقال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) *.

612 - والحديث سيأتي تحت الرقم 625 و 630 بسند اخر عن محمد بن فضيل.

613 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن مسلم الملائي: عن حبة قال العربي: لما توجه علي إلى الخوارج [كان معه رشيد الهجري فقال له: يا رشيد إني] (1) هويتك [و] إني محدثك حديثاً فخذ مني على خلوة !! فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل نسي.

فقال علي: إني سأعيده عليك حتى تحفظه حبيب حبيب آل محمد ما أحبهم فإذا أبغضهم فأبغضه وأبغض مبعض آل محمد ما أبغضهم فإذا أحبهم فأحبه وأنا أبشرك بالبشرى. قالها ثلاث مرات.

(1) ما بين المعوقين زيادة ظنية منا، وكان في أصلي بياض بمقدار نصف ما وضعناه بين المعوقين ولا يحضرنى من القران الخارجية ما يشخص به المحذوف بنحو اليقين.

خبر [سفيان الليل ومحاورته مع الامام الحسن وأن] معاوية [لا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض حامد]

614 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن السري بن إسماعيل عن الشعبي: عن سفيان بن أبي الليل (1) أنه أتى حسنا بالمدينة حين انصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره فلما انتهى إليه قال: السلام عليك يا مذل المؤمنين قال: فقال: وما ذكرك لهذا؟ قال: فذكرته الذي كان منه من تركه القتال ورجوعه إلى المدينة !! [ف] قال [له] حسن: يا سفيان أما إني سمعت علياً يقول: لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع أمر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا يموت حتى / 141 / أ / لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض حامد وإنه معاوية وإني قد عرفت أن الله بالغ أمره.

(1) كذا في أصلي، والمذكور في أكثر المصادر " سفيان بن الليل " وفي بعضها: " سفيان بن ليلى " فلاحظ ترجمة الرجل في لسان الميزان وغيره من كتب التراجم.

وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث في ترجمة الامام الحسن عليه من كتاب مقاتل الطالبين وفي الحديث: " 328 " وتعليقه من ترجمة الامام الحسن من تاريخ دمشق: ج 12، ص 200 - 202 ط 1.

ونودي بالصلاة فقال: هل لك يا سفيان في المسجد؟ قال: قلت: نعم قال: فخرجنا نمشي فمررنا على حالب له يحلب ناقة فتناول [منه قدحا] فشرب قائماً ثم سقاني ثم أتينا المسجد فصلينا [ثم] قال: ما جاء بك يا سفيان؟ قال: قلت: حبكم والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق قال: فأبشر يا سفيان إني سمعت علياً يقول.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي كهاتين وسوى بين أصابعه قال: [و] لو شئت لقلت: كهاتين السبابة والوسطى ليس لاحدهما فضل على الاخرى.

أبشر يا سفيان فإن الدنيا ستسع على البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد. قال أبو جعفر [محمد بن سليمان]: وحدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق القاضي مثله.

[وصية محمد ابن الحنفية رضوان الله تعالى عليه لمنذر الثوري]

615 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن أبي عمرو الفقيمي:

عن منذر الثوري قال: انطلقت أنا وصاحب لي فدخلت على محمد بن الحنفية فقال له صاحبي: اعهد إلينا عهدا ينفعنا الله به فسأله ثلاث مرات فقال محمد سوى كتاب الله وصحبتنا (1) قال: فلما أراد أن يسأله الرابعة أقبل عليه محمد بيده (2) فقال: عليك بدهماء هؤلاء الناس فالزمها وإياك والخوارج فإنهم ليسوا على شيء وإن هؤلاء القوم ملكا لا يستطيع أحد من الناس نزعه، وإن للحق دولة يأتي الله بها إن شاء وذلها لنا أهل البيت قريبا (3) فمن أدركها منكم كان عندكم في السنام الأعلى ومن مات قبل ذلك فأجر الله خير له / 140 / ب / .

(1) كلمتا: " كتاب الله وصحبتنا " غامضتان في أصلي.

(2) لفظة: " بيده " غير واضحة في أصلي.

(3) الكلم الثلاث: " ذلها لنا قريبا " غير جلية في أصلي.

[131]

[وصية مالك بن ضمرة بسلاحه للمجاهدين من بني ضمرة بشرط أن لا يقاتلوا به أهل بيت النبوة]

616 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن مرزوق: عن جبلة ابنة المصنف (1) قالت: أوصى مالك بن ضمرة للمجاهدين من بني ضمرة إلا أنه لا يقاتل به أهل بيت النبوة ! فقال أبي [المصنف]: اللهم ارحم أخي على هذا الحال تقول هذا ؟ قال: نعم. ثم مات في إمارة معاوية.

فلما جاء الحسين رأيت على الباب أياس بن حجر ابن أخيه فقال: ناولني الرمح. فناوله رمح مالك [فنادته جبلة] وقد كانت أدركت النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا موسى بن مالك ما تحفظ وصية أبيك: أنه لا يقاتل بسلاحه أهل بيت النبوة ؟ فسعى [موسى] في أثر أياس فأخذ الرمح منه فكسره ثم جاء به.

(1) لكل من المصنف وابنتها جبلة ترجمة في كتاب تهذيب التهذيب: ج 10، ص 66، وج 12، ص 405. وأيضا لجبلة ترجمة - مع تصحيحها بـ " جميلة " في كتاب الاصابة: ج 4 ص 267.

[132]

ما كان من قول عائشة في فضل علي [عليه السلام وأن النبي صلى الله عليه وآله حين دعا لاهل بيته عند ما أدخلهم تحت الكساء لم يقبل من عائشة أن تشركها معهم وقال لها: تنحي]

617 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله المروزي (1) قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن العوام: عن [جميع] بن عمير أنه قال: دخلت مع أمي إلى عائشة فسألته عن علي فقالت: تسألني عن رجل كان من أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وكانت تحته ابنته وهي أحب الناس إليه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين فألقى عليهم ثوبا فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

[قالت:] فدنوت منه فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل البيت ؟ فقال: تنحي فإنك على خير. وبلغني عن أم سلمة نحو هذا الحديث (2).

(1) الكلم الرابع: " بن عبد الله المروزي " كأنها مشطوب عليها في أصلي.

(2) فراجع أحاديث أم المؤمنين أم سلمة تجد أكثرها مذيلة بهذا الذيل ويكفيك مراجعة ما رواه عنها الحافظ الحسكاني فلي تفسر آية التطهير تحت الرقم: " 706 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 55 - 89 ط 1.

وما رواه المصنف هاهنا عن أم المؤمنين عائشة رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في الحديث: " 682 " في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 37 ط 1.

[133]

[قول النبي صلى الله عليه وآله: أهل بيتي أمان لامتي وأنه لا يؤمن عبد حتى يكون النبي وأهل بيته أحب إليه

[من نفسه وأهله]

618 - [حدثنا] عثمان [بن سعيد] قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن / 142 / أ / مالح قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا موسى بن عبادة:

عن أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي.

ورواه أيضا الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج 3 الورق: / 139 / ب / .

ورواه عنه يحيى بن البطريق في الفصل الرابع من كتاب خصائص الوحي المبين ص 49 ط 1.

وأیضا رواه بسنده عن الثعلبي الحموي في الباب: " " 68 " من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 367 ط بيروت.

ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " " 650 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 163، ط 2.

[134]

619 - [حدثنا] عثمان [بن سعيد] قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو شعيب قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا سعيد بن عمرو عن ابن أبي لیلی عن الحكم عن عبد الرحمان بن أبي لیلی: عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ويكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته.

619 - وهذا رواه أيضا السيد المرشد بالله كما في الحديث: " 39 " من مناقب أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص 155، ط 1، قال: وبه أخبرنا الشيخ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ إجازة قال: حدثنا أبو بكر ابن خلاد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا سعيد بن عمر بن أبي نصر السكوني عن ابن أبي لیلی: عن الحكم عن عبد الرحمان بن أبي لیلی عن أبيه أبي لیلی قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أنفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته.

[135]

[طريقان آخران من حديث الثقلين برواية الصحابي زيد بن أرقم]

620 - [حدثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن مسلم بن صبيح: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض..

621 - أ - عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا [محمد بن] حميد الرازي قال: حدثنا جرير عن أبي حيان التيمي: عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال: [له حصين]: يا زيد لقد أصبت خيرا [كثيرا] أخبرني يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما شهدت معه ؟ قال [زيد]: يا ابن أخي لقد قدم العهد وكبرت سني ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثتموه فأقبلوه وما لم أحدثكم فلا تكلفوني [ثم] قال:

620 - وهذا رواه أيضا يعقوب بن سفيان بطريقين آخرين خاليا عن الزيادة المختلفة في كتاب المعرفة و التاريخ: ج 1، ص 536 ط 1، قال:

[136]

قام فينا رسول الله / 142 / ب / صلى الله عليه وآله يوما خطيبا بمكان يدعى " خما " فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول الله فأجيبه وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي.

قال حصين: من أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال: بلى ولكن أهل بيته من حرم الصدقة [عليهم].

قال: منهم ؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس.

حدثنا يحيى [بن بكير التميمي] قال: حدثنا جرير [بن عبد الحميد الضبي] عن الحسين بن عبيدالله عن أبي الضحى: عن زيد بن أرقم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عزوجل وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يرثي علي الحوض.

[و] حدثني أحمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الرحمان بن شريك قال: حدثنا أبي عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل: عن زيد بن أرقم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ فإنهما لن يفترقا حتى يرثي علي الحوض.

حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد الدخول على المختار فقلت له: بلغني عنك حديث ؟ قال: ما هو ؟ قلت: أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزوجل وعترتي ؟ قال: نعم.

وقريبا منه رواه السيد المرشد بالله بسنده عن يزيد بن حيان الضعيف بشذوذ في ذيله كما في الحديث: " 10 - 11 " من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص 149، ط مصر، قال:

[137]

أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري الحوي إملاء قال: حدثني عم أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا عوانة عن سليمان بن مهران الكاهلي - وهو الاعمش - عن يزيد بن حيان: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما قلت: يا رسول الله ومن أهل بيتك ؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل.

قال: وأخبرنا عاليا أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب المعروف بابن قفرجل بقراءتي عليه قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفضل بن قفرجل قال: حدثنا محمد بن هارون قال: عبد الأعلى بن حماد النرسي قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان الاعمش عن يزيد بن حيان: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال:..

قال: قلنا: ومن أهل بيتك ؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس.

[قال السيد المرشد بالله:] كأنما سمعته من ابن أخي ميمي شيخ شيخي في الرواية الأولى ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة في الثامن والعشرين من شعبان من شهور تسعين وثلاث مائة قبل مولدي باتنتين وعشرين سنة والله المحمود على مننه.

أقول: وما في ذيل هذين الحديثين على فرض صحة سندهما من الأحاديث التي مشكوك الصدور فلا يصلح أن يعارض بما ورد متواترا من تفسير النبي أهل بيته بأنهم هم الذين لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم وأن من ترك التمسك بهم هالك وأن من تمسك بهم لن يضل.

ومن الواضحات أن أكثر آل العباس لا سيما ملوكهم فارقوا الكتاب وعانقوا الضلال بحيث يعد التمسك بهم من أوضح أنحاء الضلالة فأين هذا من نعت أهل البيت المقرونون بكتاب الله تعالى !! وأيضا الحديث يأتي في أوائل الجزء السابع خاليا عن الزيادة الموهومة " إن نساءه من أهل بيته " فلاحظه تحت الرقم: " 888 " في الورق / 187 / أ / .

[138]

[حديث الصحابي عبد الله بن جعفر الطيار رضوان الله عليهما حول نزول آية التطهير في أهل البيت عليهم]

السلام وطلب أم المؤمنين زينب من النبي أن يشركها في الدخول على أهل البيت وإباء النبي من ذلك]

621 - ب حدثنا عثمان [بن سعيد] قال حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال: حدثنا عبد الرحمان بن عبد الملك قال: أخبرني [ابن] أبي فديك (1) [قال: أخبرني موسى بن يعقوب] قال: أخبرني ابن أبي مليكة [عبد الله بن عبيد الله]: عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو لي أهلي ؟ قالت زينب: أنا يا رسول الله.

قال: فقال: ادعوا لي عليا وفاطمة والحسن والحسين [فدعتهم زينب فجاءوا] فجعل الحسن عن يمينه والحسين عن يسراه وعليا وفاطمة وجاهه قال: فغشاهم كساءا خبيريا ثم قال: اللهم إن لكل [نبي] أهلا وهؤلاء

621 - وهذا الحديث تقدم بمغايرة جزئية في السند تحت الرقم: " 604 " من هذا الكتاب ورواه أيضا الحاكم النيسابوري في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 147.

[139]

أهلي.

قال: فأنزل الله: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * [33 / الاحزاب: 33] * (وإذكرن ما يتلى عليكم من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا) * (2) فقالت زينب: يا رسول الله ألا أدخل معكم ؟ [فـ] قال [لها] النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مكانك إنك على خير إن شاء الله.

(1) هذا هو الصواب المذكور في عدة روايات مما رواه الحافظ الحسكاني والنيسابوري وغيرهما. وكان في أصلي: " حدثنا عبد الرحمان بن عبد الملك قال: أخبرني أبي بريد قال: أخبرني ابن أبي مليكة... ". ولا ريب أن لفظي: " أبي بريد " مصحفان عن " أبي فديك " وأن لفظة " ابن " قد سقطت عن قلم الكاتب كسقوط جملة " قال أخبرني موسى بن يعقوب " التي وضعناها بين المعقوفين وذلك لوجودها في جميع ما وصلنا من طرق الحديث ومصادره. (2) وهذا الذيل من الآية الكريمة غير موجود في أحاديث الحسكاني والحاكم بل الموجود عندهم هو ذكر خصوص آية التطهير. وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه الحافظ الحسكاني بثلاثة أسانيد في تفسير آية التطهير تحت الرقم: " 673 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 32 ط 1.

ورواه بمثل الحديث: " " 674 " من كتاب شواهد التنزيل حرفيا الثعلبي في تفسير آية التطهير من تفسيره: الكشف والبيان: ج 3 / الورق / 139 / ب / .

[140]

[حديث الثقلين من طريق سابع برواية أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه]

622 - قال حدثنا / 143 / أ / عثمان قال حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان قال حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: ما إن أخذتم بهما لن تضلوا من بعدي وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض [وعترتي أهل بيتي] وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

622 - والحديث قد تقدم تحت الرقم: " 605 " في الورق: / 129 / أ / .

وقد رواه أيضا أبو يعلى في مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ..

/ الورق: / 68 / أ / قال: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي..

وساق الحديث بمغايرة في بعض الالفاظ، وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه، ومن غيره.

وقد رواه أحمد بن حنبل بطرق كثيرة في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند: ج 3 ص 14، و 17، و 26 و 59.

ورواه أيضا في الحديث: " 114 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 76 ط قم قال: حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي: الثقلين - واحد منهما أكبر من الآخر - كتاب الله

[141]

حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض..

قال ابن نمير: [و] قال بعض أصحابنا عن الاعمش: قال: انظروا كيف تخفوني فيهما ؟ ورواه محققه في تعليقه عن أمالي المحاملي: ج 3 الورق: / 38 / ب / عن أخي كرخوايه عن يزيد بن هارون عن زكريا عن عطية باختلاف يسير.

قال: ورواه أيضا يعقوب بن سفيان عن عبيدالله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عطية.

ورواه أيضا عن عبيدالله بن موسى عن أبي إسرائيل عن عطية.

فراجع كتاب المعرفة والتاريخ: ج 1، ص 537.

أقول: ورواه أيضا السيد المرشد بالله كما في الحديث: " 37 " من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه: ج... ص 155، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: حدثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيات قال حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن هاشم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية: عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: الثقلين وأحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وروى الدارقطني في ترجمة عمرو بن الربيع أبي محرز الكوفي من المؤلف والمختلف 4 ص 2060 قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن عمرو أبي محرز عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي الحديث.

وذكر محقق الكتاب في هامشه.

- بعدما ذكر داء انحرافه - انه رواه أحمد في كتاب فضائل الصحابة: ج 1، ص 171، وج 2 ص 779، وفي كتاب المسند: ج 3 ص 14، و 17، والطبراني في المعجم الكبير: ج 3 ص 17، و 63.

ج 4 ص 2030 ترجمة أبي تهتل عروة بن عبد الله بن قشير وفي هامشه عن تحفة الاشراف 11 ص 263 ص 2055.

[142]

[: أهل بيتي أمان لامتي . برواية سلمة بن الاكوع]

623 - [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا قرآن بن تمام أبو تمام الوالبي (1) عن موسى بن عبيدة الربذي: عن أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي فإذا ذهب النجوم جاء أهل السماء ما يوعدون وإذا ذهب أهل بيتي جاء أهل الأرض ما يوعدون.

(1) الرجل من رجال أبي داوود والترمذي والنسائي مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج 12، ص 367.

وقد ذكر توثيقه عن جماعة منهم وكاد أن يكون مجمعا عليه عندهم.

وذكر في هامشه نقلا عن كتاب التقريب أن " قرآن " بضم أوله وتشديد الراء.

وأیضا ذكره الخطيب وذكر توثيقه تحت الرقم: " 6946 " من تاريخ بغداد: ج 12، ص 472.

623 - وسعيد المصنف هذا الحديث تحت الرقم 651 و 653.

وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه بسند آخر عن ابن عباس الحافظ الحاكم النيسابوري في مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 149، قال: وأیضا رواه بسنده عن سلمة بن الاكوع السيد المرشد بالله كما في الحديث: " 38 " من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص 155، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن محمد بن أحمد المعدل بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا سنان بن خليفة بن خياط وأبو حفص قالوا: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذي: عن أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي.

ورواه أيضا يعقوب بن سفيان في ترجمة عبد الله بن العباس من كتاب المعرفة والتاريخ: ج 01 ص 538 ط 1، قال:

[143]

حدثنا عبيدالله قال: حدثنا موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي.

ورواه أيضا الطبراني في مسند سلمة بن الاكوع تحت الرقم: " 6260 " من كتاب المعجم الكبير: ج 7 ص 25 ط بغداد.

وقد رواه أيضا مسدد وابن أبي شيبه وأبو يعلى كما رواه عنهم الحافظ العسقلاني في كتاب المطالب العالية الورق: / 155 / ب / .

ورواه أيضا عنهم البوصيري في كتاب الاتحاف: ج 3 / الورق: / 59 / أ / .

ورواه أيضا السخاوي في الحديث: "... " من كتاب استجلاب الغرف الورق: / 41 / ب / .

ورواه أيضا السهمودي في كتاب جواهر العقدين الورق: / 95 / .

ورواه السيوطي عن مسدد وابن أبي شيبة وأبي يعلى والحكيم الترمذي والطبراني وابن عساكر كما في كتاب جمع الجوامع: ج 1، ص 451.

ورواه أيضا عنهم المتقي الهندي تحت الرقم: " 34188 " من كتاب كنز العمال: ج 12، ص 101.
وأخرجه أيضا الحافظ أبو عمرو الغفاري أحمد بن حازم بن أبي غرزة المتوفى سنة: " 276 " في مسند عابس الغفاري.
ورواه أيضا أبو سعيد ابن الاعرابي المتوفى سنة: " 340 " في كتاب معجم الشيوخ في الورق: / 205 / .
ورواه أيضا أحمد بن عطاء الروذباري المتوفى سنة: " 369 " في أماليه.
ورواه أيضا أبو سعيد الخركوشي في كتاب شرف المصطفى في الورق: / 172 / .
ورواه أيضا الخطيب البغدادي في كتاب موضح أو هام الجمع والتفريق: ج 2 ص 402.
ورواه أيضا القاضي ابن الغريق محمد بن علي بن المهدي في الجزء الثاني من مشيخته.

[144]

والحديث قد ورد أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث: (24 و 29) من ترتيب أمالي السيد المرشد بالله ص 152.
أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الارجي بقراءتي عليه قال: أخبرنا القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البلخي قال:
أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الاشناني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي قال: حدثنا موسى بن إبراهيم
المروزي الاور قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن
أبيه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أهل بيتي أمان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء فويل لمن
خذلهم وعاندهم.

[و] أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمان بن محمد بن
إبراهيم بن شهيد المدني قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله قال:
حدثنا أبي قال: حدثنا الحسين بن المخارق عن أبي النجم عن عمران بن ميثم عن عباية: عن علي عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم
كلما مر نجم طلع نجم.

وقريبا منه رواه أيضا أحمد أو ابنه أو تلميذه في الحديث: " 267 " من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 189، ط قم
قال: وفيما كتب إلينا [محمد بن عبد الله الحضرمي] يذكر أن يوسف بن نفيس حدثهم قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن
جده: عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم: النجوم أمان لاهل السماء [و] إذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي
أمان لاهل الارض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض.

[145]

ورواه أيضا الحموي في الباب: " 47 - 48 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 241 و 252 ط بيروت.
ومن أراد المزيد فعليه بما علقه الطباطبائي على الحديث: " 267 " من فضائل أمير المؤمنين عليه من كتاب الفضائل ص 189، ط قم.

[146]

[حديث الصحابي الكبير أبي ذر الغفاري: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح... ومثل باب حطة في بني إسرائيل]

624 - [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان قال: حدثنا عبد الكريم بن هلال الحراز قال: حدثنا أسلم
المكي قال:

حدثني أبو الطفيل [عامر بن واثلة] أنه رأى أبا ذر قائما عند باب الكعبة وهو ينادي: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فأنا جندب الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا إني أبو ذر ألا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:
مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة.

624 - ولحديث أبي ذر هذا أيضا أسانيد ومصادر وقد رواه أحمد بن جعفر القطيعي بسند آخر عن أبي ذر في الحديث: " 55 " من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل: ج 2 ص.

قال: حدثنا العباس بن إبراهيم حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي حدثنا مفضل بن صالح عن أبي إسحاق: عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر يقول - وهو اخذ بباب الكعبة - من عرفني فأنا من قد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. وهذا الحديث رواه أيضا البزاز وأبو يعلى كما في مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المطالب العالیه وهامشه /: ج 4 ص 1175.

[147]

ورواه أيضا السيد المرشد بالله كما في الحديث: " 43 " من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص 156، قال: أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه بإصفهان قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة قال: حدثنا عبد الله بن داهر الرازي قال: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن أبي إسحاق: عن حبيش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر أخذ بعصا باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. ومثل باب حطة في بني إسرائيل.

ورواه أيضا الحاكم في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 150. وأيضاً روى السيد المرشد بالله في الحديث: " 18 " من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص 151، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا الحسين بن جعفر قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال. قال السيد [و] أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمان الحسني البطحاني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمان بن أبي السري البكائي قال: حدثنا أبو بلبل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي حماد عن أبي سلمة الصائغ عن عطية: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخله غفر له. ورواه الحافظ أبو يعلى أحمد بن المثنى الموصلي قال: حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مفضل بن عبد الله عن أبي إسحاق: عن حنش قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه وهو أخذ بحلقة الباب يقول: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك.

[148]

ورواه عنه المتخلف عن أهل البيت ابن كثير في تفسير آية المودة من سورة الشورى من تفسيره: ج 4 ص 114. ومن أراد المزيد فعليه بـ " حديث سفينة " من كتاب عبقات الانوار. وروى الدارقطني في عنوان: (باب رستم ورسيم) من المؤلف والمختلف: ج 2 ص 1045، قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفي الخزاز في سنة إحدى وعشرين [وثلاث مائة] حدثنا الحسين بن الحكم الحبري حدثنا الحسن بن الحسين العرنى حدثنا علي بن الحسن العبدى عن محمد بن رستم [أبو] الصامت الضبي عن زاذان أبي عمر: عن أبي ذر أنه تعلق بأستار الكعبة وقال: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر، أقسمت عليكم بحق الله وبحق رسوله هل فيكم أحد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما أقلت الغبراء وما أضلت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر " ؟ فقام طوائف من الناس فقالوا: اللهم إنا قد سمعناه وهو يذكر ذلك.

فقال [أبو ذر]: والله ما كذبت منذ عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أكذب أبدا حتى القى الله تعالى وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض سيب بيد الله تعالى وسبب بأيديكم وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإن إلهي عزوجل قد وعدني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وسمعت صلى الله عليه وسلم يقول: إن مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك.

ورواه أيضا يعقوب بن سفيان في عنوان: " أخبار عبد الله بن عباس.. " من كتاب المعرفة والتاريخ: ج 1، ص 538 قال: حدثنا عبيدالله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه: عن حنش قال: رأيت أبا ذر أخذًا بحلقة باب الكعبة وهو يقول: يا أيها الناس أنا أبو ذر فمن عرفني [فقد عرفني] ألا وأنا أبو ذر الغفاري لا أحدثكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، سمعته يقول وهو يقول: أيها الناس إنني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله عزوجل وعترتي أهل بيتي وأحدهما أفضل من الآخر كتاب الله عز وجل ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وإن مثلهما كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تركها غرق.

[149]

[كلام محمد بن الحنفية حول حب أهل البيت عليهم السلام]

625 - [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان قال: حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن الرضي بن أبي عقيل عن أبيه الثوري (1) / 143 / ب /: عن محمد بن الحنفية قال: لا يمنعم من حبنا أهل البيت إفراط مفراط ولا تقصير مقصر.

625 - والحديث تقدم بسند اخر تحت الرقم 216 وسيعيده بهذا السند تحت الرقم 630.

(1) كذا ها هنا، وانظر الحديث: " 63 " الآتي في الورق: / 144 / أ /

[150]

[خطبة النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم برواية الصحابي حذيفة بن أسيد الغفاري]

626 - حدثنا عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني سهل بن يحيى السفتي قال: حدثنا الحسن بن هارون قال: حدثنا معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة: عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع نزل الجحفة فصلى فقال: أيها الناس إنني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما النقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تضلوا.

وعترتي أهل بيتي انظروا كيف تخلفوني فيهما فإني سألت اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فأعطاني ذلك ولا تشتموهم فتهلكوا؟

626 - وقريبا منه جدا رواه الحموي بسنده " عن الحكيم الترمذي محمد بن علي بن نصر بن عبد الرحمان الوشاء عن زيد بن الحسن الانمطي عن معروف بن خربوذ المكي.

" ولاحظ تمام الحديث في الباب: " 55 " من السمط الثاني تحت الرقم: " 539 " من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 274 ط 1. وقد رواه أيضا الحافظ الطبراني بأطول مما هنا في مسند حذيفة بن أسيد تحت الرقم: " 2 305 " من المعجم الكبير: ج 1، الورق: / 149 / ب / وفي ط 1: ج 2 ص 2 قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وزكريا بن يحيى الساجي قالا: حدثنا نصر بن عبد الرحمان الوشاء. وحدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهرى حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي قالا: حدثنا زيد بن الحسن الانمطي حدثنا معروف بن خربوذ.



[طريق آخر لنزول ول آية التطهير في شأن أهل البيت عليهم السلام برواية شهر بن حوشب عن أم المؤمنين أم

[سلمة]

627 - [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بكر [بن الريان البغدادي] قال: حدثنا عبد الحميد [بن بهرام عن] (2) شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي رضي الله عنه تعيب أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله غروره وذلوله لعنهم الله فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جاءته فاطمة ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة فحملتها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه

ورواه عنه الهيثمي في باب فضل أهل البيت من كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 164.
ثم قال الهيثمي: وفيه زيد بن الحسن الأنماطي وثقه ابن حبان وبقيّة رجال أحد الاسنادين ثقات.
وقد رواه الحافظ ابن عساكر بمتن مثل متن الطبراني بأول مما هنا بسند آخر عن معروف بن خربوذ كما في الحديث: " 547 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 45 ط 2.
وللحديث مصادر أخر ذكرنا بعضها في تعليق ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق وتعليق الحديث: " 539 " من كتاب فرائد السمطين فراجع.

(1) ما بين المعقوفين الثانيين كان محله في أصلي بياضا وأخذناه مما رواه الحافظ الحسكاني بطرق عن شهر بن حوشب تحت الرقم: " 741 - 747 " في تفسير آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 73 - 76 ط 1.
ومحمد بن بكر بن الريان البغدادي من رجال مسلم وأبي داود وجماعة آخرين من حفاظ أهل السنة وله ترجمة في كتاب تهذيب التهذيب وتحت الرقم: " 496 " من تاريخ بغداد: ج 2 ص 100.

فقال لها [النبي] أين ابن عمك ؟ قال: هو في البيت قال: اذهبي فادعيه ويأتيني بابنيه.
فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسهما في حجره وجلس علي عن / 144 / أ / يمينه وجلست فاطمة عن يساره - فقالت أم سلمة - واجتنبذ [النبي] من تحتي كساءا خيريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بشماله في طرف الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه وقال: اللهم هؤلاء [أهلي] فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم أهلي.
[قالها] ثلاث مرات.
قالت [أم سلمة]: قلت: يا رسول الله ألسنت من أهلك ؟ قال: بلى.
قالت: فأدخلني في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة.

[حديث زيد الشهيد: رفع الله مقامه: منا خمسة معصومون ثم حديث ابن عباس: أحبوا الله وأحبوني وأحبوا أهل

بيتي.

ثم حديث محمد ابن الحنفية: لا يمنعكم من حبنا أفراط مفرط ولا تقصير مقصر [

628 - [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان قال: حدثنا علي بن هاشم عن أبيه: عن زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منا خمسة معصومون: قيل: يا رسول الله منهم ؟ قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
629 - [حدثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه:
628 - وقريب منه يأتي أيضا في الحديث: " 639 " في الورق / 145 / ب / وفي هذه الطبعة ص.

629 - وهذا رواه أيضا الترمذي في الحديث الاخير من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3878 " من سننه: ج 5 ص 329 قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم [به]

[154]

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

630 - [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن الرضي بن أبي إسماعيل الثوري عن أبيه (1): عن محمد بن الحنفية قال: لا يمنعكم من حبنا أهل البيت إفراط مفرط ولا تقصير مقصر.

من نعمه، وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي بحبي.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

629 - وهذا الحديث رواه أيضا المرشد بالله كما في الحديث: " 23 " من فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص 152، قال: أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه بإصفهان قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل.

حيلولة: وأخبرنا أحمد بن علي بن الحسين النوري القاضي ومحمد بن علي بن الفتح الحربي ومحمد بن علي بن أحمد الرزاز بقراءتي على كل واحد منهم قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي عن أبيه: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

وللحديث أسانيد ومصادر يجد الطالب كثيرا منها في الباب: " 61 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 293 ط 1.

(1) كذا هاهنا، وانظر ما تقدم تحت الرقم: " 625 " في آخر الورق / 143 / أ / .

630 - انظر ما تقدم تحت الرقم 625 612.

[155]

[دعا الامام الباقر لمن أحيا أمرهم ثم كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول محبيه ومبغضيه]

631 - [حدثنا] عثمان قال: قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين: عن أبيه [محمد بن علي عليه السلام] قال: حدثنا عنا ولا حرج رحم الله من أحيا أمرنا.

632 - [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا أسباط بن محمد عن مسلم الملائي: عن حبة عن علي [عليه السلام] قال: أحب حبيب آل محمد ما أحبهم فإذا أبغضهم فأبغضه وأبغض بغيض آل محمد ما أبغضهم فإذا أحبهم فأحبه وأنا أبشرك ببشرى.

[156]

[دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة وابنيهما وقوله: أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم]

633 - [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان قال: حدثنا علي بن هاشم عن مسلم الملائي: عن مولى لام سلمة أن فاطمة كانت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما تهور الليل (1) قال [لها النبي]: ما أرى أهلك إلا قد أعجبهم أن تأتيهم.

فانطلقت حاملة للحسين وتقود حسنا فاستقفاهم النبي صلى الله عليه وآله وهو جالس ثم قال: اللهم إن هؤلاء عترتي وأهل بيتي اللهم إني أحبهم فأحبهم. قال ذلك ثلاثا.

634 - [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال: حدثنا مالك بن إسماعيل قال: [حدثنا] أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة: عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم.

(1) تهور الليل: ذهب كثير منه أو أكثره.

[157]

والحاكم في مستدركه والطبراني في المعجم الكبير والصغير وله مصادر آخر يجد الباحث أكثرها في تعليق الحديث: " 162 " وما بعده من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص 97 وايضا رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد في الحديث: " 134 " وما يليه من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 13، ص 100 - 103.

وقد أوردنا في تعليقها أكثر ما وجدناه من روايات حفاظ أهل السنة.
ثم قال الحاكم: وله شاهد عن زيد بن أرقم حدثناه [به] أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمان السدي عن صبيح مولى أم سلمة: عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم.

أقول: وقد أخرجت الحديث عن كتاب المسند والفضائل لاحمد وعن ترجمة تليد بن سليمان من تاريخ بغداد: ج 7 ص 126، وعن مصادر آخر في تعليق الحديث: " 372 " في الباب " 8 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 242 ط 1.

وهذا رواه الطبراني بأسانيد في الحديث: " 91 - 93 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام تحت الرقم: " 2619 - 2621 " من المعجم الكبير ج 3 ص 30 ط بغداد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الازدي قالا: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل حدثنا أسباط بن النصر عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة: عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم.

[و] حدثنا محمد بن راشد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا حسين بن محمد حدثنا سليمان بن قرم عن أبي الجحاف عن إبراهيم بن عبد الرحمان بن صبيح مولى أم سلمة رضي الله عنها عن جده: عن زيد بن أرقم قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسين رضي الله عنهم فقال: أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم.

[و] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا تليد بن سليمان عن أبي الجحاف [داوود بن أبي عوف] عن أبي حازم: عن أبي هريرة قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربتكم وسلم لمن سالمكم.

[158]

أقول: والحديث الاخير رواه أحمد بن حنبل في أواسط مسند أبي هريرة من كتاب المسند: ج 2 ص 442.
ورواه أيضا الحاكم عن عبد الله بن أحمد عن أبيه.

ثم رواه الحاكم بسند آخر عن زيد بن أرقم الصحابي كما في مناقب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب المستدرک: ج 3 ص 149.

والحديثان الاولان رواهما أيضا الطبراني في مسند زيد بن أرقم تحت الرقم: " 5030 - 5031 " من المعجم الكبير: ج 7 ص 27 ط بغداد.

والحديث الاخير رواه أيضا الخطيب بسنده عن أبي هريرة في ترجمة تليد بن سليمان تحت الرقم: " 3582 " من تاريخ بغداد: ج 7 ص 136، قال: حدثنا محمد بن الحسين القطان حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي حدثنا أحمد بن علي الخزاز حدثنا أحمد بن حاتم الطويل حدثنا تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن أبي حازم: عن أبي هريرة قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربتكم [و] سلم لمن سالمكم.

ورواه الحافظ ابن شاهين بسند آخر وفي قضية أخرى عن أبي سعيد الخدري كما في الحديث: " 16 " من رسالته التي ألفها في فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ص.

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الهمداني قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي حدثنا نصر بن مزاحم حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي حدثني داوود بن أبي عوف أبو الجحاف عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: لما دخل علي بفاطمة جاء النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحا إلى بابها فيقول: أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم.

ورواه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 169، ثم قال: وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف وبقيّة رجاله رجال الصحيح.
وقريبا منه رواه الحاكم الحسكاني بسنده عن أبي سعيد الخدري في تفسير آية التطهير تحت الرقم: (665) من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 27.
ورواه أيضا مؤلف كتاب المنية والامل فيه ص 17، فراجعه وتأمل فيه.

[159]

ومن حديث عثمان بن محمد الالئغ [في المواضيع المتقدمة وغيرها

منها حديث الامام الصادق عليه السلام حول دعاء النبي لاهل بيته وطلب أم المؤمنين أم سلمة من النبي أن

يشركها فيهم]

635 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسحاق بن عمار: عن جعفر بن محمد أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين في بيت أم سلمة ابنة أبي أمية ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب / 145 / أ / عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
قالت أم سلمة: [قلت:] يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: إنك إلى خير. فقالت: يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: إني لا أفعل إلا ما أمرت به. ثم أصغى كأنه يناجي إنسانا ثم قال: وأنت معهم. قالت أم سلمة: فسألته بعد ذلك فقال: ذلك [كان] جبرئيل.

635 - وقريبا منه جدا رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير آية التطهير تحت الرقم: " 672 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 31 ط 1.

[160]

[حديث حول سماحة وجود مهدي أهل البيت عليه وعليهم السلام]

636 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه: عن علي قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: مهدي أمي من أهل بيتي جواد بالمال رحيم بالمساكين.

[طريق آخر لحديث: أحبوا الله وأحبوا رسوله حب الله وأحبونا حب رسول الله] وحديث أن المقترفين للذنب

من شيعة أهل البيت يعرف قرب أجلهم بتركهم الذنب]

637 - [حدثنا] عثمان قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري القزاز قال: حدثنا حماد بن يعلى قال: حدثني عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: أحبوا الله وأحبوا رسول الله حب الله وأحبونا حب رسول الله صلى الله عليه وآله.

637 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا حماد بن يعلى قال: حدثني يعلى بن بشير: عن جعفر بن محمد قال: قال: والله إنا لنعرف الرجل منا بالذنب فنعرف اقتراب أجله بتركه ذنبه.

[161]

[طريق آخر لنزول آية التطهير في شأن أهل البيت عليهم السلام]

638 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن حماد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن شهر بن حوشب وعن أبي ليلى الكندي: عن أم سلمة قالت: إن فاطمة أقبلت بقصعة فيها خزيرة إلى رسول الله وهو على منامة لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة ادعي زوجك وابنيك قالت: فدعتهم قالت: فأجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بين يديه والحسن

والحسين على فخذيه وأمر عليا فأخذ بمنكبيه ثم جللهم رسول الله صلى الله عليه وآله كساءا كان تحته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم هؤلاء حماتي وأهل بيتي / 145 / ب / فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال: فقالت أم سلمة - وهي قاعدة على باب البيت -: يا رسول وأنا معهم؟ قال: فقال رسول الله: يا أم سلمة إنك إلى خير أو على خير.

638 - وهذا الحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير آية التطهير تحت الرقم: " 761 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 85 وما حولها ط 1.

وقد رويناها أيضا عن مصادر في تعليقه وتعليق ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 13. وقد رواه بسند آخر السيد يحيى بن الموفق بالله كما في الحديث: " 16 " من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص 151، قال:

[162]

[المعصومون منا خمسة ما كانوا بأنبياء ولا رسل]

639 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا حماد عن أبي الجارود: عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: المعصومون منا خمسة: رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

640 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا حماد. وحدثني محمد بن موسى عن جديف بن؟ الاجلح الكندي قال: قال زيد بن علي: والله [هؤلاء] ما كانوا بأنبياء ولا رسل ولكن الله يضرب الامثال لمن يشاء.

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: أخبرنا ابن أبي عاصم قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي قال: حدثنا محمد بن سليمان الاصفهاني عن يحيى بن عبد المكي عن عطاء بن أبي رباح: عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسام: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * [33 / الاحزاب: 33] فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه فدعا بعلي عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثم جللهم بالكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: يا رسول الله اجعلني منهم !! قال: أنت مكانك وأنت على خير !!!

639 - وتقدم قريب منه بسند آخر تحت الرقم: " 628 " في الورق / 144 / أ /

[163]

[استفسار رجل من الشيعة عن زيد الشهيد بأنه إن كان هو الذي وعد به النبي أن يملا الله به الدنيا قسطا

وعدلا فهو يخرج معه، وإلا فلا يتعجل البلاء]

641 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا حماد بن يعلى: عن عيسى بن أبي فروة قال: أتى رجل زيد بن علي فقال: يا ابن رسول الله [إنك] إن تكن الرجل الذي تنتظر [ه] الشيعة خرجت معك فجاهدت بنفسي ومالي، وإن لا تكن إياه لم أتعجل البلاء فإنه لا طاقة لي بالبلاء؟ !! قال: فقال له زيد: والله لقد سألتني عن أمر ما سألتني عنه أحد قط قبلك فأعد علي مسألتك؟ قال: فأعاد عليه ثلاثا.

ثم نكس زيد رأسه ينكت في الارض ثم رفع رأسه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلى علي بن أبي طالب أن يلزم بكلكته الارض حتى يقتل عثمان فإذا قتل عثمان دعا إلى كتاب ربه فطلب حقه وأظهر حجته ودعا إلى سبيل ربه. وأخرج أنا غدا وأدعو إلى كتاب ربي وأظهر حجتي وأطلب حقي فأقتل فإنه حجة قائم آل محمد على بني أمية [كي] أن [لا] يقولوا: لم يجئ لهذا الامر منكم أحد يطلبه.

!!!

[164]

[حديث الامام الباقر عليه السلام: إنما مثلنا كمثل شجرة على ساق من تمسك بغصن من أغصانها نجا ثم

تفسير زيد الشهيد قوله تعالى: (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد)

642 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر / 146 / أ / قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا حماد بن يعلى عن أبي الجارود: عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: إنما مثلنا أهل البيت كمثل شجرة على ساق من تمسك بغصن من أغصانها نجا. قال: قلت: رحمك الله من الساق؟ قال: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.

643 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا يحيى بن مساور عن أبي خالد الواسطي: عن زيد بن علي بن الحسين قال في قول الله [تعالى]: * (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) * [32 / الفاطر: 35] قال: الظالم لنفسه المختلط بالناس. قال: والمقتصد؟ قال: العابد. قال: فالسابق بالخيرات؟ قال: الشاهر سيفه يدع إلى سبيل ربه.

643 - والحديث رواه أيضا الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: " 783 " فمن كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 104، ط 1، قال: حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال: حدثني الحسين بن

[165]

[أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأن يبايع له الانصار على أن يمنعوا النبي وآله مما يمنعون منه أنفسهم]

644 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا المسعودي عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبائه عن علي [عليهم السلام] قال: قال علي: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أبايع له الانصار على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يمنعون به نفوسهم وذرائعهم. قال: فلما كثر الناس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحق فيها: [على] أن يمنعوا رسول الله وذريته مما يمنعون منه أنفسهم وذرائعهم. قال علي: فالتزمتها رقاب القوم ووفى بها من وفى.

إبراهيم بن الحسن الجصاص قال: حدثنا الحسين بن الحكم [الحبري] قال: حدثنا حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن أبي خالد. ورواه قبله بسنده عن الامام علي بن الحسين عليه السلام ورواه بعده في معناه عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام. 644 - وهذا الحديث رواه السيد حمزة أحد أئمة الزيدية بسند آخر عن أبي خالد الكابلي وأشار إلى طريق آخر له أيضا في كتاب الشافي: ج 2 ص 116، ط بيروت وزاد في آخر الحديث: " وهلك فيها من هلك ". - ورواه أيضا الطبراني في الحديث: (1766) من المعجم الاوسط: ج 2 ص 443 ط 1، قال: حدثنا أحمد [أبو بكر ابن الجعد الوشاء] قال: حدثنا عبد الله بن مروان الفراري قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا جعفر بن محمد قال:

[166]

[ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لاصبغ بن نباتة حول وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه وأهل

بيته وشيعته]

645 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا يحيى بن مساور عن إسماعيل بن زياد البزار: عن إبراهيم بن بشير الانصاري قال: جلست إلى الاصبغ بن نباتة فسألته الحديث فقال: إن شئت أخرجت لك كتابا كتبه علي بن أبي طالب - أو قال: أملاه علي بلسانه؟ - 146 / ب / قال: فقلت: قد شئت. قال: فأخرج لي قريب صحيفة شبرا أو أربع أصابع [و] فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصى نفسه ومن [معه بتقوى الله وطاعته] (1) وأوصى شيعته بلزوم أهل بيته وأن أهل بيته آخذون بحجرتي يوم القيامة من النار وإنكم آخذون بحجرتهم يوم القيامة من النار. وأوصى شيعته بلزوم أهل بيته فإنهم لا يدخلونكم من باب ضلالة ولا يخرجونكم من باب هدى.

جاءت الانصار تباع رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة؟ فقال [النبي]: قم يا علي فبايعهم. فقال علي ما أبايعهم يا رسول الله؟ قال: علي أن يطاع الله ولا يعصى وعلى أن تمنعوا رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] وأهل بيته وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذرائعكم. (1) بقدر أقل من نصف ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

645 - وهذا الحديث رواه محمد بن يوسف الزرندي مرسلًا في آخر عنوان: " وصاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأهل بيته. " في آخر كتاب نظم درر السمطين ص

[167]

[حديث الثقلين من طريق خامس عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري]

646 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن كثير النوا وأبي مريم الانصاري عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

240 ط الغري قال: وعن إبراهيم بن شبيبة الانصاري؟ قال: حلست إلى الاصبع بن نباتة فقال: ألا اقرأ عليك ما أملاه علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟ [قلت: بلى] فأخرج لي صحيفة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وأمه أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته وأوصى أمته بلزوم أهل بيته وإن أهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم وإن شيعتهم أخذون بحجزهم يوم القيامة وإنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى.

646 - وهذا الحديث رواه السيد المرشد بالله بأسانيد عن أبي سعيد الخدري وغيره كما في في عنوان: " الحديث السابع في فضل أهل البيت عليهم السلام " من ترتيب أماليه: ج 1، ص 152 - 155، ط 1.

ورواه أيضا الطبراني في ترجمة الحسن بن محمد وحسن بن مسلم من كتاب المعجم الصغير ص 131، و 135.

[168]

ومن حديث أبي أحمد

[وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله: أخبرني ربي بفتنة تصيب أمتي ولا ينجو منها أحد منهم إلا من اشتغل بما

أمره الله وخرج من الدنيا بمحبتتي ومحبة عترتي]

647 - محمد بن سليمان: قال أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن عمير بن عمران الجنيد البصري (1) قال: حدثنا هارون بن عبد الرحمان عن أبان بن أبي عياش عن سعيد بن جبير عن زر بن حبيش: عن سلمان وجندب بن جنادة (2) أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله أمر الملائكة حتى رفعوا الأرض [لي] فنظرت في جبالها وسهلها وبرها وبحرها ثم أخبرني ربي من فتنة تصيب أمتي من بعدي وكل ذلك حرصا لها وجمعا لها وليس منهم أحد بناج إلا من أشغل نفسه بما أمره الله به وطلب ما عنده ولا يخرج من هذه الدنيا إلا بمحبتتي ومحبة أهل بيتي وعترتي.

ومن 147 / أ / أحبنا فقد أحب الله ومن أبغضنا أبغضه الله. وأخبرني [ربي] قال: لا يزال دينك زاندا ولا يزال دين من خالفك ناقصا وسيبلغ دينك حيث يبلغ الليل من المشرق إلى المغرب فطوبى لمن خرج من الدنيا على دينك وعلامة أنه على دينك أن يرزقه محبتك ومحبة أهل بيتك وعترتك وقليل من هم إلا

[169]

[طريق آخر لحديث زيد بن أرقم: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة وابنيهما: أنا حرب لمن

حاربهم وسلم لمن سالمهم]

[ثم حديث الثقلين من طريق آخر عن زيد بن أرقم أيضا]

648 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثني علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان قال: حدثنا أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة: عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

(1) لفظة: " جنيد " رسم خطها غير واضح من أصلي.

(2) الظاهر أن هذا هو الصواب كما يأتي في الحديث: " 657 " في الورق: / 148 / ب / وهاهنا في أصلي تصحيف: " وحنان بن حبارة

648 - تقدم الحديث تحت الرقم: " 148 / " في الورق / ب / أ / وفي الحديث: " 633 ".
والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: " 655 " في الورق: / 148 / أ / .

[170]

649 - أ - [حدثنا] أبو أحمد قال حدثني علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا خالد (1) عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

(1) كذا في رواية الشيخ الصدوق والحموي في الباب: " 22 " من كتاب إكمال الدين: ج 1، ص 136.

والباب " 33 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 242 ط 1.

وفي أصلي هذا: " عمر بن عون قال: أخبرنا صلة عن الحسن بن عبد الله.. " .

ثم إن لحديث زيد بن أرقم أسانيد ومصادر وقد تقدم ذكر كثير منها إما حرفيا وإما تلويحا وإشارة وقد رواه أيضا الحاكم في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 148، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري حدثنا محمد بن أيوب حدثنا يحيى بن المغيرة السعدي حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح: عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال الحاكم - وأقره الذهبي - : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحافظ الطبراني في مسند زيد بن أرقم تحت الرقم: " 4980 - 4982 " وتحت الرقم: " 5025 - 5028 " وتحت الرقم: " 5040 " من كتاب المعجم الكبير: ج 5 ص 190، و 205 - 206.

أقول: وقد رواه يعقوب بن سفيان بثلاثة طرق عن زيد بن أرقم وبطرق أخر عن أبي سعيد الخدري وزيد بن ثابت وأبي ذر كما في كتاب المعرفة والتاريخ: ج ط، ص 537.

[171]

[اخبار النبي صلى الله عليه وآله في مرض وفاته عن بعض ما يحدث بعده من تغلب الضلال ثم توصيته بعترته ثم

تسمية ستة طوائف لعنهم الله في كتابه]

650 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مسلم قال: حدثنا عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمان [بن] أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي (1): عن سلمان قال: لما نُقل رسول الله صلى الله عليه وآله [دخلنا عليه فقال للناس: اخلوا [لي عن] أهل البيت.

فقام الناس وقمت معهم فقال، أقعد [يا سلمان] إنك منا أهل البيت فحمد الله واثنى عليه ثم قال: يا بني عبد مناف اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فإنه لو قد أذن لي بالسجود لم أوثر عليكم أحدا إني رأيت على منبري هذا اثني عشر كلهم من قريش رجلين من ولد الحرب بن أمية وعشرة من ولد العاص بن أمية كلهم ضال مضل يردون أمي عن الصراط القهقري !! ثم قال للعباس أما / 147 / ب / إن هلكتهم على يدي ولدك [ثم قال] : فاتقوا الله في عترتي أهل بيتي فإن الدنيا لم تدم لاحد قبلنا ولا

[172]

تبقى لنا ولا تدوم لاحد بعدنا.

ثم قال لعلي: دولة الحق أبر الدول أما إنكم ستملكون بعدهم باليوم يومين وبالشهر شهرين وبالسنة سنتين.

ثم قال: ستة لعنهم الله في كتابه: الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي والمستأثر على المسلمين بفيئهم والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله.

[حديثان آخران حول مهدي أهل البيت عليه وعليهم السلام وأنه سيملا الدنيا قسطا وعدلا بعدما ملئت]

[ظلما وجورا]

- 649 - ب [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا [ياسين بن شيبان] العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه: عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.
- 650 - ب - أبو أحمد قال: حدثنا غير واحد عن أبي نعيم [وحدثنا] علي بن عبد العزيز وغيره قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر عن حبيب بن أبي ثابت: عن أبي الطفيل عن علي [عليه السلام] - قال [أبو الطفيل:]: أراه - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا.

[طريقان آخران لحديث: أهل بيتي أمان لامتي. ولحديث أبي الحمراء: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب علي وفاطمة فيقول: الصلاة يرحمكم الله...]

- 651 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب عن أبي عاصم قال: حدثنا موسى بن عبيدة: عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي.
- 652 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن عن يحيى بن حسان قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود قال: سمعت أبا داود قال: سمعت أبا الحمراء قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله / 148 / أ / وعلى آله وسلم سبعة أشهر - أو ثمانية - كان يأتي إلى باب علي وفاطمة والحسن والحسين فيقول: الصلاة يرحمكم الله * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) * [33 / الاحزاب: 33].

(652) - ولحديث أبي الحمراء هذا مصادر وأسانيد، وقد تقدم بسند آخر في الحديث: " 511 " في الورق: / 120 / أ /

- 653 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن مسلم عن أبي عاصم عن يزيد بن أبي عبيد: عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لاهل الارض.

وقد رواه أيضا الطبري في كتاب الذيل المذيل كما في منتخبه ص 589 قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل وسفيان بن وكيع قالوا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: أخبرني أبو داود: عن أبي الحمراء قال: رابطة المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فقال: الصلاة الصلاة * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) * .

ورواه أيضا حرفيا في تفسير آية التطهير من سورة الاحزاب من تفسيره: ج 22 ص 6.

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني تحفي تفسير آية التطهير تحت الرقم: " 694 " وما بعده وتعليقاته من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 47 وما بعدها ط 1.

وأما حديث النجوم فقد تقدم هاهنا مرارا فراجع ما علقناه عليه.

651 و 653 - انظر ما تقدم تحت الرقم 623 وما بهامشه من تعليقه.

[طريق رابع لحديث الثقلين برواية الصحابي أبي سعيد الخدري رضي الله عنه]

654 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا غير واحد عن عبد الملك قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن الاعمش عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي [و] إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

654 - والحديث رواه أحمد بن حنبل بسندين في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند: ج 3 ص 14، و 17، ط 1، قال: حدثنا الاسود بن عامر حدثنا أبو إسرائيل [إسماعيل بن إسحاق الملائى] عن عطية: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وحدثنا أبو النضر حدثنا محمد - يعني ابن طلحة - عن الاعمش عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا به تخلفوني فيهما ؟ ورواهما أيضا أحمد في الحديث: " 35 - 36 " من باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل.

[177]

وروى ابن الجعد تحت الرقم: (2805) من مسنده: ج 2 ص 972 ط 1، قال: حدثنا بشر بن الوليد حدثنا محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية: عن أبي سعيد [قال]: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما. والحديث قد ورد أيضا عن جابر بن عبد الله الأنصاري كما رواه الترمذي بسنده عنه في أول باب مناقب أهل بيت النبي عليهم السلام من أبواب المناقب من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3874 " من سننه: ج 5 ص 327، قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمان الكوفي أخبرنا زيد بن الحسن عن جعفر بن محمد عن أبيه: عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القسواء يخطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس إنني تركت فيكم ما [ظ] إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي. أهل بيتي.

قال الترمذي: هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم.

[الحديث قد ورد] عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد.

وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجد الطالب كثيرا منها فيما علقناه على الباب: " 33 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 144، ط 1.

[178]

[طريق رابع لحديث زيد بن أرقم أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم]

[

655 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا علي بن عبد الله الدقاق قال: حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة:

عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربتم [و] سلم لمن سالمتم.

655 - وهذا الحديث قد تقدم بأسانيد تحت الرقم: " 633 " في هذا الجزء في الورق / 144 / ب / وقد أشرنا فيما سبق إلى بعض مصادره ونذكر هاهنا أنه رواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة كما رواه بسنده عنه ابن حبان في باب فضائل الحسن والحسين من صحيحه: ج.

الورق: / 185 / أ / قال: أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا أبو بكر ابن أبي شيبة أنبأنا مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة: عن زيد بن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم. ورواه عنه الهيثمي تحت الرقم: " 2244 " من كتاب مورد الظمان.

[179]

[طريق رابع لحديث ابن عباس: أحبوا الله... وأحبوني حب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي]

656 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن سلام الاصبهاني قال: حدثنا [.....] قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان النوفلي أن محمد بن علي [بن عبد الله بن العباس أخبره] (1) عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه و أحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

(1) بقدر ما أبقيناه بياضا بين المعقوفين الاولين - المعادل لسبع كلمات تقريبا - كان في أصلي بياض. وأما ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين فمأخوذ مما تقدم تحت الرقم: " 630 " في الورق: / 144 / أ / ثم إن بقدر ثلث ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين أيضا كان في أصلي بياض.

[180]

[طريق آخر للحديث المتقدم من إخبار الله تعالى نبيه بما يصيب أمته من الفتن]

657 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن [.....] (1) قال: حدثنا مدرك بن عبد الرحمان عن أبان بن / 148 / ب / فيروز عن سعيد جبير عن زر بن حبيش: عن سلمان وجندب بن جنادة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله أمر الملائكة حتى رفعوا الارض [لي] فنظرت إلى جبالها وسهلها وبرها وبحرها ثم أخبرني ربي من فتنة تصيب أمتي كل ذلك حرصا لها وجمعا لها وليس أحد منهم بناج إلا من أشغل نفسه بما أمره الله وطلب ما عنده ولا يخرج من هذه الدنيا إلا بمحبتتي ومحبة أهل بيتي وعترتي ومن أحبنا فقد أحب الله ومن أبغضنا أبغضه الله.

وأخبرني ربي قال: يا محمد لا يزال دينك زاندا ولا يزال دين من خالفك ناقصا وسيبلغ دينك مبلغ الليل من المشرق إلى المغرب فطوبى لمن خرج من الدنيا على دينك وعلامته أنه على دينك أن يرزقه الله محبتك ومحبة أهل بيتك وقليل منهم إلا في آخر الزمان.

(1) بقدر ما بين المعقوفين أو ثلاث كلمات كان في أصلي بياض.

657 - وتقدم الحديث تحت الرقم 647 فلاحظ.

[181]

[إنا أهل بيت لا يحبنا إلا كل مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا كل منافق ردي]

658 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عمر بن حفص قال: حدثنا عمرو بن سماك الحمصي عن وهب بن راشد عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش: عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي اعلم أنه يأتي على الناس زمان يصبح مبغضنا مبغضا لمحبتنا ويصبح محبنا مبغضا لمبغضنا والويل واد في جهنم ؟ أبشر يا علي أنا أهل بيت لا يحبنا إلا كل مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا كل منافق ردي.

انتهى الجزء الخامس ويتلوه الجزء السادس

من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

رواية أبي جعفر محمد بن سليمان [الكوفي] رحمه الله

[184]

[185]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله

باب ما ذكر في فضل فاطمة صلوات الله عليها

659 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سفير قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن أبائه: عن علي [عليه السلام] قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله ابنته فاطمة فمنعني من الخطبة أن لا شيء لي إلا أني ذكرت عدته وصلته فخطبت إليه فقال لي: يا علي هل عندك من شيء [من المال ؟] فقلت: لا يا رسول الله. فقال: أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم كذا وكذا ؟ فأعطيتها.

(1) وقد ورد في فضائلها ومناقبها صلوات الله عليها أحاديث كثيرة موثوقة بين المسلمين جميعا وقد روى النسائي في مسنده الورق 15 / أ / وفي مناقب مريم تحت الرقم: " 250 " من كتاب فضائل الصحابة ص 191 ط بيروت قال: أخبرنا العباس بن محمد قال: أخبرنا يونس قال: حدثنا داوود بن أبي الفرات عن علباء عن عكرمة:

[186]

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.
قال محقق الكتاب: هذا الإسناد صحيح تفرد به المصنف دون الستة.
وأخرجه الحاكم في مستدركه: ج 3 ص 185 ورواه أيضا أبو يعلى الموصلي في مسنده والطبراني وأحمد.
وانظر تفسير الدر المنثور: ج 6 ص 246.
أقول: وقد رواه ابن حجر في ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب تهذيب التهذيب: ج 12، ص 441.
ورواه أيضا عبد بن حميد الكشي في مسنده الورق / 15 / أ / .

ورواه أيضا ابن حبان في الحديث الثاني من باب فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آلهما من صحيحه الورق / 215 / ب / قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة فرعون.
ورواه عنه الهيثمي في باب: " أي النساء أفضل " تحت الرقم: " 2222 " من كتاب موارد الظمان ص 549 ثم روى عنه ما لفظه: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى تقيف حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عثمان بن عمر حدثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة: عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه وكانت هي إذا دخل عليها [النبي] قامت إليه فقبلته وأخذت بيده.

أقول: والحديث رواه كل من الترمذي والنسائي مع ذيل طويل كما يأتي في تعليق الحديث: " 679 " في الورق / 152 / ب / فلاحظه من هناك.

فلما كان قبل ابنتاني بابنته قال [لي النبي]: يا علي لا تحدثان شينا حتى آتيكما.
[قال:] فيينا نحن في لحاف إذ سمعنا حس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فأردنا أن نقوم له] فقال: مكانكما ثم أدخل رجله بيننا ثم أخذ قدحا من ماء فقال فيه يعني فدعا فيه فرشاه علينا فقلت له: يا رسول الله أينما أحب إليك أنا أم هي ؟ فقال: هي أحب إلي منك وأنت أكرم علي منها.

وهذا رواه أيضا الذهبي - ولكن اقتصر على ذكر خديجة وفاطمة - في ترجمة أم الائمة فاطمة صلوات الله عليها من كتاب سير أعلام النبلاء: ج 2 ص 124.

وقال محققه في تعليقه: إسناده صحيح وأخرجه أحمد [في مسند...]: ج 1، ص 293، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي عند ذكر عيسى في [مستدرکه:] ج 2 ص 594.

ورواه الهيثمي وزاد نسبه إلى أبي يعلى والطبراني وقال: ورجالهم رجال الصحيح كما في مجمع الزوائد: ج 9 ص 223.
وأیضا روى الحافظ النسائي في مناقب آسية بنت مزاحم تحت الرقم: " 252 " من كتاب الفضائل ص 197، ط 1، قال: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: أخبرنا أبو النعمان قال: أخبرنا داوود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة: عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربع خطوط ثم قال: هل تدرون ما هذا ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

وأیضا رواه النسائي حرفيا في باب مناقب خديجة رضوان الله عليها تحت الرقم: " 259 " من كتاب الفضائل ص 199، ط 1، قال: أخبرنا عمرو بن منصور قال: أخبرنا الحجاج بن المنهال قال: حدثنا داوود بن أبي الفرات عن علباء.

[وجه تسميتها صلوات الله عليها بفاطمة]

661 - [حدثنا] أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله لم سميت فاطمة فاطمة ؟ قال: لان الله فطمها وذريتها عن النار.

وأیضا ورد حول خطبتها سلام الله عليها أخبار كثيرة كلها دالة على عظم شأنها عند الله تعالى فروى ابن حبان - كما في باب تزويج فاطمة تحت الرقم: " 2224 " من كتاب موارد الظمان ص

549 - قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون بـ" نساء " حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد: عن ابن بريدة عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه.

وليلحظ ما رواه المزي في ترجمة فاطمة سلام الله عليها في كتاب تهذيب الكمال.

661 - قريبا منه رواه أحمد بن حنبل في أوائل مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم: " 603 " من كتاب المسند: ج 1، ص 80 ط 1. وفي ط 2 ج ط 2 ص 38.

ورواه أيضا الطبراني بسندين في مسند عبد الله بن عباس من كتاب المعجم الكبير: ج 3 / الورق: / 14 / أ / و 108 / . ورواه أيضا ابن شاهين في رسالته في فضائل فاطمة صلوات الله عليها.

وقريبا منه رواه أبو نعيم في أواسط الفصل: " 33 " من كتاب دلائل النبوة ص 531 قال: حدثنا أبو الحسن عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المغربي حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد البرسي حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا حدثنا بحدج بن عمير بن بشر بن إبراهيم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما سميت [فاطمة] فاطمة لان الله تعالى فطم من

خبر فاطمة

[صلوات الله عليها] وبكاها وشكاهها

662 - [حدثنا] أحمد بن عبدان قال: حدثنا جبارة بن المغلس الحماني قال: حدثنا كثير بن سليم: عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى صلاة الغداة لم يذهب إلى بيت نسائه حتى يبدأ ببيت فاطمة فتسألها عن شأنها وشأن بعلمها / 149 / ب / وشأن الحسن والحسين كرم الله وجوهرهم فإن كانا منتبهين حملهما واحد على منكبه الايمن والآخر على منكبه الايسر حتى يأتي بهما إلى الموضع الذي يريد.

فلما أن كان يوم من ذلك جاء إلى باب فاطمة فإذا فاطمة تبكي من داخل الدار وهي تقول: من شدة حر جوعي قد اشتد صداع رأسي ومن طحني للشعير قد دميت أنامي.

قال: فبكى النبي لله عليه وآله وسلم ثم رجع (1) .

أحبها عن النار.

وقريبا منه رواه المحب الطبري عن مسند الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وعن النسائي والحافظ الدمشقي كما في باب فضائل فاطمة من كتاب ذخائر العقبى ص 27.

وللحديث مصادر أخر ويجد الطالب نصوص أكثر المصادر المشار إليها في الحديث: "

292 - 293 " وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 250 ط 2.

(1) ولهذا الحديث أيضا أسانيد وشواهد كثيرة من طريق شيعة أهل البيت عليهم السلام.

[190]

فلما أن جاء الثانية فإذا هي تبكي وتقول [تلك الكلمات] (1).

فلما أن جاء الثالثة جاء وقد سكتت فدخل صلى الله عليه وآله وسلم فإذا تمر كثير ولحم كثير ودقيق كثير فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة من أين هذا الطعام؟ قالت: من منزل المقداد بن الاسود الكندي قال: أما إنه لا شيء لمقداد [في] هذا اليوم يا فاطمة قد رأيتك تشكين ربك أخبث الشكاية (2) والله ما خلقك الله شقية ولا خلقتي شقيا ولو تأليت على الله (3) أن يصير لي جبال تهامة كلها يواقيت وجواهر وأوديتها دراهم ودنانير لفعلمها لي لكرامتي على الله.

يا فاطمة ارفعي البساط.

فرفعت البساط فإذا حفيرة ذهب وفضة وأكاليل وجواهر ويواقيت ودراهم ودنانير [فـ] قال [النبي]: خذي يا فاطمة فأنفقي منه ولا تشكين ربك !!! قالت: يا أبة فإذا أخذتها ففيها الحساب؟ قال: نعم يا بنية [في] حلالها حساب و [في] حرامها عذاب النار (4) [فـ] قالت: يا أبة فلا حاجة لي فيها قل لها: تعود أرضا كما كانت.

فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصارت أرضا كما كانت فضمها رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صدره وقال: يا بنتي أنتم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قد أحسنت يا بنية اخترت الباقي / 150 / أ / على الغاني.

(1) بقدر نصف ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

(2) كذا في أصلي، ورسم الخط من قوله: " أخبث " غير واضح.

(3) تأليت: حلفت وأقسمت.

(4) كان كاتب أصلي هذا رحمه الله كتب أولا " عقاب " ثم كتب فوقها: " عذاب ".

[191]

[فاطمة حوراء إنسية تكونت من ثمرة شجرة طوبى]

663 - [حدثنا] محمد بن أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت الحارث الاعور قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ليلة عرج بي إلى السماء فرك لي جبرئيل فركة من شجرة طوبى (1) فنزلت إلى الارض فواقعت خديجة ابنة خويلد فعلقت بابنتي فاطمة فهي حوراء إنسية لا يخرج منها الاذى كما يخرج من النساء.

663 - والحديث رواه معنى المحب لطبري عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وعن أبي الفضل ابن خيرون كما في باب فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب ذخائر العقبى ص 36 و 44.

(1) يقال: فرك الثمرة: دلكتها وحكها حتى ينقلع قشرها.

خبر الرحي [ودورها في خدمة فاطمة وهي نائمة صلوات الله عليها]

664 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا محمد بن أبي البهلول عن عمرو بن شمر عن جابر: عن أبي جعفر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أمارا ليدعو عليا قال: فجاء إلى بابه فوجده مفتوحا فجعل يقول: أين أبو الحسن؟ قال فصوت [عمار] أصواتا [و] ليس يجيبه أحد وسمع صوت رحي تدور فظن [عمار] أن ما يمنعهم من إجابته [هو] صوت الرحي فقال: إنما أنا رسول رسول الله وإنما هي ابنته قال: ففتحت الباب فدخلت فإذا رحي تدور وليس يديرها أحد! وإذا فاطمة نائمة والحسين على ثديها قد نام معها قال [عمار]: فخرجت وأنا ذعر فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته بما رأيت فقال لي: وما يعجبك من هذا يا عمار إن كان الله نظر إلى ابنة نبيه فأيدها بملك يعينها على دهرها؟!

664 - وقريبا منه رواه الحافظ السروي عن أبي علي الصولي في كتابه أخبار فاطمة " ورواه أيضا عن أبي السعادات في كتاب فضائل العشرة عن أبي ذر.

ثم قال: السروي: وقد رواه أبو القاسم البستي في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ورواه أيضا أبو صالح المؤذن في كتاب الأربعين عن الشعبي بإسناده عن ميمونة.

ثم رواه عن مصادر آخر نقلا عن سلمان وأم أيمن كما في باب فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج 3 ص 337.

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإنها وزوجها أحب الناس قاطبة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله]

665 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران.

ورواه أيضا الثعلبي في تفسير آية التطهير من تفسيره ج 3 / الورق: / 139 / ب / .

ورواه الحافظ السروي عن مصادر جمة في فضائل فاطمة في عنوان: " حب النبي إياها " من كتابه مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 331. والحديث رواه ابن سعد بطرق كثيرة في أواخر ترجمة فاطمة سلام الله عليها من كتاب الطبقات الكبرى: ج 8 ص 29 ط بيروت.

666 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا شريك عن الاعمش عن عمير بن جميع / 150 / ب / أو جميع بن عمير (1):

عن عمته قالت: قلت لعائشة: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: فاطمة. قلت: إنما أسألك عن الرجال؟ قالت: زوجها.

(1) وهذا هو الصواب، وقد ورد الحديث عن جميع بن عمير هذا بأسانيد كثيرة في مصادر جمة فراجع الحديث: " 651 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 164 - 170، ط 2.

ورواه أيضا الحافظ الحسكاني في تفسير آية التطهير في الحديث: " 684 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 38 ط 1.

ورواه أيضا الثعلبي في تفسير آية التطهير من تفسيره: ج 3 / الورق: / 139 / ب / .

ورواه عنه الحموي في الباب: " 28 " من السمط الأول من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 367 ط بيروت.

ورواه أيضا عنه ابن البطريق في الفصل الرابع من كتاب خصائص الوحي المبين ص 49 ط 1.

ورواه أيضا الترمذي في فضائل فاطمة من كتاب المناقب تحت الرقم " 3965 " من سننه: ج 5 ص 362 قال: حدثنا حسين بن يزيد الكوفي أخبرنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف: عن جميع بن عمير التيمي قال: دخلت مع عمتي على عائشة فسئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله؟ قالت: فاطمة.

فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ما علمت صواما قواما.

[قال الترمذي:] هذا حديث حسن غريب وأبو الجحاف [هو] داوود بن أبي عوف ويروى عن سفيان الثوري [أنه قال:] حدثنا أبو الجحاف وكان مرضيا.

[195]

[ما ورد حول دفن بضعة المصطفى فاطمة صلوات الله عليها ليلا]

667 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو القاسم عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي شيبه قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبه قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو: عن الحسن بن محمد أن فاطمة صلوات الله عليها دفنت ليلا.

668 - [حدثنا] عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن مغيرة عن الزهري: عن عروة أن عليا دفن فاطمة ليلا.

667 - والحديث رواه الطبري في كتاب الذيل المذيل - كما في منتخبه ص

598 - قال: قال ابن عمر: وحدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سألت ابن عباس: متى دفنت فاطمة؟ قال: دفناها بليل بعد هداة قلت: فمن صلى عليها؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

668 - وهذا رواه أيضا أحمد وأبو عمر كما في باب فضائل فاطمة سلام الله عليها من كتاب ذخائر العقبى ص 737 ورواه الحافظ السروي عن أبي السعادات في كتاب فضائل العشرة وعن المؤذن في كتاب الأربعين وعن كتاب شرف النبي كما في باب فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج 3 ص 159.

ورواه أيضا الحاكم في الحديث: " 34 " من فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 159.

[196]

[كان النبي صلى الله عليه وآله إذا يرجع من سفره يبدأ بفاطمة فيقبلها]

669 - أ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن [ابن] بريدة عن عكرمة قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا رجع من مغازيه بدأ بفاطمة فيقبلها.

[ما جاء حول أن النبي وابنته فاطمة وزوجها وابنيها ومن يحبهم في مكان واحد]

669 - ب - محمد بن سليمان قال حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثنا أبوبرة مؤذن المسجد الحرام قال: حدثني عبد الله بن ميمون القداح: عن جعفر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة أنا وأنت وزوجك وابناك ومن أحبكم في مكان واحد.

669 - لمتن هذا الحديث شواهد قطعية جمة يجد الطالب كثيرا منها في تعليق الحديث: " 842 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 330 ط 2.

وليلحظ أيضا ما تقدم تحت الرقم: " 259 " في الورق / 69 / ب / من هذا الكتاب.

[197]

[ما ورد حول أن فاطمة سيدة نساء العالمين]

670 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن السري المصري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن عنبسة بن بجاد عن الحسين بن علي بن الحسين [عن أبيه عن جده] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة سيدة نساء العالمين.

[قال:] فما ترك أن قيل له: فمريم؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وهذه سيدة نساء عالمها.

(1) وروى ابن أبي شيببة في فضائل فاطمة من كتاب الفضائل تحت الرقم: " 13323 " من كتاب المصنف: ج 12، ص 127، ط 1، قال: حدثنا شريك عن أبي فروة عن عبد الرحمان بن أبي ليلي [عن أبيه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران وأسيدة امرأة فرعون وخديجة ابنة خويلد.

وقريبا منه رواه الحاكم وصححه هو والذهبي في باب فضائل فاطمة صلى الله عليها من كتاب المستدرک: ج 3 ص 156، قال: [وعن] زكريا ابن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة [قالت:] إن النبي صلى الله عليه وآله قال: - وهو في مرضه الذي توفي فيه: يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة وسيدة نساء المؤمنين؟ وقريبا منه ذكره ابن عساكر بسندين في الحديث: " 314 " وما قبله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 268 ط 2. ورواه المحب الطبري عنه وعن أبي عمر في باب سيادة فاطمة وأفضليتها من كتاب ذخائر العقبى: ص 43. وأيضا ذكر المحب الطبري قبله عن مصادر شواهد كثيرة في سيادتها وأفضليتها صلوات الله عليها.

[198]

[قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي: إني لا أرضى لك إلا ما أرضاه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لنفسي]

671 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: أخبرنا علي / 151 / أ / بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة مولى أم هانئ بنت أبي طالب قال: حدثني جعدة بن هبيرة: عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة سيرا سداها حرير ولحمتها فأرسل بها إلي فأتيته فقلت.

يا رسول الله ماذا أصنع بهذه ألبسها أو ماذا؟ قال: إني لا أرضى لك إلا ما أرضاه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لنفسي ولكن اجعلها خمرًا للفاطم (1).

(1) هذا أحسن سياق ورد في هذا المعنى وللنواصب في هذا الحديث - كحديث خطبة ابنة أبي جهل الآتي تحت الرقم: " 673 " - همهمة ودمدمة.

[199]

[نكت أم الفضل زوج العباس رأسها لما مر عليها النبي وقد كانت رأت في منامها أن عضوا من أعضاء النبي في بيتها وتبشير النبي إياها وتعبيره رؤياها]

672 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن السري بن إسماعيل: عن الشعبي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمر على بيت أم الفضل إذا أتى المسجد فيسلم عليها فمر عليها يوما فنكتت رأسها فأنكر [النبي] ذلك منها فقال: مالك يا أم الفضل؟ فقالت: لا والله إلا أني رأيت رؤيا شقت علي !! قال: ما هي؟ قالت: عضو من أعضائك رأيت في بيتي.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم فاطمة حبلى تلد غلاما تجعله عندك فتربينه.

672 - وقريبا منه رواه الحاكم النيسابوري في أول باب فضائل الحسين عليه السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 176. ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 232 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 13، ص 183، ط 1. ورواه قبله أيضا بسند آخر كما أنا رويناه في تعليقه عن ابن سعد والحاكم من طريقين آخرين كما أن له مصادر آخر أيضا.



[ما ورد حول خطبة علي عليه السلام ابنة أبي جهل وقول النبي صلى الله عليه وآله: ما يمنعني أن يسوءني ما ساء فاطمة وهل فاطمة إلا بضعة مني]

673 - [حدثنا] أحمد بن علي حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن مسلم: عن الحسن قال هم علي أن يتزوج علي فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنة أبي جهل فقال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وما بأس بذلك قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن بنات الاقوام يتزوج عليهن. وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: وما يمنعني أن يسوءني ما ساء فاطمة وهل فاطمة إلا بضعة مني (1) أفينطلق الرجل منكم فيجمع بين بضعة من رسول الله وبين بضعة من عدو الله ؟

(1) هذا المتن من بدايته إلى قوله: " وهل فاطمة إلا بضعة مني " إن صح سنده وأمكن إثبات صدوره لا ينافي شيئاً من مقامات أولياء الله. وأما الذيل فإنه غير ملائم لمقام النبي المبعوث لتربية الناس أن يتفوه به وهو القائل: " لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات " ولا شك أن ابنة أبي جهل كانت مسلمة حين هذا الطلب إن صح طلب وتحقق خطبة. وقال كاتب أصلي هذا رحمه الله في هامش هذا الحديث من الاصل: " وليبحث عن صحة هذا الخبر فإنه طول أحمد في رواياته في مسنده ".

أقول: إن روايات أحمد وأسانيده مأخوذة من أمثال أستاذه حريز الحمصي ومن أمثال مسور بن مخرمة والشعبي وأمثالهما من موازري الظالمين وندماء الطغاة والضالين وحديث أمثالهم مع قطع النظر عن منافاته للمحکمات غير مقبول فكيف إذا يعارض وينافي محكمات الدين والشريعة فراجع تلك الاخبار عند سرد هؤلاء فضائل فاطمة صلوات الله عليها وفيما شكلوها في مسند فاطمة سلام الله عليها وفي ترجمة مسور بن مخرمة تجدها ركيكة اللفظ والمعنى يصور النبي شخصاً عادياً يزعه أمر طفيف يمكن حله بأدنى وسيلة بسكينة ووقار وتكرم ولطف فترى في تلك الاخبار المختلفة على أن هذا الامر حمل النبي حاشاه منه - على أن يذكر مالا واقع له على ما رووه ونسبوا إليه صلى الله عليه وآله - فيحمد صهره عاص بن الربيع وليس له في الاسلام سباق يوم واحد، ويذم علياً - وحاشاه من ذلك - وهو كظله في جميع الامور لم يتخلف عنه طرفه عين وسابقة من سوابقه تعادل سوابق جميع الصحابة وتزيد عليها.

[دفعه فديكا إلى ابنته فاطمة لما أنزل الله تعالى عليه: * (وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ) *]

674 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد اللثغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا أبان بن عثمان عن أبي مريم الانصاري وأبان بن تغلب: (1) عن جعفر بن محمد قال: لما نزلت هذه الآية: * (وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ) * [26 / الاسراء] قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فأعطاها فديك. قال أبان بن تغلب: قلت لجعفر بن محمد: من رسول الله أعطاه؟ قال: بل الله أعطاه.

674 - والحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " 91 " في أواخر الجزء الاول من هذا الكتاب في الورق: / 35 / ب / وفي هذه الطبعة ص. والحديث قد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير الآية: " 26 " من سورة الاسراء تحت الرقم: " 467 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 338، ط 1.

ومدلول الحديث من ضروريات فن التاريخ عند المسلمين وشواهد جمة ومصادره كثيرة وليلاحظ ما رواه الخوارزمي في الفصل الخامس من كتابه مقتل الحسين عليه السلام: ج 1، ص 70.

وليراجع أيضاً ما رواه السيد علي ابن طاووس رحمه الله في كتاب الطرائف: ج 1، ص 248 - 341.

- ورواه أيضاً البزاز في مسنده - كما رواه عنه الهيثمي في تفسير سورة الاسراء تحت الرقم: (2223) من كشف الاستار: ج 3 ص 55 - قال: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا أبو يحيى التيمي حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية [العوفي]:

[حديثان آخران حول زواج فاطمة بعلي صلوات الله عليهما وما تعلق به]

675 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدثنا أبو حاتم الرازي عن عبد الله بن عبد الوهاب عن أبي مليح: عن ميمون بن مهران قال: قال ابن عباس: أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن زوج فاطمة من علي. فزفت فاطمة إلى علي وقال [النبي لعلي]: يا علي لا تحدثن أمرا حتى يأتيكما رأيي. فدخل عليهما النبي صلى الله عليه وآله فدعا بفروة فبسطه ودعا بعباء فبسطه ونومهما عليه ودعا بقعب من ماء فتفل فيه تفلًا وسقى عليا بدنا وفاطمة [ثانيا] ورش عليهما وقال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وأنت وليهما في الدنيا والآخرة.

عن أبي سعيد قال: لها نزلت هذه الآية: (وأت ذا القربى حقه) [] دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فأعطهاها فدك. قال البزاز: لا نعلم رواه إلا أبو سعيد، ولا حدث به عن عطية إلا فضيل، ورواه عن فضيل أبو يحيى وحميد بن حماد وابن أبي الخوار؟ (1) هذا هو الصواب وفي الاصل: أبان بن أبان بن تغلب عن أبي مريم. عن أبان بن تغلب عن جعفر.

675 - وللحديث شواهد كثيرة يجدها الباحث تحت الرقم: " 298 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1،

ص

255 - 261 ط 2.

ثم خرج عنهما وتركهما.

ودخلت أم أيمن باكية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم !! فقال [لها النبي]: ما يبكيك يا أم أيمن؟ قالت: ذكرت بني فلان زوجوا فقاتهم ونثروا عليها من السكر واللوز ما علم الله وذكرت ابنتك فاطمة يا رسول الله سيدة النساء زوجها من علي فلم تنثر عليها بشئ قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تبكي يا أم أيمن والذي بعثني بالحق ما زوجت فاطمة من علي حتى رضي علي وما رضي علي حتى رضيت وما رضيت أنا حتى رضي رب العالمين.

يا أم أيمن إنه / 152 / أ / لما أراد الله أن أزوج فاطمة من علي أمر الملائكة أن احتدقوا بالعرش وأمر الله شجرة طوبى أن [تـ] تزين وأمر الله الحور العين أن يحتدقن بشجرة طوبى وأمر الله جبرئيل أن يكتب الملائكة يشهدون فكان الكاتب جبرئيل والشهود الملائكة والولي رب العالمين.

وأمر الله شجرة طوبى أن انثري ما عليك من اللؤلؤ والزمرد فجعلت تنثر ما عليها وجعلت الحور العين يلتقطنه في حليهن وحللهن ويتفاخرن ويتهادينه ويقلن: هذا من نثار فاطمة ابنة محمد زوجة علي بن أبي طالب.

676 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبد الاعلى بن عبد الله البغدادي قال: حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير: عن جابر قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي أوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك. فنثرت ما فيها والتقطه الحور العين فهن يتهادينه إلى يوم القيامة.

676 - والحديث رواه ابن المغازلي بأسانيد تحت الرقم (394 و 396) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 341 و 343. ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر بسنده عن جابر تحت الرقم: " 298 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 254 ط 2.

[سؤال عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله عن سبب تقبيله فاطمة وقول النبي في جوابها: أنها تكونت من

تفاحة الجنة فإذا اشتقتها قبلت فاطمة !!]

677 - أبو أحمد قال: حدثني محمد بن إسحاق الآدمي (1) قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمان قال: حدثتني أمي عن العالية وعن معاذة وعن بهية: عن عائشة قالت: يا رسول الله ما لي أراك كلما قبلت فاطمة كأنك تلحقها عسلا أو تلحقك عسلا؟ قال: يا عائشة لما أسري بي إلى ربي أدخلني الجنة فناولني تفاحة فأكلتها فصارت نورا في صلبني فلما أن كان مني ما كان إلى خديجة نزل [مني] ذلك النور وخلق منه فاطمة فإذا أردت أن أشم رائحة الجنة قبلت فاطمة.

677 - والحديث أو ما في معناه رواه المحب الطبري عن أبي سعد في كتاب شرف النبوة وعن أبي الفضل ابن خيرون وابن السري والحري والملا في كتابه وسيلة المتعبدين.
(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وكان كاتب أصلي هذا رحمه الله أثبت في الاصل أولا " الازدي " ثم كتب فوقها: " دمي " وبضميمة الالف واللام إليها تكون " الآدمي ".

[207]

[إذا كان يوم القيامة فتكسى من حلل الجنة فتمر بين عشرة آلاف وصيفة ويهتف هاتف: يا

أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة]

678 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثني محمد بن إسحاق الآدمي قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمان قال: حدثنا موسى بن أعين الحراني وابن سلمة الحراني عن خصيف عن مجاهد: عن ابن عباس قال: إذا كان يوم / 152 / ب / القيامة نودي بفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فتكسى من حلل الجنة والحسن والحسين على نجبيين وعن يمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة آلاف وصيفة [و] يهتف الهاتف: هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله: غضوا أبصاركم. [حتى تمر].

678 - وقريبا منه رواه أبو نعيم الحافظ بسندين في كتاب دلائل النبوة الورق: / 112 / ب / .

ورواه الحافظ السروي عن مصادر عن جماعة من الصحابة قال في باب فضائل فاطمة من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج 3 ص 326 قال: [روى] السمعاني في الرسالة القوامية والزعفراني في فضائل الصحابة والاشنهي في [كتاب] اعتقاد أهل السنة والعكبري في الابانة وأحمد في الفضائل وابن المؤذن في كتاب الاربعين بأسانيدهم عن الشعبي عن أبي جحيفة [عن علي عليه السلام] وعن ابن عباس.
و [روه أيضا] عن الاصبغ [بن نباتة] عن أبي أيوب.

وقد روى حفص بن غياث عن القزويني؟ عن عطاء عن أبي هريرة.
أقول: ورواه القطيعي في الحديث: " 23 " من باب فضائل فاطمة سلام الله عليها من كتاب الفضائل ص 33.
ورواه الحاكم بسنده عن القطيعي وبسند آخر في آخر فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب المستدرک: ج 3 ص 161 ورواه الجزري في فضائل فاطمة من أسد الغابة ج 5 ص 523.

[208]

[بكاء فاطمة عندما سارها النبي في مرض وفاته أولا ثم ضحكها ثانية بعدما سارها في المرة الثانية وسؤال عائشة

عن سبب البكاء والضحك]

679 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا؟ قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق: عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية أبيها وما يخطئ أباهما حتى جلست إلى جنبه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت: ما رأيت كاللوم ضحكا فأخبريني ما قال لك؟ فقالت: ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أحد.
فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله قلت لها: أخبريني قالت [أما الآن فـ] نعم سارني أول مرة.
فقال: [إن] جبرئيل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضني في هذه السنة مرتين ولا أحسب ذلك إلا عند حضور أجلي قالت: فبكت ثم سارني فقال: إنك أسرع أهلي لحوقا بي وإنك معي في درجتي فضحكت.

[209]

أخبرنا محمد بن بشار قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة: عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسارها فبكت ثم أكبت عليه [ثانية] فسارها فضحكت !! فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها؟ فقالت: لما أكبت عليه [أولا] أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكت، ثم أكبت عليه [ثانيا] فأخبرني أنني أسرع أهله به لحوقا وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فرفعت رأسي فضحكت.

وأیضا قال النسائي: أخبرني محمد بن رافع قال: أخبرنا سليمان بن داود قال: أنبأنا إبراهيم عن أبيه عن عروة: عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته في وجعه الذي توفي فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت.

قالت [عائشة]: فسألته عن ذلك؟ فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يقبض في وجعه هذا فبكت ثم أخبرني أنني أول أهله لحاقا به فضحكت.

[و] أخبرني علي بن حجر قال: أخبرنا سعدان بن يحيى عن زكريا عن فراس عن الشعبي عن مسروق: عن عائشة قالت: اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم تغادر منهن امرأة قالت: فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله: مرحبا بابنتي ثم أجلسها [بين يديه] فأسر إليها حديثا فبكت فقالت حين بكت: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبيكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقالت: ما رأيت كالיום فرحا قط أقرب من حزن !! فسألته عما قال لها؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه كان حدثني [و] قال [لي] كان جبرئيل يعارضني [القرآن] كل مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراني إلا وقد حضر أجلي وإنك أول أهلي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك. فبكت ثم إنه سارني [وقال لي]: ألا ترضين أن تكوني سيد نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمة. قالت: فضحكت لذلك.

[و] أخبرنا محمد بن بشار قال: أخبرنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو: عن عائشة بنت طلحة أن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمثا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

[210]

[سأل النبي صلى الله عليه وآله أصحابه: أي شيء خير للمرأة؟ فسكتوا فأجابته فاطمة]

680 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا غير واحد عن أبي غسان مالك بن إسماعيل منهم علي بن عبد الواحد العسكري قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا عبد الله بن عمران [عن علي بن زيد] بن جدعان عن سعيد بن المسيب:

وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه !! وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ! فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة [عليه] فأكبت عليه وقبلته ثم رفعت رأسها وبكت ! ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ! فقالت: إن كنت لاظن أن هذه من أعقل النساء فإذا هي من النساء ! فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت [لها]: أرأيت حين أكبت على النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسك فبكت ثم أكبت عليه فرفعت [رأسك] فضحكت ما حملك على هذا؟ قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكت ثم أخبرني أنني أسرع أهل بيتي لحوقا به فذلك حين ضحكت.

أقول: ومثله سندا ومثنا رواه الترمذي في باب مناقب فاطمة من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3964 " من سننه: ج 5 ص 361، ثم قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة.

والاحاديث المذكورة رواها أيضا النسائي في فضائل فاطمة سلام الله عليها تحت الرقم: " 127 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 235 ط بيروت.

680 - ورواه أيضا البزاز في مسنده - كما رواه عنه الهيثمي في مناقب فاطمة تحت الرقم: (2653) من كشف الاستار: ج 3 ص 235 - قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا قيس بن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: عن علي رضي الله عنه انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أي شيء خير للمرأة؟ فسكتوا فلما رجعت قلت فاطمة: أي شيء خير النساء؟ قالت: [أن] لا يراهن الرجال. [قال علي] فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنما فاطمة بضعة مني رضي الله عنها.

[211]

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي شيء خير للمرأة؟ فلم يجبه أحد قال: فرجعت فذكرت ذلك لفاطمة قالت: فما أجابه إنسان؟ قلت: لا.
قالت: ليس شيء خيرا للمرأة [من] أن لا يراها الرجل ولا تراه !! قال: [فرجعت إلى النبي] فأخبرته بما قالت / 153 / أ / فاطمة [ف] قال: فاطمة بضعة مني أو مضغة مني (1).

(1) وهذا الذيل أيضا له مصادر وأسانيد وقد رواه النسائي في باب مناقب فاطمة تحت الرقم: " 265 " من كتاب الفضائل ص 202 قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة: عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أما فاطمة [فهي] بضعة مني يربيني ما أربها ويؤذيني ما آذاها.
[وحدثنا] الحارث بن مسكين قراءة عليه عن سفيان عن عمرو [بن دينار عن عبد الله] بن أبي مليكة: عن المسور بن مخرمة [قال:] إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.
ورواهما محقق الكتاب في تعليقه عن صحيح البخاري: ج 7 ص 105، وعن صحيح مسلم: ج 4 ص 1902، وعن أبي داود تحت الرقم: " 2071 " من سننه.
وعن الترمذي في جامعه: ج 4 ص 362 وعن ابن ماجة تحت الرقم: " 1998 " من سننه: وعن أبي داود في كتاب النكاح تحت الرقم: " 1998 " من سننه: ج 1، ص 2، ص 226 وعن كتاب النكاح تحت الرقم: من سنن ابن ماجة: ج 1، ص 644.
أقول: ورواهما النسائي مع أحاديث أخر في فضائل فاطمة تحت الرقم: " 134 " وما حولها من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 247 ط بيروت.
ورواه أيضا أبو جعفر الطوسي في الحديث: " 38 " من الجزء " 14 " من الامالي قال: أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن علي بن حمويه البصري قراءة عليه ببغداد في دار الغضائري.
سنة ثلاث عشرة وأربع مائة قال: حدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي قال: حدثنا عثمان بن عمر عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمر عن عائشة بنت طلحة عن عائشة.
عن المسور بن مخرمة [قال:] إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.

[212]

محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد هذه الاحاديث مناولة

[وفيها قصة بدء خطبة علي عليه السلام فاطمة من النبي صلى الله عليه وآله ثم قصة ما جرى ليلة الزفاف]

وغيرها [

681 - [حدثنا] مسدد بن مسرهد قال: حدثنا سفيان عن [ابن] أبي نجيح عن أبيه عن رجل (1) قال: سمع عليا بالكوفة يقول: أردت أن أخطب [فاطمة] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكرت أنه لا شيء لي فذكرت عاندته وصلته فخطبتها [فقال:] هل لك من شيء تعطيه صداقا لها؟ قلت: لا [.
فقال: أين درعك الحطمية التي أعطيتها يوم كذا وكذا؟ قال: [قلت:] هي عندي.
قال: أعطها إياها [فأعطيتها فزوجنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزفها إلي] ثم قال: لا تحدثنا شيئا حتى آتيكما.
فاتنا [نا] وعلينا قطيفة [أ] وكساء فلما رأيناه تحششنا فدعا بماء فأتي بآباء فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت: يا رسول الله أينما أحب إليك؟ قال: هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها.

(1) أظن قويا أن الرجل هو أبو يزيد المدني من مشايخ أيوب السخيتاني الذي لم يجدوا اسما له كما في ترجمته في باب الكنى من كتاب تهذيب التهذيب: ج 122، ص 280.
681 - وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه حريفا الحافظ عمر بن شاهين في رسالته التي ألفها في مناقب فاطمة صلوات الله عليها.
ورواه عنه وعن غيره الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: "
292 - 293 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 249 ط 2.
ورواه أيضا الحموي في الباب: " 17 " من السمط الاول من كتاب فرائد

682 - [حدثنا] محمد بن عبيد قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب [بن كيسان السخيتاني]: عن أبي يزيد المدني قال (1) قالت أسماء بنت عميس لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تحدثوا شينا حتى آتيكم. فجاء [بعد فترة] فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على الباب فسلم فخرجت [إليه] أم أيمن فقال [لها]: أتم أخي؟ فقالت: يا رسول الله أخوك [و] تزوجه ابنتك؟ فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى البيت فدعا عليا فدعاه؟ وأوصاه، ثم دعا فاطمة فقامت كأنما تعثر حياء ثم قال [لها]: يا بنية إني لم آل أن أزوجك أحب أهلي إلي. ثم دعا بمخضب فيه ماء فدعا فيه ثم [دفع إلى علي و] أمره أن يهريق بعضه عليه وعليها بعضه. قالت [أسماء]: ثم أقبل علي فقال: [يا أسماء] جئت مع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لتكريمينها بذاك؟ [قلت: نعم يا رسول الله قالت: [فدعا لي.

السمطين: ج 1، ص 91.

ورواه أيضا البيهقي في كتاب النكاح من السنن الكبرى: ج 7 ص 234 قال: أخبرنا علي بن محمد المقرئ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه: عن رجل قد سماه [أنه] سمع عليا رضي الله عنه بالكوفة يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم أم ابنته وذكرت أنه لا شيء لي ثم ذكرت عانده وصلته فخطبتها فقال: أين درعك الحطمية التي أعطيتكها في يوم كذا وكذا؟ قال: [قلت:] هي عندي قال: فأعطها إياها. (1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: " عن أبي يزيد المنذر قالت: قالت أسماء... "

والحديث رواه أحمد بن حنبل في أوائل مسند علي عليه السلام تحت الرقم " 603 " من مسند علي من كتاب المسند: ج 1، ص 8 وفي ط 2 ص 38.

ورواه القطيعي في الحديث: " 198 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 134، ط قم.

ورواه محققه عن ابن سعد، في كتاب الطبقات الكبرى: ج 8 ص 12.

قال: ورواه أيضا الحميدي في الحديث: " 38 " من مسنده.

ورواه أيضا ابن إسحاق تحت الرقم: " 341 " من كتاب السيرة ص 230.

وروى ابن حبان - كما في " باب تزويج فاطمة بعلي.

" تحت الرقم: 2225 " وتاليه من كتاب موارد الظمان ص

549 - قال: أخبرنا أبو شيبه داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط حدثنا الحسن بن حماد حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وأني وأني.

قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة.

قال: فسكت عنه.

فرجع أبو بكر إلى عمر فقال له: هلكت وأهلكت.

فقال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني.

فقال [عمر]: مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي طلبت.

فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وأني وأني.

قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة.

فسكت عنه.

فرجع عمر إلى أبي بكر فقال له: إنه ينتظر أمر الله فيها، قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا.

قال علي: فأتياني وأنا أعالج فسيلا لي فقالا: إنا جنناك من عند ابن عمك بخطبة.

قال: فنبهاني لأمر [كنت عنه ذاهلا] فممت أجر ردائي حتى أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وأني وأني.

قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة.
قال: وعندك شيء؟ قلت: فرسي وبدني.
قال: أما فرسك فلا بدلك منه وأما بدنك فبيعها.
قال: فبعته بأربع مائة وثمانين فجننت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال: أي بلال ابعث ابتع بها طيبا.
وأمرهم أن يجهزوها فجعل [لها] سريرا مشرطا بالشرط ووسادة من آدم حشوها ليف.
وقال لعلي: إذا أنتك فلا تحدث شيئا حتى أتيك.

[215]

[قال علي:] فجاءت بها أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ها هنا أخي؟ قالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك؟ قال: نعم.
ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت فقال لفاطمة: انتيني بماء.
فقامت إلى قعب في البيت فأنتت فيه بماء فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومج فيه ثم قال لها: تقدمي فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال: اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.
ثم قال لها: أدبري.
فأدبرت فصب بين كتفيها وقال: اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.
ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: انتوني بماء.
قال علي: فعلمت الذي يريد فقمت فملئت القعب ماء وأتيته به فأخذه فمخ فيه ثم قال: تقدم.
[فتقدمت] فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال: اللهم أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم.
ثم قال: ادبر.
فأدبرت فصبه بين كتفي وقال: اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم.
ثم قال لعلي: ادخل بأهلك على اسم الله والبركة.

[216]

683 - حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق (1) قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي يزيد المدني وعكرمة عن رجل (2): عن أسماء بنت عميس قالت: لما أهديت فاطمة إلى علي لم نجد في بيته إلا رملا مبسوطا ووسادة ليف وكوز وجرة فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أن] لا تقرب أهلك حتى أتيك.
فجاء [بعد] النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أين أخي؟ فقالت أم أيمن: لهو أخوك وزوجته ابنتك؟ [ف] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن ذلك يكون يا أم أيمن.

(1) رواه عبد الرزاق في عنوان: " تزويج فاطمة... " في كتاب المغازي تحت الرقم: " 9781 " من كتاب المصنف: ج 5 ص 485 ط 1 وفيه: " عن عكرمة وأبي يزيد المدني أو أحدهما... ".
وقريبا منه بسند آخر رواه القطيعي في الحديث " 21 " من فضائل فاطمة من كتاب الفضائل في الورق: / 144 / ب / .
وقريبا منه رواه أيضا الدولابي في فضائل فاطمة صلوات الله عليها في الحديث: " 88 " من كتاب الذرية الطاهرة قال: حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان أنبأنا صالح بن حاتم حدثني أيوب السختياني عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس.
(2) كذا في أصلي غير أنه كان فيه وفي التالي: " أبي يزيد المزني ".

[217]

قالت [أسماء]: ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله بإناء فيه ماء فقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم نضح [به] وجه علي وصدرة، ثم دعا فاطمة فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء فنضح عليها من ذلك الماء فقال لها ما شاء الله أن يقول قالت: ثم رأى النبي صلى الله عليه وآله

وآله سوادا من وراء الباب أو من وراء الستر فقال: من هذا؟ قالت [قلت: أنا] أسماء قال: أسماء بنت عميس؟ قالت: [قلت: نعم]. قال: أمع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: [قلت: نعم إنه لا بد للفتاة من امرأة تكون معها]. قالت: فدعا لي بدعاء إنه لا وثق عملي عندي ثم خرج فأجاف عليهما الباب فقال لعلي: دونك أهلك. قالت [أسماء]: ثم خرج فولى ولم يزل يدعو لهما حتى توارى في حجره.

[218]

[أمتعة بيت علي ليلة عرسه وبعض قضايا آخر مما جرى وحدث ليلة زفاف فاطمة]

684 - حدثنا زكريا بن يحيى الحساني قال: حدثنا ابن إسرائيل (1) قال: حدثنا سعيد بن [مهران] أبي عروبة [العدوي] عن أبي يزيد المدني عن عكرمة قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بفاطمة كان فيما جهزت به سرير مشروط ووسادة من ادم حشوها ليف وتور من ادم وقربة وجاؤا / 154 / أ / ببطحاء فطرحوها في البيت (1) بعد لفظة (حدثنا) بياض بمقدار كلمة ولم يتيسر لي معرفة الرجل مع بعض المراجعة.

[219]

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: إذا أتيت بها فلا تقرينها حتى آتيك - قالت: وكانت اليهود يوحدون الرجل عن امرأته - فلما أتى؟ ها قعدوا حيناً في ناحية البيت فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاستفتح فخرجت إليه أم أيمن فقال [لها]: أين أخي؟ قالت: وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك؟ ! قال: فإنه كذلك قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أثم أسماء بنت عميس؟ قالت [أسماء]: نعم. قال: أجنبت لتكرمي بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ [قالت: نعم يا رسول الله]. فقال لها خيرا ودعا لها بخير. قال: ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بماء فأتي به في إناء إما تور وإما سواه قال: فمخ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحسه بيده ثم دعا عليا فنضح عليه من ذلك الماء على وجهه وصدره وكتفيه وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل بها مثل ذلك.

[220]

[221]

باب

ما ذكر في فضل الحسن والحسين صلوات الله عليهما

685 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ: عن علي [عليه السلام] قال: لما ولد الحسن سميته حربا، فجاءنا النبي صلى الله عليه وآله فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: [سميناه] حربا قال: بل هو حسن. [قال: فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء [نا] النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حربا. قال: بل هو حسين. [قال: فلما ولد الثالث سميته / 154 / ب / حربا فجاءنا النبي صلى الله عليه وآله فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: [سميناه] حربا. قال: بل هو محسن ثم قال: إنما سميتهم بـ [أسماء] ولد هارون شبر وشبير [ومشبر] (1).

(1) هذا هو الظاهر المذكور في الحديث: " 19 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 12، ص 16، ط بيروت بتحقيق المحمودي.
وفي أصلي: " إنما سميتهم بولد هارون شبيرا وشبرا ".
والحديث وما بسياقه ضعيف.

[222]

[حديث سلمان حول حب أبناء رسول الله وبغضهم ثم حديث أبي سعيد الخدري: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة]

686 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان أبي عمر (1): عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين [ابناي] (2) من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحببه الله أدخله جنات النعيم.
ومن أبغضهما واعتدى عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين.

(1) هذا هو الصواب المذكور في مصادر مأمونة عن سريان التصحيف، وفي أصلي: " عن داوود بن أبي عمرو.. ".
(2) ما بين المعقوفين مأخوذ من رواية الحاكم في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 166.
والحديث رواه أيضا الطبراني في الحديث " 125 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام تحت الرقم: " 2655 " من المعجم الكبير: ج 1 / الورق / 133 / وفي ط 1، ج 3 ص 43.
ورواه أيضا ابن عساکر في الحديث: " 131 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 13، ص 97 ط 1.
ورواه أيضا الحموي في الباب: " 21 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 96.
ورواه أيضا السيد أبو طالب كما في الباب: العاشر من كتاب تيسير المطالب ص 82.

[223]

687 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمان بن أبي نعم: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

687 - وللحديث أو ما يقرب منه مصادر وأسانيد كثيرة جدا وقد رواه الحافظ ابن عساکر بطرق كثيرة عن جمع من الصحابة فرواه عن أبي سعيد الخدري تحت الرقم: " 138 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 12، ص 80 ط 1.
وقد رواه بأسانيد كثيرة عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام وعن الامام الحسين وعن ابن عباس وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله و عبد الله بن مسعود ومالك بن الحويرث وحذيفة بن اليمان وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك تحت الرقم: " 62 - 83 " من ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق: ج 13، ص 41 - 60 ط 1.
ونحن قد أوردنا الحديث في تعليقه بأسانيد عن مصادر كثيرة.

وقد رواه ابن حبان في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من صحيحه: ج 7 ص / الورق: / 183 / أ / قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا زياد بن أيوب حدثنا الفضل بن دكين حدثنا الحكم بن عبد الرحمان بن أبي نعم [قال:] حدثني أبي: عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلى الله عليهما.

ورواه عنه الهيثمي في باب فضائل الحسن والحسين تحت الرقم " 2228 " من كتاب موارد الظمان: ج... ص 551. وليعلم أن أكثر المصادر والطرق خالية عن ذيل حديث ابن حبان: " إلا ابني الخالة... ".

وقد رواه الحافظ النسائي بثلاثة أسانيد عن أبي سعيد الخدري تحت الرقم " 140 - 143 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 255 - 257 ط بيروت. وقد ذكرنا الحديث في تعليقه عن ابن أبي شيبة والترمذي وغيرهما فراجع.

[احتجاج فقيه الشيعة يحيى بن يعمر بآية محكمة من القرآن الكريم على أن الحسن والحسين أبناء رسول الله

صلى الله عليه وآله لما اعترض عليه أطفى الطغاة من عمال بني مروان]

688 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك: عن عبد الملك بن عمير قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجاج فقال له الحجاج: أنت [الذي] تزعم أن ابني علي الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: فقال له يحيى بن يعمر: أصلح الله الامير آمني من غضبك.

فقال: أنت آمن.

قال: نعم فهما ابناه وأتو عليك القرآن [حجة على ذلك].

قال: اتل.

فتلا عليه * [] ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل [ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى] * [85 / الانعام: 6] (1) [ثم] قال: أصلح الله الامير هل كان لعيسى أب ؟ قال لا قال: فقد نسبه الله إلى إبراهيم.

قال له الحجاج: فما حملك على هذا ؟ قال: [لما] أخذ الله على العلماء في علمهم لبيئته للناس ولا يكتمونهم.

(1) أقول: كان في أصلي هكذا: * (ومن ذريته داود وسليمان) * حتى بلغ * (عيسى) * وإنما ذكرنا تمام الآية الكريمة من أجل أنها كانت مذكورة في كلام يحيى بن يعمر وإنما اختصرها الرواة أو الكتاب وأما ما قبلها مما وضعناه بين المعقوفين فإنما ذكرناها

لتوقف فهم المقصود من الآية الكريمة عليها وإنما وضعناها بين المعقوفين من جهة عدم ذكرها في أصلي وللشك في تكلم يحيى بن يعمر بها عند استدلاله بذيلها.

688 - ولحديث يحيى بن يعمر رفع الله مقامه أسانيد ومصادر كثيرة وقد اشترك في روايته المتمسكون بأهل البيت والمفارقون عنهم وقد رواه الحاكم النيسابوري بسندين في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 164.

ورواه أيضا البيهقي في الباب العاشر من كتاب الوقف من السنن الكبرى: ج 6 ص 166 ورواه أيضا ابن أبي حاتم مسندا كما رواه عنه ابن كثير في تفسير الآية: " 54 " من سورة الانعام من تفسيره بهامش تفسير فتح البيان: ج 2 ص 93.

ورواه أيضا أبو الشيخ كما رواه عنه وعن ابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور. ورواه أيضا المرزباني كما في ترجمة يحيى بن يعمر من كتاب نور القبس ص 21.

ورواه بوجهين الخوارزمي في الفصل: " 6 " من كتابه مقتل الحسين عليه السلام: ج 1، ص 81.

وأیضا جاء الحديث مسندا في كتاب بدائع المنن: ج 2 ص 493.

ورواه عنه وعن مصادر أخر السيد المرعشي أطال الله أيام بركاته في ذيل إحقاق الحق: ج 10، ص 629.

ورواه أيضا ابن خلکان والدميري عن الروض الزاهر كما في كتاب تأسيس الشيعة ص 66 ط 1.

ورواه الحموي بثلاثة أسانيد في الباب: " 16 " وأواخر الباب: " 40 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 75 و 203 ط 1.

[كلام أبي بكر بن عياش حول فظاعة ما صنعه المسلمون بأبناء نبيهم كفضاعة ما صنعه بنو إسرائيل بأنبيائهم

[

689 - محمد / 155 / أ / بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن نوفل قال: حدثني أبي: عن أبي بكر بن عياش قال: قال أبو بكر: أليس ؟ يعجب من بني إسرائيل وقتلهم الانبياء ؟ إنما كان فينا ابنا نبي فقتلنا أحدهما (1).

(1) لعل أبا بكر ابن عياش كلامه متوجه إلى خصوص أهل العراق وغفل عن استشهاد الامام الحسن عليه السلام بسم جعدة بنت الاشعث الكوفية بدسياسة معاوية وإلا كان الصواب أن يقول: قتلنا كليهما.

[ما ورد حول رثاء الجن للحسين عليه السلام]

690 - [حدثنا] محمد بن عبيدالله بن نوفل قال: حدثنا عبيد بن يعيـش عن أبي غسان عن مرة من آل علي قال (1): كان يسمع نوح الجن على الحسين بن علي:

قتل حسين (2) هلاً * كان الحسين جبلاً

691 - محمد بن عبيد الله [بن نوفل] قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن بعض من ذكره قال: كان يسمع نوح الجن على الحسين بن علي:

لمن الابيات بالطف * على عهد نبينا

تلك أبيات حسين * يتجاوبن حنينا

(2) كذا في أصلي، وهذا رواه أبو نعيم - مع مرثي آخر - في أواخر الفصل الثالث من الجزء السادس من كتاب دلائل النبوة في الورق: / 73 / أ / قال: حدثنا أبو حامد ابن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أبو بكر ابن أبي خلف حدثنا عبد الصمد بن النعمان حدثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى: عن مزينة بن جابر الحضرمي عن أمه قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين [عليه السلام] وهي تقول:

أنعى حسينا هبلا * كان حسين جبلاً

والحديث كتبه عن مصدر آخر في مرثي الجن على الحسين عليه السلام في كتاب عبرات المصطفين ولكن لم يكن يحضرنني حين تحقيق هذا المقام.

[ما ورد من أنه وجدت في بعض كنائس الروم مرثية كتبت قبل الاسلام بثلاث مائة سنة]

692 - [حدثنا] محمد بن عبيدالله قال: حدثنا محمد بن عمر عن أبيه عن يحيى بن اليمان [عن إمام لبني سليم عن أشياخ له غزوا أرض الروم]: (1) قال: دخل كنيسة في بلاد الروم فإذا فيها كتاب:

أتطمع أمة قتلوا حسينا * شفاعة جده يوم الحساب

قال: فقيل: مذ كم [وجدتم] هذا الكتاب [في هذه الكنيسة] ؟ فقال: هذا قبل الاسلام بثلاث مائة سنة.

(1) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه الطبراني في ترجمة الامام الحسين عليه السلام من كتاب المعجم الكبير: ج 1 / الورق: // وفي ط بغداد: ج 3 ص 133.

ومثله أيضا في رواية ابن عساكر تحت الرقم: " 340 " من ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق: ج 13، ص 271 ط 1.

ومثلهما رواه أيضا الحموي في الباب: " 36 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 161 ط 1.

693 - [حدثنا] محمد بن عبيدالله بن نوفل قال حدثنا [.....] وأبو [سعيد] الثعلبي (1) قال: كان الجصاصون يسمعون نوح الجن على الحسين بن علي:

مسح الرسول جبينه * فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش * جده خير الجدود

زحفوا إليه جميعهم * زحفا وهم شر الجنود

قال: فزاد فيه الذي رواه [لنا]:

قتلوا هناك ابن الـ * نبي فأدخلوا نار الخلود

(1) بقدر ما أبقيناه بياضا بين المعقوفين أو بقدر ثلاث كلمة عادية كان في أصلي بياض.

[230]

[الناس من أشجار شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة]

694 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي بكر عباد بن صهيب: عن جعفر بن محمد عن أبيه [عن جده] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الناس من أشجار شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين أثمارها وفي قلب كل مؤمن غصن من أغصانها.

694 - وللحديث شواهد يجد الطالب كثيرا منها في تفسير الآية: " 24 - 25 " من سورة إبراهيم تحت الرقم: " 428 " وما بعده من شواهد التنزيل ج 1، ص 311 - 313 ط 1.

وأیضا يجد الطالب للحديث شواهد تحت الرقم: " 178 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 142 - 150، ط 2.

[231]

[تسلية النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة بأن ابنها سبطا هذه الامة] [ومصارعة السبطين بين يدي رسول الله وتشجيعه الحسن وتشجيع جبرئيل الحسين صلوات الله عليهم]

695 - [حدثنا] محمد بن منصور قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي: عن أبي أيوب الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة منا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين.

696 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد [بن] السري المصري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن غياث بن إبراهيم: عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: اصطرع الحسن والحسين فجعل النبي صلى الله عليه وآله يقول: أي حسن.

فقال له أمه: [يا أبة] تعين الكبير على الصغير؟ قال: إن جبرئيل يقول: أي حسين !!!

696 - وللحديث أسانيد ومصادر ورواه ابن عساكر تحت الرقم: " 154 " وما بعده من ترجمة الامام الحسين عليه السلام ج 13، ص 116. وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر، وأشرنا أيضا إلى مواطن ذكره.

[232]

[قول النبي صلى الله عليه وآله في شأن ابنه الحسين: الله أشد حبا له مني] [جعل رسول الله لسانه في فم]

[الحسن كي يمصه عند ما عطش الحسن ولم يجد له الماء]

697 - [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن يحيى بن يعلى عن قيس بن الربيع: عن واصل الاسدي قال: كان رجل يكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حاجة فأخذ الحسين يثب عليه [ف] قال الرجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: ابنك هو؟ قال [النبي]: هو ابني. قال: وتحبه؟ قال: نعم والله أشد حبا له مني.

698 - [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن شمر عن جابر: عن أبي جعفر قال: انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحسن أخذ بيده يطلب له الماء وقد اشتد ظماؤه فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلسانه [و] أمصه الحسن (1) فشرب [الحسن] من أبرد ماء خلقه الله وأعذبه حتى ارتوى.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب والظماً - محرمة -: العطش.

وفي أصلي: " وقد اشتد وجاه فأخذ بلسانه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمصه الحسن ".

698 - وهذا يأتي بسند آخر تحت الرقم: " 705 " في الورق / 156 / ب / .

ورواه أيضا ابن عساكر تحت الرقم: " 175 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص 104، ط 1.

ثم إن الغلام انصرف إلى أهله - وقد اختلط الظلام - وحده ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم كن له حافظا. وكان الحسن رحمه الله تعالى يقول بعد ذلك: ما / 156 أ / اشتد علي ظمأ بعد [ما مصصت] لسان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا دخلتني وحشة بعد دعوته.

[بكاء النبي صلى الله عليه يوم مولد الحسين عليه السلام وإخباره عنمه صفية بطهارة الحسين ثم إخباره عن شهادته بيد الفئة الباغية]

699 - [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا حمود عن نصر بن عبيد الله عن عبد الرزاق بن همام [عن معمر] (1) عن الزهري: عن ابن عباس قال: لما كان مولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما وكانت قابله صفية بنت عبد المطلب فدخل عليها النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا عمة ناوليني ولدي. قالت: فذاك الآباء والامهات كيف أناولكه ولم أظهره بعد ! قال: والذي نفس محمد بيده لقد طهره [الله] من علا عرشه فمد بيده وكفيه فناولته إياه فطأطأ عليه برأسه يقبل مقلتيه وخديه ويمج لسانه كأنما يمج عسلا أو لبنا (2). ثم بكى طويلا صلى الله عليه وآله فلما أفاق قال: قتل الله قوما يقتلوك !!! [قالت صفية:] فقلت: حبيبي محمد من يقتل عترة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: يا عمة تقتله الفئة الباغية من بني أمية.

- (1) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض وأنا واثق بأن المحذوف هو عين ما وضعناه بين المعقوفين
(2) يمج - على زنة يمد وبابه -: يمص. أو معنى يمج لسانه: يستعذبه ويتطيبه من قولهم: مج العنب: طاب وصار حلوا. ؟

[حديث أبي هريرة: من أحب حسنا وحسنا أحبني ومن أبغضهما أبغضني]

700 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم: عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحب حسنا وحسنا أحبني ومن أبغضهما أبغضني.

700 - وهذا الحديث رواه النسائي باختلاف لفظي: في باب مناقب الحسن والحسين تحت الرقم: " 65 " من كتاب الفضائل ص 90 ط بيروت قال: أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم قال: أخبرنا سفيان عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [للحسن والحسين]: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني. وقال محققه في تعليقه: أخرجه أحمد في مسنده: ج 2 ص 288 و 440 و 531 وأخرجه ابن ماجة تحت الرقم: " 143 " من سننه: ج 1، ص 51.

وقال في مصباح الزجاجة (ق 10): إسناده صحيح ورجاله ثقة وأخرجه أيضا الحاكم في مستدركه: ج 3 ص 177، وقال: صحيح الإسناد.

وأقره الذهبي.

أقول: والحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 118 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام: ج 13، ص 86 ط 1، وقد أوردناه عن مصادر في تعليقه.

ويعجبني أن أذكره هاهنا بما رواه ابن ماجة في باب فضل الحسن والحسين عليهما السلام تحت الرقم: " 143 " في مقدمة سننه: ج 1، 51 قال: حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع عن سفيان عن داوود بن أبي عوف أبي الجحاف [قال:] وكان مرضيا - عن أبي حازم: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

[استنكار الربيع بن خثيم الزاهد على قتلة الحسين عليه السلام وقوله فيهم]

701 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن سالم بن أبي حفصة: عن منذر الثوري قال: كنت عند الربيع بن خثيم فدخل عليه رجل ممن شهد [قتل] الحسين ممن كان يقاتل [ه] فقال له الربيع: قد جنتم برؤوسهم معلقها؟ قال [منذر]: وإذا [وضع] الربيع إصبعه في فيه تحت لسانه [و] قال: لقد قتلتهم صبية لو أدركهم رسول الله / 156 ب / صلى الله عليه وآله قبل أفواههم وأجلسهم في حجره.

701 - والحديث يأتي بسند آخر تحت الرقم: (706) ص 240.

وقريبا منه رواه ابن سعد بأسانيد في الحديث: (302) وما بعده من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى: ج 8 ص. قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سفيان عن نسير بن دعلوق عن هبيرة بن خزيمة قال: قال الربيع بن خثيم حين قتل الحسين: اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. [وأيضا] أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا قطر، عن منذر، قال: لما قتل الحسين قال أشياخ من أهل الكوفة - [و] فيهم أبو بردة -: إذهبوا بنا إلى الربيع بن خثيم حتى نعلم رأيه، فأتوه فقالوا: إنه قد قتل الحسين !! [فـ] قال [الربيع]: أرايتم لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكوفة وفيها أحد من أهل بيته فيمن كان ينزل إلا عليهم؟ فعملوا رأيهم. [و] أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سفيان عن شيخ [له] قال: لما أصيب الحسين بن علي قال الربيع بن خثيم: لقد قتلوا صبية لو أدركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجلسهم في حجره ولوضع فمه على أفمامهم!]

[237]

[رواية البراء بن عازب الصحابي قول النبي لابنه الحسن: اللهم إني قد أحببته فأحبه]

[ثم طريق ثان لرواية أبي سعيد الخدري: الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة]

[ثم قول محمد ابن الحنفية: الحسن والحسين خير مني]

702 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن فضيل بن مرزوق عن حبيب بن أبي ثابت: عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن: اللهم إني قد أحببته فأحبه وأحب من أحبه.

702 - وللحديث أسانيد ومصادر يجد الطالب كثيرا منها تحت ال رقم: " 70 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص 27 - 39 ط بيروت

[238]

703 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمان بن أبي نعم: عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن حسنا وحسينا سيذا شباب أهل الجنة وإن فاطمة سيذا نساءها إلا ما كان لمريم ابنة عمران.

704 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن سالم بن أبي حفصة: عن منذر الثوري قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول: حسن وحسين خير مني ولقد علما أنه سيخليني دونهما.

703 - ولهذا الحديث أيضا مصادر وأسانيد وقد عد من المتواترات وعلقناه عن مصادر على الحديث: " (139) من ترجمة الامام الحسن عليه السلام ص 80 و 83 ط 1.

ورواه أيضا النسائي في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام تحت الرقم: " 66 " من كتاب الفضائل ص 91 ط بيروت قال: أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان عن مروان عن الحكم - وهو ابن عبد الرحمان بن أبي نعم عن أبيه: عن أبي سعيد [الخدري] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا.

ورواه محققه في تعليقه عن مسند أبي سعيد الخدري من مسند أحمد: ج 3 ص 3.

ورواه الترمذي في مناقب الحسن والحسين من كتاب المناقب من سننه: ج 4 ص 339 دون قوله: " إلا ابني الخالة " وقال: حسن غريب.

[طريق ثان لقضية عطش الامام الحسن ومصه لسان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وروائه به]

705 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن الرماني قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسماعيل بن زياد: عن جعفر عن أبيه أن الحسن بن علي كان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعطش عطشا شديدا فاستسقى النبي فلم يجد له ماء فأخرج له النبي صلى الله عليه وآله لسانه فقال له: مص. [فمصه الحسن] فإذا ماء أبرد من الثلج وأحلى من الشهد فشرب حتى روى ثم قال: لا ظمأ عليك أبدا.

وقد رواه أيضا الخطيب في ترجمة عبد الباقي بن محمد الطحان تحت الرقم: " 5778 " من تاريخ بغداد: ج 11، ص 90 قال: أخبرنا عبد الباقي بن محمد الطحان [قال: وكان ثقة] أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الحسن الصواف حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الاسدي حدثنا أبو نعيم حدثنا يزيد - يعني ابن مردانبة - عن عبد الرحمان بن أبي نعم: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة. ورواه أيضا عن ابن حبان تحت الرقم: " 2228 " في صحيحه وعن الحاكم في المستدرک وعن الطبراني في المعجم الكبير وعن أبي يعلى كما في كتاب الفيض القدير ثم قال: وقد جاءت الجملة الأولى من الحديث من طريق سبعة عشر من الصحابة ولهذا عد من المتواتر أنظر الفيض القدير: ج 3 ص 44 وكتاب النظم المتناثر ص 135.

[طريق ثان لقول الربيع بن خثيم لما بلغه شهادة الامام الحسين عليه السلام]

706 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري: عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال: لما أن قتل الحسين صلوات الله عليه رفع رأسه إلى السماء / 157 / أ / فقال: " اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون " لقد قتلتهم أصيبة لو رأهم رسول الله صلى الله عليه وآله لضمهم إليه.

[رؤية بعض النساء الامام الحسن يتوضا ويمسح وجهه بالمنديل فشنته فرأت في منامها ما تكره]

707 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد: عن حكيم بن جابر [عن أبيه] أنه أرسل مولاة له إلى الحسن بن علي قالت: فرأيت يتوضأ ومسح وجهه بالمنديل قالت: فمقتته

قال: فرأت في المنام كأنها تقى كبدها (1) قالت: هذا مما جعلت في نفسي للحسن بن علي.

[تمرغ الامام الحسين على جده ورفع النبي بمقدم قميصه وتقبيله إياه]

708 - [حدثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى [عن أبيه عن جده داوود بن بلال] قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فجاء الحسين فأقبل يتمرغ عليه فرفع بمقدم قميصه فقبل زبيبه.

(1) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه ابن سعد في الحديث: " 100 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من كتاب الطبقات الكب رى: ج 8.

وفي أصلي: " قالت: فمقت قال: فرأيت في المنام كأنها لقي كبدها قالت هذا... " .

وحديث ابن سعد علقناه حرفيا على الحديث: " 232 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص 140.

708 - وللحديث مصادر وأسانيد يجد الطالب كثيرا منها تحت الرقم: " 285 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 13، ص 239 ط 1.

وأيضاً رواه ابن عساكر تحت الرقم: " 177 " من ترجمة الامام الحسن ضمن تاريخ دمشق ص ص 104، ط1. وقريباً مما هنا رواه الدولابي في عنوان: " من اسمه أبو ليلى " من كتاب الكنى والاسماء ج 1، ص 51، قال:

[242]

[استدعت الجنة من الله أن يخليها فأوحى الله تعالى إليها ألم أحلك بالحسن والحسين؟]

709 - [حدثنا] أبو أحمد قال: سمعت محمد بن عبد الرحمان الكوفي عن وكيع بن الجراح قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه: عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشنتك الفردوس إلى ربها فقالت: يا رب حلني. فأوحى الله إليها: ألم أحلك بالحسن والحسين.

709 - وهذا الحديث بهذا السند رواه ابن حبان باختلاف لفظي في متنه في ترجمة الحسن بن صابر الكسائي من كتاب المجروحين. ورواه أيضاً في نفس الترجمة الذهبي في كتاب ميزان الاعتدال: ج 1، ص 230. ورواه أيضاً في الترجمة ابن حجر من كتاب لسان الميزان 2 ص 214. ورواه ابن عساكر بسند آخر على وجه آخر تحت الرقم: " 193 " من ترجمة الامام الحسن من تاريخ دمشق ص 119، ط بيروت. ورواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: " 158 - 156 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص 92 ط 1.

[243]

[رواية أبي هريرة: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني]

710 - [حدثنا] أبو أحمد قال: سمعت محمد بن إدريس الحنظلي أبا حاتم الرازي وعلي بن عبد العزيز يقولان: سمعنا أبا نعيم وأبا غسان مالك بن إسماعيل (1) قالاً: سمعنا إسرانيل قال: سمعت سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا حاتم [زم الأشجعي] قال: سمعت أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [في] الحسن والحسين: من أحبهما فقد أحبني ومن / 157 / ب / أبغضهما فقد أبغضني.

(2) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه عبد الكريم بن محمد الرافعي في تاريخ قزوين المسمى بالتدوين: ج 4 الورق: / 17 /. وفي أصلي: " سمعت محمد بن إدريس الحنظلي يقول أبو حاتم الرازي وعلي بن عبد العزيز يقولان: سمعنا أبا نعيم وأبا غسان ممس إسماعيل.. ". ولكن كاتب أصلي رحمه الله كان وضع فوق كلمة: " يقول " حرف " ظ " للدلالة على أن لفظه " يقول " لم تكن في أصله، وأيضاً كان رحمه الله كان كتب في هامشه المقام: " سمعت أبا حاتم ". ثم إن ما وضعت بعد ذلك بين المعقوفين في هذا المقام مأخوذ من الحديث: " 118 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص 86 ط 1 وبقدرة كان في أصلي بياض. ثم إن سند الرافعي أيضاً علقناه على الحديث: " 121 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ص 88.

[244]

[حديث أم المؤمنين عائشة: قالت: مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن ابنه فالتزمه ثم قال: اللهم إني]

[أحبه وأحب من يحبه]

711 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثني إبراهيم بن أفلح قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا عبد الله بن أبي الكيار الحرار؟ قال: حدثنا ابن أبي مليكة سمع أذنا من عائشة تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مر بالحسن وهو صغير فالتزمه ثم قال: اللهم إني أحبه وأحب من يحبه.

711 - وهذا الحديث رواه الطبراني بسند آخر في الحديث: " 61 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من كتاب المعجم الكبير: ج 1 / الورق: /// وفي ط 1 ج 3 ص 20 قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا موسى بن محمد بن حيان البصري حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير، حدثنا عثمان بن أبي الكنات عن ابن أبي مليكة عن عائشة [قالت:] إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسنا فيضمه إليه فيقول: اللهم إن هذا ابني فأحبه و أحب من يحبه.
رواه أيضا الخطيب البغدادي كما رواه عنه ابن عساكر تحت الرقم: " 98 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص 55 ط بيروت.

[245]

[طريق ثالث لحديث أبي سعيد الخدري: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة]

712 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن أفلح قال: [.....] (1) قال: حدثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن [ابن] أبي نعم: عن أبي سعيد الخدري قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.
(1) بقدر كلمتين أو بقدر ما أبقيناه فارغا بين المعقوفين كان في أصلي بياض، ولكن لم يتيسر لي تعيينه مع تكثر مصادر الحديث وأسانيده عندي وقد علقته الحديث عن مصادر كثيرة على الحديث: " 139 " من ترجمة الامام الحسن من تاريخ دمشق ص 80 ط 1.
وأیضا علقناه بأسانيد على الحديث: " 75 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص 52 - 57 ط 1.

[246]

[حديث أبي هريرة: رأيت رسول الله رافعا الحسن وفاه على فيه وقدمه على قدمه ويقول: من أحبهما فقد

أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني]

713 - أ - [حدثنا] أبو أحمد قال حدثنا محمد بن ربيعة الحارثي قال: حدثنا سعيد بن سلام العطار قال: حدثنا معاوية بن أبي [مزرد] عن أبيه (1): عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضعا الحسن بن علي فاه على فيه وقدمه على قدمه [وهو] يقول: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.
[قال أبو هريرة:] ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفرج بين رجلي الحسن بن علي وهو يقبل رابيته.
713 - والحديث يأتي قريبا بمغايرة سنديّة تحت الرقم: " 737 ".
(1) ما بين المعقوفين أخذناه مما يأتي هاهنا تحت الرقم: " 737 " في الورق: / 161 / أ / .
رواه الطبراني في الحديث: " 152 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام تحت الرقم: " 2653 " من كتاب المعجم الكبير: ج 3 ص 42 ط 1.
وليعلم أن البياض في أصلي كان أوسع مما وضعناه بين المعقوفين.
والحديث رواه أيضا الهيثمي في باب مناقب الامام الحسن عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 176، ثم قال: وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.
أقول: ورواه ابن عساكر بسنده عن الطبراني وبسند آخر تحت الرقم: " 92 - 93 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص 50.

[247]

[حديث جابر بن عبد الله: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ظهره الحسن والحسين وهو

يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما]

713 - ب - [حدثنا] أبو أحمد قال: كتب إلي أبو الأحوص العكبري محمد بن الهيثم قال: حدثنا خالد بن يزيد قال: حدثنا مسروح أبو شهاب قال: حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يمشي على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما.

[248]

[حديث أم المؤمنين أم سلمة في أنين النبي على ابنه الحسين وإخباره عن استشهاده]

714 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن حفص بن عبد الله السلمي عن إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وهب: عن أم سلمة زوج / 158 / أ / النبي صلى الله عليه وآله أنها قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله بيتي فقال: لا يدخلن علي أحد [قلت:] فسمعت صوته فدخلت فإذا عنده حسين بن علي وإذا هو حزين - أو قالت: يرث - فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: حدثني جبرئيل أن أمي يقتل هذا بعدي!! فقلت: ومن يقتله؟ فتناول مدرة فقال: أهل المدرة يقتلونه.

714 - وقريب منه سندا ومتنا رواه ابن عساكر تحت الرقم: " 222 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص 174. وقد رواه قبله وبعده بأسانيد كثيرة جدا بحيث يصح أن يكون متواترا وإن نوقش في تواتر حديث أم سلمة سلام الله عليها فلا يمكن النقاش في أن المدلول المشترك من حديثها وأحاديث غيرها متواتر.

[249]

[مجئ الحسن عليه السلام إلى جده وهو يخطف على المنبر وسقوطه ونزول النبي عن المنبر مستعجلا كي يرفعه]

[

715 - [حدثنا] أبو أحمد قال: وأخبرنا عبد الله بن مسلم عن حفص بن إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبي الحويرث عن أبي غياث عن عبيد بن جريح: عن عبد الله بن عمر أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يخطب الناس فخرج الحسن بن علي وفي رقبته خرقة يجرها يعثر فيها فسقط على وجهه فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المنبر يريده فلما رآه الناس أخذوا الصبي فأتوه به فحمله فقال: قاتل الله الشيطان الولد للوالد فتنة والله ما علمت إذ نزلت عن المنبر حتى أتيت به.

715 - وهذا رواه ابن عساكر بسندين عن بريدة الاسلمي تحت الرقم: " 149 - 150 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص 87.



[حديث مالك بن الحويرث: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة]

716 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثني [عبد الله] بن محمد (1) قال: حدثنا ابن السكن المكتب قال: حدثنا عمران بن أبان الواسطي: عن مالك بن الحسن بن أبي الحويرث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

[قصة الموالية الجرداء مع زوجها حول مرور أمير المؤمنين علي بكربراء وإخباره عن شهادة ابنه الحسين عليه

[السلام]

717 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: حدثنا زياد بن يحيى الحساني قال: حدثنا مالك بن سعير عن الاعمش عن قسيط:

(1) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض، وما وضعناه بين المعقوفين غير قطعي وإنما هو زيادة ظنية وإنما أثبتناه بظن أنه هو أبو القاسم الذي رواه ابن عساكر عنه وعن غيره الحديث: " 71 " وما بعده من ترجمة الامام الحسين عليه السلام ص 48 ط 1.

عن أبي مريم (1) قال: كانت امرأة يقال لها: جرداء وكانت تحب عليا وكانت من شيعة فقالت لها زوجها: كنا مع علي بن أبي طالب / 158 / ب / بكربراء فصلى بنا الفجر ثم أخذ بعرة غزال فشمه ثم قال: يقتل بهذه الأرض قوم لا حساب عليهم.

[قال: يا جرداء] ألا ترين ما قال صديقك؟ قالت: إن كان قاله فهو أعلم.

[قال] فضرب الزمان حتى بعث ابن زياد الخيل إلى حسين رضوان الله عليه فخرجت فيهم فلما أتيت المكان عرفت الحديث فنزل الناس يمينا وشمالا فسرت حتى وقفت على الحسين فسلمت عليه فقلت: السلام [عليك] يا ابن رسول الله ألا أحدثك بحديث سمعته من أبيك؟ قال: بلى أفعنا أم علينا؟ قلت: لا معك ولا عليك تركت بالكوفة صبيانا أتخوف عليهم بعدي.

فقال [الحسين]: [لا تكون معنا] فهاربا؟ فو الذي نفس الحسين بيده لا يشهدن أحد اليوم مقتلتنا ويسمع أصواتنا فلا يعيننا إلا دخل النار.

قال: فوليت هاربا فلم أسمع لهم صوتا ولم أشهد لهم مقتلا.

(1) كذا هاهنا، والحديث قد تقدم في أوائل الجزء الخامس تحت الرقم: " 514 " في الورق / 121 / أ / وفي هذه الطبعة ص... وكان فيه هناك: " عن الاعمش عن عبيد أبي هرثم... "

فراجع تخريج مصادر الحديث هناك.

[حديث أبي هريرة: صلى بنا رسول الله حامل الحسن والحسين إذا قام حملهما وإذا ركع وضعهما]

718 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا إبراهيم بن العزيز الحذاء عن أبي قتيبة قال: حدثنا كامل أبو العلاء عن أبي صالح: عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حامل الحسن والحسين إذا قام حملهما وإذا ركع وضعهما حتى قضى الصلاة فلما قضى الصلاة قلت: يا رسول الله أرنيهما أبلغهما أمهما؟ فبرقت برقاً [فقال: ألحقا بأكما] فذهبا في ضونها فدخلتا على أمهما.

718 - وهذا رواه الحافظ ابن عساكر بطرق في الحديث:

138 - 141 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص 103 - 107، ط 1.

[حديث نجى الحضرمي عن علي عليه السلام: قال: دخلت على رسول الله وعيناه تفيضان فقلت: يا رسول

الله ما شأن عينيك؟ قال: قام من عندي جبرئيل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات...]

719 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا محمد بن عبيد وحدثناه شرحبيل بن مدرك: عن عبد الله بن نجى عن أبيه أنه سافر مع علي قال: وكان صاحب مطهرته.

فلما حاذا ثبيرا (1) وهو منطلق إلى صفين فنادا علي: صبرا أبا عبد الله صبرا أبا عبد الله بشط الفرات !! [قال نجى:] قلت: وما أبو عبد الله؟ قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان! قلت: يا رسول الله أغضبك أحد؟ / 159 / أ / ما شأن عينيك فتته (2) قال: بلى قام من عندي جبرئيل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن أفاضتا؟

(1) كذا في أصلي، والظاهر أنه مصحف عن " نينوا " كما في روايات الطبراني وابن عساكر.

(2) كذا في أصلي، فإن صح ولم يكن مصحفا فلعله من قولهم: فت القفة: نشر ما فيها. وانفت الرجل: انكسر من هم أصابه.

719 - وللحديث مصادر، وقد رواه الطبراني في الحديث: " 45 " من ترجمة إمام الحسين عليه السلام تحت الرقم: " 2811 " من المعجم الكبير: ج 3 ص 111، ط 1.

ورواه الحافظ ابن عساكر بطرق تحت الرقم: " 213 " وما بعده من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص 165.

ورواه أيضا ابن سعد في الحديث: " 82 " من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب

[254]

[حديث آخر في تسمية الحسن والحسين ومحسن باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر]

720 - [حدثنا] أبو أحمد قال: قرأنا على علي بن عبد الله الحذاء الكوفي عن عبيد الله قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني: عن علي رضي الله عنه قال: لما ولد الحسن سميت حربا فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: [سميناه] حربا. قال: بل هو حسن.

الطبقات الكبرى: ج 8.

720 - وهذا رواه ابن حبان كما في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام تحت الرقم: 2227 " من كتاب مورد الظمان ص 551 - وقال: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق...

[255]

فلما ولد حسين سميت حربا فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حربا. قال: بل هو حسين.

فلما ولد الثالث سميت حربا فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حربا. قال: بل هو محسن.

ثم قال: سميتهم بأسماء ولد هارون: شبيرا وشبرا [ومشبرا].

[في أن الحسن كان أشبه رسول الله ما بين الصدر إلى الرأس والحسين كان أشبهه ما كان أسفل من ذلك]

721 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني: عن علي عليه السلام قال: الحسن [كان] أشبه رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان أسفل من ذلك.

721 - وهذا رواه أيضا ابن سعد في الحديث: " 23 " من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج 8.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث: " 18 " من باب فضائل الحسن والحسين من كتاب الفضائل: ج 2.

ورواه بسنده عنه وعن أبي نعيم الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 60 - 61 " من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص

33 ط 1.

[صعود ريحانة رسول الله الامام الحسين إلى عمر بن الخطاب وهو على منبر النبي وقوله له: انزل من منبر أبي

[إلى منبر أبيك !!!]

722 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا غير واحد عن قتيبة بن سعيد عن عبيد بن حنين: عن حسين بن علي قال: رأيت عمر بن الخطاب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت [له]: انزل عن منبر أبي إلى منبر أبيك !! فقال: إني لم يكن لابي منبر ؟ قال: فأجلسني في حجره فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال / 159 / ب /: من علمك هذا ؟ فقلت: لم يعلمنيه أحد.

[فـ] قال: لا تدع أن تعاهدنا.

قال: فأتيته يوما وإذا ابن عمر على الباب لم يؤذن له فأنصرف وانصرفت معه فلقيني عمر بعد ذلك فقال لم أرك [تعاهدنا ؟] فقلت إني قد جنتك فرأيت عبد الله بن عمر على الباب لم يؤذن له فأنصرف فأنصرفت معه.

فقال: أنت أحق بالاذن والدخول علي من عبد الله إنما أنبت الله هذا - وأشار بيده إلى رأسه - ثم أنتم !!!

722 - وللحديث أسانيد ومصادر جمة يجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم: " 178 " وما بعده من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 13، ص 141، ط 1.

[طريق رابع لحديث أبي سعيد الخدري: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة]

723 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا أبو حاتم الرازي وإبراهيم بن الحسين عن آدم قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا يونس بن خباب عن عبد الرحمان بن زياد: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ويحي وأمهما سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران (1).

(1) وهكذا ورد أيضا في كثير من روايات أهل السنة، ولكن المروي في روايات أهل البيت عليهم السلام أن سيادة أم الائمة وسببها سلام الله عليهم مطلقة ولم يخرج من هذا العموم والاطلاق عيسى ولا يحي ولا ابنة عمران.

[حديث حذيفة بن اليمان عن النبي: ملك استأذن ربه في زيارتي فزارني وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب

[أهل الجنة]

724 - [وبالسند المتقدم] قال قيس بن الربيع: حدثنا مبشر بن حبيب عن المنهال [بن عمرو] عن زر بن حبيش: عن حذيفة قال: تبعت النبي صلى الله عليه وآله بعدما صلى العشاء فإذا رجل [يتكلم معه] فكففت عنه (1) ثم لحفته [فـ] قال: من هذا ؟ قلت: حذيفة رأيتك تكلم رجلا فكففت عنك (2) حتى فرغت.

قال: وهل رأيتك ؟ قلت: نعم.

قال: فإنه ملك لم يهبط إلى الارض قط قبل ذلك [فـ] استأذن ربه في زيارتي فأذن له [فزارني] وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

(1) هذا هو الظاهر وما وضعناه بين المعقوفين زيادة مستفادة من سياق الكلام.

وفي أصلي: " قال: سمعت النبي.. فإذا رجل تكففت عنه... "

(2) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: تكففت عنك... "

724 - والحديث رواه أيضا النسائي في فضائل حذيفة تحت الرقم: " 193 " من كتاب الفضائل ص 172، ط بيروت قال: أخبرنا الحسين بن منصور قال: أخبرنا الحسين بن محمد أبو أحمد قال: أخبرنا إسرائيل بن يونس [بن أبي إسحاق] عن ميسرة بن حبيب [النهدي] عن المنهال بن

عمرو [الاسدي] عن زر بن حبيش: عن حذيفة بن اليمان قال: سألتني أُمي منذ متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت: منذ كذا وكذا. فالت منى وسبتني ! ! فقلت لها: دعيني فإني أتى النبى صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب ولا أدعه حتى يستغفر لي ولك. [قال: فأُتيت النبى] ففصلت معه المغرب ف صلى العشاء ثم انقتل وتبعته فعرض له عارض وأخذه وذهب، فاتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا ؟ فقلت: حذيفة.

فقال: ما لك ؟ فحدثته بالأمر فقال: غفر الله لك ولأمك أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ؟ قلت: بلى [رأيت] قال: هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ورواه محققه في تعليقه عن جامع الترمذي: ج 4 ص 342 ومسند حذيفة من مسند أحمد: ج 5 ص 391 وعن الحاكم في مستدركه: ج 3 ص 381 وقال الذهبي: صحيح.

وفيه أن الملك هو جبرئيل عليه السلام.

ورواه أيضا ابن أبي شيبة في باب فضائل فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من كتاب المصنف ج 7 / الورق: 164 / أ - 164 / ب / وفي طبع الحديث: ج 12، ص.

قال: حدثنا زيد بن الحباب عن إسرائيل عن ميسرة النهدي عن النعمان بن عمرو عن زر بن حبيش: عن حذيفة قال: أتيت النبى عليه السلام فصلت معه المغرب ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال: [هذا] ملك عرض لي استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة.

ورواه عنه الحسن بن سفيان كما رواه عنه ابن حبان في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من صحيحه الورق: / 183 / أ /.

ورواه عنه الهيثمي في باب فضائل الحسن والحسين صلوات الله عليهما تحت الرقم: " 2229 " من كتاب موارد الظمان ص 551.

ورواه أحمد بن حنبل بأسانيد في أواسط مسند حذيفة من كتاب المسند: ج 5 ص 391.

ورواه أيضا الترمذي في الحديث " 14 " من باب مناقب الحسن والحسين من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3870 " من سننه: ج 5 ص 326 وفي ط ص 660.

ورواه ابن عساکر بسندين تحت الرقم " 73 - 74 " من ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق: ص 50.

وللحديث مصادر أخر.

[260]

[قول الامام الحسين عليه السلام لابن عباس - لما عارضه في الذهاب إلى العراق - : لان أقتل بمكان كذا

وكذا أحب إلي من أن يستحل بي حرم الله]

725 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا علي بن عبيدالله البستي (1) عن علي بن خشرم قال حدثنا ابن عيينة قال حدثنا إبراهيم بن ميسرة [أنه] سمع طاووسا:

أنه سمع ابن عباس يقول: استشارني الحسين في الخروج فقلت [له]: لولا أنه أرزأ بي أو بك لنشبت يدي في شعرك (2) فقال الحسين: لان أقتل / 160 / أ / بكذا وكذا أحب إلي من أن يستحل بي [يعني مكة].

فقال [ابن عباس]: فذلك الذي سلى بنفسه عنه.

(1) رسم الخط من أصلي في هذه الكلمة إلى " لفظه " البستي " أقرب منها من غيرها، كما يحتمل رسم الخط ضعيفا أن يقرأ " التيمي " .

(2) كذا في أصلي - غير أنه كان فيه: " لنشيب " - وفي غيره من المصادر: " لولا أن يزرني ذلك بي أو بك.. " .

725 - وللحديث مصادر، وقد رواه يعقوب بن سفيان في ترجمة عبد الله بن العباس من كتاب المعرفة والتاريخ: ج 1، ص 541.

ورواه أيضا الطبراني في الحديث: " 93 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام تحت الرقم " 2859 " من كتاب المعجم الكبير: ج 3 ص 128، ط 1.

ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 192، وقال: رجاله رجال الصحيح.

ورواه أيضا المحاملي في أواسط الجزء الرابع من أماليه الورق / 102 / .

ورواه ابن عساکر بسندين عن المحاملي وغيره تحت الرقم: "

243 - 244 " من ترجمة الامام الحسين ص 190 ط بيروت.

[ما جرى بين ريحانة رسول الله الامام الحسين وابن الزبير وابن عمر حينما توجه عليه السلام إلى العراق]

726 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن الحسن البراز عن شابة [بن سوار] قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الاسدي: سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر [أنه كان بماء] له (1) فبلغه أن حسين بن علي قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة ثلاث ليال فقال له: أين تريد؟ قال: العراق.

قال: وإذا معه طوامير وكتب فقال: هذه كتبهم وبيعتهم فلا تبنهم.

فقال: لا تأمنهم.

فأبا فقال: إني محدثك حديثا: إن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] فخيره بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة ولم يرد الدنيا وإنكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم.

قال: فأبى أن يرجع فاعتنقه ابن عمر وبكى وقال: أستودعك الله من قتيل.

726 - والحديث رواه أيضا ابن حبان كما في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام تحت الرقم: " 2242 " من كتاب مورد الظمان ص 554 - قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا شابة بن سوار حدثنا يحيى بن إسماعيل بن.

ورواه أيضا ابن عساكر تحت الرقم: " 248 - 250 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص 194، ط 1.

(1) هذا هو الظاهر، الموافق لما في الحديث: " 247 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص 193، وأيضا رواه قبله بسندين.

وفي أصلي: " يحدث من أس عمر له " ولا ريب أنه مصحف..

727 - [وبالسند المتقدم] قال شابة [بن سوار] وحدثنا قيس بن الربيع عن عبد الله بن شريك: عن بشر بن غالب قال: لقي عبد الله بن الزبير الحسين بن علي رضوان الله عليه عليه [حين كان] يتوجه إلى العراق فقال: أين تريد؟ قال: العراق.

قال: إنك تأتي قوما قتلوا أباك وطعنوا أخاك ولا أراهم إلا قاتلك.

قال [الحسين]: وأنا أرى ذلك (1).

(1) هذا هو الظاهر من السياق، وفي أصلي: " وأنا أدرا ذلك ". وهذا الذيل غير موجود في روايات ابن عساكر.

ثم إن هذا الحوار والكلام المذكور في هذا الحديث غير ملائم لما كان كامنا في نفس ابن الزبير ولما روي عنه في مصادر كثيرة من أنه كان يبحث الامام على الخروج كي يستقل بالامر بالحجاز والظاهر من قرينة الاحوال أن الكلام لعبد الله بن العباس أو لعبد الله بن مطيع.

[حدوث بعض خوارق العادات بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام من تقلب ما نهب من معسكره من]

الورس رمادا وصيرورة لحم إبله الذي نحروه جمرا وابتلاء بعض من قاتله أو خرج إلى قتاله بالفصاحة]

728 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا أبو علي بن السمسار عن علي بن خشرم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثتني جدتي أم أبي قالت: كنت جويرية يوم قتل الحسين رضي الله عنه فرأيت الورس تحول رمادا !! قالت: ورأيت لحم الابل [التي نهبها من معسكر الحسين ونحروها وطبخوها] فيه شبه الجمر يتقد !! قال سفيان: وحدثتني أمي أنه خرج رجلان منهم [إلى قتال الحسين عليه السلام] قالوا:؟ فما خرجا من الدنيا حتى ابتليا: طال ذكر أحدهما حتى صار مثل حبل طويل يلفه إذا ركب 160 / ب / فيضعه بين يديه !! وكان الآخر يستقبل الراوية فيفتح فاهها فيشربها ثم لا يروي.

728 - ورواه أيضا ابن أبي الدنيا في الحديث: " 41 " من كتاب مجابي الدعوة الورق: / 14 / ب /.

ورواه أيضا الطبراني في الحديث: " 91 " من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير: ج 1.
ورواه عنهما ابن عساكر تحت الرقم: "314 - 315" من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص 255. وذكرنا الحديث في تعليقه عن مصادر.

[264]

قالوا: ولم يخرج أحد من ذلك [الوجه] إلا ابتلي في جسده أو في ولده.
قال سفيان: ورأيت ولد أحدهما كان به خبلا وكأنه مجنون(1).

كذا في الحديث: " 91 " من ترجمة الامام الحسين تحت الرقم: " 2857 " من كتاب المعجم الكبير: ج 3 ص 128، ط 1.
وفي أصلي هاهنا تصحيف وحذف هكذا: " ورأيت أبا أحد ممن حيث رطوبة وأصاب ابن أحدهم حلي " ولكن ألفاظ الاصل كانت مهمة محذوفة النقط.

وقد أحببنا أن نذكر هاهنا حرفيا ما رواه الطبراني في ترجمة الامام الحسين عليه السلام تحت الرق: " 2857 " وما بعده من كتاب المعجم الكبير: ج 3 ص 128 ط 1، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان [قال:] حدثتني جدتي أم أبي قالت: شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي قالت: وأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه !!! وأما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على آخرها.

قال سفيان: رأيت ولد أحدهما كان به خبلا وكأنه مجنون.

ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 197، ثم قال: ورجاله إلى جده سفيان ثقة.

وأياضا قال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان حدثتني جدتي أم أبي قالت: رأيت الورس الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد.

[و] حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي حدثنا جرير عن الاعمش قال: خرى رجل من بني أسد على قبر حسين بن علي رضي الله عنه قال: فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام ومرض وفقر.

[265]

[تقرير الامام الحسين عليه السلام قبل حدوث القضية بأن أشقى البرية عمر بن سعد يقاتله]

729 - [وبالسند المتقدم قال:] مر عمر بن سعد بحسين بن علي عليه وعلى أبيه السلام فقال له: إن سفهاء يزعمون أنني قاتلك ؟ ! فقال الحسين [عليه السلام]: إنهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء.

وروى البيهقي في عنوان: " باب ما روي في إخباره بقتل ابنه أبي عبد الله الحسين " من كتاب دلائل النبوة: ج 6 ص 471 ط بيروت قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أم شوق العبدية قالت: حدثتني نضرة العبدية قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما فأصبحت وكل شيء ملأ دما.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد: عن معمر قال: أول ما عرف الزهري [انه] تكلم في مجلس الوليد ابن عبد الملك فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي ؟ فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحت دم عبيط.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا إسماعيل بن الخليل حدثنا علي بن مسهر قال: حدثتني جدتي قالت: كنت أيام [شهادة] الحسين جارية شابة فكانت السماء أياما علقة.

[و] أخبرنا أبو الحسن أخبرنا عبد الله حدثنا يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني حميد بن مرة قال: أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطنحوها - قال: - فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوها منها شيئا.

ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 197، ثم قال: ورجاله رجال الصحيح.

729 - والحديث قد كتبه عن مصادر في كتاب عبرات المصطفين من تأليفي ولكن لا تحضرني مخطوطة الكتاب.

[266]

[أحاديث أخر في بروز خوارق العادة بعد شهادة الامام الحسين منها أن رأسه الكريم كان على الرمح يقراء]

[القرآن ومنها أنه لما قتل لم يرفع في الشام حجر إلا وجد تحته دم عبيط]

730 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا عمار قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي عون: عن محمد بن سيرين قال: ما ظهرت الحمرة في السماء إلا حين قتل الحسين بن علي.

731 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا [أبو عاصم] النبيل قال: حدثنا ابن جريج: عن ابن شهاب قال: لما قتل الحسين بن علي لم يرفع في الشام حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

730 - رواه ابن عساكر تحت الرقم: " 295 - 297 " من ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق ص 245 ط 1.

731 - ورواه أيضا الطبراني في الحديث: " 68 - 69 " وفي الحديث: " 90 " من ترجمة الامام الحسين من كتاب المعجم الكبير: ج 3 ص 31، و 120 - 121، وص 127، ط 1.

ورواه أيضا ابن عساكر في الحديث: " 301 " وما بعده من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص 247 ط 1. ورواه أيضا الحموي في الباب: " 36 - 37 " من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 162، ط 1 وذكرنا الحديث في تعليقه عن مصادر.

[267]

732 - [حدثنا] أبو أحمد قال: سمعت محمد بن مهدي يحدث عن عبد الله بن داهر الرازي (1) عن أبيه عن الاعمش: عن المنهال بن عمرو قال: رأيت رأس الحسين بن علي على الرمح وهو يتلو هذه الآية: * (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) * [9 / الكهف: 18] فقال رجل من عرض الناس: رأسك يا ابن رسول الله أعجب !!!

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي " دامر " وهو مترجم في كتاب ابن عدي وفي لسان الميزان.

[268]

733 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد الله السمسار (1) عن علي بن خشرم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثني جدي أم أبي قالت: كنت جويرية يوم قتل الحسين بن علي فرأيت الورس تحول رمادا.

734 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم قال: حدثنا أبو عاصم النبيل قال: حدثنا ابن جريج: عن ابن شهاب قال: لما قتل الحسين بن علي لم يرفع في الشام / 161 / أ / حجر إلا وتحت دم عبيط.

735 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي عون: عن محمد بن سيرين قال: ما ظهرت الحمرة في السماء إلا حين قتل الحسين بن علي عليه السلام.

(2) كذا هاهنا، وتقدم الحديث تحت الرقم: (728) في الورق: / 160 / أ / وفي هذا الطبعة ص.

وكان في الحديث المتقدم: (أخبرنا أبو علي عبد الله بن السمسار...)

733 - 735 - رواهما الطبراني في ترجمة الامام الحسين عليه السلام تحت الرقم: " 2834 و 2858 " من كتاب المعجم الكبير: ج 3 ص 120 - 121 وص 128، ط 1،

[269]

[طريق آخر من حديث جابر: رأيت النبي والحسين بن علي راكب ظهره]

[طريقان آخران من حديث جابر: دخلت على النبي والحسن والحسين على ظهره وهو يقول: نعم الحمل

جملكما ونعم العدلان أنتما]

[وحديث أبي هريرة: رأيت رسول الله واضعا الحسن بن علي وهو يقول: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما

فقد أبغضني]

736 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا أبو ؟ عبد الرحمان بن إسحاق الهاشمي قال: حدثنا ابن ؟ خالد بن موهب الرملي قال: حدثنا يزيد عن مسروح عن سفيان الثوري عن أبي الزبير: عن جابر بن عبد الله قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمشي على أربع والحسين بن علي راكب على ظهره.

[270]

737 - [وبالسند المتقدم] قال: أخبرنا علي بن عبد الملك الر [ا] فعي فيما قرأت عليه عن جعفر بن عون قال: أخبرنا معاوية بن أبي مزرد عن أبيه: عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضعا الحسن بن علي فاه على فيه وقدماه على قدميه [وهو] يقول: ترق عين بقة (1) من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

[قال:] ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يفرج بين رجلي الحسين بن علي وهو يقبل زبيبه.

738 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبد الرحمان بن إسحاق الهاشمي قال: حدثنا خالد بن يزيد قال: حدثنا مسروح أبو شهاب قال: حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير: عن جابر بن عبد الله قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يمشي على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول: نعم الحمل جملكما ونعم العدلان أنتما.

736 - وهذا الحديث تقدم بمغايرة سنديّة تحت الرقم: " 714 " في الورق: / 157 / ب / ويأتي أيضا في الحديث: " 738 " هاهنا.

737 - وهذا تقدم بمغايرة في السند والمتن تحت الرقم: " 713 " في الورق: / 157 / ب /.

(1) وقريبا منه رواه ابن عساكر في الحديث: " 92 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص 50.

وقال ابن الاثير في مادة: " حزق " من كتاب النهاية: نقلنا عن الهروي: وفي الحديث أنه عليه السلام كان يرقص الحسن والحسين ويقول: " حزقة حزقة ترق عين بقة " فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره.

الحزقة: الضعيف المتقارب الخطو من

[271]

[حث فاطمة بنت الامام الحسين عليهما السلام ولدها علي ملازمة أخيها علي بن الحسين عليهما السلام

وقولها لهم: ما جلست إليه قط إلا قمت من عنده بعلم وخشية لله]

739 - أبو جعفر محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (1) بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبي عن أبيه / 161 / ب / عن جده قال: قال عبد الله بن الحسن قالت أمي فاطمة ابنة الحسين: يا بني الزم مجلس خالك علي بن الحسين فما جلست إليه قط إلا قمت من عنده بعلم قد استفدته منه وخشية لله يحدث في قلبي لما أرى من خشيته.

ضعفه. وقيل: القصير العظيم البطن. فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنس له. وترق بمعنى اصعد.

وعين بقة: كناية عن صغر العين. وحزقة مرفوع على [أنها] خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني كذلك. أو أنه خبر مكرر.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: " الحسن بن الحسين بن علي... "

[272]

خبر التسمية والختان والعقيقة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

740 - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثنا حسين بن علوان: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: سمي رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين يوم سابعهما وختنهما يوم السابع وعق عنهما يوم السابق

7 - وللحديث - أو ما يقربه - مصادر وأسانيد، وقد روى ما في معناه ابن سعد بأسانيد كثيرة في أول ترجمة الامام الحسن عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج 8 ص.

قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه ان فاطمة حلقت حسنا وحسينا يوم سابعهما فوزنت شعرهما فتصدقت بوزنه فضة.

[و] أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: وزنت [فاطمة] بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم فتصدقت بزنته فضة.

[و] أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان عن محمد بن علي بن حسين قال: وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين فتصدقت بزنته.

[و] أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني سليمان بن بلال قال: حدثني ربيعة بن [أبي] عبد الرحمان عن محمد بن علي بن حسين قال: حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا وحسينا ثم تصدق بزنة أشعارهما فضة.

[و] أخبرنا خالد بن مخلد قال: حدثني سليمان بن بلال قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: ذبحت فاطمة عن حسن وحسين حين ولدا شاة شاة وحلقت رؤسهما وتصدقت بزنة شعورهما.

[و] أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين قال:

[273]

[سيرة الامام علي بن الحسين عليه السلام في ملبسه]

741 - [محمد بن سليمان] قال: [حدثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا إسماعيل بن محمد قال: حدثني علي بن جعفر عن حسين بن زيد:

لما ولدت فاطمة حسنا قالت: يا رسول الله أعق عن ابني بدم ؟ قال: لا ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره من الورق على المساكين أو على كذا - يعني اهل الصفة - فلما ولدت حسينا فعلت مثل ذلك.

[و] أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا الثوري عن عبد الله بن [محمد بن] عقيل عن علي بن حسين قال: عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بكبش وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضة على الافاض.

وأخبرنا أيضا به محمد بن عمر قال: أخبرنا الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين: عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يتصدق بزنة شعر حسن وحسين على الاوناض - يعني المساكين الذين في الصفة - .

[و] أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة: عن جعفر عن أبيه قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بزنة شعر حسن وحسين فوزن شعر أحدهما فوجد ثلثي درهم.

[و] أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي [قال:]: إن فاطمة عليها السلام عقت عن حسن بجزور وحلقت رأسه فتصدقت بزنته ذهبا وفضة على المساكين.

[و] أخبرنا محمد بن عمر عن مخزومة بن بكير عن أبيه عن عمرة: عن عائشة قالت: عق النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين يوم السابع.

[و] أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه.

وعن سفيان بن عينية عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر [عليه السلام]: أن فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين فتصدقت بوزن ذلك فضة.

[و] أخبرنا محمد بن عمر عن سعيد بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: ما بلغ زنة شعورهما درهما.

[274]

عن عمر بن علي بن الحسين قال: كان علي بن الحسين يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا فيلبسه فإذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه ويشتري الثوبين الانسوبيين بدينار فيمشقهما ويلبسهما (1) ويلبس ما بين ذلك من الثياب المرتفع والمنخفض ويقول * (من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق) * [32 / الاعراف: 7].

[كلام الامام أمير المؤمنين عليه السلام: لن يخلي الله ولدي أن يكون فيهم المأمون والمأمول]

742 - [محمد بن سليمان قال:] حدثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثني أبو حمزة أحمد العلوي قال: حدثني عمي عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده قال:

وليلاحظ ما رواه أحمد بن حنبل في كتاب المسند: ج 6 ص 390 و 392، وليراجع أيضا ما رواه الطبراني في مسند أبي رافع تحت الرقم (917) من المعجم الكبير: ج 1، ص 289 ط 1، وكذا ما رواه في ترجمة الامام الحسن عليه السلام تحت الرقم: (2576 - 2577) من المعجم الكبير: ج 3 ص 17 - 18، ط 1.

(1) ولعل الصواب: " الاشمونيين قال الياقوت في المعجم: " أشمون " بالنون وأهل مصر يقولون: " الاشمونين " وهي مدينة قديمة أزلية عامرة أهلة إلى هذه الغاية وهي قصبة كورة من كور الصعيد الادنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها. يقال: أمشق الثوب: صبغه بالمشق أي الطين الاحمر.

ومشق الكتان مشقا: جذبه في الممشقة حتى يخلص خالصه وتبقى مشاقته. وللحديث مصادر وأسانيد أخر يجدها الطالب تحت الرقم: " 129 " وتعلقه من ترجمة الامام زين العابدين عليه السلام من تاريخ دمشق وهي جاهزة للطبع بعون الله وقريرا مما هنا رواه أيضا ابن سعد في ترجمة الامام علي بن الحسين عليهما السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج 5 ص 218 قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل.

[275]

قال علي بن أبي طالب: لن يخلي الله ولدي أن يكون فيهم المأمون والمأمول (1).

خبر جابر بن عبد الله

[عند التقائه بالامام الباقر وإبلاغه سلام رسول الله صلى الله عليه وآله إليه]

743 - [محمد بن سليمان قال:] حدثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا ابن أبي بزة عن محمد بن ميمون القداح: عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي قال: دخلت على جابر بن عبد الله بعد ما كف بصره [فـ] قال لي: من أنت ؟ فقلت له / 162 / أ / : محمد بن علي بن الحسين.

قال: تأتيني أنت (1) فأخذ بيدي فقبلها ثم أهوى إلى رجلي فجذبنيها ؟ فقال لي: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام. فقلت له: وعلى رسول الله السلام وعليك يا جابر وكيف ذلك ؟ فقال لي: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر لعلك أن تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له: محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فإذا لقيته فاقرأه مني السلام.

(1) وقريرا منه رواه مرسل الحافظ السروي في أول باب الامامة وشرائطها من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج 1، ص 5. ومدلول الحديث هو مدلول ما ورد بنحو التواتر عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إلى كميل من قوله عليه السلام: اللهم إنك لا تخلي الارض من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أو خائف مغمور كيلا لا تبطل حججك وبيئاتك.

(2) كذا في أصلي، وأظن أن كلمتي: " تأتيني أنت " مصحفتان عن قوله: " بأبي أنت وأمي ".

ثم إن للحديث مصادر وأسانيد أكثرها علقنا على الحديث: " 23 " من ترجمة الامام

[276]

[قبسات من حكم رسول الله صلى الله عليه وآله التي لقنها ابنه الحسن عليه السلام]

744 - محمد بن سليمان قال: حدثني جعفر بن محمد بن يحيى العلوي بـ " فيد " قال: حدثني علي بن محمد بن عبد الله قال: حدثني سليمان بن محمد القرشي عن إسماعيل بن أبي زياد:

عن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن بن علي وهو يومئذ صبي:

ارض بقسم الله تكن أرغد الناس واعمل بفرائض الله تكن أعبد الناس وكف عن محارم الله تكن أروع الناس وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما (1).

الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق.

(1) وقريبا منه جدا رواه شيخ الشيعة وحافظ الشريعة محمد بن علي بن الحسين رفع الله مقامهم في الحديث: " 13 " من المجلس: (36) من أماليه ص 121، في ط بيروت ص 168، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: سمعت جدي عليهما اللام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس وارض بقسم الله تكن أغنى الناس وكف عن محارم الله تكن أو ع الناس وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما.

[277]

[أحاديث عن اللكع بن اللكع و تعوذوا بالله من رأس الستين ومن إمرة الصبيان.

صلى رسول الله وكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره...]

745 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن عفان العامري قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا كامل عن أبي صالح: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعوذوا بالله من رأس الستين ومن إمرة الصبيان. و [قال:] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى ينصب اللكع ابن اللكع (1). وصلى النبي صلى الله عليه وآله العشاء وكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره وإذا أراد أن يرفع رأسه أخذهما بيده فوضعهما وضعا رفيقا حتى إذا عاد عادا حتى إذا قضى صلاته [و] وضع واحدا / 162 / ب / على فخذه والآخر على فخذه الآخر قمت إليه فقلت: يا رسول الله الا أذهب بهما [إلى أمهما] ؟ قال: لا. قال: فبرقت برقة فقال [لهما]: الحقا بأمكما. قال: فلم يزالا في ضونها حتى دخلا [على أمهما].

745 - وفي فتح الباري ج 13 ص 7: كان أبو هريرة يمشي في السوق ويقول: اللهم لا تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان قال ابن حجر أشار بذلك إلى خلافة يزيد فانها في سنة ستين هذا وكان في الاصل: رأس السبعين فصوبناه. (1) لفظة: " ينصب " رسم خطها غير واضح في أصلي. وقال ابن الاثير في مادة " لكع " من كتاب النهاية: هو [أي اللكع] عند العرب: العبد ثم

[278]

[خبر الرؤيا [التي رأتها فاطمة وإخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن شهادة الحسينين بالسلم والقتل]

746 - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا عبيدالله بن موسى العنسي عن فطر بن خليفة: عن أنس بن مالك قال: رأت فاطمة في منامها أن أعرابيا أقبل معه شاة حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: له النبي: يا أعرابي اذبح. فذبح ثم قال: اسلخ. ففعل ثم قال: حز فحز ثم قال: اطبخ. فطبخ ثم قال للحسن والحسين: قوما فكلوا. فقاما وأكلا فلما أكلا ماتا ! ! فانتبهت فاطمة رضي الله عنها من منامها فزعة مذعورة فلما أصبحت غدت إلى أبيها لتعلمه بروياها. فلما صارت ببعض الطريق إذ [هي] بالأعرابي بعينه معه تلك الشاة بعينها، فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلا تبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال كما رأت فاطمة في منامها ثم قال النبي صلى الله عليه وآله للأعرابي: اذبح ففعل ثم قال: اسلخ فسلخ ثم قال: حز فحز ثم قال: اطبخ. ففعل ثم قال للحسن والحسين: قوما فكلوا.

استعمل في الحمق والذم وأكثر ما يقع في النداء. وهو اللنيم. وقيل: الوسخ. وقد يطلق على الصغير.

746 - وقريبا منه بسند آخر رواه علي بن إبراهيم القمي رحمه الله في تفسير الآية: " 9 " من سورة

[279]

فقال فاطمة يا أبتا أحب أن تعفيهما فما حرم رؤياي شيء إلا أن يأكلا ثم يموتا ! ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: لا بأس عليهما ثم قال لهما: قوما فكلوا.

فقاما فأكلوا.

ثم التفت النبي عليه السلام على يمينه فقال: يا رؤيا يا رؤيا.

فأجابه صوت ولم أر الشخص وهو يقول: لبيك وسعديك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما الذي أريت فاطمة في / 163 / أ / منامها ؟ فقص عليه القصة كلها ولم يذكر الموت.

فنادا النبي صلى الله عليه وآله: يا حلام يا حلام.

فأجابه لبيك وسعديك يا رسول الله قال: ما الذي أريت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما لقيتها البارحة. فنادا: يا ضغاث يا ضغاث.

فأجابه لبيك وسعديك يا رسول الله قال: ما الذي أريت فاطمة في منامها قال: أريتها أن الحسن والحسين ماتا ! قال: فما أردت بذلك ؟ قال: أردت أن أحزنها ! فقال النبي صلى الله عليه وآله: اعزب أحزرك الله تعالى واحمد ربك.

ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة رضي الله عنها فقال: أجزعت إذ أريت موتهما ؟ فكيف لو رأيت الأكبر مسقيا [بالسم] والاصغر ملطخا بدمه في قاع من الارض يتناوبه السباع ؟ ! !

المجادلة من تفسيره ج 2 ص 355 ط 2.

وقد رواه إشارة وبسند آخر ثقة الاسلام الكليني رفع الله مقامه في الحديث: " 107 " من كتاب الروضة من الكافي: ج 8 ص 142.

[280]

قال: فبكت فاطمة وبكى علي وبكى الحسن والحسين فقالت فاطمة صلوات الله عليها: يا أبتا أكفار يفعلون ذلك أم منافقون ؟ قال: بل منافقوا هذه الامة [و] يزعمون أنهم مؤمنون ! ! ! قالت: يا أبتا أفلا ندعو الله عليهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: بلى.

فقام في القبلة وقام علي والحسن والحسين وقامت فاطمة خلفهم ثم قنت بهم وقال في دعائه: اللهم اخذل الفراعنة والقاسطين والمارقين والناكثين ثم اجمعهم جميعا في عذابك الليم.

ثم أنزل الله: * (ولسوف يعطيك ربك فترضى) * [5 / والضحي: 93] ثم خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى أصحابه ثم قال: أيها الناس إن الرؤيا على ثلاثة فالرؤيا الصادقة بشرى من الله تعالى والاحلام من حديث النفس والاضغاث من الشيطان.

[281]

[282]

[283]

باب ذكر فضل الشيعة

[ويبدأ فيه بكلام أمير المؤمنين عليه السلام حول الناجين به والهاكين فيه]

747 - محمد بن / 163 / ب / سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا يحي بن عبد الحميد الحماني عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن سلمة عن علي.

و [عن] محمد بن عبيدالله عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي [الكندي] قال: قال علي بن أبي طالب: يهلك في رجلان: محب مفرط ومبغض مفترى وخير أصحابي النمط الاوسط [وهم] الذين يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي.

747 - والحديث يأتي بسندين في أواسط الجزء السابع تحت الرقم: " 966 " في الورق: / 199 / ب / وفي هذه الطبعة ص... وقريبا منه رواه أيضا السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار: " 469 " من الباب الثالث من كتاب نهج البلاغة.

وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث بعضها في الحديث " 755 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 240 ط 2.

(1) ولهذا الباب شواهد كثيرة جدا يجد الطالب أكثرها في كتاب بشارة المصطفى وهو في قيد تحقيقنا.

[284]

[حديث أم المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها حول شيعة علي عليه السلام]

749 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد: عن سالم بن أبي الجعد قال: قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم: شيعة علي هم الفائزون.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول الناجين فيه واهالكين عنه]

750 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا عثمان عن جرير عن يزيد بن أبي زياد: عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي: نبعت نحن ومحبينا كهاتين حتى نرد على نبينا الحوض.
[قال:] وفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى.

[285]

[قول النبي صلى الله عليه وآله: يدخل الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم...]

751 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق: عن داود بن السليك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
يدخل الجنة سبعون ألفا من أمتي لا حساب عليهم.
قال: فقال علي بن أبي طالب: من هم يا رسول الله؟ قال: [هم] شيعتك وأنت إمامهم.

[286]

[نعت الشيعة عن لسان أمير المؤمنين والامام الباقر عليهما السلام]

752 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا إسرائيل عن عمار الدهني: عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي: الشيعة: ذبل الشفاه تعرف فيهم الرهبانية أو الربانية (1).

753 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح القرشي قال: حدثنا حسن بن حسين عن يونس بن سعد بن مسعود الجعفي عن جابر: عن أبي جعفر قال: إنما شيعتنا من أطاع الله.

754 - [وحدثنا] علي بن رجاء قال: حدثنا حسن بن حسين عن يوسف؟ عن جابر: عن أبي جعفر قال: لا تنال ولايتنا إلا / 164 / أ / بالورع وليس من شيعتنا من ظلم الناس.

(2) كذا هاهنا، ويأتي في الحديث الاخير من هذا الباب المتحد مع هذا الحديث: والربانية.

[287]

[تقريظ أم المؤمنين أم سلمة شيعة علي عليه السلام وتبشيرها عليا صلوات الله عليه بأنه وشيعته في الجنة]

755 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد: عن [ابن] زيد بن أرقم قال: حدثتني عمتي أنها دخلت على أم سلمة قالت: فذكروا عليا وعثمان قالت: فكأنني أنظر إلى يديها وهي تعطيني قالت: ما تذكرون من شيعة علي؟ شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة.

756 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى قال: حدثني أبي عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن جابر: عن أبي جعفر قال: قالت أم سلمة يا أبا الحسن البشري.

قال: لك البشري.

قالت: هذا مقام جبرئيل الساعة [قام] من عند رسول الله صلى الله عليه وآله [و] قال: علي وشيعته في الجنة.

[288]

[تقريظ الامام الباقر عليه السلام المنتجبين من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وقول الامام الصادق: كونوا

لنا زينا ولا تكونوا علينا شيئا]

757 - [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن عبد الرحمان عن صفوان بن يحيى عن زيد الشحام: عن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي [قال] إنه كان يكون الرجل من شيعة علي عليه السلام في القبيلة فيكون إليه ودائعهم ووصايتهم وأمانتهم [كان] يسأل عنه فيقال: فلان هو والله أصدقنا في الحديث وأدانا للامانة فمن مثله ؟ !!! فكونوا [لنا] زينا ولا تكونوا [علينا] شيئا.

757 - وهذا رواه ثقة الاسلام الكليني رفع الله مقامه في ذيل حديث طويل تحت الرقم: (5) من الباب الاول من كتاب العشرة من أصول الكافي: ج 2 ص 636 قال: [حدثنا] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن أبي أسامة زيد الشحام.

وقريب منه بسند آخر رواه المجلسي رحمه الله في كتاب بحار الانوار: ج 68 ص 151، ط الحديث.

[289]

[دعاء النبي صلى الله عليه وآله عند الكعبة له ولاهل بيته وشيعتهم]

758 - حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن الحسن بن سابق عن إبراهيم بن موسى عن أبيه عن آبائه قال: لما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت الحرام ومعه أصحابه نظر إليه وقال: اللهم عظمه وشرفه ثم قال: اللهم إن هذا مدخل قد دخله من كان قبلي من الانبياء فسألوك وأنا أسألك لي ولاهل / 164 / ب / بيتي ولشيعتنا.

ثم مضى حتى أتى الركن اليماني فوقف عنده ثم قال: اللهم اتخذتني نبيا واتخذت عليا إماما فاهد إليه خير خلقك وجنبه شرار خلقك.

[بيان الامام الصادق عليه السلام حقوق المؤمن]

759 - [حدثنا] أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن يحيى الخياط عن رجل: عن معلى [بن الخنيس] قال: كنت عند جعفر بن محمد فقلت له: جعلت فداك ما حق المؤمن على المؤمن ؟ قال: يا معلى إنني عليك شفيق وإنني أخاف أن تسمع فلا تحفظ أو تعلم ولا تعمل ! إن للمؤمن حقوقا واجبة إن ضيعت منها حقا واحدا خرجت

759 - ورواه أيضا الشيخ الطوسي - عدى الحق الثامن - في الحديث الثالث من الجزء الرابع من أماليه ص 59 ط القديم قال:

[290]

من ولاية الله ولم يكن لك فيها نصيب !! للمؤمن حقوق واجبة: [الاولى أن] تطيع أمره وتتبع هواه وتجنب سخطه.

والثانية [أن] تكون له كما تكون لنفسك تحب له ما تحب لنفسك.

والثالثة [أن] تعينه بيدك ورجلك ومالك ولسانك.

والرابعة [أن] تكون دليله ومرآته.

والخامسة إن كان لك زوجة وليس له زوجة ولك خادم وليس له خادم أن ترسل خادمك إليه يهئ له طعامه ويغسل ثيابه ويمهد فراشه.

والسادسة [أن] لا تشبع ويجوع ولا تروي ويظمأ ولا تكسى ويعرى.

والسابعة أن تعود مريضه وتمرضه.

والثامنة أن من مات [منهم] وترك صبيانا صغارا أن تعاهدهم وتقوم بشأنهم حتى يكبروا وتتبع جنازته وتقوم بأمره.

إن علمت له حاجة أعطيتها إياه قبل أن يسألك إياها.

فإذا فعلت ذلك فولايته واصله بين جنب ؟ أخيك وولايته واصله بولاية الله.

أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت الالهوازي قال: أخبرنا ابو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثني أحمد بن الحسن قال: حدثنا الهيثم بن محمد، عن محمد بن الفيض عن معلى بن خنيس.

[291]

[حديث سهل بن سعد الساعدي الصحابي حول شيعة علي عليه السلام]

760 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت عن سهل بن سعد الساعدي ؟ يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه / 165 / أ / وآله وسلم يقول: شيعة علي مبيضة الوجوه حق لي أن أشفع لهم ويكونون في الجنة جبراني.

[كلام الامام الصادق عليه السلام حول الشيعة: لا يرى في النار واحد منهم]

761 - [حدثنا] أحمد بن عبدان قال، حدثنا سهل بن سقير: قال: كنت عند جعفر بن محمد جالسا وعنده عدة من أصحابه فقال: والله لا يرى في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنين لا والله ولا واحد لقد طلبوكم في النار فما أصابوكم وذلك قول الله في كتابه: * (مالنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار إن ذلك لحق تخاصم أهل النار) * [61 / ص: 38].

761 - رواه ثقة الاسلام الكليني في روضة الكافي 326 و فرات الكوفي في تفسيره ح
489 - 491 من تفسيره والشيخ الطوسي في أماليه بأسانيدهم عن سماعة بن مهران وسليمان الديلمي وميسر.
هذا وفي معناه احاديث كثيرة.

[292]

[حديث جابر بن عبد الله الانصاري حول شيعة علي عليه السلام]

762 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر [حدثنا] عبد الله بن لهيعة المصري (1) عن عبد الرحمان بن زياد الافريقي عن عطاء بن يسار: عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت أول داخل الجنة من أمتي وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جبراني.

[كلام الامام الصادق عليه السلام مع جمع من شيعته]

763 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان قال: سمعت سهل يقول: سمعت مولاي جعفر بن محمد يقول لأصحابه: وهم جلوس حوله: إنكم لتذكرون مصيبتنا أهل البيت وما منعنا من حقوقنا فأيدينا من حقوقنا صفرات فقالوا: بلى يا ابن رسول الله وإنا لنبكي عليه ؟ فقال: طوبى لريحكم وأرواحكم ضمننت لكم الضمان بضمنان الله وضمنان رسوله وضمنان علي بن أبي طالب فأعينونا على تلك بورع.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: " عبد الله بن وليعة " وما وضعناه بين المعقوفين كان ساقطا من أصلي.

[293]

[حديث أمير المؤمنين وأم المؤمنين أم سلمة في نعت شيعة علي ومحبيه]

764 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا محمد بن بكار قال / 165 / ب /: حدثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد: عن ابن لزيد بن أرقم - قال: أحسبه ثابت - قال: ذكر شيعة علي وشيعة عثمان

عند أم سلمة فقالت: ما تذكرون من شيعة علي؟ هم الفائزون يوم القيامة.

768 - [حدثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد: عن سالم قال: قال علي بن أبي طالب: نجى نحن ومن يحبنا يوم القيامة كهاتين حتى نرد على نبينا الحوض. فأومى بإصبعيه السبابتين.

[294]

محمد بن سليمان قال: حدثنا عبد الله وكتب إلي موسى بن عيسى الجزري بأحاديث منها هذا الحديث - وكتب إلي بخطه إجازته لي وأن أرويه عنه :-

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نعت المنتجين من شيعة]

769 - [كتب إلي] عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى قالوا: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الاسود قال: حدثنا بكر بن عبد الملك قال: حدثنا سلمة بن أبي الطفيل عن أبيه قال: خرج علي يوما من منزله وإذا قوم جلوس فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن شيعةك يا أمير المؤمنين. فقال: سبحان الله فما [لي لا] أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: يا أمير المؤمنين وما سيماء الشيعة؟ قال: عمش العيون من البكاء خص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء صفر الألوان من السهر على وجوههم عزة الخاشعين (1)

(1) كذا في أصلي، وفي المطبوع من كتاب الإرشاد: "غبرة الخاشعين".

ثم إن الحديث التالي كان في أصلي مكررا فاكنتفينا بأحدهما.

769 - وقريبا منه رواه ابن عساكر بسند آخر عن المدائني تحت الرقم: "1276" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 257 ط 2.

ورواه أيضا الشيخ المفيد في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإرشاد، ص

[295]

127.

وقريبا منه رواه أيضا ابن الأثير في أواخر سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ الكامل.

وانظر المختار: "108" وما بعده من القسم الثاني من خطب نهج السعادة: ج 3 ص 412 - 418.

ط 1.

ورواه أيضا الشيخ الصدوق محمد بن علي رفع الله مقامهما تحت الرقم: "20" من كتاب صفة الشيعة ص 171. ورواه عنهما المجلسي قدس الله نفسه - وعن أمالي الطوسي - في كتاب بحار الأنوار: ج 68 ص 150، ط الحديث. ورواه أيضا محمد بن عبد الله الإسكافي المتوفى سنة: "240" في كتابه: المعيار والموازنة ص 70.

[296]

[دعاء الامام الباقر عليه السلام لمحي أمرهم بالذاكرة ثم توصيفه عليه السلام شيعتهم في آخر الزمان عند

ظهور أمرهم أو قرب ظهور أمرهم]

770 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالغ قال: حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسماعيل بن زياد: عن جعفر عن أبيه قال: قال: رحم الله من أحيا أمرنا.

قيل له: [و] كيف يحي أمركم؟ قال: بالتذاكر له.

771 - [حدثنا] عثمان بن محمد الالغ قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسماعيل بن زياد: عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: شيعتنا [الآن] قد ألقى في قلوبهم الرعب من عدونا فإذا جاء أمرنا صاروا الليوث لا يفرون أسدا لا ينتنون يطون عدونا

[297]

[حديثان حول ما أعد الله تعالى لشبيعة أهل البيت من الكرامة والزلفي]

772 - [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسماعيل: عن جعفر [بن محمد] عن أبيه قال: دخل علي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا علي إن الرجل من شيعتك ليشفع لمثل ربيعة ومضر.

محمد بن سليمان قال: [قال:] أبو أحمد: كتب إلي عبد الله بن بحر (1) بخطه في الكتاب:

773 - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا يحيى بن العلاء عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة [عن علي عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لله قضيب من ياقوت أحمر حشوه مسك أذفر عرفه لؤلؤ رطب معلق بالعرش لا يناله إلا نحن وشيعتنا والناس منه براء.

773 - وهذا الحديث تقدم تحت الرقم: " 752 " في الورق: / 163 / ب / ولا فرق بينهما غير أن هناك قال: " قال: قال علي " وهاهنا كما ترى.

[298]

774 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا إسرائيل عن عمار الدهني: عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: الشيعة نبل الشفاه تعرف فيهم الرهبانية والربانية.

774 - وتقدم هذا الحديث تحت الرقم 752 بهذا السند والمتن فلاحظ.



باب ما ذكر في معاوية من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم و [بعض ما ورد فيه عن غيره] [وابتدأ بما ورد عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري]

775 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح القرشي قال.

166 / ب / حدثنا جندل بن والق التغلبي عن محمد بن بشر العبدي عن أبي الوداك: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيتم معاوية على منبري فاضربوا رأسه.

قال شهاب: أحسبه قال: بالسيف (1)

(1) كذا في أصلي ولم تتبين لي معرفة شهاب هذا.

775 - وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه جماعة من عدول الصحابة باختلاف طفيف في بعض الالفاظ واتحاد المعنى في جميع الطرق فقد ظفرنا في الموضوع على حديث سهل بن حنيف الصحابي و عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله الانصاري وأبي سعيد الخدري وكلهم من أجلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أما حديث أبي سعيد فقد رواه جماعة منهم ابن عدي في ترجمة عبد الرزاق من كتاب الكامل: ج 5 ص 1951، ط دار الفكر قال: أخبرنا الحسن بن سفيان النسوي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.

[قال ابن عدي:] وهذا حديث يعرف بعبد الرزاق عن ابن عيينة وقد روي [أيضا عن] غير عبد الرزاق عن ابن عيينة: حدثناه محمد بن سعيد بن معاوية بنصيبين قال: حدثنا سليمان بن أيوب الصريفي حدثنا ابن عيينة عن علي بن زيد بإسناده نحوه. ولم أكتبه بعلو إلا عن ابن معاوية هذا.

وقد رواه علي بن المديني عن [ابن] عيينة: حدثناه محمد بن العباس الدمشقي عن عمار بن رجاء عن علي بن المديني.

[و] حدثنا محمد بن إبراهيم الاصبهاني حدثنا أحمد بن الفرات حدثنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي بن زيد بإسناده نحوه.

[قال ابن عدي:] وجعفر بن سليمان هذا يعد في الشيعة من أهل البصرة [غير أنه من رجال البخاري ومسلم وأربعة آخرين من مؤلفي الصحاح الست].

و عبد الرزاق أيضا يعد في الشيعة [لكنه من رجال الصحاح الست].

وهذا الحديث لجعفر بن سليمان أشبه من ابن عيينة على أن ابن عيينة كوفي وقد قال ابن عيينة في حديثه له - [و] قيل له: فيه ذكر عثمان؟ قال: نعم ولكني سكت لاني غلام كوفي !! ورواه الذهبي عنه حرفيا في ترجمة عبد الرزاق من كتاب ميزان الاعتدال: ج 2 ص 128، ورواه عنه العلامة الاميني في كتاب الغدير: ج 10، ص 145.

وأبضا رواه ابن عدي في ترجمة علي بن زيد من كتاب الكامل: ج 5 ص 1844، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن معاوية النصيبي حدثنا سليمان بن أيوب أبو عمر الصريفي حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة: عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا رأيتم معاوية على منبري فارجموه.

وهذا الحديث رواه عن ابن عيينة عبد الرزاق.

وقد روي هذا عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي بن زيد.

وقد روى هذا الحديث عن علي بن زيد أيضا حماد بن سلمة في كتابي بخطي عن الفضل بن الحباب.

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم معاوية على هذه الاعواد فاقتلوه.

[قال: فلما كان عهد عمر سعد معاوية المنير كي يخطب] فقام إليه رجل من الانصار [وهو يخطب] بالسيف فقال أبو سعيد: ما تصنع ؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رأيتم معاوية يخطب على الاعواد فاقتلوه. فقال له أبو سعيد: إنا قد سمعنا ما سمعت ولكننا نكره أن نسل السيف على عهد عمر حتى نستأمره !!! فكتبوا إلى عمر في ذلك فجاء موته قبل أن يجي جوابه.

وقد رواه أيضا ابن عدي في ترجمة مجالد بن سعيد من كتاب الكامل: ج 6 ص 2416 قال: حدثنا أحمد بن عامر البرقعدي حدثنا بشر بن عبد الوهاب الدمشقي حدثنا محمد بن بشر حدثنا مجالد عن أبي الوداك: عن أبي سعيد [قال:] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رأيتم معاوية على منبر [ي] يخطب فاقتلوه. قال بشر: فما فعلوا.

قال الشيخ [ابن عدي]: وهذا لا أعلم يرويه عن أبي الوداك غير مجالد و [رواه] عنه ابن بشر وقد رواه [أيضا] غير ابن بشر عن مجالد.

وأيضاً رواه ابن عدي في ترجمة الوليد بن القاسم من كتاب الكامل: ج 7 ص 2544 قال: أخبرنا علي بن المثنى حدثنا الوليد بن القاسم عن مجالد عن أبي الوداك: عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه. قال [ابن عدي]: وهذا رواه عن مجالد محمد بن بشر وغيره.

أقول: ورواه أيضا بأسانيد من غير نقاش الذهبي في ترجمة معاوية من سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 149، قال: [وعن] محمد بن بشر العبدي حدثنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد مرفوعاً: إذا رأيتم فلانا يخطب على منبري فاقتلوه.

[قال: و] رواه جندل بن والقي [من رجال البخاري في كتاب الادب المفرد المترجم في تهذيب التهذيب: ج 2 ص 119، وفي الجرح والتعديل: ج 2 ص 535] عن

[303]

محمد بن بشر فقال بدل " فلانا " معاوية.

وتابعه الوليد بن القاسم عن مجالد.

وقال حماد وجماعة: عن علي بن زيد [من رجال البخاري ومسلم وأخزين من أصحاب الصحاح الست] عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.

ورواه أيضا ابن حجر في ترجمة علي بن زيد من كتاب تهذيب التهذيب: ج 7 ص 324 قال: وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً: إذا رأيتم معاوية على هذه الاعواد فاقتلوه.

ثم قال ابن حجر: وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن إسحاق عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن علي بن زيد.

ثم قال ابن حجر: والمحفوظ عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي، ولكن لفظ ابن عيينة: " فارجموه".

أقول ورواه بعضهم عن ميزان الاعتدال: ج 2 ص 7 و 129.

وروى البلاذري في الحديث: " 370 " من ترجمة معاوية من كتاب أنساب الاشراف: ج 2 / الورق / 75 / ب / قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا حجاج بن محمد حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة [المنذر بن مالك]: عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً من الانصار أراد قتل معاوية فقلنا له: لا تسل السيف في عهد عمر حتى نكتب إليه !!! قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رأيتم معاوية يخطب على الاعواد فاقتلوه.

قالوا: ونحن [أيضا] سمعناه ولكن لا نفعل حتى نكتب إلى عمر !!! فكتبوا إليه فلم يأتهم جواب حتى مات.

ورواه عنه مع شرحه صحة الحديث العلامة الاميني رفع الله مقامه في كتاب الغدير: ج 10، ص 143، ولفظ الحديث أخذناه منه لان مخطوطة أنساب الاشراف لم تكن عندي حين تحرير هذا المقام.

[304]

[حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حول معاوية]

776 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبي عوانة عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد: عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاوية يوم القيامة في صندوق من نار.

[كلام سعد بن أبي وقاص في معاوية لما نهى عن متعة الحج]

777 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا ابن عبد الحميد الحماني عن شريك عن عبد الملك عن بشير: عن غنم بن قيس قال: سألت سعد بن مالك عن متعة الحج؟ فقلت: إن معاوية ينهى عنها فقال: وما يدري الفاسق؟ فعلناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعاوية كافر بالله.

[305]

778 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي: عن غنم بن قيس قال: سألت سعدا عن المتعة للحج؟ فقال: قد فعلناها. فقلت: إن معاوية قد نهى عنها فقال: إن معاوية لكافر بالعرش!

[أحاديث حسن البصري في شأن معاوية]

779 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم عن شريك عن إسماعيل بن مسلم: عن الحسن البصري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقتلوه. قال الحسن: فلم يفعلوا فأذلهم الله.

780 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن إسماعيل بن مسلم: عن الحسن البصري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقتلوه.

780 - وقريبا منه رواه أحمد بن حنبل كما في الحديث: (814) من كتاب السنة - تأليف عبد الله بن أحمد بن حنبل - ص 151، ط 1، قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، قال: قال رجل لايوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم معاوية منبري فاقتلوه.

[306]

[حديث حبر الامة عبد الله بن العباس حول معاوية]

781 - محمد / 167 / أ / بن سليمان قال: أخبرنا بعض أصحابنا عن أبي سلمة المسلم بن محمد بن المسلم بن عفان قال: أخبرنا عبد الرزاق بن همام قال: أخبرني الثوري عن حبيب بن أبي ثابت: عن سعيد بن جبيرة قال: سمعت ابن عباس يلعن معاوية يوم عرفة قال: [قلت: ما شأنه يا ابن عباس؟ قال: إن عليا كان يأمر بالتلبية في هذا اليوم فنهى عنها [معاوية] لذلك !!!]

782 - [وبالسند المتقدم قال: أخبرنا] أبو سلمة قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب: عن عكرمة قال: سمعت ابن عباس يقول: لعن الله معاوية عمد إلى أفضل أيام الحج فقطع فيه التلبية وأذهب نوره. يعني يوم عرفة.

[307]

[خبر سعية [بن العريض مع معاوية] (1)]

783 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن حازم الغفاري قال: أخبرنا إبراهيم بن الحسن التغلبي قال: حدثنا هشام بن المغيرة عن سليمان بن محمد القرشي عن جابر بن إسحاق البصري عن أحمد بن محمد بن ربيعة بن عجلان عن عبد الله بن لهيعة: عن أبي الزبير أن معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة فدخل المسجد فرمى ببصره في صحن المسجد فإذا شيخ له صفيرتان من أحسن ما رئيت من الشيوخ

سمتا وأنقاه ثوبا وأشدّه تشميرا فقال: من هذا الشيخ ؟ فقيل: [هو] سعية بن العريض بن السموأل التيمي قال فبعث إليه معاوية يدعو فأتاه الرسول فقال له: أجب.

قال: ويلك ولمن أجب ؟ قال: لأمير المؤمنين.

قال ومن أمير المؤمنين ؟ قال: معاوية بن أبي سفيان.

قال: التراب في فيك وفي في معاوية بن أبي سفيان ! ! قال: فرجع الرسول إلى معاوية فأخبره بالذي قال [قال:] فقال له معاوية: ارجع إليه فقل له: إما أن تأتينا وإما أن نأتيك.

(1) قد سبق خبر سعية بن العريض - هذا - مع معاوية بسنده ومثته [حرفيا] في أواخر الجزء الثالث تحت الرقم: " 321 " من كتاب المناقب هذا في الورق / 84 / ب / وفي هذه الطبعة في ج 1.
وقد روى البرزنجي صدر الحديث عن كتاب الاغانى في كتابه النصائح الكافية ص 126 ط 2.

[308]

قال: فرجع الرسول إليه فقال له: يقول معاوية: إما أن تأتينا وإما أن نأتيك ؟ قال: أما هذا فنعم.

قال: فأتاه فسلم عليه بغير تسليم الامارة ولا الخلافة فقال له معاوية: من أنت ؟ قال سعية: لا بل من أنت ؟ ! قال: أنا معاوية بن أبي سفيان.

قال له سعية: وأنا سعية بن العريض بن السموأل.

قال: ما فعلت أرضك التي بـ" تيماء " ؟ قال: يكسى منها العاري ويعاد بفضلها على الجار.

قال له معاوية: أتبعنيها ؟ قال له سعية: نعم ولو لا خلة داخله في الحي ما بعتهكها بشئ.

قال: فبكم تتبعها ؟ قال: بست مائة ألف قال: فقال له معاوية: بخ بخ فقد أحببت أن تثنى بها (1) أتبعها بستين ألفا ؟ قال: فقال: لا ولو كانت لبعض جلسانك لاخذتها بست مائة ألف.

فقال له معاوية: وعسى أن تكون كما تقول أنشدني مرثية أبيك التي رثى بها نفسه.

قال: نعم أبي الذي يقول:

ألا ليت شعري يوم أندب هالكا * ماذا يبكيني [به] نواحي (2)

لا تبعدن فرب يوم كريهة * فرجتها بشجاعة وسماح

ولقد أصبت بفضل مالي حقه * عند الشتاء وشدة الارواح

ولقد أحببت الحق غير مخاصم * ولقد بذلت الحق غير ملاحي

وإذا دعيت لضيقة سهلتها * أدعو بأفصح مرة ورباح

(1) هذا هو الظاهر الموافق لما تقدم في الحديث: " 322 " في الورق: / 85 / أ / وفي هذه الطبعة ص.

وهاهنا في أصلي: " أن تنمر بها.. "

(2) قال كاتب أصلي هذا في هامش هذا المقام ما لفظه: " هذا من بحر الكامل فما يستقيم إلا أن يكون " يا ليت " وأما " ألا ليت شعري " فيكون المصراع الاول من الطويل وبقية الابيات من الكامل.

[309]

قال: فقال له معاوية: أنا والله كنت أحق بهذه الابيات من أبيك ؟ ! قال: فقال له سعية: كذبت والله ولؤمت ! قال: فقال له معاوية: أما قولك:

كذبت فقد عرفنا معناه فما معنى [قولك:] ولؤمت ؟ قال: لانك أمت الحق في الجاهلية [مرة] وفي الاسلام أخرى ! ! أما في الجاهلية

فإنك / 168 / أ / قاتلت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والوحي فجعل الله خدك الاسفل وكيدك المرود ! وإما في الاسلام فإنك أمرت

إمارة ما جعلها الله لك تخبطها عمياء مظلمة تهوي بها في نار جهنم ! ! ! قال: فقال له معاوية: ما أظن شيخكم هذا إلا قد خرف.

قال: فقال سعية: والله ما خرفت ولا عذب عني عقلي [ثم قال:] نشدتك الله يا معاوية إن كنت صادقا لما صدقتني وإن كنت كاذبا لما كذبتني.

قال: أذكر.

فقال له سعية: [يا معاوية أ] تذكر يوم كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله حين رفع النبي [صلى الله عليه] رأسه إلى أبي

بكر فقال له: كيف أنت يا أبا بكر إن أت وليت الامر غدا ؟ قال: الله ورسوله أعلم.

فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سكت طويلا ثم رفع رأسه إلى عمر فقال له: كيف أنت يا عمر إن وليت الامر غدا؟ قال: الله ورسوله أعلم.

فانتقع وجه رسول الله ثم سكت ثم التفت إلى عثمان فقال له: كيف أنت يا ابن عفان إن وليت هذا الامر غدا؟ قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول.

الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سكت ثم رفع رأسه إلى علي فقال له: كيف أنت

[310]

يا أبا حسن إن وليت الامر غدا؟ قال: أعدل يا رسول الله في الرعية وأقسم بينهم بالسوية وأقسم التمرة وأحمي الحرة وأعز الذليل وأشفي الغليل وأهدم المرح وأحمي الفرج.

قال: أنت لها.

قال: فنكس علي رأسه [ثم] قال: بأبي أنت وأمي ألي؟ أم علي؟ قال: لا بل لك - ثلاث مرات - وأنت أول من يجثو للخصوم.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنني سألت الله أن يجمع الأمة عليك فأبى ذلك علي / 168 / ب / حتى يبيلو بعضهم ببعض ليميز الله الخبيث من الطيب ولكنه عوضك من ذلك سبع خصال: تستر عورتني وتقضي ديني وعداتي وأنت معي على حوضي معك لوائى الاعظم تحته آدم ومن ولد وأنت [أقرب الناس] إلي يوم القيامة (1) ولن ترجع كافرا بعد إيمان ولا زانيا بعد إحصان.

فقال عمر: بخ بخ لقد أعطي بن أبي طالب خصالا لأن يكون في آل الخطاب واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها !!! ثم أقبل عليك يا معاوية ثم قال: كيف أنت إن وليت غدا؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.

فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: أنت مفتاح الفتنة ورأس الغي أملك طويل وأجلك قصير تأكل فلا تشبع تخطفها عمياء مظلمة.

قال: فانصرف عن معاوية فنام من الناس - قال إبراهيم: والقيام: مائة ألف - قال: فقيل لمعاوية أتتهج رجلا قد سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك؟

(1) هذا هو الظاهر من سياق الكلام ويقدر نصف ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض ولكن الحديث تقدم تحت الرقم: " 322 " في الورق / 86 / أ / وفي هذه

[311]

[حديث عبد الله بن عمرو بن العاص حول معاوية]

[ثم ما اقترحه المغيرة بن شعبة على علي عليه السلام حول معاوية والزبير في بداية خلافة علي عليه السلام]

784 - محمد بن سليمان قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق القاضي قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا نوح بن دراج عن ليث عن طاووس: عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يطلع من هذا الفج رجل يموت على غير ملتي.

[قال عبد الله:] فأشفقت أن يكون أبي فطلع معاوية.

الطبعة ص... وكان هناك فيه: " ميكالي " وصوبناه بـ " تكاتي " الوارد في الحديث: " 255 " من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 182، ط قم.

784 - والحديث رواه البلاذري بسندين في ترجمة معاوية من كتاب أنساب الاشراف: ج 2 الورق / 75 / أ / من مخطوطة تركيا - قال: حدثني عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن آدم عن شريك عن ليث عن طاووس: عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت يوم يموت على غير ملتي.

قال [عبد الله]: وتركت أبي يلبس ثيابه فخشيت أن يطلع فطلع معاوية.

وحدثني إسحاق قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام أنبأنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

أقول: لفظ الحديث أخذناه من كتاب الغدير: ج 1، ص 141، ط بيروت إذ حين تحقيق هذا المقام لم يكن بمتناولي مخطوطة أنساب الاشراف.

785 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري، قال: حدثنا عاصم، عن نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق:

عن الزهري قال: قال المغيرة [بن شعبة]: لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: إني قد غششتك ثلاث [مرات] من الدهر والله لانصحنك اليوم دع معاوية / 169 / أ / على أهل الشام واستبق الزبير على العراق؟ فإذا استقام لك الامر فاعزلهما !!
[ف] قال [له علي عليه السلام]: ليس يحكمان في سلطاني يوما واحدا لا والله ولو تخطفني السباع والطيور !!

785 - وقريبا منه ذكره أبو عمر ابن عبد البر في ترجمة مغيرة بن شعبة من كتاب الاستيعاب بهامش الاصابة: ج 3 ص 390. ورواه أيضا الطوسي في الحديث: " 42 " من الجزء الثالث من أماليه: ج 1، ص 85 طبعة بيروت. وله مصادر وشواهد يجد الباحث بعضها في شرح المختار: " 83 " من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج 2 ص 469. وأيضا ذكر له شواهد في المختار: " 70 " من كتاب نهج السعادة: ج 1، ص 238 ط 2.

خبر معاوية وعمرو بن العاص [في قصة تغنيهما في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله]

786 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم الاودي قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن يزيد بن أبي زياد: عن سليمان بن عمرو بن الاحوص الازدي قال: حدثنا أبو هلال أنه سمع أبا برزة الاسلمي أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [في سفر] فسمعوا غناء فتشوفوا له (1) فقام رجل فاستمع له وذلك قبل أن يحرم الخمر فاتاهم ثم رجع ثم قال: هذا معاوية وعمرو بن العاص يرد أحدهما على الآخر وهو يقول:
لا تزال حوارى تلوح عظامه * زوى الحرب عنه أن يجن فتقبيرا (2)
[قال:] فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه فقال: اللهم اركسهما في الفتنة ركسا اللهم دعهما إلى النار دعا.

اللام في قوله: " له " بمعنى " إلى " ولفظة: " فتشوفوا " غير واضحة في أصلي، ويصلح أن تقرأ: " فتشرفوا له " وهما بمعنى واحد يقال: فلان تشوف إلى الشيء تشوفا: نظر إليه وأشرف عليه. تطلع إليه.

(2) كلمة: " تجن " رسم خطها غير جلي في أصلي، وقال ابن منظور في كتاب لسان العرب: " وحكى بعضهم [وقال] زلت أفعل أي ما زلت أفعل. والحسن: القتل الشديد.

وفي الآية: " 252 " من سورة آل عمران: * (ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه) * والاركاس: الرد والارجاع. والدع: الدفع الشديد، ومنه قوله تعالى في الآية: " 13 " من سورة الطور: * (يوم يدعون إلى نار جهنم دعا).

786 - وللحديث مصادر، وقد رواه نصر بن مزاحم المنقري في الجزء الرابع من كتاب صفيين ص 219 قال: [و] عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص الازدي قال: أخبرني أبو هلال أنه سمع أبا برزة الاسلمي يقول: إنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [في سفر] فسمعوا غناء فتشوفوا له فقام رجل فاستمع له وذلك قبل أن تحرم الخمر فاتاهم ثم رجع فقال: هذا معاوية وعمرو بن العاص يجيب أحدهما الآخر وهو يقول: يزال حوارى تلوح عظامه * زوى الحرب عنه أن يحس فيقبيرا فرفع رسول الله يديه فقال: اللهم اركسها في الفتنة ركسا، اللهم دعها إلى النار دعا.

وأشار ابن منظور إلى الحديث في مادة (ركس) و (دع) من لسان العرب ورواه أيضا احمد بن حنبل في مسند أبي برزة من كتاب المسند 4 / 421 ط 1 ورواه أبو يعلى الموصلي في سنده ج 13 ص 429 ح 17 و 18 من مسند أبي برزة عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير ومحمد بن فضيل عن يزيد.

وعن أبي بكر ابن أبي شيبة عن ابن فضيل.

وأخرجه الزار 2 / 453 برقم 2093 من طريق عباد بن يعقوب عن ابن فضيل.

خبر [سفيان] بن الليل [وما جرى بينه وبين الامام الحسن عليه السلام]

787 - [محمد بن سليمان قال:] حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن السري بن إسماعيل عن الشعبي: عن سفيان بن الليل أنه أتى حسنا بالمدينة حين انصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره فلما انتهى إليه قال: السلام عليك يا مذل المؤمنين !! قال: فقال [الحسن]: وما ذكرك لهذا؟ قال: فذكرته الذي كان منه من تركه القتال ورجوعه إلى المدينة !!! [فـ] قال حسن: يا سفيان أما إني سمعت / 169 / ب / عليا يقول: لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع أمر هذه [الامة] على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض حامد وإنه معاوية. وإني عرفت أن الله بالغ أمره.

788 - قال أبو جعفر محمد بن سليمان: وحدثنا إسحاق بن محمد بن [محمد بن] إسحاق القاضي - اظن - عن عباد عن محمد بن فضيل مثل هذا الحديث بإسناده مثله.

(1) وللحديث مصادر كثيرة ومصادر جمة وقد رواه الثعلبي المتوفى سنة 428 في تفسير سورة القدر من تفسيره: ج 4 الورق: / 36 / أ / قال:

وأخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا ابن شنبه [كذا] قال: حدثنا معبد الله بن محمد بن الاشقر قال: حدثنا زيد بن أوزم حدثنا أبو داود قال: حدثنا القاسم بن الفضل: عن يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن علي فقال: سودت وجوه المؤمنين عمدت إلى هذا الرجل فبايعته؟ - يعني معاوية -.

فقال له الحسن: لا تؤنبنى رحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد أرى بني أمية يخطبون على منبره رجل رجل؟ فسأه ذلك فنزلت: * (إنا أعطيناك الكوثر) * ونزلت: * (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر) * يملكه بنو أمية.

قال القاسم [بن الفضل]: فحسبنا ملك بني أمية فإذا هو ألف شهر لا يزيد ولا ينقص. أقول: ومن أحب أن يعرف صحة الحديث وكثرة أسانيده ومصادره فعليه بما علقناه على الحديث: " 327 " وما بعده من ترجمة الامام الحسن من تاريخ دمشق ص 198، ط بيروت.

خبر القاضي [الشامي مع عمر بن الخطاب]

789 - [محمد بن سليمان قال:] حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد: عن عطاء بن السائب قال: أخبرني غير واحد أن قاضيا من قضاة الشام أتى عمر فقال له عمر: كيف تقضي؟ فقال: أقضي بما في كتاب الله. قال: فإذا أتاك ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فإذا أتاك ما ليس في كتاب الله وما لم يقض به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: أشاور رجلا وأجتهد رأيي. فلما مضى قال [عمر]: هكذا يكون القضاء فإذا جلست تقضي فقل: اللهم ارزقني أقضي بعلم وأنطق بحلم وارزقني العدل في الرضى والغضب.

قال: فانطلق فسار ما شاء الله ثم رجع فقال له عمر: وما ردك؟ قال: رأيت رؤيا أفضعتني.

قال: وما هي؟ قال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان والكواكب بينهما نصفين.

قال: مع أيهما كنت تكلتك أمك؟ قال: كنت مع القمر.

قال: فقرأ عمر: هذا الآية: * (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) * [/ 12 / الاسراء: 17] ثم قال له: [انطلق فلا تعمل لي عملا أبدا.

قال عطاء: فبلغني أنه قتل مع معاوية بصفين.

[318]

[حديث الحسن البصري حول معاوية من طريق ثالث]

790 - محمد / 170 / أ / بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن إسماعيل بن مسلم: عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.

ورواه ابن ابي شيبة في المصنف 11 / 74 و 144 ط 1 تحت الرقم 10554 و 10754 قال: إن قاضيا من قضاة أهل الشام أتى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين رأيت رؤيا أفضعتني.

قال: وما رأيت؟ قال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين.

قال: فمع أيهما كنت؟ قال: مع القمر على الشمس.

قال عمر بن الخطاب: (وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) [12 / الاسراء: 17] فانطلق فو الله لا تعمل لي عملا أبدا.

قال [عطاء]: فبلغني أنه قتل مع معاوية بصفين.

790 - والحديث رواه ابن عدي بسندين في ترجمة عمر بن عبيد من كتاب الكامل: ج 5 ص 1751، قال: حدثنا ابن حماد قال: حدثنا إبراهيم بن الجندب قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قيل لايوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه.

وأيضاً روى ابن عدي في نفس الترجمة من كتاب الكامل ص 1756، قال: حدثنا الساجي قال: حدثنا بندار قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قيل لايوب [السخيتاني]: إن عمرا روى عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم [أنه] قال: إذا رأيتم معاوية على المنبر فقتلوه.

[319]

[لعن الامام أمير المؤمنين عليه السلام معاوية وابن العاص وأبا الاعور وأبا موسى]

791 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي [بن] السري المقرئ؟ قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثنا عمر بن سعد الاسدي قال: حدثني يحيى بن سعيد والصعق بن زهير: عن يوسف بن أبي روق [قال:] إن علي بن أبي طالب بعدما حكم الحكمان [عمرو بن العاص وأبو موسى بالجور والهوى] قال: اللهم العن معاوية بن أبي سفيان بادنا وعمرو بن العاص ثانيا وأبا الاعور السلمي ثالثاً و عبد الله بن قيس رابعاً.

[وكان عليه السلام] يمد بها صوته (1).

ورواه أيضا البلاذري بسند صحيح في ترجمة معاوية من كتاب أنساب الاشراف: ج 2 / الورق: 75 / ب / قال: حدثنا يوسف بن موسى وأبو موسى إسحاق الفروي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد [قال:] حدثنا إسماعيل بن أبي خالد والاعمش عن الحسن [البصري] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.

[قال الحسن:] فتركوا أمره فلم يفلحوا ولم ينجحوا.

وانظر ما أفاده العلامة الاميني رفع الله مقامه حول تصحيح الحديث في كتاب الغدير: ج 10، ص 143، ودقق النظر فيما أورده بعده من القرائن والشواهد الخارجية الدالة على صحة الحديث وصدقه.

(1) والحديث رواه نصر بن مزاحم في آخر كتاب صفين ص 552، وفي ط ص 625.

ورواه أيضا البلاذري في الحديث: (423) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الاشراف: ج 2 ص 352.

ورواه أيضا الطبري في حوادث سنة (38) من كتابه تاريخ الامم والملوك: ج 5 ص 71.

[320]

[لعن ابن عباس في يوم عرفة معاوية بن أبي سفيان]

792 - محمد بن سليمان قال: أخبرنا بعض أصحابنا ممن أتق بن عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عمر الكشوري قال: حدثنا محمد بن يوسف الحذاقي (1) قال: حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت: عن سعيد بن جبيرة قال: سمعت ابن عباس يلعن معاوية بعرفة يوم عرفة قال: قلت: ما شأنه يا ابن عباس؟ قال: إن عليا كان يأمر بالتلبية في هذا اليوم فنهى [معاوية] عنها لذلك !!

793 - [وبالسند المتقدم حدثنا] عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب: عن عكرمة قال: سمعت ابن عباس يوم عرفة يقول: لعن الله فلانا.

- قال أبو جعفر: قال لمن؟ الذي حدثني بهذا الحديث سماه لنا الكشوري معاوية - عمد إلى أفضل أيام الحج - يعني يوم عرفة - فقطع فيه التلبية فأذهب نوره.

(1) ذكره الدارقطني في عنوان: " الحذاقي " من كتاب المؤلف والمختلف قال: ومن أهل صنعاء أخوان وهما: محمد وإسحاق ابنا يوسف الحذاقي روي عن عبد الرزاق، روى عنهما عبيد بن محمد الكشوري الصنعاني.

أقول: وذكره أيضا السمعاني والجزري في عنوان: " الحذاقي " من كتاب الانساب واللباب.

[321]

[قول الامام أمير المؤمنين عليه السلام لما سئل عن قتلاه وقتلى معاوية]

794 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن فضيل بن / 170 / ب / مرزوق عن عطية: عن عبد الرحمان بن جندب قال: سئل علي رضي الله عنه عن قتلاه وقتلى معاوية؟ [ف-] قال: يؤتى بي وبمعاوية فنختصم عند ذي العرش فأينا فلج فلج أصحابه (1).

(1) الفلج - محرقة -: الفوز والنجاح.

والحديث رواه أبو بكر ابن أبي شيبه في عنوان: " أول ما يقضى بين الناس " من كتاب القضاء من المصنف: ج 11 / الورق / 49 / أ / وفي ط 1، ج... ص... قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد العوفي عن عبد الرحمان بن جندب: عن علي [عليه السلام] أنه سئل عن قتلاه وقتلى معاوية؟ فقال: أجيء أنا ومعاوية فنختصم عند ذي العرش فأينا فلج فلج أصحابه.

ومثله سندا ومتنا رواه أيضا ابن ديزيل عن وكيع كما رواه عنه ابن أبي الحديد في أواخر شرح المختار: " 35 " من نهج البلاغة من شرحه: ج 1، ص 454 ط الحديث ببيروت.

[322]

[323]

[باب ما ذكر في الخوارج [وإخوتهم من الناكثين والقاسطين وبيتدأ بكلام أمير المؤمنين عليه السلام فيهم]

795 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن فطر بن خليفة عن حكيم بن جبيرة قال: سمعت إبراهيم قال: سمعت علقمة قال: سمعت عليا [عليه السلام] يقول: أمرت أن أقتل الناكثين (1) والقاسطين والمارقين.

796 - [حدثنا] خضر بن أبان قال: عبد الله بن نمير عن يونس بن أبي يعفور العبدي قال: حدثنا حماد بن عبد الرحمان الانصاري: عن أبي سعيد التيمي عن علي قال: عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

فقال: [إن] الناكثين [هم] أهل الجمل والمارقين الخوارج والقاسطين أهل الشام.

(1) والحديث يأتي بسندين آخرين تحت الرقم: "

813 - 814 " في الورق: / 174 / أ / وفي الورق: / 174 / ب /.

(1) كذا في أصلي، والذي ورد بنحو الاستفاضة وهو مقطوع الصدور هو " أمرت أن أقاتل الناكثين ".
والظاهر أن ما في أصلي هاهنا من لفظ: " أقتل " مصحف عن " أقاتل " وإن كان هذا التعبير أيضا صحيحا في حد ذاته.

[حديث أبي الطفيل في إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم خيبر عن مروق الخوارج]

797 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسين بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي [بن] عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن الوليد بن جميع:
عن عامر بن وائلة قال: لما كان يوم خيبر أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل مجزوز الرأس مخلوق فقال: ما عدلت !!! [ف] قال [له النبي]: إذا لم أعدل أنا فمن يعدل؟ قال: فعفا [النبي] عن الرجل فذهب فقال: أين الرجل؟ فطلب فلم يجده فقال: إنه يخرج من أممي قوم سيماهم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قدحه فلا يرى شيئا ثم ينظر في رصافه فلا يرى شيئا ثم ينظر في [نضية] فلم ير شيئا (2).

وأيضاً يأتي الحديث بسند آخر تحت الرقم: " 813 " في الورق: / 174 / أ / وفي هذه الطبعة ص.
وفيه (أقاتل) وهو أيضاً يؤيد أن لفظة: " أقتل " هنا مصحفة عن " أقاتل ".

والحديث قد رواه ابن عسكراً بأسانيد كثيرة تحت الرقم: " 1206 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 200 ط 2.

وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر أخر.

(1) ما بين المعقوفين أخذناه من الحديث: " 174 " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام تأليف النسائي ص 306 ط بيروت.
وكان في أصلي هاهنا هكذا: " ثم ينظر في رصافه فلم ير شيئا ثم ينظر فلم ير شيئا ".

[إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن مروق الخوارج عن الدين برواية أم المؤمنين عائشة وتصديق أمير المؤمنين]

[عليه السلام إياها]

798 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: / 171 / أ /: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه: قال: كنت عند علي جالسا إذ دخل رجل عليه ثياب السفر - قال: و [كان] علي يكلم الناس ويكلمونه - فقال: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أتكلم؟ فلم يلتفت إليهِ وشغله ما هو فيه فجلس الرجل [إلي] فسألته ما خبرك؟ قال: كنت معتمرا فلقيت عائشة فقالت لي: من هؤلاء القوم الذين خرجوا بأرضكم يسمون حرورية؟ قال: قلت: خرجوا من مكان يسمى حروراء فسموا بذلك. قالت: شهدت هلكتهم؟ - قال [محمد بن عاصم] -: فلا ادري أي

وقال ابن الاثير في شرح الحديث في مادة " نضي " من النهاية: النضي: نصل السهم.
وقيل: هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحا.

[قال ابن الاثير:] وهو أولى لانه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي.

وقيل: هو من السهم ما بين الريش والنصل.

قالوا: سمي نضيا لكثرة البري والنحت فكنه جعل نضوا أي هزيلا.

798 - والحديث رواه أيضا الحافظ النسائي تحت الرقم: " 182 " من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 315 ط بيروت قال: أخبرنا علي بن منذر [الطريقي] قال: حدثنا [محمد] بن فضيل [بن غزوان] قال: أخبرنا عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه.

ورواه عبد الله بن أحمد بسندين في آخر مسند علي عليه السلام تحت الرقم: "

1378 - 1279 " من كتاب المسند: ج 1، ص.

ط 1، وفي ط 2 ج 2 ص 356.

ورواه أيضا في الحديث: " 341 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص...

ذلك [أجابها هل] قال: نعم أو [قال:] لا.

[فـ] قالت: طوبى لمن شهد هلكتهم أما والله لو شاء ابن أبي طالب لاخبركم خيرهم.

فجنت أسأله عن خبرهم (1).

[قال:] وفرغ علي [من كلامه مع من كان يتكلم معه] فقال: أين المستأذن؟ [فقام الرجل] فقص عليه كما قص علينا قال: فأهل علي [صوته] فكبر مرتين فقال: إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وليس عنده أحد غير عائشة فقال: كيف أنت يا علي وقوم كذا وكذا؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.

ثم أشار [النبي] بيده فقال: يخرجون من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج كأن يده ثدي حبشية.

[ثم قال علي عليه السلام:] أنشدكم الله أخبرتكم به؟ (2) قالوا: نعم.

قال: أنشدكم بالله أخبرتكم بأنه فيهم؟ قالوا: نعم.

[قال:] فأتيتموني فأخبرتكموني أنه ليس فيهم فحلفت لكم بالله أنه فيهم فأتيتموني به تسحبونه كما نعت لكم؟ فقالوا: نعم.

[قال:] صدق الله ورسوله.

ورواه أيضا عبد الله بن أحمد بسندين تحت الرقم: (1410) وما بعده من كتاب السنة ص 269 ط 1، قال: حدثني أبو معمر الهذلي إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي حدثنا عبد الله بن إدريس أخبرنا عاصم بن كليب عن أبيه. [و] حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه. وانظر الحديث: (1398) وما حوله من كتاب السنة ص 267 - 268.

(1) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب خصائص علي عليه السلام، وفي أصلي هذا: " أسألك.. "

(2) هذا هو الظاهر المذكور في الحديث: " 182 " من كتاب الخصائص وفي أصلي: " كأن يده يد حبشية أخبرتكم بهم.. "

حديث مروق الخوارج برواية أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله

799 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن / 171 / ب / بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن أبان بن أبي عياش: عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سينشأ فيكم قوم يعجبونكم ويعجبهم أنفسهم يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية.

خبر الحوروية [من الخوارج بطرق آخر عن كبار الصحابة وهم سهل بن حنيف الانصاري وأبي سعيد الخدري

وأبي أمامة والامام أمير المؤمنين عليه السلام]

800 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني: عن يسير بن عمرو قال: دخلت على سهل بن حنيف فقلت: أخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ [قال:] سأخبرك بما سمعته لا أزيدك عليه [(1)] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: - وضرب بيده - يقول: - يخرج من هاهنا قوم يقرؤون القرآن لا يجوز تراقيهم؟ يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

قال [يسير]: فقلت [لسهل]: أما لهم علامة؟ قال: هذا ما سمعته لا أزيدك عليه.

(1) ما بين المعقوفين كان في هامش أصلي وكان كاتب أصلي هذا رحمه الله كتب فوقه حرف: " ظ " وبقره أبقى في متن الكتاب بياضا وكتب في بداية البياض حرف: " ض " وكان بعد البياض في الاصل: " لا أن تدرك عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وضرب بيده.. "

801 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي بن الحكيم قال: أخبرنا محمد بن أبي سفيان عن أبي نصر: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تفترق أمتي فرقتين منهم مارقة يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يزيدون على الإسلام حتى يزيد السهم على فوقه (2) سيماهم التحليق يقتلهم أولى الطائفتين بالحق. [قال أبو سعيد:] فلما قتلهم علي قال: إن فيهم رجلا مخدجا.

(2) كذا في أصلي.

خبر السلطان الظلوم [والمارق الخارج من الدين]

802 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي بن حكيم / 172 أ / قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن أبان بن أبي عياش عن أبي غالب: عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رجلان من أمتي لا تنالهما شفاعتي ذو سلطان ظلوم غشوم عسوف ومارق من الدين خارج منه.

803 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن أبان عن أبي غالب: عن أبي أمامة قال: جئ برؤس من رؤس الحرورية قال: فبكى أبو أمامة ثم قال: كلاب النار. فقلنا له: أنت تقوله أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله؟ قال: بل سمعت رسول الله يقوله.

804 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن الاعمش: عن سويد بن غفلة قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً فو الله لنن آخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سيخرج في آخر الزمان [قوم] أحداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة.

خبر [حرب] البصرة [ووصية علي عليه السلام عسكره أن لا يقتلوا مدبراً ولا يدفعوا علي جريح...]

805 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن عطاء بن السائب. عن الشعبي وأبي البخري وأصحاب علي قالوا: لما ظهر علي على أهل البصرة قال: لا تقتلوا مدبراً / 172 ب / ولا تدفعوا علي جريح ولكم ما في عسكرهم وعلى نسانهم العدة وما كان لهم من مال في أهلهم فهو ميراث على فرانس الله تعالى قالوا: كيف يحل لنا دماؤهم ولا يحل لنا نساؤهم وأرقاؤهم؟ قال: لا يحل لكم ذلك. فلما أكثروا عليه قال: هاتوا سهامكم اقرعوا على عائشة!! قالوا: نستغفر الله. قال: وأنا أستغفر الله (1).

(1) وانظر الباب الثالث من كتاب تيسير المطالب في ترتيب أمالي السيد أبي طالب ص 62، ط 1. ولاحظ أيضاً أوائل المختار: " 122 " من كتاب نهج السعادة: ج 1، ص 376 ط 2.

[قول أمير المؤمنين عليه السلام في الخوارج: فإن قاتلوا إمام عدل فقاتلوهم وإن قاتلوا إمام جور فلا

تقاتلوهم...]

[وما ورد حول تخميس أمير المؤمنين عليه السلام أهل النهر وأخذ العبيد والاماء منهم]

806 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن سبيع: عن الحكم أنه قال: خمس علي أهل النهر.

807 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي فان: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث الجرائني قال: حدثني رجل من بني نصر بن معاوية قال: كنا عند علي [عليه السلام] فذكرنا الخوارج فسببناهم فقال: لا تسبوهم فإن قاتلوا إمام عدل فقاتلوهم وإن قاتلوا إمام جور فلا تقاتلوهم فإن لهم بذلك مقالا.

[333]

[كلام الامام أمير المؤمنين لما طلب من جنده أن يأتوه بالمخدج فقالوا: لا نجده في القتلى]

808 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن محمد بن حفص عن أبي هريرة عن أبيه قال: أخذ علي يوم الجمل العبد والامة.

809 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن عطاء بن السائب عن أبي عباس مولى أبي جحيفة - وقد كان يفضل على أبي جحيفة - قال: سأله ميسرة وأنا أسمع عن أهل النهر؟ فقال: وجد علي وجدا لم أر وجدا قط أشد منه فقال: ويلكم أي مكان هذا؟ فقالوا: هذا [مكان] كذا وكذا.

فقال: فأبي نهر هذا؟ قالوا: النهروان قال: صدق الله ورسوله وكذبتم التمسوا فإن فيهم رجلا مخدجا ليس له كف ولا ذراع على طرف يده / 173 / أ / مثل ثدي المرأة له حلمة مثل حلمة الثدي عليها سبع شعران طوال معققات.

[قال:] فالتمسنا [ه] حتى ينسنا فلما رأيت وجهه تحركنا وأنا يومئذ شاب شديد فأتينا خندقا فيه نفر منهم بعضهم على بعض فاستخرجناه فلما انتهينا إليه كبر وفرح فرحا ما رأيت [منه] فرحا أشد منه. فقال له ميسرة: أنت رأيت؟ فقال: أشهد [بالله] أني قد رأيت.

[334]

[ما دار بين مسروق وبين أم المؤمنين عائشة حول الخوارج وقولها: ما كنت أشتهي أن يلي علي قتلهم]

810 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن عطاء بن السائب أو الاعمش - شك علي - عن مسلم: عن مسروق [قال:] سألتني عائشة أكان في هؤلاء الذين قتل علي رجلا مخدج؟ قال: قلت: نعم. قالت: فإذا رجعت إلى الكوفة فاذهب فسل كل ربع من أرباع الكوفة شهادة نفر منهم قال: فأتيناها من كل ربع بشهادة سبعين رجلا كلهم رآه وشهدوا عليه وكتبت أسماءهم وأنسابهم فلما جنتها وقرأت عليها الكتاب قالت: ما كنت أشتهي [أن] يلي قتلهم علي !!!

810 - والحديث يأتي بسند آخر بتفصيل في منته في آخر هذا الجزء في الورق: 178 / أ /

[335]

[حديث آخر في الخوارج وما ظهر من كرامة علي عليه السلام عندما أخبر عسكره بأن يبحثوا عن المخدج]

[فقالوا: إنا بحثنا عنه ولم نجده]

811 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي بن محمد عن مسلم الملائي: عن حبة قال: لما أن توجه علي إلى الخوارج دعاهم أن يرجعوا فقالوا: لا. [ف] قال: لا تقاتلوهم.

قال: فرمى الخوارج الناس وجرحوا أناسا من أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين قد جرح فينا أناس. [ف] قال: انهضوا إليهم فهذا حين حل لكم قتالهم.

[فهجم جنده عليهم] فما كان إلا قريب من نصف النهار حتى قتلوا فقال علي: اطلبوا لي رجلا مخدج اليد. فقال حبة: يا أمير المؤمنين إنك لتنتع نعتة رجل [رأيتة قديما] رأيت رجلا في [أهل] الشرك يسقى إبلا له يمد الغرب (1) فيأخذه بيده ثم يمهده فيأخذه بفيه حتى تصدر إبلة عن ري ! قال / 173 / ب /: فسأله ابن عم له: ما شأن يدك؟ قال: عضها بعير.

(1) الغرب - على زنة حرب -: الدلو العظيم.

[336]

قال: فقال علي: اطلبوه. فطلبوه فلم يقدروا عليه ثم قال: ارفعوا فاطلبوه. [فطلبوه] فلم يقدروا عليه ! و [كان] جبينه يرشح [عرقا] قال: فأتينا مؤخر العسكر فإذا نحن بسواد وإذا نحن بربضة نحو من ثلاث مائة (1) قال: فجعلنا نستخرجهم واحد واحدا قال: فاستخرجناه وجعلناه على بغل يخط ببده ورجليه الارض فلما أتينا به قال علي: شقوا عنه فإن فيه آية أخرى.

قال: فأخذ قميصه فشق - و [كان] عليه قميص غليظ - فإذا الثدي الذي يلي اليد الضريرة كحبة النابذة (2) ليس عليه سواد ! وعلى اليد الضريرة سبع شعرات معفقات كأنهن التي تحرز بهن الاسكاف (3) قال: ثم مددت الضريرة إلى منكبه فما حال بيني وبينها عظم ! [ف] قال علي عند ذلك: صدق الله وبلغ رسوله إن رسول الله حدثنا أن قوما يخرجون في آخر الزمان يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم أو تراقبهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية يقتلهم أحد الطائفتين (4).

(1) الربضة - على زنة قربة -: الجثة.

مقتل كل قوم قتلوا في محل واحد.

الجماعة من الناس على هيئة الربض.

(2) كذا.

(3) كذا.

(4) كذا في أصلي، وفي كثير من المصادر: " أولى الطائفتين بالحق ".

[337]

[حديث ابن الحنفية حول بداية توجه أمير المؤمنين عليه السلام إلى البصرة إلى بدء مناوشة الفريقين والتحام

[الحرب]

812 - [حدثنا] [أحمد بن علي] قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد عن فطر: عن منذر الثوري قال: سمعت محمد بن الحنفية [يقول:] لما أن توجه طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة قال: سمع بذلك علي وهو في المدينة - قال: - فأقبل وأقبلنا معه في تسع مائة فلما نزل بذيقار قريبا من البصرة - قال: - بعث عمارا والحسن إلى الكوفة فاستنفرهم فنفر معه تسعة آلاف قال: فمنهم من أخذ البر ومنهم من أخذ الماء قال: ولحق بنا من أهل البصرة من عبد القيس ألفان فكنا اثنا عشر ألفا إلا مائة وكانوا أكثر منا.

فلما صاف بعضنا بعضا أعطاني الراية قال: وضج الناس إليه [أن] السهام قد عقرتنا.

قال: فأمرهم بالكف، فلما دنا الناس بعضهم من بعض رأى مني نكوصا فأخذها مني فقاتل.

قال: وحملت يومئذ على رجل من أهل البصرة فلما غشيت بالرمح قال: أنا على دين علي بن أبي طالب فلما عرفت الذي أراد كفت عنه.

[338]

[طريقان آخران لحديث أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين برواية أمير

المؤمنين عليه السلام وأبي أيوب الانصاري]

813 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن الاعمش: عن أبي سعيد التيمي قال: سمعت عليا يقول: أمرت بقتال ثلاثة الناكثين وهم هؤلاء الذين فرغنا منهم والقاسطين وهذا وجوهنا إليهم والمارقين فلم أردهم بعد ؟

813 - والحديث قد تقدم بسندين آخرين في أول هذا الجزء تحت الرقم: "

795 - 796 " في الورق: / 170 / ب / وتقدم هناك ذكر بعض مصادره فراجع.

وأیضا الحديث يأتي قريبا تحت الرقم: " 817 " في الورق: / 174 / ب / وفي هذه الطبعة ص.

[339]

814 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن إبراهيم النحري عن رجل من الازد: عن أبي صادق قال: قدم أبو أيوب [الانصاري] فاشتريت له الازد جزورا فبعثوا بها [إليه] مع أبي صادق فدخل عليه أبو صادق بتلك الجزور فقال: يا أبا أيوب رحمك الله ما حملك على استقبال هؤلاء تقاتلهم وقد أكرمك الله بصحبة نبيه وبارك عليك ؟ [ف] قال [أبو أيوب]: يا أبا صادق إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي أقاتل الناكثين فقد قاتلتهم وعهد إلي أن أقاتل القاسطين فقد قاتلتهم وعهد إلي أن أقاتل المارقين فلم أقاتلهم بعد.

[ثم قال:] حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن قوما يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

814 - وللحديث أسانيد ومصادر جمة يجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم " 1216 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 212 ط 2.

[340]

[قول أمير المؤمنين عليه السلام لما سمع شعار الخوارج: كلمة حق يراد بها الباطل وجوابه للناس لما قالوا له:

أمتهم. فقال: كلا إنهم لفي أصلاب الرجال]

815 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا محمد عن صدقة بن المثني النخعي [المتفق على توثيقه] قال: سمعت [جدي] رياح بن الحارث يقول: كان علي في المسجد والحروية في السوق ينادون: " لا حكم إلا لله " فأجابهم / 174 / ب / علي: حكم الله ننتظر فيكم [إنها] كلمة حق يراد بها باطل. فقال الناس: يا أمير المؤمنين أمتهم. قال: فقال: كلا والله إنهم لفي أصلاب الرجال.

[341]

[طريق آخر لقول أمير المؤمنين عليه السلام: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين]

817 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن مسلم الملائي عن إبراهيم: [عن علقمة] (1) قال: قال علي: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

[قول أمير المؤمنين للخوارج لما تنادوا: " لا حكم إلا لله]: إنها كلمة حق يراد بها الباطل ألا إن لكم عندنا

ثلاث خلال ما كنتم معنا]

818 - حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن الاجلح عن سلمة بن كهيل: عن كثير بن نمر قال: بينما أنا في الجمعة وعلي على المنبر إذ قام رجل فنادى: " لا حكم إلا لله " ثم قال آخر: " لا حكم إلا لله " ثم قاموا من نواحي المسجد يحكمون فأشار إليهم علي بيده [أن] اجلسوا [ثم قال:] نعم لا حكم إلا لله [والذي تقولون] كلمة حق يطلب بها باطل حكم الله أنتظر فيكم ألا إن لكم عندنا ثلاث خلال ما كنتم معنا: لا نمنعكم مساجد الله أن تذكر [وا] فيها اسمه ولا أمنعكم الفئ ما دامت أيديكم مع أيدينا ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا.

(1) ما بين المعوفين قد سقط عن أصلي ولا بد منه.

[342]

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول قتاله مع أعدائه]

819 - حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن سالم بن أبي حفصة: عن مازن [العاندي] قال: سمعت عليا يقول: ما وجدت [بدا] من القتال أو الكفر بما أنزل الله على محمد.

[استئذان طلحة والزبير للدخول عليه وإذنه لهما وصعودهما إليه وهما يقولان: ما بايعته قلوبنا وإنما بايعته أيدينا]

[

820 - حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد قال: حدثنا حميد الهلالي:

819 - والحديث رواه أيضا الحاكم النيسابوري في كتابه الاربعين كما رواه عنه الحموي في الباب: " 53 " من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 279 ط بيروت.

ورواه أيضا ابن عساكر بسنتين تحت الرقم: "

1222 - 1223 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 220.

820 - والحديث رواه أبو بكر ابن أبي شيبة بمعايرة جزئية في كتاب الامراء تحت الرقم: (10643) وفي أوائل كتاب الفتن تحت الرقم: (19622) من كتاب المصنف: ج 11، ص 105، 262 قال: حدثنا محمد بن بشر قال: سمعت أحمد بن عبد الله الاصم يذكر عن أم راشد جدته قالت: كنت عند أم هانئ فأتاها علي (عليه السلام) فدعت له بطعام فقال علي (عليه السلام): مالي لا أرى عندكم بركة؟ - يعني الشاة - قالت: سبحان الله بلى والله إن عند ل!؟ ركة.

قال: إنما عنى الشاة.

قالت [أم راشد]: ونزلت فلقيت رجلين في الرحبة فسمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته

[343]

عن أم راشد مولاة أم هانئ بنت أبي طالب أن عليا دخل على أم هانئ بنت أبي طالب فقال: مالي لا أرى عندكم بركة؟ فقالت أم هانئ: كفى [بأمير المؤمنين بركة] (1) فقال: لست أعني هذه إنما أعني الشاة.

[قالت]: فقربت له طعام فأكل ثم استسقى فذهبت للماء فإذا رجلان على باب الحجرة فاستئذنا فأذن لهما قالت: [ف] نزلت إلى أسفل الدار فأبطأت / 175 / أ / والله بالماء فصعدا الدرج (2) وأحدهما يقول لصاحبه: إنما بايعته أيدينا ولم يبايعه قلوبنا !! قالت: فأتيته [بالماء] فوضعت القدح بين يدي علي

أيدينا ولم تبايعه قلوبنا.

قالت: فقلت: من هذان الرجلان؟ فقالوا: طلحة والزبير [ثم] قاتل: فإني قد سمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا قلوبنا؟! فقال علي: * [ف] من نكت فانما ينكت على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه الله أجرا عظيما * [10 / الفتح: 48]. أقول: هذا لفظ ابن أبي شيبة في أوائل كتاب الفتن، وأما لفظه في كتاب الامراء فأقصر منه، وفيه أيضا: " سمعت حميد بن عبد الرحمن الاصم. "

- وقريبا من صدر الحديث رواه الطبراني بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم: (2707) من كتاب المعجم الاوسط: ج 3 ص 331 قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا يوسف بن صهيب عن ساحل بن أبي عمرة: عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: مالي لا أرى في بيتك بركة؟ قلت: وما البركة التي أنكرت من بيتي؟ قال: لا أرى فيهم شاة.

(1) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

(2) الظاهر أن هذا هو الصواب.

وفي أصلي: " فأصعد الدرجة وأحدهما يقول لصاحبه... ". والدرج - محرقة - : السلم.

[344]

صلوات الله عليه قالت: فقلت له: جعلت لك الفداء إني سمعت هذين الرجلين يقولان: إنما بايعته أيدينا ولم يبايعه قلوبنا.

[قالت]: فقرأ علي هذه الآية: * (إن الذين يبايعونك إنما يبايعونك الله يد الله فوق أيديهم) * [10 / الفتح: 48] [فقرأ الآية الكريمة] حتى ختمها.

قال؟ فقلت لام هانئ: من هذان الرجلان؟ قالت: طلحة والزبير.

فعرفتها حتى هلكا؟

خبر عائشة [في بدء عزمها إلى البصرة]

821 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الإجلح عن عبد الرحمان بن أبزي: عن أبي عبد الله الجدلي قال: بينا نحن بمكة وقد قتل عثمان في ذي الحجة فأقبل طلحة والزبير حتى قدما على عائشة فدخلوا عليها فخرج مناديا فنادا: من كان يريد الخروج مع طلحة والزبير فليسر فإن أم المؤمنين سائرة ! ! قال أبو عبد الله: فدخلت عليها - وكنت لها صديقا - فقلت لها: يا أم المؤمنين هل أخرجك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة قط أو في قتال؟ أولم يأمرك أن تقعد في بيتك؟ [قال:] فلم أزل بها وأذكرها وأناشدها حتى قعدت فأمرت مناديا [أن ينادي:] من كان يريد الخروج مع طلحة والزبير فإن أم المؤمنين قد قعدت.

فلما سمع طلحة [نداء] المنادي أقبل فدخل عليها فنفت في

[345]

أذنفا فخرج مناديا فنادا: من كان يريد المسير مع طلحة والزبير فليسر فإن أم المؤمنين سائرة. !! فلما كان من أمرها ما كان ورجعت إلى المدينة [سرت إليها حتى وقفت على باب بيتها ف] قلت: سلام عليك [يا أمه] أيدخل / 175 ب / أبو عبد الله الجدلي (1)؟ قال: [فأذنت لي بالدخول فدخلت وسلمت عليها] فانتحيت [حينما رأيتني] حتى رحمتها ثم أنشأت تحدثني: قالت: وقفت مع الناس يوم الجمل على تل علي فسمعت صوتا لم أسمع مثله قط فقلت لغلام كان معي: اذهب ويحك فانظر ما هذا الصوت؟ فذهب ثم أتاني فقال: تواقوا. فقلت: الصوت فينا أو فيهم؟ قال: لا بل فيكم. فقلت: ذاك خير لنا أو شر لنا؟ قال: لا بل شر لكم. قالت: فسمعت الصوت مرة أخرى فأرسلت الغلام فقال لي مثل مقالته [في] المرة الأولى فسمعت الثالثة فذهبت أنظر فإذا أنا في مثل لجة البحر! قالت: وزلق الجمل فبرك وجاء رجل حتى أدخل يده فقلت: ويحك من أنت؟ فقال: أبغض أهلك إليك. قلت: [أنت] محمد؟ قال: نعم. قالت: [قلت له:] فلا تسأل عن عدل قالت: ثم جاء عمار وجاء الإستر [فقلت لهما:] فلا تسألا (2) عن عدل وشتم !! حتى قال: وددت؟ أن السيف كان نالك.

(1) هذا هو الظاهر، وما بين العرفين زيادة توضيحية منا.

وفي أصلي: " أدخل أبو عبد الله الجدلي "

(2) ما بين المعرفين زيادة ظنية منا، لإصلاح عبارة المتن وكان في أصلي: " فلا تسال عن عدل وشتم... "

[346]

[تذكير أمير المؤمنين عليه السلام أم المؤمنين عائشة بعصيانها لله ولرسوله في حياة النبي صلى الله عليه وآله

وسلم وأنه بعد ذلك ما برأها دليل]

822 - [حدثنا] أحمد بن علي [بن علي] قال: حدثنا الحسن بن علي [قال: أخبرنا محمد بن مسلم: عن حبة قال: قال علي رضي الله عنه لعائشة: أما إنك إحدى اللتين صغت قلوبكما فما الذي برأك؟ (1).

(1) الكلام إشارة إلى ما هو المحقق عند المسلمين كافة من أن عائشة وحفصة كادت على أن تبغضا مارية القبطية عند النبي صلى الله عليه وآله فأنزل الله تعالى في تهديدهما الآية الثانية وما بعدها من سورة التحريم وهو قوله تعالى: (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت: من أنبأك هذا؟ قال: نبأني العليم الخبير إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير).

والقصة رواها جمع كثير من الحفاظ منهم أحمد بن حنبل في مسند عمر تحت الرقم: (222) من كتاب المسند: ج 1، ص 33 ط 1، وفي ط 2 ص 252 قال: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور عن ابن عباس قال: لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى [فيهما]: (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) [2 / التحريم: 66] حتى حج عمر وحججت معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالاداة فتبرز ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت: يا أمير المؤمنين من المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى [فيهما]: (إن تتوبا إلى الله

فقد صغت قلوبكما) فقال عمر: واعجبا لك يا ابن عباس ! - قال الزهري: كرهه الله ما سأله عنه و [لكن] لم يكتبه عند قال: - هي حفصة وعائشة.

أقول: قريبا منه رواه البخاري في تفسير سورة التحريم من كتاب التفسير من صحيحه.
وقال أحمد محمد شاكر في تعليقه على الحديث المتقدم من كتاب المسند ج 1، ص 33: إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التفسير عند المسند: ج 8 ص 408 - 410 وقال: وقد رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من طرق عن الزهري به.

[347]

[إعراف أم المؤمنين عائشة بأنها قد أحدثت بعد النبي وتظاهرها بالندم تظاهر الفاشلين في أهدافهم]

832 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن البري: عن سليم مولا لعائشة قال: خرجت إلى مكة من المدينة فما كانت تمر بحجر ولا شجر ولا جبل إلا وقالت: يا ليتني كنت مثل هذا. وتبكي ندامة على ما صنعت !!!
824 [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن إسماعيل بن أبي خالد عن مدرك: عن عبادة قال: قالت عائشة: والله لان أكون قعدت فلم أكن خرجت مخرجي هذا [كان] أحب إلي من عشرة أولاد كلهم من رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم مثل ولد الحارث بن هشام.

824 - وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه أيضا البيهقي في عنوان: " ما جاء في إخباره [أي النبي صلى الله عليه وآله] بأن واحدة من أمهات المؤمنين تنج عليها كلاب الحوآب... " من كتاب دلائل النبوة: ج 6 ص 411 ط بيروت قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي حدثنا جعفر بن عون أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم: عن عائشة قالت: وددت أني تكلت عشرة مثل ولد الحارث بن هشام وأنني لم أسر مسيري الذي سرت.

[348]

[اعتراف أم المؤمنين عائشة عند ما سمعت نباح كلاب الحوآب بأن النبي صلى الله عليه وآله نهاها من الخروج]

[على علي عليه السلام]

825 - [حدثنا] أحمد / 176 / أ / قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس قال: قالت عائشة: إذا أنا مت فادفوني مع أزواج النبي صلى الله عليه وآله فإني قد أحدثت !!!
826 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن إسماعيل: عن قيس قال: لما أن أقبلت عائشة [من مكة سائرة إلى البصرة] نزلت ماء الحوآب [وهو] ماء لبني عامر [فنبحت عليها كلاب الماء] قالت: أي ماء هذا ؟ قالوا: الحوآب.

قالت: ردوني ردوني فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كيف أنا بإحداكن إذا نبحت عليها كلاب الحوآب ؟

826 - ورواه البيهقي بأسانيد في العنوان المتقدم الذكر في تعليق الحديث: (824) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد يقول: سمعت عيدان الأهوازي يقول: حدثنا عمرو بن العباس حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس [قال:]: إن عائشة لما أتت على الحوآب سمعت نباح الكلاب فقالت: ما أظنني إلا راجعة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: " أبتكن تنبح عليها كلاب الحوآب ".
فقال الزبير: ترجعين ؟ لعل الله أن يصلح بك بين الناس.

[349]

[إخبار الصحابي العظيم حذيفة بن اليمان قبل حدوث الحادثة بمدة أن أم المؤمنين عائشة ستخرج في جند وتقاتل]

[المسلمون وتجعل بأسهم بينهم قال: وكأني أراكم صرعى حولها !!!]

827 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: أخبرنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن مسلم: عن حبة عن حذيفة قال: رأيتم لو أخبرتمكم أن أصحاب البرانس أصحاب الاساطير (1) شراركم كنتم تصدقوني ؟ قالوا: سبحان الله !!! قال: رأيتم لو أخبرتمكم أن أمكم

الحميراء عائشة تفاتلكم كنتم تصدقوني ؟ قالوا: سبحان الله ؟ !! قال: كأني سأنظر إليهم مستمسكون بالسوابير والذئب (2) كأني أراكم
صرعى حولها لا تغني عنهم من الله شيئا !!!

ثم رواه بسندين آخرين ورواه قبله أحمد بن حنبل في مسند عائشة من كتاب المسند: ج 6 ص 52 و 97.
ورواه قبله أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الجمل من المصنف: ج 15، ص 259 وص 265 ط 1.
وانظر ما علقناه على الحديث 284 من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب أنساب الأشراف: ج 2 ص 224 ط 1.
(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " عن أصحاب البرنس أصحاب الاساطير... ".
(2) كذا.



مسعود الانصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال: دوروا مع كتاب الله حيث ما دار وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية فاتبعوها فإنه يدور مع كتاب الله حيث ما دار.

قال: فقلنا له: ومن ابن سمية؟ قال: [هو] عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: له: لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكن آخر رزقك من الدنيا.

(1) كذا في أصلي، والظاهر أنه مصحف عن " سعفات " قال ابن الاثير في مادة " سعف " من كتاب النهاية: وفي حديث عمار: " لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر " السعفات: جمع سعفة - بالتحريك - وهي أغصان النخيل.

وقيل: إذا يبست سميت سعفة وإذا كانت رطبة فهي شطبة.
(2) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: لا بارقة وأيضا رواه الحاكم بسند آخر في كتاب قتل أهل البغي من المستدرک: ج 2 ص 142. للمباعدة.

ورواه أيضا الطبري في عنوان: " مقتل عمار " من حوادث سنة، " 37 " من تاريخه ج 5 ص 38

[353]

قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا مسلم الاعور: عن حبة بن الجوين العرني قال: انطلقت أنا وأبو مسعود إلى حذيفة بالمدائن فدخلنا عليه فقال: مرحبا بكما ما خلفتما من قبائل العرب أحدا أحب إلي منكما.

[قال:] فأسندته إلى أبي مسعود؟ فقلنا: يا أبا عبد الله حدثنا فإننا نخاف الفتن؟ ! فقال: عليكما بالفئة التي فيها ابن سمية إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [عمار] تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق وإن آخر رزقه ضياح من من لبن !!! قال حبة: فشهدته يوم صفين وهو يقول: انتوني بأخر رزق لي من الدنيا.

فأتي بضياح من لبن في قرح أروح له حلقة حمراء فما أخطأ حذيفة مقياس شعرة فقال [عمار]:

اليوم ألقى الاحبة * محمدا وحزبه

والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل.

وجعل يقول: الموت تحت الاسل والجنة تحت البارقة وروى الطبراني في مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم: (10071) من المعجم الكبير: ج 10، ص 117، ط بغداد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا ضرار بن صرد حدثنا علي بن هاشم عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن علقمة: عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق. ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 7 ص 243.

أقول: وهذا موجز حديث رواه جماعة بأسانيدهم عن الصحابي عبد الله بن مسعود منهم إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل في سيرة علي عليه السلام قال: حدثنا يحيى بن عبيدالله الكرابيسي حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن عمار بن زريق عن عمار الدهني: عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: إن الله قد آمننا أن يظلمنا ولم يؤمننا أن يفتننا، رأيت إذا نزلت فتنة كيف أصنع؟ قال: عليك بكتاب الله.

قلت: رأيت إن جاء قوم كلهم يدعون إلى كتاب الله؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق.

هكذا رواه عنه ابن كثير في منيرة أمير المؤمنين من البداية والنهاية: ج 4 ص 270.

ورواه أيضا الحاكم وصحة هو والذهبي في المستدرک وتلخيصه ج 3 ص 391.

ورواه أيضا البيهقي في عنوان: " ما جاء عن النبي في اخباره عن الفئة الباغية " من دلائل النبوة

[354]

[حديث المتخاصمين في قتل عمار وتبشير ابن عمرو إياهما بالنار ؟ !!]

831 - حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد: عن حبة [قال:] أبصر [عبد الله] بن عمرو [بن العاص] رجلين يختصمان [في قتل عمار !!! فقال:] إن هذين يختصمان [(1) أيهما يدخل النار أول !!! سمعت رسول الله صلى الله / 177 / أ / عليه وآله وسلم يقول: قاتله وسالبيه في النار.

فبلغ [قوله] معاوية فقال: والله ما نحن قتلناه ولكن قتله من جاء به !!!

6 ص 421 قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا أبو الجواب، حدثنا عمار - يعني ابن زريق - عن عمار الدهني: عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى عبد الله

بن مسعود فقال: يا أبا عبد الرحمن إن الله عزوجل قد آمننا من أن يظلمنا ولم يؤمننا من أن يفتنا رأيت إن أدركت فتنة.
(1) ما بين المعوفين أو ما هو في معناه قد سقط من أصلي ولا بد منه كما يتجلى ذلك بمراجعة الحديث: " 163 " وتعليقه من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الخصائص - تأليف الحافظ النسائي ص 297 ط بيروت.

[355]

خبر [بهيمة الاشرار] قاتل عمار [وما كان كتبه زهوا وافتخارا على قبائه]

832 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن مسلم قال: رأيت قاتل عمار بن ياسر رجل طويل مشيب [.....] كأنه عرفت به الحلاس ؟ وبين كتفيه رقعة فيها مكتوب: فتح الله [بنا] الفتوح (1) هذا قاتل عمار !!! [قال:] وهو ممن غزا الكعبة.

(1) كذا في أصلي وبمقدار كلمتين أو ما تركناه فارغا بين المعوفين كان في أصلي بياض، وما بعده أيضا لم يكن واضحا في أصلي وروى البلاذري في ذيل الحديث: " 378 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الاشراف: ج 2 ص 311 ط 1، ببيروت قال: وقال هشام ابن الكلبي: حدثني أبي محمد بن السائب قال: رأيت أبا الغادية المري أيام الحجاج بواسط وعليه قباء مكتوب [عليه] من خلفه: شهدت فتح الفتوح.

يعني [وقعة] صفين.

وقال ابن حجر في ترجمة صديق إمامه أبي الغادية يسار بن سبع من باب الكنى من كتاب الاصابة ج 4 ص 151: قال: وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن أبي معشر عن أبيه قال: بينما الحجاج جالس إذ أقبل رجل يقارب الخطا فلما رآه الحجاج قال: مرحبا بأبي غادية وأجلسه على سريره وقال [له]: أنت قتلت ابن سمية ؟ قال: نعم قال: كيف صنعت ؟ قال: فعلت كذا وكذا حتى قتلته.

فقال الحجاج: يا أهل الشام من سره أن ينظر إلى رجل طويل الباع يوم القيامة فلينظر إلى هذا !!! ثم ساره أبو الغادية فسأله شيئا فأبى عليه فقال أبو الغادية: نوطى لهم الدنيا ثم نسألهم منها فلا يعطونا ويزعم أنني طويل الباع يوم القيامة !!! أجل والله إن من ضرسه مثل أحد وفخذه مثل ورقان ومجلسه ما بين المدينة والربذة لعظيم الباع يوم القيامة !!! ثم أبدى ابن حجر عواره لاجل المحامات عن شياطين الصحابة من أعضاد رأس الفئة الباغية.

[356]

[قول عمار في معاوية وحزبه ثم توصيته بأن يدفنه في ثيابه ثم نداء المنادي بعد استشهاده عمار]

833 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن فطر: عن منذر الثوري قال: قال عمار: والله ما أسلم القوم ولكن استسلموا وأسروا الكفر حتى وجدوا عليه أعوانا.

وأیضا رواه الحاكم بسند آخر [إن صح - في كتاب قتال أهل البغي من المستدرك: ج 2 ص 148.

وقال في ذيل: هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجا بعضها ولم يخرجها بهذا اللفظ.

وقال الذهبي: مسلم [الاور] تركه أحمد وابن معين.

أقول المستفاد مما ذكره بعضهم أن سبب ضعفه هو تقديمه أولياء الله على غيرهم فراجع ترجمه ودقق النظر فيها.

[357]

834 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن إسماعيل: عن [قيس بن] أبي حازم قال: قال عمار بن ياسر: إذا أنا قتلت فادفوني في ثيابي فإني مخاصم.

835 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن مسلم: عن حبة قال: لما قتل عمار نادى المنادي: أين الشاك في قتال أهل الشام ؟ قد قتل عمار.

834 - والحديث رواه ابن سعد بسند آخر في ترجمة عمار من كتاب الطبقات الكبرى.

ورواه عنه البلاذري في الحديث: " 426 " من سيرة النبي من كتاب أنساب الاشراف: ج 1، ص 175، ط 1، قال: حدثنا محمد بن سعد حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق الشيباني عن مثنى العبدي عن أشياخ شهدوا عمارا [أنه] قال: لا تغسلوا عني دما فإني مخاصم. وليراجع الحديث 119 " وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 177.

[358]

خبر عائشة [في البصرة ودعوته لاحتف بن قيس إلى تعاونها في محاربة أمير المؤمنين عليه السلام]

836 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن مرزوق عن شقيق: عن قرّة بن الحارث قال: لما قدمت عائشة البصرة أرسلت إلى الاحتف بن قيس أن يأتيها [فما أتاه] ثم أرسلت إليه فأتاه فقالت: يا أحنف ويلك بما تعتذر إلى الله بترك جهاد قتلة أمير المؤمنين عثمان؟ أم قلة عددك؟ أو أنك لا تطاع في العشيرة؟ ! فقال [الاحتف]: يا أم المؤمنين ما كبرت السن؟ ولا طال العهد ولعهدي بك عام أول تحثيني على جهاده وترغمين أن / 177 / ب / جهاده أحل من جهاد فارس والروم !!! قالت: يا أحنف إنهم ماصوه كمايماص الاثواب (1) ثم قتلوه.
قال: فقال: يا أم المؤمنين آخذ بقول لك هذا وأنت راضية وأدعه وأنت ساخطة !!!
(1) لعل هذا هو الصواب، وفي أصلي: " إنه ماصوه ما موسى الاناث ".
وماصوه: غسلوه ونقوه.

[359]

ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في قتلي الناكثين زيد بن صوحان العبدي وجندب الخير الأزدي [

837 - [حدثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن الاجلح: عن أبي الهذيل قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يسير ومعه أصحابه وهو يسوق بهم ركابهم.
فجعل يقول: جندب وما جندب؟ والاجدع الحبر زيد (1) فجعل يردد هذا الكلام [قيل:] فما هو؟ قال: هما رجلان من أمتي فأما جندب فإنه يفرق بين الحق والباطل.
وأما زيد فإنه يسبقه عضو منه إلى الجنة ثم يتبعه سائره.
837 - وأيضا الحديث رواه ابن عساكر في ترجمة جندب الخير وزيد بن صوحان.
(1) كذا في أصلي، والحديث رواه ابن حجر من طريق آخر في ترجمة زيد بن صوحان من كتاب الاصابة: ج 1، ص 583 وفيه: " جندب وما جندب؟ والاقطع الحبر زيد.
" وأيضا أشار إلى الحديث في ترجمة جندب بن كعب المعروف بجندب الخير في ج 1، ص 250.

[360]

خبر الرجل الشاتم عليا رضي الله عنه [الذي عاهد الله أن يضرب عليا بالسيف وإلقاء القبض عليه من بعض

الموالين وجره إلى علي عليه السلام وعفوه عنه]

838 - [حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن الاجلح عن سلمة بن كهيل عن كثير: عن ابن اليمان قال: دخلت المسجد فإذا خمسة نفر يسيرون عليا ويلعنونه وإذا فيهم رجل عليه برنس (1) وهو يقول: عليه عهد الله لا يضربنه بالسيف ضربة أقتله بها !!! [قال:] فأخذت الرجل صاحب البرنس الذي عاهد الله لا يضربنه وليقتلنه قال: فاجتمع علي الناس فقال بعضهم: إنك لمتكلف أرسل الرجل.
وقال بعضهم إنك لغريب.
فقلت: ويلكم إني سمعت منه ما لا أدعه حتى آتي به أمير المؤمنين قال: فجررت يده حتى أدخلته عليه فقصت عليه القصة قال: ويلك من أنت؟ قال: أنا مساور المنقري قال علي: فخل سبيله ! قلت: [لا] والله لا أفعل !!! قال: خل سبيله.

قال: قلت: أخطي سبيله وقد عاهد الله ليقتلنك؟ قال: وبلك [كيف] أقتله ولم يقتلني [بعد] ؟ / 178 / أ / قال: قلت: فإنه قد لعنك ! قال: إن شئت فالعنه وإن شئت فدعه !!!

838 - وموجز الحديث رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في أول كتاب الفتن تحت الرقم (19102) من المصنف 15 / 56 ط 1 عن معاوية بن هشام عن سفيان عن سلمة بن كهيل.
(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " ثرثن... "

[361]

خبر مسروق مع عائشة

[حول قتل المخدج الخارجي وادعاء ابن العاص أنه قتله على نيل مصر]

839 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: حدثنا سهل بن عامر بن عباد البجلي (1) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي: عن مسروق قال: قالت عائشة: يا مسروق إنك من ولدي وإنك من أحبهم إلي فهل عندك علم من المخدج؟ قال: قلت: نعم قتله علي بن أبي طالب عليه السلام على نهر يقال له: " تامراء " أعلاه وأسفله النهروان بين أخاقيق وطرفاء.
قال: قالت: ابغني على ذلك بينة.

قال: فأتيتها بسبعين رجلا من كل [سبع] بعشرة وكان الناس إذ ذاك أسباعا فشهدوا أن عليا قتله على نهر يقال له: تامرا أعلاه وأسفله النهروان بين أخاقيق وطرفاء.

قال: فقالت عائشة: لعن الله فلانا - تعني عمرو بن العاص - فإنه حدثني أنه قتله على نيل مصر !!! [قال مسروق:] قلت: يا أمة فأسألك بحق الله وحق رسوله وبحق فاني من ولدك أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم؟ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [فيهم]: هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة وأقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة.

(1) كذا في أصلي، غير أن كاتبه رحمه الله وضع تحت لفظة: " أبو " حرف: " ظ " كما أنه كما وضع فوق الياء من كلمة " الغفاري " حرف: " ظ " وهكذا وضعه أيضا فوق قوله: " سهل " ووضع أيضا فوق عامر " عامر " كلمة " إلى ". ثم إن الحديث تقدم في هذا الجزء تحت الرقم: " 810 " في الورق: / 173 / أ / .

[362]

[حديث جابر بن سمرة: تقتل الفئة الباغية عمارا]

840 - حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: حدثنا أبو عبد الله ناصح المحلمي عن سماك بن حرب: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تقتل عمارا الفئة الباغية (1)

840 - والحديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وله مصادر غير محدودة وقد رواه أبو بكر ابن أبي شيبة بطرق في الحديث: (9718) وما حوله من كتاب المصنف: ج 15، ص 299.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل في مسند أم سلمة و عبد الله بن عمرو، وعمرو بن العاص من كتاب المسند: ج 2 ص 164، وج 6 ص 289 ط 1.

ورواه أيضا ابن سعد في ترجمة عمار في البديين من الصحابة من الطبقات الكبرى ج 3 ص 252.

ورواه أيضا البلاذري في الحديث: (400) وما حوله من سيرة النبي صلى الله عليه وآله وفي الحديث: (380) وما حوله من سير أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج 1، ص 168، وج 2 ص 312 ط 1.

ورواه أيضا مسلم في الباب: (18) من كتاب الفتن تحت الرقم: (2915) من صحيحه 4 ص 2235.

ورواه أيضا النسائي في الحديث: (157) وما حوله من خصائص النسائي ص 289 ط بيروت.

ورواه أيضا الحاكم في كتاب قتال أهل البغي وفي مناقب عمار من المستدرک: ج 2 ص 148، وج 3 ص 383.

ورواه أيضا ابن كثير في سيرة أمير المؤمنين من البداية والنهاية ج 4 ص 269.

ورواه الطبراني بأسانيد كثيرة جدا في مسند عمار من المعجم الكبير.

ورواه الحافظ ابن عساكر على وجه بديع في ترجمة عمار بن ياسر بأسانيد عن (21) نفرًا من الصحابة والصحابييات منهم أم المؤمنين أم سلمة وعائشة وعمار نفسه و عبد الله بن عمرو بن العاص وأبيه عمرو، ومعاوية وعثمان بن عفان وجابر بن سمرة.
(1) وبعده في أصلي بياض مقدار خمس كلمات.

[363]

قال في الام: تم كتاب المناقب وتأليفه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين وسلم تسليمًا.
[وأيضًا] قال فيها: وذلك في شهر رجب من سنة ثلاث مائة [و] يتلوه ما روى ابن دأب (1) في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورحمه قال: وليس هو سماع.

[قال:] وبعد ذلك بخط غير خط جملة الكتاب ثم قال: أجازني محمد بن سليمان الكوفي القاضي بصعدة [اليمن] جميع ما في هذا الكتاب وأمرني مشافهة أن أرويه عنه وذلك بعد أن كف بصره وأمرني أن أكتب إجازته فرحم الله من كتبه وألفه وغفر لمن قرأه وصدق بما فيه وعرف الفضل لاهله ولقى الله عزوجل بولاية أوليائه.

[هذا آخر الجزء السادس من كتاب]

[مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ويتلوه الجزء السابع]

(1) كذا في أصلي، ومن أجل عدم وجود شيء من أحاديث ابن دأب في الروايات التالية يتبين جليا أن هاهنا أيضا قد سقط من الكتاب أحاديث.

والظاهر أن المراد من ابن دأب هاهنا هو أبو الوليد الليثي المدني عيسى بن يزيد بن بكر بن بن دأب من ندماء المهدي والهادي المترجم تحت الرقم: " 5845 " من تاريخ بغداد: ج 11، ص 148، وفي لسان الميزان: ج 4 ص 408.

[364]

[365]

الجزء السابع

من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

رواية أبي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه.

[وإليك حديث الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري]:

841 - محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن منصور المرادي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي: عن أبي سعيد الخدري 179 / أ / قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من أخذله.

841 - ولحديث الصحابي أبي سعيد الخدري هذا مصادر وأسانيد وصور وكثير منها تلاحظه في الاحاديث القادمة في هذا الباب.

[366]

[حديث الغدير أو مناقشة علي بحدِيث الغدير برواية رباح بن الحارث ثم برواية زيد بن يثيع وسعيد بن وهب]

وعمر بن ذر مر وحنة العرني]

842 - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل وعمر بن ثابت عن الحسن بن الحكم النخعي: عن رباح بن الحرث قال: كنت عند علي في الرحبة فجاء قوم حتى أناخوا في ناحية الرحبة ثم جاؤا يمشون إليه فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين أنت والله.

مولانا قال: فكاني انظر إليه وهو يضحك فقال: من اين وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم [غدير خم] قال فإن الله مولاي و أنا مولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال: أنتم تقولون ذلك وتشهدون عليه؟ قالوا: نعم قال فقد صدقتم.

قال: فانصرف القوم وتبعتهم فدنوت إلى رجل منهم فقلت: من أين أنتم يا عبد الله؟ قال: نحن رهط من الانصار وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذت بيده أصفحه.

842 - وللحديث مصادر وأسانيد، ويأتي أيضا في هذا الجزء تحت الرقم: " 851 و 874 و 906 و 908 و 917 " ص.
ورواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة - ولكن باختصار - في الحديث: " 10 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: " 12122 " من كتاب المصنف ج 12 ص 60 ورواته أيضا الطبراني في ترجمة أبي أيوب الانصاري تحت الرقم: " 4052 - 4053 " من المعجم الكبير: ج 4 ص 207 ط بغداد، وفي النسخة المخطوطة: ج 1، / الورق 250 /

[367]

843 - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت: عن أبي [إسحاق السبيعي عن] (1) زيد بن يثيع وسعيد بن وهب وعمرو ذي مر وحبّة قالوا: نشد علي الناس في الرحبة: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام يشهد.

فقام اثنا عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة.
حيلولة: وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك عن حنش بن الحارث: عن رياح بن الحارث قال: بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة إذ جاء [ه] رجل وعليه أثر السفر فقال: السلام عليك يا مولاي.
فقيل: من هذا؟ قالوا: أبو أيوب الانصاري.
فقال أبو أيوب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.
وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا علي بن حكيم الاودي حدثنا شريك عن حنش بن الحارث وعن الحسن بن الحكم عن رياح بن الحارث.
وحدثنا الحسين بن إسحاق حدثنا يحيى الحماني حدثنا شريك عن الحسن بن الحكم: عن رياح بن الحارث النخعي قال: كنا قعودا مع علي رضي الله فجاء ركب من الانصار عليهم العمامة فقالوا: السلام عليك يا مولانا.
فقال علي رضي الله عنه: أنا مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا: نعم سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال [من والاه وعاد من عاداه].
ورواه أيضا ابن كثير نقلا عن أبي بكر ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في فضائل علي عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج 4 ص 348.
ورواه أيضا الهيثمي نقلا عن أحمد والطبراني وقال: رجال أحمد ثقة. كما في مجمع الزوائد: ج 9 ص 104.
(1) ما بين المعقوفين مأخوذ من حديث الدارقطني في كتاب العلل وفي أصلي بياض.

[368]

[حديث الغدير برواية الصحابي العظيم براء بن عازب]

844 - محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي الحسين زيد بن الحباب عن 179 / ب / حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت: عن البراء بن عازب قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر مناديه الصلوة جامعة قال: فأخذ بيد علي فقال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى.
قال: ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.
قال: فهذا ولي من أنا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه من كنت مولاه فعلي مولاه.
قال: ففقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

844 - ورواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: " 55 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: " 12167 " من كتاب المصنف: ج 12، ص 78 ط 1 قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت: عن البراء [بن عازب] قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - قال: - فنزلنا بغدير خم قال: فنودي [فينا] الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فأسلم فبيد علي فقال: أستم تعلمون [أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى. قال: أستم تعلمون] أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد علي فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقية عمر بعد ذلك فقال [له]: هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى

[369]

كل مؤمن ومؤمنة.
قال محقق الكتاب في هامشه: أورده الهندي في الكنز: ج 15 / 117 / من رواية ابن أبي شيبة وما بين المعقوفين [أي ما بين المعقوفين الثانيين] زيد من م والكنز.
وأخرجه [أيضا] ابن ماجة [في] الحديث الثالث من فضائل علي في مقدمة [سنن: ج 1، ص 11، وفي ط ص 43 من طريق أبي الحسين عن حماد بن سلمة وليلاحظ ما تقدم في الجز الثالث تحت الرقم: " 343 " من هذا الكتاب: ج 1، ص... ورواه أيضا الثعلبي في تفسير آية التبليغ وهي الآية: " 67 " من سورة المائدة من تفسيره: ج 1 / الورق / 77 / ب / قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري ؟ أخبرنا أبو بكر حمد بن عبد الله بن حمد [ظ] حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة [عن] علي بن زيد عن عدي بن ثابت: عن البراء [بن عازب] قال: لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع [و] كنا بغدير خم نودي [فينا:] إن الصلاة جامعة.
وكسح للنبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي فقال: أستم أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أستم أولى بكل مؤمن [من] نفسه ؟ قالوا: بلى.
[فأخذ بيد علي فقال: هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال: فلقية عمر فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
ورواه أيضا القطيعي كما في الحديث: " 164 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 111، ط قم قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت: عن البراء - وهو ابن عازب - قال: أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حتى [إذا] كنا بغدير خم فنودي فينا: إن الصلاة جامعة.
وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين [تحت شجرة سمر " خ "] فأخذ بيد علي فقال: أستم أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: أستم أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعادا من عاداه.
فلقية عمر فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى مؤمن ومؤمنة.

[370]

845 - محمد بن منصور عن عبدة بن عبد الرحمن عن [(1) سهيل قال أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان قال سمعت عدي بن ثابت: عن البراء بن عازب قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم إذ نودي في الناس بالصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله قال: فصلى فخطب فقال أستم أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا: بلى يا رسول الله [قال:] وأزواجي أمهاتهم قالوا بلى فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال فلقية عمر فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

ورواه البلاذري بسندين تحت الرقم: " 46 - 47 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الاشراف: ج 2 ص 108 - 110، بتحقيق المحمودي.

وللحديث طرق ومصادر آخر يجد الطالب كثيرا منها تحت الرقم: " 548 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 47 - 53 ط 2 وأيضا يجد الطالب أسانيد للحديث في فضائل علي عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج 4 ص 349.

وأیضا للحديث مصادر في مسند البراء بن عازب من كتاب جمع الجوامع - للسيوطي -: ج 2 ص...
(1) بقدر كلمة كان في أصلي بياض.

845 - وهذا الحديث رواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث: " 12 " من مسند البراء بن عازب من كتاب المسند: ج 4 ص 281 ط 1، قال: حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت:

[371]

عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة. وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله تعالى عنه فقال: أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى.
قال: أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.
فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال: فلقية عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا [لك] يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
قال أبو عبد الرحمان [عبد الله بن أحمد]: [و] حدثنا هدية بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
أقول: والحديث الأول أورده أيضا أحمد بن حنبل تحت الرقم: " 138 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 92 ط قم.
ورواه العصامي عن أحمد في كتاب سمط النجوم العوالي: ج 2 ص 482 ثم قال: وزاد أحمد في [كتاب] المناقب: " وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه ".
ثم قال: ورواه أكثر من ثمانية عشر صحابيا ولقي عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب بعد ذلك فقال: هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

[372]

[مناقشة أمير المؤمنين عليه السلام الناس بحديث الغدير وقيام بضعة عشر رجلا من الصحابة واعترافهم بأنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك]

846 - محمد بن منصور بن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل وعلي بن هاشم عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال: أنشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا / 180 / أ / أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

846 - وللحديث مصادر وأسانيد يجد الطالب بعضها تحت الرقم: " 503 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 5 ط 2.
وأیضا للحديث أسانيد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب البداية والنهاية: ج 4 ص 348.

[373]

[قال أبو الطفيل:] فخرجت فلقيت زيد بن أرقم فقلت ما رأيت مثل ما سمعت من أمير المؤمنين قال: وما ذاك قال: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه فقام بضعة عشر رجلا. فقال زيد ونحن سمعناه.
847 - محمد بن منصور عن عباد عن عبيد الله بن موسى عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل مثله.

847 - ورواه أيضا ابن حبان - كما في الحديث: (2205) في باب مناقب علي عليه السلام من كتاب موارد الظمآن: ج ص 544 - قال: أخبرنا عبد الله الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالوا: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال: قال علي: أنشد الله كل أمرء سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم [ما قال] لما قام. فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: ألم تعلموا أنني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فقال: من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك له.

قال أبو نعيم فقال لفطر: كم بين هذا القول وبين موته؟ قال: مائة يوم. وقريبا منه رواه أيضا البزار كما رواه عن الهيثمي في باب مناقب علي تحت الرقم: (2544) من كتاب كشف الاستار: ج ص 191، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان ومحمد بن عثمان بن كرامة - واللفظ ليوسف - قالوا: حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا [...].

قال: [البزار:] فذكر نحوه [أي نحو حديث عمر وذي مر [الذي مر فيه تحت الرقم 2542] إلا أنه قال: فقام ناس من الناس فشهدوا. قال البزار:] والحديث [روي عن علي من وجوه، ورواه عن أبي الطفيل عن علي فطر. ورواه معروف بن خربوذ.

[374]

848 - محمد بن منصور عن عثمان بن [أبي] شيبه عن أبي نعيم عن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

أنشد علي الناس في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا فيهم رجل قصير أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

848 - ورواه أيضا البزار - كما في الحديث: (2543) من كتاب كشف الاستار عن زوائد البزار: ج. ص 191 - قال: حدثنا يوسف بن موسى حدثنا مالك بن إسماعيل حدثني جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، ومسلم بن سالم قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت عليا ينشد الناس [...].

[قال البزار:] قلت فذكر نحوه [أي نحو حديث عمرو ذي مر، وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع] باختصار إلا أنه قال: " فقام اثنا عشر رجلا "

أقول: قد ذكرنا حديث عمرو وسعيد وزيد بن يثيع في تعليق الحديث (857) الآتي

[375]

[حديث الغدير وخطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالغدير برواية الصحابي الكبير زيد بن أرقم]

849 - محمد بن منصور عن عباد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: نزل النبي صلى الله عليه وآله الجحفة فأمر بدوح فنظف ما تحتهن ثم أقبل على الناس فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله فإني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: أنك قد بلغت ونصحت فجزاك الله خيرا كما قدر كل أنسان ان يقول قال: أليس تشهدون إلا إله إلا الله وأني عبد الله ورسوله قالوا: بلى.

قال: أتشهدون أن الجنة حق وأن النار حق والبعث حق بعد الموت فقالوا: بلى.

قال: فرفع رسول الله صلى الله / 180 / ب / عليه وآله وسلم يده فوضعها على صدره ثم قال: وأنا أشهد معكم.

ثم قال: هل تسمعون قالوا: نعم.

قال: فإني فرطكم وأنكم واردون علي الحوض وأن عرضه أبعد ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد الكواكب أقداح من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنأدى

849 - وقريبا منه جدا رواه ابن المغازلي بسند آخر في الحديث: (23) من مناقب علي عليه السلام ص 16.

[376]

مناد يا رسول الله وما الثقلان قال الاكبر كتاب الله طرفه بأيديكم وطرفه بيد الله فاستمسكوا به لا تزلوا ولا تضلوا.
والاصغر عترتي فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهم فتهلكوا ولا تقصروا
عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم ؟ ثم قال: هل تسمعون ؟ فقالوا نعم فقال: أليس تشهدون بأني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟
قالوا: بلى.

قال: فأخذ بيد علي فرفعها ثم قال: من كنت مولاه أولى به من نفسه فعلي وليه ثم أرسل لعلي ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
ثم قال زيد بن أرقم حين فرغ من حديث: والله الذي لا إله إلا هو ما بقي تحت الدوح أحد مسمع ومبصر إلا سمع ذلك من رسول الله صلى
الله عليه وآله وأله بأذنه ورآه بعينه

[377]

[السؤال عن الامام الصادق عليه السلام عن معنى قول النبي: " من كنت مولاه فعلي مولاه " وجوابه عن

[السؤال]

850 - محمد بن منصور عن علي بن الحسين عن إبراهيم بن رجاء الشيباني قال قيل لجعفر بن محمد: ما أراد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بقوله لعلي يوم الغدير: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فاستوى جعفر بن محمد قاعدا ثم قال:
سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: الله مولاي وأولى بي من نفسي لا أمر لي معه وأنا / 181 / أ / ولي المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ومن كنت أولى
به من نفسي لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

[378]

[حديث الغدير برواية رياح بن الحارث (1) عن الصحابي العظيم أبي أيوب الانصاري]

851 - محمد بن منصور عن يحيى بن عبد الحميد عن الحسن بن الحكم عن رياح بن الحارث قال: كنا قعودا مع علي بن أبي طالب فجاء
ركب من الانصار عليهم العمائم فقالوا: السلام عليك يا مولانا.

قال: أنا مولاكم وأنتم قوم من العرب قالوا: نعم سمعنا النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب فينا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

(1) وهو من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه أرباب الصحاح السننية كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 3 ص 299.
وأیضا له ترجمة في كتاب المؤلف والمختلف - للدارقطني -: ج 2 ص 1036، والاكمال - لابن ماكولا -: ج 4 ص 14، والمشتبه: 1 /
302 وتبصير المنتبه: ج 2 ص 587 والتوضيح: ج 2 ص 35 والتاريخ الكبير: 2 / 1 / 328، وثقات العجلي: 17 / أ / والجرح والتعديل:
1 / 2 / 511 وثقات ابن حبان: ج 4 ص 239 وتصحيفات المحدثين: ج 2 ص 629 والمؤتلف لعبد الغني 57 وتاريخ بغداد: ج 8 ص
419.

[379]

[حديث الغدير برواية الصحابي الكبير بريدة الاسلامي]

852 - محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن أبي مريم عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: حدثني بريدة
الاسلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

852 - وهذا رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث الثاني من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: " 12114 " من
كتاب المصنف: " ج 12، ص 57 ط الهند، قال: حدثنا أبو معاوية ووکیع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة: عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث: " 70 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 45 ط قم قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا
الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه.
ورواه أيضا أحمد حرقيا في آخر مسند بريدة من مسنده: ج 5 ص 361.
وانظر أيضا في مسند بريدة: ج 5 ص 347 وص 350.
وانظر أيضا ما رواه أحمد في الحديث: " 113، و 130 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 76 وص و 87.
والحديث يأتي بأطول مما هنا تحت الرقم: " 925 " وأيضا يجد الطالب للحديث أسانيد ومصادر تحت الرقم: " 470 " وما حوله وتعليقته
من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص
402 - 407 ط 2.

[380]

[المناشدة بحديث الغدير برواية حبة العرنى عن علي عليه السلام]

853 - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن مسلم: عن حبة العرنى قال: سمعت عليا ينشد الناس يقول: أنشد
الله رجلا رأته عيناه وسمعت أذناه ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم قال: فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا أنهم
سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

[حديث الغدير برواية الامام محمد بن علي عليه السلام]

854 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن أبيه عن كثير النوا: عن أبي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر
أن يقوم بعلي فضاقت بذلك ذراعا حتى نزلت " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل / ب إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس " [67 / المائدة: 5] فأخذ بيد علي فقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

854 - وقريبا منه تقدم في آخر الجزء الاول في الحديث: (98) في الورق 37 / ب / .

[381]

[طريق آخر لحديث الغدير عن زيد بن أرقم رضوان الله عليه]

855 - محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي نعيم عن كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة: عن زيد
بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

855 - وسيأتي الحديث وبتفصيل تحت الرقم 925 عن أبي أحمد عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم.
فلاحظ.

وهذا الحديث رواه أبو بكر ابن أبي شيبة حرقيا.

ورواه عنه ابن عدي في ترجمة كامل أبي العلاء التميمي الكوفي من كتاب الكامل: ج 2 / الورق: / 20 / وفي ط 1، ج 6 ص 1102، قال:
حدثنا ابن ذريح حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن أبي جعدة: عن
زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يوم غدیر خم: [من كنت مولاه فعلي مولاه].

ورواه أيضا ابن عساكر تحت الرقم: " 542 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 41، ط 2.
ورواه بعده بأسانيد أخر كثيرة فراجع.

ورواه بعض الاجلة عن كتاب تاريخ الاسلام - للذهبي -: ج 2 ص 196.

[382]

[طريق آخر لحديث الغدير برواية الامام الباقر عليه السلام]

856 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن أبي الجارود: عن أبي جعفر قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما أمر به قال: قومي حديث عهد بالجاهلية.

[ف] وافاه جبريل فقال: * (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك) * فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

856 - والحديث يأتي مطولا في هذا الجزء تحت الرقم: " 896 " .

ورواه أيضا الحافظ الحسكاني بصورة مطولة في تفسير آية التبليغ تحت الرقم: " 248 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 191، ط 1.

[383]

[المناشدة بحديث الغدير برواية ابن وهب وعمر وذوي مر وزيد بن يثيع]

857 - محمد بن منصور [عن عباد] عن علي بن هاشم عن فطر عن أبي إسحاق: عن ابن وهب وعمر وذوي مر وزيد بن يثيع قالوا: قال علي: أنشد الله امرأ سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خم ما قال إلا قام. فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وانصر من نصره واخذل من خذله.

857 - ورواه أيضا البزار - كما رواه عنه الهيثمي في الحديث: (2541) وما بعده من كشف الاستار: ج ص

190 - قال: حدثنا إبراهيم بن هاني، حدثنا علي بن حكيم حدثنا شريك، عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا: نشد علي الناس في الرحبة فقال: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خم؟ فقام ستة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم: ألسنت أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى.

قال: أو لست أولى بكم من انفسكم؟ قالوا: بلى.

قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

[و] حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيدالله بن موسى عن فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالوا: سمعنا عليا يقول: نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خم لما قام.

فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. يا رسول الله.

قال: قال: فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره وأخذل من خذله.

[384]

[حديث الامام الصادق عليه السلام: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي من بعدي...]

858 - محمد بن منصور عن محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله عن أبيه قال: كنت عند جعفر بن محمد يوما فسمع صوت الرعد فقال سبحان من سبحت له ثم قال يا أبا محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي من بعدي فإن ولاءه ولاني وولائي ولاء الله 182 / أ / أمرا أمرني به ربي وعهدا عهده إلي فأمرني أن أبلغكموه وأن منكم من يمنعه حقه ويركب عنقه فقالوا: يا رسول الله أفلا تعرفناهم؟ فقال صلى الله عليه وآله: أما إنني قد عرفتهم ولكني أمرت بالاعراض عنهم لامر هو كائن وكفى بالمرء منك ما في قلبه لعلي.

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سلمان منا أهل البيت وكان سلمان يقول: ينبغي للمرء أن يتعاهد ما في قلبه لعلي.

858 - وقطع من هذا الحديث مذكورة في الحديث الآتي تحت الرقم (868) في الورق 183 / أ / ويجد الطالب لها شواهد كثيرة تحت الرقم:

(594) وما بعده من ترجمة علي من تاريخ دمشق ج 2 ص 91

[385]

[حديث الولاية برواية الصحابي بريدة الاسلمي وعلة هذا البلاغ]

859 - محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن أبي معاوية عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية واستعمل علينا فلما رجعنا سألتنا: كيف كان صاحبكم. قال الاعمش: فاما شكوه واما شكاهم. قال بريدة: فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبا فإذا النبي صلى الله عليه وآله قد احمر وجهه فقال: من كنت وليه فعلي وليه.

859 - والحديث رواه باختصار الحافظ ابن أبي شيبه في الحديث الثاني من فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (12114) من كتاب المصنف: ج 12، ص 57 قال: حدثنا أبو معاوية وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه. وذيل الحديث رواه أيضا أحمد بن حنبل في آخر مسند بريدة من كتاب المسند: ج 5 ص 361 وص 350 قال: حدثنا وكيع، حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه. وذيل الحديث رواه أيضا النسائي في فضائل علي عليه السلام في الحديث: (41) من فضائل الصحابة 79 قال: أخبرنا محمد بن العلاء قال: أخبرنا أبو معاوية قال: أخبرنا الاعمش عن سعد بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه. وانظر ما تقدم ها هنا تحت الرقم: (467) وفي مسند أحمد وتحفة الاشراف: ج 2 ص 84 عند سياق إسناد هذا الحديث: " عن الاعمش عن سعد بن عبيدة السلمي " وابن جبير وسعد بن عبيدة كلاهما تابعي ثقة روى عنهما الاعمش. والحديث رواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث: " 70 " من

[386]

[طريق ثالث لحديث الغدير برواية زيد بن أرقم]

860 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن عبد الملك: عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ظهرا ونحن بالجحفة بغدير خم وهو أخذ بعضد علي فقال: يا أيها الناس الستم تعلمون أنني رسول الله واني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلنا: بلى يا رسول الله قال: فمن كنت مولاه فهذا وليه ومولاه.

[قول عمر بن الخطاب: هذا علي بن أبي طالب مولاي فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن]

861 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن إبراهيم بن حبان: عن أبي جعفر قال: أمر عمر عليا أن يقضي بين رجلين فقضى بينهما فقال الذي قضي عليه: هذا الذي يقضي بيننا وكأنه أراد عليا فأخذ عمر مجامع ثوبه فقال: ويك أما تدري من هذا هذا علي بن أبي طالب هذا مولاي ومولى كل مؤمن فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 70 ط قم (*)

[387]

[المناشدة بحديث الغدير برواية زيد بن يثيع]

862 - محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبه عن شريك عن أبي إسحق: عن زيد بن يثيع قال: بلغ عليا أن أناسا يقولون فيه فصعد المنبر فقال: أنشد الله ولا أنشده إلا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سمع من النبي صلى الله عليه وآله في شينا إلا قام. قال: فقام مما يلي سعيد بن وهب ستة وقام مما يليه ستة فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

[388]

[طريق آخر لحديث الولاية برواية بريدة الاسلامي وسبب تبليغ النبي هذه الولاية له]

863 - محمد بن منصور عن أبي [هشام الرفاعي عن محمد بن] فضيل عن الاجلح عن عبد الله بن بريدة: عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث عليا في جند آخر وقال: إن التقيتما فعلي على الناس وإن افترقتما فكل واحد منكما أمير على حدته.

قال: فلقينا بني زبيد من أهل اليمن فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسببنا الذرية فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي فكتب به خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمرني أن أنال منه فدفعت الكتابا فقرئ علي عليه ونلت من علي فتغير وجهه فقلت هذا مكان العائد بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته فبلغت ما أرسلت به فقال: لا تفعلن يا بريدة في علي فإن عليا مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

863 - ومثل هذا أو ما هو بسياقه رواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: " 466 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 400.

[389]

[حديث تعميم النبي لعلي صلوات الله عليهما بغدير خم]

864 - محمد بن منصور عن إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن بسر: عن عبد الرحمن بن عدي عن أخيه عبد الأعلى ان رسول الله صلى (1) الله عليه وآله وسلم دعا علي بن أبي طالب يوم غدير خم فعممه بيده وأرخى عذية العمامة من خلفه ثم قال: هكذا فاعتموا فإن العمامة سيماء الاسلام وهي حاجز بين المسلمين والمشركين.

[حديث الغدير برواية جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله]

865 - محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي 183 / أ / عن مطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وغدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لجابر: أكان ثم أبو بكر وعمر قال لا.

864 - وقريب منه تقدم تحت الرقم: " 529 " ج 2 ص 34.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي عن عبد الله بن فسق عن عبد الرحمان بن عدي عن أخيه عن الاعلم. وانظر كنز العمال ج 8 ص 60 والغدير: ج 1 ص 291.

865 - وحديث جابر هذا يأتي أيضا تحت الرقم: " 886 " وو 894 " من هذا الكتاب.

[390]

[طريق ثالث لحديث الولاية برواية الصحابي بريدة الاسلمي]

866 - محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن الاجلح: عن عبد الله بن بريدة [عن أبيه] قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشا إلى اليمن فأمر على طائفة منهم عليا وعلى طائفة خالد بن الوليد قال: وإن التقيتم فعلي أميركم وإن افترقتم فكل واحد منكم أمير على أصحابه قال بريدة: وكنت رجلا أبغض عليا وكان خالد بن الوليد يبغض عليا قال: فلقينا القوم فظهرنا عليهم فأصبنا سببنا كثيرا فأخذ علي جارية من الخمس فقال لي خالد: إذا قدمت على النبي صلى الله عليه وآله فأخبره بما صنع.

قال: فقدمت على النبي صلى الله عليه وآله فكنت أكلمه وأنا مكب ولا آلو وقيعة في علي.

قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي رأسه [فقال: أنا فقلت بعدي يا بريدة ؟ قال: قلت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله فكرر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نصيب علي من الخمس أكثر من جارية وعلي مني وأنا منه وهو وليكم من بعدي.

865 - وحديث الغدير برواية جابر بن عبد الله الانصاري قد أورده ابن عساكر بطرق تحت الرقم: (557) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 59 - 66 ط 2.

[391]

[طرق ثلاثة لحديث الغدير والولاية برواية الامام أمير المؤمنين والامام الباقر عليهما السلام]

867 - محمد بن منصور، عن عيسى بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.
قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله: أوصي من آمن بي وصدقني 183 / ب / بولاية علي بن أبي طالب فإن ولاءه ولاني وولاني ولاء ربي.

867 - ولحديث الغدير برواية أمير المؤمنين عليه السلام طرق كثيرة يجد الطالب كثيرا منها في الحديث: (525) وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 25 ط 2.

[392]

868 - محمد بن منصور عن [محمد] بن حميد عن عاصم بن عامر عن خالد بن مختار الطائي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر قال: كان فيما افتتح به النبي صلى الله عليه وآله على الناس يوم غدير خم قال أوصي من آمن بي منكم وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فإن ولايته من ولايتي وولايته من ولايتي من ولاية الله عهد عهده إلي ربي وأمرني أن أبلغكموه وكفى بالله وبي عليكم شهيدا ألا هل سمعتم قالوا: سمعنا.

قال: أما على قولكم: سمعنا إن منكم سيكدح في نقضه على حقه ويحمل الناس على رقبته.
قالوا: أعلمنا من هم يا رسول الله حتى نعرفهم بذلك؟ قال: أما إن ربي قد أعلمني بهم وأمرني أن أعرض عنهم لامر قد سبق وكفى بالله عليمًا ما يجد أحدكم إن وجد في نفسه إن؟ وجد لعل غشا وعداوة أما إن ميعاد من كذبي بولايته الحوض فإنكم تجدوه قائما عليه شديدا على من كذبي يذودهم عن الحوض غير رؤف بهم رؤف بأهل ولايته يسقيهم بقدرحان من فضة يشربون بها لا يظمأون بعدها أبدا وترجع أعداؤه ظمأ لا يروون بعدها أبدا.

868 - وقريبا منه رواه الشيخ الطوسي في الامالي: المجلس 14 ح 89 بسنده عن جابر قال: خطبنا النبي.
869 - وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيرا منها في الحديث: (520 - 521) وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 21 - 24.

[393]

[المناشدة بحديث الغدير برواية رياح بن الحارث وشهادة جماعة من الصحابة بسماعهم الحديث من النبي صلى

الله عليه وآله]

869 - محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل عن الحسن بن الحكم النخعي عن رياح بن الحارث قال: كنت عند علي إذ أقبل ركب يسيرون حتى أناخوا بالرحبة فقالوا: السلام عليك [يا] أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.
قال: وعليكم من الركب؟ قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين.
فكأنني أنظر إلى علي وهو يضحك ويقول: وأنتم قوم من العرب قالوا: سمعنا النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وأخذ بعضدك: الست / 184 / أ / أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلنا: بلى قال: وإن الله مولاه ومولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه.
فقال علي: أنتم تقولون ذلك قالوا: نعم.

قال: وتشهدون عليه [قالوا: نعم] قال: صدقتم.
[فانطلق] القوم وتبعتهم فقلت: من أنتم ؟ قالوا: نحن رهط من الانصار وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.
فأخذت بيده فصافحته.

869 - وتقدم الحديث تحت الرقم 842 و 851 فلاحظ

[394]

[حديث الغدير برواية أبي هريرة الدوسي]

870 - محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن شريك بن عبد الله عن داود بن يزيد الاودي [عن أبيه] قال: كنت عند أبي هريرة في المسجد حين قدم معاوية الكوفة قال: فاتاه شاب وقد اجتمع الناس عليه فقال: يا أبا هريرة أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
فقال: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال: فقال الفتى: فإني أشهد أنك قد عادت من والى الله وواليت من عادى الله أنا برئ منك.
فقال: فحصب الناس الفتى بالحصى.

870 - وللحديث أسانيد ومصادر ويأتي أيضا في الحديث: (881) في الورق 186 / ب / .
ورواه أيضا إبراهيم بن محمد الثقفي قبيل آخر كتاب الغارات: ج 2 ص 659 ط 1.
ورواه أيضا ابن عساكر في الحديث: (2 57) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 72 ط 2، وقد ذكرناه في تعليقه عن مصادر.
وقد رواه عن أبي هريرة جماعة كثيرة ولكن حذفوا ذيله، وقد رواه البزار كما في الحديث (2531) في باب فضل علي عليه السلام من كتاب كشف الاستار ص
187 - قال: حدثنا علي بن شبرمة الباهلي حدثنا شريك، عن داود الاودي عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا أتاه فقال: أنشدك بالله إن سألتك عن حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثني به ؟ أنشدك بالله أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال: اللهم نعم.

[395]

[الاستفسار عن زيد الشهيد والحسن بن الامام الحسن عن معنى قول النبي: " من كنت مولاه فعلي مولاه "]

[وجوابهما]

871 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قيل: ما أراد به ؟ قال: إني سمعت زيدا يقول: نصبه صلى الله عليه وآله علما ليعرف به حزب الله عند الفرقة.
872 - محمد بن منصور عن عباد عن سعيد بن خثيم عن فضيل بن مرزوق قال: قلت للحسن بن الحسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قال: نعم.
قلت: ما يعني بذلك ؟ قال: - جعله الله علما للدين معصوما لا يضل.

[و] حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي حدثنا رجل - سماه ذهب عني اسمه في هذا الوقت - عن منصور بن أبي الاسود، عن داود وإدريس عن أبيهما عن أبي هريرة حيلولة: ووجدت في كتابي عن محمد بن مسكين عن عبد الله بن يوسف حدثنا عكرمة بن إبراهيم عن إدريس عن أبيه عن أبي هريرة.

قلت فذكره باختصار.

قال البزار: إنما يعرف من حديث داود الاودي وجمع منصور بين داود وإدريس.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ج 9 ص 106: رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه والطبراني في الاوسط وفي أحد إسنادي البخاري رجل غير مسمى.

أقول: ورواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد كثيرة في الحديث (572) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 72 ط 2 قال:

[396]

رواية زيد بن أرقم

[حديث الغدير من طريق خامس]

873 - محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن أبي شهاب عن عوف الاعرابي: عن ميمون بن عبد ربه قال: كنت جالسا بالكوفة في مجلس فيه البراء بن عازب وزيد بن أرقم فجاء رجل على بغلة فقال: أفيكم زيد بن أرقم؟ قال: فيهم زيد فما حاجتك؟ قال: جنتك [كي] تخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما قال في علي بن أبي طالب؟ فقال زيد: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فيما بين مكة والمدينة فنزلنا منزلا يقال له غدير خم فنودي بالعشي الصلوة جامعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس أتعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى يا رسول الله فقال اللهم من كنت مولاه وأخذ بيد علي فهذا مولاه قال: ولا أعلمه إلا قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

873 - وهذا يأتي أيضا في هذا الجزء تحت الرقم: " 905 "

[397]

[حديث مجيء أبي أيوب الانصاري إلى علي عليه السلام وقوله: السلام عليك يا مولاي]

874 - محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن عاصم عن عامر عن شريك عن الحسن بن الحكم وحنش بن الحرث: عن رباح بن الحرث قال: كنا مع علي في الرحبة فجاء رجل فقال: السلام عليك يا مولاي. فقلنا: من هذا؟ فقال: هذا أبو أيوب الانصاري

874 - وقريب منه تقدم تحت الرقم " 842 و 851 ".

وقريبا منه رواه أيضا أبو بكر بن أبي شيبه في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: " 12122 " من كتاب المصنف: ج / أ / الورق 153 / ب / وفي ط 1: ج 12، ص 60 قال: قال: حدثنا شريك عن حنش بن الحرث عن رباح بن الحرث قال: بينا علي جالسا في الرحبة إذ جاءه رجل عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يا مولاي فقال: من هذا فقالوا: هذا أبو أيوب الانصاري فقال: أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

ورواه أيضا ابن عساكر في الحديث: (524) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 23 ط 2.

[398]

[طريق ثالث من حديث الغدير برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

875 - محمد بن منصور عن محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن علي بن أبي طالب: عن علي قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وثم ماء مالح مثل ماء البحر فعض المسلمون عطشا شديدا فدعا النبي صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب فقال: خذ هذه الروايا والابل ومن شئت / 185 / أ / من أصحابي وانطلق إلى الخرار - وهو ماء كان لخزاعة - وكان الناس يستعذبون الماء.

قال: فخرج [عمر] حتى إذا قلنا: قد كرب قال أبو جعفر: معنى قد كرب قال يقول قد قرب قال فرجع إلينا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رذك؟ فقال: يا رسول الله ما شايعتني نفسي على الذهاب وخشيت أن يكون ثم قرئش ينتظرونا على الماء !! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انتوني بعلي فما لبث أن طلع هو وخوات بن جبير الانصاري قال فقال له: ما خلفك؟ قال: يا رسول

الله اعتلت ناقة خوات فأعقبته ناقتي وكان يرجي بناقته حتى بلغنا قال: فقال له: خذ هذه الروايا والابل ومن شئت من أصحابي ثم انطلق إلى الخرار فأتنا منه بماء قال: فخرج

[399]

حتى إذا بلغ مبلغ أصحابه طلع ومعه الروايا والابل قال: فكان بعض أصحابه يقول: كأني أنظر إليه حين احتزم على جبة له من صوف بعمامته وتقلد سيفه فما لبث أن طلع بالروايا مملوءة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف صنعت؟ فقال: خشيت أن يكون قريش على الماء فخلفت أصحابي والروايا وسللت سيفي فلما أتيت الماء فلم أجد عنده أحدا رجعت إليهم فجننت بهم ففتحوا أفواه الروايا وملاها عليهم قال: فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرب المسلمون وارتووا ثم دعا بدوحات يعني شجرات فقم ما تحتهن ثم صاح بالناس فاجتمعوا فقال: أيها الناس أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى.
قال فأخذ بيد علي فأقامه فرفع يده بيده حتى رني ما تحت مناكبهما يعني الابط ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد / 185 / أ / من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه.



[طريقان آخران لحديث الغدير برواية زيد بن أرقم الصحابي]

876 - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن الكلبى عن عبد الله بن باقر الكندي قال: كنت جالسا عند زيد بن أرقم فجاء رجل على بغلة قمراء فقال أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: أنا زيد. فأعادها عليه ثلاث مرات فلم يزد على أن قال: أنا زيد.

فقال الرجل: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم؟ قال: نعم. قال: فما سمعته يقول في علي؟ قال: أمر بدوحات كن في الوادي فقممن أو كنسن ثم صلى ركعتين أخف فيهما القيام والركوع والسجود والقعود ثم خطب خطبة خفيفة فقال: أيها الناس ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فأخذ بيد علي فرفعها فقال: من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقال له الرجل: أنت سمعته؟ فقال: والله ما بالدوحات أحد إلا سمع بأذنيه ورأى بعينه.

877 - محمد بن منصور عن عباد عن محمد بن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

876 - وقريبا منه جدا رواه ابن عساكر تحت الرقم: " 876 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: 2 ص 38 ط 2. وليراجع أيضا مسند زيد بن أرقم من مسند أبي يعلى. والفقرة التالية من بقية تعليق الحديث " 881 " من هذا الكتاب.

[حديث الغدير وسد الابواب برواية سعد بن أبي وقاص الزهري]

878 - محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل عن مسلم الملاي: عن حبة بن جوين قال: قال رجل لسعد بن أبي وقاص: إن علي بن أبي طالب يقع فيك لتخلفك يوم الجمل! قال: فقال سعد: ما هو إلا رأي رأيته أخطأت فيه أو أصبت ولقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن أكون أعطيت احداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها: لقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر 186 / أ / خم وأثنى عليه وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وكان يوم خيبر أرمدا لا يبصر فقال: يا رسول الله إني أرمدا فقال: أدن مني. فدنا منه ففتل في عينه ودعا له فلم يرمد وفتحت عليه خيبر.

ثم [ثبت] منزله في المسجد [و] أخرج العباس وحمة بن عبد المطلب فقالا: أخرجتنا ونحن عمومتك وعصبتك [وأسكنت عليا ؟] فقال: ما أنا أخرجتكما وأسكنته لكن الله أخرجكم وأسكنه.

[طريقان آخران لحديث المناشدة برواية عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع]

879 - محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق: عن عمرو ذي مر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه واعن من أعانه.

880 - محمد بن منصور عن جبارة عن شريك عن أبي إسحاق: عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع قال: لما بلغ عليا ما يقول الناس فيه صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أنشد الله امرءا سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم: أيها الناس ألتستم تعلمون أنني أولى بكم من أنفسكم؟ ثم أخذ بيد علي فقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه.

قال: فقام ستة من ناحية وسبعة من الناحية الاخرى فشهدوا جميعا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

880 - وهذا الحديث رواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: " 28 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: " 12140 " من كتاب المصنف: ج 12، ص 67 ط الهند، قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع قال: بلغ عليا أن أناسا يقولون فيه !! قال: فصعد المنبر فقال: أنشد الله رجلا - ولا أنشده إلا من أصحاب محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم - سمع النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم [في] شيئا إلا قام.

[403]

[طريق ثالث لحديث الغدير برواية أبي هريرة]

881 - محمد بن منصور عن أبي هشام عن عمر بن سعد عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: كان أبو هريرة في المسجد الأعظم حوله الناس فجاء رجل فقال: أنشدك الله الذي لا إله إلا هو أسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه / 187 / ب / قال: أما إذ ناشدتنني فقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ذلك. فقال: أشهد لقد واليت عدوه وعاديت وليه !!! فقام أبو هريرة فما رئي في ذلك المجلس.

[قال ابن يثيع:] فقام مما يليه ستة ومما يلي سعيد بن وهب ستة فقالوا نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

881 - والحديث تقدم بسندين تحت الرقم: (870) وتاليه في الورق 184 / أ /.

ويعجبني أن أذكر هنا ما رواه السيد المرشد بالله في الحديث (56) من ترتيب أماليه ص 146، قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن خلف عن عبد النور: عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي هريرة وهو جالس عند أبواب كندة في مسجد الكوفة فقال: أنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال أبو هريرة: اللهم نعم ولولا أنك ناشدتنني ما ذكرته.

فقال الرجل: اللهم [إني] لا أعلم إلا قد عاديت من والاه وواليت من عاداه.

فقال له الناس: اسكت اسكت.

والحديث قد تقدم بصورة موجزة في هذا الجزء تحت الرقم: " 856 ".

[404]

[طريقان آخران لحديث الغدير برواية زيد بن أرقم]

882 - محمد بن منصور عن جبارة عن شريك عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل: عن زيد بن أرقم قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم ؟ ثم أخذ بيد علي ثم قال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه.

883 - محمد بن منصور عن جبارة عن ابن شهاب عن عوف الأعرابي عن ميمون بن عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

[حديث الغدير برواية الامام جعفر بن محمد عليه السلام]

884 - محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت قال: سألت جعفر أي مناقب علي أفضل ؟ قال: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

882 - والحديث رواه الطبراني بسند آخر عن أبي الطفيل عامر بن وائلة في مسند زيد بن أرقم تحت الرقم: " 4968 " من كتاب المعجم الكبير: ج 5 ص 185، ط بغداد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الاصبهاني حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات حدثنا عبد الرحمان بن مصعب حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل: عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كنت وليه فعلي وليه.

[حديث الولاية برواية الصحابي العظيم عمار بن ياسر رفع الله مقامه]

885 - محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن محمد بن [عبيدالله بن] أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار [بن ياسر، عن أبيه] (1): عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه تولاني ومن تولاني تولي الله.

883 - ومما يلائم هنا جدا ما رواه البزار - كما في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (2540) من كشف الاستار ص 190 - قال: حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو عاصم حدثنا عمارة الاحمر، أخبرني حبيب بن زيد وأبو ليلى مولى بني فلان بن سعيد، وحبيب بن ياسر قالوا: كنا مع زيد بن أرقم جلوس فجاءه رجل فجلس فقال: إن الناس قد أكثروا في هذين الرجلين: علي وعثمان فأخبرني عنهما؟ قال: لا أحدثك إلا بما شهدته ووعاه قلبي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا [ظ] بوجهه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: الستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله وعلي ساكت [ف] قال: قم يا علي وأخذ بعضده أو بعضديه فرفعها أو فرفعها [فقال:] من كنت مولاه فعلي مولاه.

أقول: ما بين المعقوفات زيادات توضيحية منا، وأيضا كان في أصلي: (فاستقبلي..).

(1) ما بين المعقوفين مأخوذ من روايات كثيرة وردت في مصادر جمة يجد الطالب أكثر تلك الاخبار تحت الرقم: (594) وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 91 ط 2.

[طريق ثان من حديث الغدير برواية جابر بن عبد الله الانصاري رضوان الله عليه]

886 - محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن المطلب بن زياد القرشي عن عبد الله بن محمد بن عقيل: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاهو عاد من عاداه.

[حديث الولاية عن الامام الباقر]

887 - محمد بن منصور عن حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن مساور عن إسماعيل بن أبي مسلم: عن أبي جعفر قال: / 187 / أ / قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من اتبع ولاية علي أحبه الله وتولاه وهداه ومن ترك ولاية علي أصمه الله وأعماه وسبقت رحمة ربي لمن أحب عليا وتولاه ووجبت لعنة ربي لمن أبغض عليا وعاداه.

886 - ورواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة في أوائل مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: (12121) من كتاب المصنف ج 7 / الورق / 153 / ب / وفي ط 1: ج 12 ص 59 قال: حدثنا مطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: كنا بالجحفة بغدير خم إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

[طريق آخر من حديث الغدير برواية زيد بن أرقم رحمه الله]

888 - محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن إسماعيل بن صبيح عن أبي مريم: عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم فدخلنا على زيد بن أرقم الانصاري في غرفة له فتوضأ ثم قام فصلى فلم يصل الصلوة؟ فانصرف فحدثنا فقال: ما حدثكم فاقبلوه مني وما نيست فلا تكلفونيها فإننا كنا نرى أن رسول الله أطولنا حياة وأنه قام مقاما بين مكة والمدينة يدعى غدِير خَم فذكر ووعظ ثم قال: أما بعد فإنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني أمر ربي فأجيب وإني تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه حبلى الله من استمسك به كان على الهدى ومن أخطأه كان على الضلالة فاتبعوا كتاب الله واهتدوا به فإنه هو الهدى والنور ثم أهل بيته أذكركم الله في أهل بيته ثم أخذ

بيد علي بن أبي طالب فرغعا أيديهما حتى نظروا إلى بياض أبطيئهما فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

888 - وقريبا منه سندنا ومتنا تقدم تحت الرقم: (604 و 620) في أواسط الجزء الخامس في الورق / 139 / أ / و / 142 / أ / وتكلمنا في المورد الاول حول ما اشتمل عليه السندان من الزيادة المذكورة في متنها فراجع.

[408]

[طريق آخر لحديث الولاية برواية أبي سعيد الخدري]

889 - محمد بن منصور عن جبارة عن أبي مريم عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس هل منكم إلا وله خاصة أو خالصة من أهله إلا من كنت مولاه فعلي مولاه.

[حديث المناشدة برواية أبي عمر زاذان]

890 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم 187 / ب / عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عبد الرحيم: عن زاذان قال سمعت عليا في الرحبة وهو يقول: أنشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم ما قال إلا قام يشهد. قال: فقام ثلاثة عشر رجلا فقالوا: إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

890 - والحديث رواه أحمد بن حنبل تحت الرقم: " 115 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 77 ط قم قال: حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي عن زاذان أبي عمر قال: سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وأيضا رواه أحمد في أوائل مسند علي عليه السلام من كتاب المسند: ج وأيضا رواه أحمد في أوائل مسند علي عليه السلام تحت الرقم: " 641 " من كتاب المسند: ج 1، ص 84 ط 1، ولكن أبناء آل أمية حذفوا منه جملتي: " اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ". وقد ذكر الطباطبائي دام توفيقه في تعليقه للحديث مصادر منها تاريخ الاسلام - للذهبي - ج 2 ص 56 ط 2.

[409]

[طريق ثالث لحديث الغدير أو الولاية برواية جابر]

891 - محمد بن منصور عن عباد عن المطلب بن زياد وعمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل: عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

- ولم أجد لابي عبد الرحيم [الكندي] ترجمة وكان في أصلي ونسخة من الفضائل: أبو عبد الرحمان وبييض له ابن حجر في تعجيل المنفعة ولم يذكر شيئا عقيب ذكر كنيته.

ورواه الشيخ ابو بكر الخزاعي في الحديث الثاني من أربعينه بسنده عن علي بن هاشم. عن عبد الرحيم !.

وذكر أحمد محمد شاکر في تعليقه على كتاب المسند: ج 2 ص 56 ط 2 ما لفظه: وأما متن الحديث فإنه صحيح ورد من طرق كثيرة [و] ذكر المناوي في شرح الجامع الصغير في الحديث: " 9000 " عن السيوطي أنه قال: [هذا] حديث متواتر.

وطرقه أو أكثرها [ذكرها الهيثمي] في مجمع الزوائد: ج 9 ص

103 - 105.

ورواه ابن كثير نقلا عن أحمد في فضائل علي عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج 4 - أو 7 - ص 348 وفيه أيضا: " عن أبي عبد الرحمان الكندي... " .

[عن الصحابي الكبير حذيفة بن اليمان حول التفاضل بين الصحابة]

892 - محمد بن منصور عن أبي هشام عن صالح بن سعيد الجعفي قال: حدثنا أبو هارون العبدى عن ربيعة السعدي قال: أتيت المدينة فإذا حذيفة بن اليمان مستلق في المسجد واضح إحدى رجله على الأخرى فقال: مرحبا بشخص لم أراه قبل اليوم ممن أنت ؟ قلت: من أهل الكوفة.

قال: سل عن حاجتك قال: [قلت:] تركت الناس بالكوفة على أربع طبقات: طبقة تقول أبو بكر الصديق خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه صاحب الغار وثاني اثنين ! ! وفرقة تقول: عمر بن الخطاب لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب وفرقة يقولون: أبو ذر [خير الناس] لان النبي صلى الله عليه وآله قال: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة 188 / أ / أصدق من أبي ذر.

ثم سكت قال [حذيفة:] من الرابع قلت: ذاك [الذي قال له النبي: " هو] مني وأنا منه ".

فاستوى [حذيفة] قاعدا ثم قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاملا للحسن على عاتقه والحسين على صدره وقد غاب عقب الحسين في سرته [ظ] فوضعها يمشيان بين يديه فقال: إن من استكمال حجتي على الأشقياء [من أ] متي التاركين ولاية علي بن أبي طالب ؟.

ألا إن التاركين ولاية علي بن أبي طالب هم الخارجون من ديني !!! [ثم قال:] هذا الحسن والحسين خير الناس جدا وجدة وهذا الحسن والحسين خير الناس أما وأبا وهذا الحسن والحسين خير الناس عما وعمة وهذا الحسن والحسين خير الناس خالا وخالة.

أما جدتهما فرسول الله صلى الله عليه وآله وجدتهما خديجة وهما في الجنة.

وأما أبوهما فعلي وأمهما فاطمة صلوات الله عليهما وهما في الجنة.

وأما عمهما فجعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ ابنة أبي طالب وهما في الجنة.

وأما خالهما فإبراهيم والقاسم ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخالتهما رقية وزينب وأم كلثوم (1) وهم في الجنة ما أعطي أحد ما أعطى الحسن والحسين ما خلا يوسف بن يعقوب من النبوة.

(1) كذا في هذا الحديث، وأكثر طرق الحديث ومصادره خال عن ذكر رقية وأم كلثوم سلام الله عليهما، بل اقتصر فيها على ذكر زينب فقط كما يأتي في الحديث 904 و 1100.

[حديث الولاية برواية أبي بردة - أو ابن بريدة عن أبيه]

893 - محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي بريدة عن أبيه (1) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه.

(1) رسم الخط في قوله: " بردة أو بريدة " غير واضح إذ الأول كتبه كاتب الاصل على الوضع الطبيعي ووضع فوقه بنفس الخط " يده ". وهذا المتن رواه أيضا ابن حبان في فضائل علي كما في الحديث: (2204) من كتاب موارد الظمان ص 543 قال: أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كنت مولاه فعلي مولاه ".

[حديث الولاية بطريق رابع عن جابر بن عبد الله ثم عن سلمان الفارسي رفع الله مقامهما]

894 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل: عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

895 - [حدثنا] محمد بن منصور عن / 188 / ب / عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن عبد الله الاسدي عن ابن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألتست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

[414]

باب الفرض

[والحكم إذا كان في القرآن مطلقاً أو عاماً أو مجملاً ففسره النبي فالحكم على ما فسره النبي صلى الله عليه وآله]

وسلم ومن أكمل مصاديق هذا مسألة الولاية والخلافة

896 - محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن حماد بن يعلى عن أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك " [67 / المائدة] قال محمد بن علي: يا أبا الجارود هل في كتاب الله تفسير الصلوة وكم هي من ركعة وفي أي وقت هي؟ قال: قلت لا قال: فإن النبي صلى الله عليه وآله لما أمر بالصلوة قيل له: أعلم أمتك أن صلاة الفجر كذا وكذا ركعة والظهر والعصر والمغرب والعشاء.

ثم كانت الزكاة فكان الرجل يعطي ما طابت به نفسه فلما نزلت قيل للنبي صلى الله عليه وآله: أعلم الناس من زكاتهم مثل ما أعلمتهم من صلاتهم.

قال: ثم إذا كان يوم عاشوراء صام وأرسل إلى من حول المدينة [فـ] صاموا فلما نزل [صوم] شهر رمضان قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: أعلم أمتك من صيامهم مثل الذي علمتهم من صلاتهم وزكاتهم ففعل.

896 - ومثله معنى رواه بسند آخر الحافظ الحسكاني في تفسير آية التبليغ تحت الرقم:

[415]

ثم نزل الحج فقيل للنبي صلى الله عليه وآله: أعلم أمتك من مناسكهم مثل الذي علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم ففعل. ثم نزل " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " [55 / المائدة: 5]. فقالوا: نحن المؤمنون وبعضنا أولى ببعض فقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: أعلم أمتك من ولايتهم مثل الذي أعلمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فرفعها / 189 / أ / صلى الله عليه وآله حتى بان بياض آباطهما ثم قال: أيها الناس ألتست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه.

(248) من شواهد التنزيل: ج 1، ص 191، ط 1.

وموجز الحديث قد تقدم تحت الرقم 856 بسنده عن علي بن هاشم عن أبي الجارود.

[416]

[طرق آخر لحديث الولاية برواية زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله]

897 - محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن علي بن عباس عن الحسن بن عبيدة عن علي بن الضحى قال: أخبرني زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

898 - محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن زافر بن سليمان عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة: عن سعد بن أبي وقاص قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي يوم غدير خم فرفعها حتى نظر بياض آباطهما وقال رسول الله

صلى الله عليه وآله: ألتست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.
899 - محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن محاضر بن المورع عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل:
عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه.
898 - ولحدیث سعد أسانید ومصادر، وقد رواه عنه وعن غيره البزار كما في الحديث: (2529) وما حوله من كتاب كشف الاستار، ص
187، قال:

[417]

[كلمتان لامير المؤمنين عليه السلام في أن البراءة منه براءة عن الاسلام، وحديث الولاية من طريق طاوس]

900 - محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن سفیان الحريري عن أبيه عن أبي صادق قال: قال علي بن أبي طالب إنكم ستعرضون على سبي فسبوني وإن عرضتم على البراءة مني فليمد أحدكم عنقه تكلته أمه فمن تبرأ مني فقد برئ من الاسلام.

حدثنا هلال بن بشير، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا موسى بن يعقوب، حدثنا مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد، عن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي فقال: ألتست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليه فإن عليا وليه.
قال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله ثقات.

كما في مجمع الزوائد: ج 9 ص 107.

وأیضا قال البزار: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن نشيط، عن جميل بن عمارة قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وهو أخذ بيد علي - من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال الهيثمي: رواه البزار - وجميل لا أعرفه.

وبقية رجاله ثقات كما في مجمع الزوائد: 9 / 108.

أقول: قال البخاري في رجاله الكبير: ج 2 ص 216: جميل بن عامر [الوادعي - ويقال: ابن عمارة -] سمع سالم بن عبد الله، [و] روى عنه إسماعيل بن نشيط فيه نظر.

أقول: ما بين المعقوفين مأخوذ عن ابن أبي حاتم.

900 - لهذا الحديث وتالي التالي أسانید ومصادر، ويأتي أيضا في أواخر هذا الجزء تحت الرقم: (1076) في الورق 217 / أ / وفي هذه الطبعة في ج 2 ص.

وقريبا منه رواه السيد الرضي في المختار: (57) من نهج البلاغة.

وأیضا قريبا منه رواه القاضي نعمان المصري في أواخر فضائل علي عليه السلام من كتاب شرح الاخبار.

[418]

901 - محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن سفیان بن عيينة عن عمرو بن دينار: عن طاوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

وقد رويناها أيضا عن عدة مصادر في المختار: (368) من كتاب نهج السعادة: ج 2 ص 701 ط 1.

901 - ومما يناسب هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق في عنوان: " باب أصحاب النبي.

" تحت الرقم: 20388 " من كتاب المصنف: ج 11، ص 225 ط 1، قال: [حدثنا] معمر بن ابن طاوس عن أبيه قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن خرج بريدة الاسلمي معه فعتب علي في بعض الشيء فشكاه بريدة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال [له] النبي صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فإن عليا مولاه. ورواه عنه أحمد بن حنبل في الحديث: " 129 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 87 ط قم.

وقريبا منه رواه أيضا الطبراني في كتاب المعجم الصغير: ج 1، ص 71 - وعنه رواه أبو نعيم في ترجمة أحمد بن إسماعيل الاصبهاني من كتابه: أخبار إصبهان: ج 1، ص

126 - قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل بن يوسف العابد الاصبهاني حدثنا أحمد بن الفرات الرازي حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس: عن بريدة بن الحصيبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وانظر كتاب حلية الاوليا: ء ج 4 ص 23.

[419]

902 - محمد 189 / ب / بن منصور عن محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن علي: عن علي قال: إنكم ستدعون إلى شتمي فلا عليكم أن تشتموني وتدعون إلى البراءة مني فلا تتبرؤا [مني] فإنه من تبرأ مني فقد برئ من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن تبرأ من رسول الله لقي الله وهو مسود وجهه.

[حديث الولاية من طريق آخر عن الصحابي بريدة الاسلمي]

903 - عن محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن كثير بن زياد عن خالد بن عبد الله (1) عن الاجلح: عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثني خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بكتاب وأمرني أن أنتقص عليا [من علي خ] فأتيت النبي صلى الله عليه وآله بالكتاب فقال: اقرأه فأخذت أقرؤه وانتاول من علي قال: فنظرت إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله متغيرا فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله بعثتني مع رجل وأمرتني أن أسمع له وأطيع فأمرني أن أبلغك كلاما فأبلغتكاه ؟ قال: يا بريدة لا تقل ذافي علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم من بعدي.

(1) لعل هذا هو الصواب كما في ترجمته من تهذيب الكمال وكان في الاصل: خالد بن عباد.

[420]

خبر ربيعة السعدي برواية ثانية

[في تفضيل أهل البيت على كافة المسلمين]

904 - محمد بن منصور عن عباد قال: أخبرنا عمار بن أبي الاحوص أبو اليقظان قال: حدثني أبو هارون العبيدي: عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله متكنا فسلمت عليه قال: من الرجل ؟ قلت: أنا ربيعة السعدي قال: مرحبا بأخ لي قد سمعت به ولم أر شخصه قبل اليوم ما حاجتك ؟ قلت: ما جئت في عرض من عرض الدنيا ولكن قدمت من العراق فقدمت من عند قوم قد افترقوا على خمس فرق.

قال حذيفة: سبحان الله وما دعاهم إلى ذلك والامر بين واضح لمن عقل وما يقولون ؟ قال: قالت فرقة: أحق الناس بالناس [و] أولى الناس بالامر أبو بكر لان رسول الله صلى الله / 190 / أ / عليه ونله وسلم سماه صديقا وكان معه في الغار. وقالت فرقة أخرى: بل عمر بن الخطاب لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام.

[421]

قال حذيفة: إن الله إنما أعز الاسلام بمحمد ولم يعزه بغيره. وقالت فرقة: أبو ذر لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر [قال حذيفة:] وقد أظلتها الخضراء وأقلتها الغبراء فهو أصدق منهما وأخير. وقالت فرقة أخرى: بل سلمان الفارسي لانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أدرك العلم الاول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا أهل البيت.

قال [ربيعة]: ثم إنني سكت قال حذيفة: ما يمنعك من ذكر الطائفة الاخرى ؟ فقلت: أنا منهم وأنا رسولهم إليك وقد عاهدوا الله لا يخالفونك وأن ينزلوا عند قولك.

قال: فقال يا ربعة اسمع مني واحفظ واروه وأبلغ الناس عني أن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعتة أذناي وهو أخذ الحسين بن علي على منكبه الايمن وجعل الحسين يغرز عقبه في سررة رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت كف رسول الله صلى الله عليه وآله المباركة الزكية قد وضعها على ظهر قدم الحسين يغمزها في سررة نفسه كيلا ينتهر ولا ينقطع نفسه ثم قال: يا أيها الناس إن من استكمال حجتي على الاشقياء من أمتي [أن] التاركين ولاية علي بن أبي طالب هم الخارجون من ديني فلا أعرفنهم تختلقون الاخبار من بعدي.

[422]

ثم قال: هذا الحسين خير الناس جدا وخير الناس جدة جده رسول الله وجدته خديجة سابقة نساء أمتي إلى 190 / ب / الايمان بالله ورسوله.

هذا الحسين خير الناس أبا وخير الناس أما أما أبوه فعلي أخو رسول الله ووزيره وابن عمه وأمه فاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والآخرين.

وهذا الحسين بن علي أخير الناس عما وأخير الناس عمته، عمه جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث شاء وعمته أم هانئ بنت أبي طالب.

وهذا الحسين أخير الناس خالا وأخير الناس خالة خاله القسم بن رسول الله وخالته زينب ابنة رسول الله ثم وضعه على منكبه فدرج بين يديه.

ثم قال: أيها الناس هذا الحسين بن علي جده في الجنة وجدته في الجنة وأبوه في الجنة وأمه في الجنة وعمه في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة وأخوه في الجنة.

ثم قال: يا أيها الناس إنه لم يعط أحد من ورثة الانبياء المرسلين ما أعطي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم فلا تخالجم الامور في أن الفضل والشرف والمنزلة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولنزيرته وأهل بيته فلا يذهبن بكم الاباطيل.

[423]

[طريق آخر من حديث الغدير برواية زيد بن أرقم]

905 - محمد بن منصور عن سفيان بن وكيع قال: حدثني أبي عن أبي شهاب الحنط عن عوف الاعرابي: عن ميمون أبي عبد الله قال: كنت في مجلس الكوفة فيه زيد بن أرقم والبراء بن عازب [و] إذا رجل على بغلة أو بغل فوقف على المجلس فقال: أفيكم زيد بن أرقم؟ قال زيد: نعم فينا ابن أرقم فما حاجتك؟ قال: جنتك لتخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعته يقول في علي؟ قال: [زيد:] كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة فنزلنا مكانا بين مكة والمدينة يقال له غدير خم قال: فنودي بالعشي الصلاة جامعة / 191 / أ / فاجتمع أصحابه إليه قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أستم تعلمون أي أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى يا رسول الله نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه.

فقال: من كنت مولاه [فهذا مولاه] وأخذ بيد علي قال أبي قال أبو شهاب قال عوف: لا أعلم إلا أنه قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

905 - وقريبا منه رواه بهذا السند البزار - كما في مجمع الزوائد: ج 9 ص 104، وفي الحديث: (2537) من كشف الاستار، ص 189، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيدة عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم - وأنا أسمع - : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [ب-] واد يقال له وادي خم فأذن بالصلاة فصلى بهجير، ثم خطبا وظل [ل-] رسول الله صلى الله عليه وآله

[424]

[حديث الولاية برواية أبي أيوب الانصاري وجمع من الانصار]

906 - محمد بن سليمان قال حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن الحسن بن الحكم: عن رياح بن الحارث قال: كنا وفودا مع علي بن أبي طالب فجاء ركب من الانصار عليهم العمائم فقالوا السلام عليك يا مولانا.

قال: أنا مولاكم وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: نعم سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وهذا أبو أيوب الانصاري فينا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عليه وسلم بثوب على شجرة من الشمس فقال: أستم تعلمون أو تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال الهيثمي: فيه أبو عبد الله وثقة ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات. أقول: ثم رواه البزار بسنتين آخرين في الحديث 2538 وما بعده قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ حدثنا علي بن حكيم حدثنا شريك عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم [قال الهيثمي: فذكر نحوه]. [و] حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت [قال الهيثمي فذكر نحوه] وتقدم أيضا تحت الرقم 873 906 - والحديث تقدم تحت الرقم 842 و 851 و 873 فراجع.

[425]

[حديث الولاية عن طريق آخر عن بريدة الاسلامي]

907 - خضر بن أبان قال: حدثنا الفضل بن دكين عن يحيى بن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: عن بريدة قال: خرجت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرت عليا فنقصته فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير فقال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

907 - وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه النسائي في فضائل علي تحت الرقم: (42) من كتاب فضائل الصحابة ص 79، قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية قال: حدثنا الحكم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: عن بريدة قال: خرجت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت عليا فتنقصته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه [ف] قال: يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. ورواه أيضا بأسانيد وصور أطول مما هنا في الحديث: (90 و 97) من كتاب الخصائص ص 166. ورواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث (12) من مسند بريدة من كتاب المسند: ج 5 ص 347 ط 1، قال: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا ابن أبي غنية. ورواه أيضا الحاكم بأسانيد عن الفضل وحكم بصحته وأقره الذهبي - في فضائل علي عليه السلام من المستدرک: ج 3 ص 110، قال:

[426]

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ حدثنا أحمد بن نصر. وأخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة حدثنا أحمد بن حازم الغفاري. وأنبأنا محمد بن عبد الله العمري حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف وأحمد بن يوسف قالوا: حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: عن بريدة الاسلامي رضي الله عنه قال: غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال: يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وذكر الحديث. أقول: ثم روى الحديث أو ما هو في معناه من طريق آخر فراجع.

[427]

[طرق آخر لحديث الولاية برواية أبي أيوب الانصاري وجمع آخرين من الصحابة]

908 - خضر بن أبان قال: / 191 / ب / حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن الحسن بن الحكم: عن رباح بن الحارث قال: كنا قعودا مع علي بن أبي طالب فجاء نفر من الانصار فقالوا: السلام عليك يا مولانا.

قال: أنا مولاكم وأنتم قوم من العرب ؟ قالوا: نعم سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وهذا أبو أيوب الانصاري فينا.

فحسر [أبو أيوب] العمامة عن وجهه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

909 - محمد بن سليمان قال حدثنا أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن يحيى بن يعلى عن علي بن حزور: عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت أبا أيوب الانصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فوجب على كل مسلم سمعها ولقد وعاهها القوم كما وعيناها حفظها من حفظها وحق علينا أن نوالي من والاه ونعادي عدوه لأمر الله وأمر رسوله.

908 - وقد تقدم الحديث مرارا في هذا الكتاب فاستكشف ذلك من فهرس الاعلام من اسم رباح بن الحارث والحسن بن الحكم. هذا وكان في الاصل عن ظهر عن الحكم عن ربيع فصوبناه وفقا لما تقدم.

[428]

[حديث الولاية برواية سبط رسول الله وريحانته الامام الحسين عليه السلام]

910 - حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن رجل من بني هاشم يقال له عبد الله بن الحسين قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي فقال: حدثني في علي بن أبي طالب فقال: ويحك وما عسيت أن أحدثك في علي وهو أبي ؟ قال: بل تحدثني قال: إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه الآداب كلها فلما استحکم الادب فوض الامر إليه فقال: " ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " إن رسول الله صلى الله عليه وآله أدب عليا بتلك الآداب التي أدبه بها فلما / 192 / أ / استحکم الآداب كلها فوض الامر إليه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

910 - وهذا المعنى ورد بنحو الاستفاضة عن المعصومين من آل النبي عليهم السلام كما في تفسير الآية الكريمة 7 من سورة الحشر من تفسير البرهان 4 / 304.

[429]

[حديث المناشدة من طريق آخر وقيام اثني عشر صحابيا وشهادتهم بأن النبي صلى الله عليه وآله قال: من

كنت مولاه فعلي مولاه]

911 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري عن أبي عبد الرحمن عن كثير النواء عن أبي إسحاق السبيعي قال: قام علي فأنشد الناس قال أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كذا إلا قام.

قال أبو إسحاق: فحدثني سعيد بن وهب أنه قام مما يليه خمسة قال: وحدثني عمرو ذي مر أنه قام مما يليه خمسة قال: وحدثني زيد بن يثيع أنه قام مما يليه رجلان فكانوا اثني عشر رجلا فقالوا نشهد بالذي لا إله إلا هو أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الله مولاي وأنا ولي المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وانصر من نصره وأعن من أعانه.

911 - وانظر الحديث 143 وتاليه من فضائل أمير المؤمنين لاحمد وما بهامشه من تخريجات وقد تقدم هذا المعنى كرارا فيما سبق من هذا الكتاب.

[طرق آخر لحديث الولاية والغدير برواية أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله]

912 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم: عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت نبيه فعلي أميره. وسمعه يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

913 - أحمد بن عبدان قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن كثير: عن أنس قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي يوم غدير خم بالجحفة ثم رفع ابطة فرأينا بياض إبطيهما جميعا فقال: أيها الناس ألتست أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: بلى. قال: ومن أهاليكم وأولادكم؟ قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. قال: فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: بخ بخ يا ابن أبي 192 / ب / طالب أصبحت مولانا ومولى كل مؤمن.

912 - والحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (583) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 81 ط 2. وانظر ما يأتي تحت الرقم 1020 من هذا الجزء.

[اعتراف عمر بن الخطاب بمولوية علي له ولكل مسلم عندما أبلغته مسألة لمراجعة علي عليه السلام]

914 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المرزوي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم: عن عمر بن بشير الهمداني قال: حدثنا أبو إسحاق قال: قدم قوم على عمر من الشام فقالوا: ما يحل للمملوك من النساء؟ فأتى حلقة فسألهم فأشار إليه رجل منهم بالسبابة والوسطى فقال: عمر تنتين.

فقالوا وهم يمشون خلفه: ما رأينا كاليوم جننا نسأله فلم يدر حتى أتى حلقة فسأل فقال له فتى شاب بإصبعيه؟ ! فقال لهم عمر والتفت إليهم: وما تدرون من ذلك؟ ذاك علي بن أبي طالب مولاي ومولاكم ومولى كل مسلم. قال أبو عبد الرحمن: فذكرته لاسرائيل فقال: حدثنا به أبو إسحاق مثله هكذا.

[حديث الغدير من طريق يزيد بن عبد الرحمان الاودي عن أبي هريرة]

916 - عثمان بن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك: عن داود بن يزيد الاودي (1) عن أبيه قال قدم أبو هريرة الكوفة فقام إليه رجل فقال: أنشدك الله أسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال: نعم.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فبرئ الله منك فأشهد أنك عاديته وليه وواليته عدوه.

فرماه الناس بالحجارة فقبل لعثمان بن أبي شيبة: من الرجل؟ قال: رجل من الانصار.

(1) هذا هو الصواب المذكور في الحديث: (573) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق. وفي أصلي هاهنا: " شريك بن داود بن يزيد الأزدي... "

والحديث قد تقدم تحت الرقم: (870 و 881) في الورق 184 / ب / .

[حديث الغدير برواية جمع من الصحابة منهم أبو ايوب الانصاري]

917 - عثمان بن سعيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا الحسن بن الحكم: عن رياح بن الحارث النخعي (1) قال: كنا مع علي في الرحبة إذ أقبل ركب يسرون فأنأخوا بالرحبة ثم جاءوا يمشون ثم قالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين

ورحمة الله وبركاته.

فقال علي: من القوم؟ قالوا: / 193 / أ / مواليك يا أمير المؤمنين قال: فنظرت إليه وهو يضحك فقال: كيف وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم يقول وهو أخذ بعضدك: أيها الناس ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وعلي وليي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال: فانصرفوا فتبعتهم فقلت لرجل منهم: من أنتم يا عبد الله؟ قال: نحن ركب من الانصار وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله. [قال:] فأخذت بيده فصافحته.

917 - والحديث قد تقدم بصور وأسانيد تحت الرقم: " 841 و 851 و 869 و 874 و 906 و 908 " في الورق: / 179 / أ / و / 181 / أ / و / 183 / ب / و / 184 / ب / و / 191 / أ - ب / وفي هذه الطبعة ص. (1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " الحكم بن رباح.. ".
ورواه أيضا ابن ديزيل الكسائي في كتاب صفين كما في شرح المختار: (45) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد.

[434]

[حديث الغدير ونزول: (اليوم أكملت لكم دينكم) برواية الصحابي أبي سعيد الخدري]

918 - عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني زيد بن خرشة الاصبهاني قال حدثنا الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا أبو هرون العبدي: عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا الناس إلى علي بغدير خم أمر بما كان تحت الشجرة أن يقيم من الشوك وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه حتى نظر الناس إلى بياض ابطي رسول الله ثم لم ينصرف حتى نزلت " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على إكمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتى وبالولاية لعلي من بعدي.
ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

وفي الحديث: (521) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 21 شواهد جمة.
918 وقريب منه جدا بصدر سند مغاير لما هنا مع أبيات حسان بن ثابت تقدم تحت الرقم: (63) في الجزء الاول في الورق / 29 / أ / .
وايضا تقدم قريب منه بزيادة أبيان حسان بن ثابت في الحديث: (291) في الجزء الثالث في الورق / 76 / أ / .
وليلاحظ الحديث: (73) في الورق / 32 / والحديث (81) في الورق / 34 / والحديث 96 في الورق / 37 / والحديث: (109) في الورق 42 / والحديث: (324).

[435]

[حديث الغدير من طريقين آخرين عن الصحابي الكبير زيد بن أرقم]

919 - عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو زرعة قال: حدثني كثير بن يحيى قال: حدثنا أبو عوانة عن / 194 / أ / الاعمش قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة:
عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع نزل غدیر خم ثم أمر بدوحات فقممن [تحتها ثم خطبهم] ثم قال: فكأنني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ فإنهما لن يفترقا حتى يرادا علي الحوض ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال [عامر بن واثلة]: فقلت لزيد بن أرقم: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال [زيد]: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنه.

919 - وللحديث مصادر واسانيد، وقد رواه الحافظ النسائي في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (45) من كتاب الفصائل ص 80 ط 1، قال: أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة.

ورواه محققه في تعليقه إشارة عن مصادر كثيرة ثم قال: حديث الموالات جاء عن ثلاثين صحابيا ولهذا فهو من المتواتر، انظر [كتاب] نظم المتناثر ص 124.

وقال الحافظ ابن حجر: وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد

[436]

920 - محمد بن سليمان قال [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت حبيبا يخبر عن يحيى بن جعدة: عن زيد بن أرقم قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي يوم غدِير خم فقال: يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.
قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وكثير من أسانيدها صحاح وحسان.

انظر الفتح: ج 7 ص 74.

ولحديث زيد مصادر كثيرة وأسانيد وقد رواه الحاكم في الحديث (6) من فضائل علي عليه السلام من المستدر: 3 ص 109، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميمي الحنظلي ببغداد، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا يحيى بن حماد. وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يحيى بن حماد.

وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهيل الفقيه ببخارى حدثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي حدثنا خلف بن سالم المخرمي حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة عن سليمان الاعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدِير خم أمر بدوحات فقمم فقال: كأيي قد دعيت، وأجبت [و] إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلصوني فيهما فإنهما لن ينفرقا حتى يردا علي الحوض.

ثم قال: إن الله عزوجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن.

ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وذكر الحديث بطوله.

ثم قال الحاكم واقره الذهبي: هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله.

ثم قال الحاكم وشاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضا صحيح على الله

[437]

[حديث الغدير برواية فطر عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وجمع كثير من الصحابة]

921 - أبو أحمد قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر أراه قال عن فلان (1) عن أبي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال: أنشد بالله كل امرء سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدِير خم إلا قام فشهد فقام أناس كثير فشهدوا [أنا رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله] وهو أخذ بيد [علي] وهو يقول ألت أولى بالناس من أنفسهم؟ قالوا: نعم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه / 194 / ب / اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

(2) قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي شيء فلقبت زيد بن أرقم فقلت سمعت عليا يقول: كذا وكذا فلم ينكر [زيد] شيئا وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك.

فهما.

حدثنا أبو بكر ابن إسحاق ودهلج بن أحمد السجزي قالوا: حدثنا محمد بن أيوب حدثنا الأزرق ابن علي حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى حدثنا محمد بن.

(1) كذا في أصلي، وجملة: " أراه عن فلان " كأنه من كلام أبي نعيم؟ وهذا وهم منه أو من قائله فإن الحديث قد ورد بطرق في مصادر وكلهم يروونه عن فطر عن أبي الطفيل كما في الحديث (504 - 505) وتعليقاتهما من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 6 ط 2.

وكما في ترجمة فطر فإنه عد ممن أخذ عن أبي الطفيل بلا واسطة كما في تهذيب التهذيب: ج 8 ص 300.

(2) ما بين المعقوفات لا بد منه، وهو مذكور في الحديث: (504) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق عدا لفظة: " وآله ".

وفي أصلي: " فشهدوا وهو أخذ بيدي وهو يقول: ألت أولى الناس بالناس؟ ".

[حديث الغدير عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم حديث الوصاية عن سلمان ثم حديث الولاية عن نفر من

[الصحابة]

922 - أبو أحمد قال حدثنا علي بن محمد عن شباية قال: حدثني نعيم بن حكيم قال: حدثني أبو مريم: عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيده يوم غدير خم فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه.

922 - الحديث رواه أيضا عبد الله بن أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (1310) من كتاب المسند: ج 1، ص 54 / أو ص 152، ط 1. وقال أحمد شاكر: اسناده صحيح.

وانظر أيضا ما رواه أحمد تحت الرقم: (964) من كتاب المسند.

وانظر أيضا ما رواه عبد الله بن أحمد تحت الرقم: (324) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل.

ورواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن أحمد بن حنبل تحت الرقم: (527) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 27 ط 2.

ورواه أيضا الهيثمي في فضائل علي عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 107، قال: ورجاله ثقات.

وانظر ما يأتي تحت الرقم 947 عن محمد بن رافع النيسابوري عن شباية.

923 - 924 - أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن ميمون الكوفي عن عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل قال: كنا عند سلمان فمر علي فسلم فلما جاز قال لهم سلمان: ألا تقومون إليه فتأخذون بحجزته فوالله لا يحدثكم بسر نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم بعده [أحد] قال سلمان: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ثلاث [قلت: يا رسول الله] لم يكن نبي إلا له وصي فمن وصيك يا رسول الله ؟ فمكث ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث نظر إلى علي فقال هذا وصيي.

قال أبو إسحاق: وحدثني سعيد بن وهب وعبد خير أنهما شهدا عليا يرحب الكوفة يقول: أنشدكم الله من سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقام نفر من أصحاب النبي فشهدوا.

[حديث الغدير من طريق آخر عن زيد بن أرقم رحمه الله]

925 - أبو أحمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت حبيب يعني ابن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة: عن زيد بن أرقم قال / 194 / ب /: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إلى غدير خم فأمر بدوح فمسح في يوم ما أتى عليه يوم أشد حرا منه فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف الذي عاش من قبله واني أوشك أن أدعى فأجيب واني تارك فيكم [الثقلين] فلا تزلوا عنه كتاب الله [وأهل بيتي] ثم أخذ بيد علي فقال يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: الله. ورسوله أعلم.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

925 - والحديث قد تقدم بإيجاز في هذا الجزء تحت الرقم: " 885 " ص.

أحاديث ابن الحشاش

[وفيها كثير من المطالب المتقدمة منها حديث الغدير برواية البراء بن عازب]

926 - محمد بن سليمان [قال:] وفي ذلك ما روى محمد بن عبد الله بن الحشاش قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم أمر فكنسوا له بين نخلتين ثم نودي في الناس فاجتمعوا قال: فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال ألسن أولى بهم من آبائهم؟ قالوا: بلى فأخذ بعضد علي فقال: هذا وليكم من بعدي والى الله من والاه وعادى الله من عاداه قال: فقام إليه عمر فقال: ليهنك يا ابن أبي طالب أصبحت - أو قال: أمسيت - اليوم ولي كل مؤمن.

927 - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا جعفر عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

926 و 927 - وأخرجه أحمد في الفضائل ج 138 عن عفان عن حماد، وابنه عبد الله عن هدية بن خالد عن حماد في المسند 4 / 281 والقطيعي في الفضائل ج 164 عن ابراهيم عن الحجاج عن حماد والبلاذري في الانساب ص 110 عن عفان عن حماد وفي ص 108 عن اسحاق عن عبد الرزاق عن معمر، وابن أبي عاصم في السنة و 134 ب عن هدية.

[442]

[حديث الولاية من طرق آخر برواية بريدة الاسلمي الصحابي]

928 - حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس: عن بريدة قال: غزوت مع علي 195 / أ / إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير فقال: يا بريدة ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: قلت: بلى قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

928 - ورواه أيضا البزار بأسانيد - كما في الحديث: (2533) وما بعده في مناقب علي من كتاب كشف الاستار: ج... ص 188، قال: حدثنا محمد بن المثني حدثنا أبو أحمد حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فرأيت منه جفوة فلما جئت شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: فرفع رأسه وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وحدثنا أحمد بن يحيى الكوفي حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا أبو مريم عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبيرة قال: [وسأقه] بنحوه. قال البزار: لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا.

حدثنا محمد بن المثني حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فاستعمل علينا عليا رضي الله عنه فلما جئنا قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ قال: فإما شكوته وإما شكاه غيري قال: فرفع رأسه [كذا] - وكنت رجلا مكبابا! - فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه [وهو] يقول: من كنت وليه فعلي وليه. فقلت: لا أسوءك فيه أبدا.

حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

قلت: فذكر حديثا بهذا ثم قال: وبه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

[443]

929 - حدثنا ابن أبي غسان قال: حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة: عن ابن بريدة الاسلمي عن أبيه أنه مر على مجلس وهم ينالون من علي فأقبل عليهم فقال: إنه قد كان في نفسي على شيء وكان خالد بن الوليد كذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فيها علي فأصبنا سببا قال: فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه قال: فقال خالد بن الوليد دونك!! قال: فلما قدمنا على النبي

صلى الله عليه وآله جعلت أحدثه بما كان ثم قلت: إن عليا أخذ جارية من الخمس قال: وكنت رجلا مكبابا قال: فرفعت رأسي فوجدت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله متغيرا فقال: من كنت وليه فعلي وليه.

930 - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر [عن عبد الله] بن طاوس عن أبيه قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا إلى اليمن خرج معه بريدة الأسلمي فعتب على علي في بعض سفره فشكاه بريدة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله: من كنت مولاه فإن عليا مولاه.

929 - وقريبا منه رواه النسائي في الحديث: (80): من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 153، ص 153، ط بيروت بتحقيق المحمودي، وقد علق عليه عن مصادر.

ورواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة في أول فضائل علي من كتاب المصنف: ج 12، ص. وفي المخطوطة 6 / الورق / 153 / أ قال: حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه ؟ فعلي وليه. ورواه أيضا أحمد بن حنبل في مسند بريدة من مسنده: ج 5 ص 361 وفي الحديث (70) من فضائل علي من كتاب الفضائل ص 45.

[444]

[طرق آخر من مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام الناس بحديث الغدير وقيام جماعة من الصحابة وشهادتهم له]

[بذلك]

931 - حدثنا عبيد الله [بن موسى] عن هانئ بن أيوب عن طلحة اليامي قال حدثنا عميرة بن سعد انه سمع عليا وهو ينشد الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. قال: فقام بضعة عشر يشهدون.

932 - حدثنا عبيد الله بن [موسى عن] فطر عن أبي إسحق عن عمرو ذي مر عن 195 / ب / سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا: سمعنا عليا وهو يقول في الرحبة: أنشد الله امرءا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول ما قال لما قام. فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله. فأخذ بيد علي ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله.

قال [فطر]: قال لي أبو إسحاق حين فرغ من هذا الحديث: يا أبا بكر وأي أشياخ هم ؟ !

932 - والحديث رواه الشيخ الطوسي في الحديث: (52) من الجزء التاسع من أماليه: ج 1، ص 260 قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا عبيد الله عن فطر..

[445]

933 - قال حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال: جمع علي الناس في الرحبة فقال: أنشد بالله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم لما قام فشهد.

[قال أبو الطفيل:] فقام ناس كثير فشهدوا [أنهم رأوا رسول الله] وهو أخذ بيدي علي وهو يقول: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم.

قال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي [شي] فلقيت زيد بن أرقم فقلت: سمعت عليا يقول كذا وكذا فلم تنكر ذلك فقال: قد سمعنا رسول الله يقول ذلك.

934 - حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال: أنشد علي الناس في الرحبة أنشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم ما قال لما قام.

فقام ثلاثة عشر أو اثنا عشر وعقد فطر بيده ثلاثة عشر ثم أرسل واحدة حتى كانت اثني عشر فشهدوا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى.

قال: اللهم فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد / 196 / أ / من عاداه.

ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (515) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 18، ط 2 قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر الفارسي أنبأنا أبو العباس بن عقدة أنبأنا الحسن بن علي بن عفان أنبأنا عبيد الله عن فطر عن أبي إسحاق..

[446]

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي [شي] فلقيت زيد بن أرقم فقلت: إن عليا قال: كذا وكذا.

قال: فما تنكر قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك له.

935 - حدثنا أبو يزيد قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

936 - حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: قلت لفطر: كم كان بين قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي " من كنت مولاه فعلى مولاه " وبين وفاته ؟ قال: مائة يوم (1).

كذا في أصلي، وفي هامشه بخط قريب من خط الاصل يحتمل أن يكون من كاتب الاصل أو غيره - ما نصه: قد تقدم في الحاشية أن بينه وبين وفاته صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين يوما.

أقول: والظاهر أن المراد من القول والوفاة هو قول علي عليه السلام ومناشدته ثم وفاته كما ذكره ابن حبان في فضائل علي من صحيحه /

179 / أ / قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الازدي أنبأنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالوا: حدثنا فطر بن خليفة: عن أبي الطفيل قال: قال علي: أنشد الله كل أمرء سمع رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم يقول يوم غدير خم لما قام.

[قال:] فقام أناس فشهدوا أنه سمعوه يقول: أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال أبو الطفيل فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه يقول ذلك له.

قال أبو نعيم: فقلت لفطر: كم بين هذا القول وبين موته ؟ قال: مائة يوم.

قال أبو حاتم: يريد به موت علي بن أبي طالب [عليه السلام].

[447]

ومما ينبغي إيراده هاهنا ما رواه أحمد في الحديث: " 40 " من مسند زيد بن أرقم من كتاب المسند: ج 4 ص 370 ط 1، قال: حدثنا حسين بن محمد وأبو نعيم المعنى قالوا: حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال: جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم: أنشد الله كل

امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام.

فقام ثلاثون من الناس - - وقال أبو نعيم: فقام ناس كثير - فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس: أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا:

نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال [أبو الطفيل]: فخرجت وكأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت عليا رضي الله عنه يقول كذا وكذا ؟ قال: فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له.

وقد رواه أيضا - ولكن - بحذف ذيله تحت الرقم: " 290 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 210 ط قم.

وقد رواه في تعليقه عن مصادر.

ولحديث زيد طرق كثيرة وصور منها ما رواه أحمد في الحديث: " 116 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 77 وكذلك في أوائل مسند زيد بن أرقم من مسنده: ج 4 ص 368 ط 1، قال: حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان - عن عطية

العوفي قال: سألت زيد بن أرقم فقلت له: إن خنتنا لي حدثني عنك بحديث في شأن علي رضي الله عنه يوم غدير خم فأنا أحب أن أسمع منك ؟ فقال [زيد]: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم !! فقلت له: ليس عليك مني بأس.

فقال: نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله..

إلينا ظهرا وهو أخذ بعضد علي رضي الله تعالى عنه فقال: يا أيها الناس أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه.
قال: فقلت له: هل قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: إنما أخبرك كما سمعت.
أقول: قد تجلى من صدر هذا الحديث أن زيد بن أرقم كان في تقيّة من أهل العراق فعلى هذا لا يعارض ذيل هذه الرواية ما ورد بنحو التواتر عن زيد وغيره من أن النبي عقب كلامه وخطبته بجملات كثيرة منها قوله صلى الله عليه وآله: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

[448]

وأيضاً روى عبد الله بن أحمد - أو تلميذه - في الحديث: " 170 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 115، ط قم قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال: حدثنا أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل: عن أبي ليلى الكندي أنه حدثه قال: سمعت زيد بن أرقم - ونحن ننتظر جنازة - فسأله رجل من القوم فقال: [يا] أبا عامر أسمعك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: نعم.
قال أبو ليلى: فقلت لزيد بن أرقم: قالها رسول الله؟ قال: نعم.
[قلت:] قد قالها له أربع مرات؟ فقال: نعم.
وأيضاً روى أحمد في الحديث: " 63 و 66 " من مسند زيد بن أرقم من كتاب المسند: ج 4 ص 372 ط 1، قال: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ميمون أبي عبد الله قال: كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاس؟ فسأله عن ذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى.
قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.
قال ميمون: فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
[و] حدثنا سفيان؟ حدثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي عبيد عن ميمون أبي عبد الله: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال: فخطبنا - وظلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب على شجرة سمرة من الشمس - فقال: ألسنت تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.
قال: فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه اللهم عاد من عاداه ووال من والاه.
وأيضاً رواه أحمد حرفياً - غير أنه قال: " حدثني عفان... " - في الحديث: " 139 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 93 ط قم.
ورواه أيضاً الذهبي - وقال: هذا حديث صحيح - في كتاب تاريخ الإسلام: ج 2 ص 195 كما في تعليق الحديث من كتاب الفضائل.

[449]

محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد هذه الأحاديث:

[وفيها كثير مما تقدم بطرق آخر منها حديث الغدير برواية أبي سعيد الخدري وحذيفة بن أسيد الغفاري وزيد

بن أرقم]

937 - عيسى بن موسى بن أبي حرب قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عبد الغفار عن عبيد الله عن عبد الله بن شريك: عن سهل بن حصين الاسدي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم قال: نعم إذا أحدثك عن الانصار والمهاجرين قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته فقال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.
ثم أمر علياً فقام معه فرعاً أيديهما حتى نظرت إلى بياض كفهما فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.
قال ذلك ثلاث مرات.

938 - قال عبد الغفار: وحدثني عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مثله.

939 - قال عبد الغفار وحدثني به زيد بن حباب عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث.

[450]

940 - محمد بن الوليد القرشي قال حدثنا (1) محمد بن جعفر [غندر] عن شعبة [عن سلمة بن كهيل] قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة [حذيفة بن أسيد الغفاري] أو / 196 / ب / زيد بن أرقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

(1) هذا هو الصواب المذكور في مصادر كثيرة كما تلاحظه في التعليق التالي.

وفي أصلي: " قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن شعبة " وما بين المعقوفين قد سقط من أصلي.

940 - وللحديث مصادر كثيرة وفي أواخر الجزء الاخير من المجلد الاول من أماليه الورق 75 / أ /.

ورواه عنه وعن غيره الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (535) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 35 ط 2 ورواه أيضا الحافظ الطبراني في قد رواه المحاملي بن أسيد تحت الرقم: (3049) من المعجم الكبير: ج 1 الورق 149 وفي ط بغداد 3 / 199: حدثنا معاذ بن المثني حدثنا يحيى بن معين حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم - أو حذيفة بن أسيد - أن النبي صلى الله عليه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث: (82) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 54 ط قم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شعبة الشاك - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فقال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس.

قال محمد: أظنه قال: فتتمه.

ورواه أيضا الترمذي في الحديث الثاني من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب: ج 5 ص 633 قال: ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وبدلوه في بعض الطبقات بقوله: " هذا حديث حسن غريب ".



[طرق آخر لحديث المناشدة وقيام جماعة من الصحابة وشهادتهم أنهم سمعوا النبي يقول: من كنت مولاه فعلي

[مولاه...]

- 941 - محمد بن المثنى وحديثه محمد بن بشار قالوا: حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد الناس علي فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي فشهدوا أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.
- 942 - محمد بن بشار قال: حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال: حدثنا سعيد عن أبي اسحاق قال سمعت عمرو ذي مر وزاد فيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه أو قال: أبغض من أبغضه.

941 - وقريباً من ذيل الحديث رواه أحمد بن حنبل تحت الرقم: " 143 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 96 ط قم قال: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

[و] حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عمراً ذا مر [وساق الحديث] وزاد فيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأحب من أحبه.

قال شعبة: أو قال: أبغض من أبغضه.

وقد أشار الطباطبائي إلى مصادر آخر للحديث فراجع تعليقه.

- 943 - أحمد بن منيع عن حسين بن محمد قال: حدثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو ذي مر قال جمع علي الناس في الرحبة لما بلغه قول أنس (1) وأنشد الناس أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله وسلم يوم غدیر خم يقول ما قال.
- فقام رجال [و] قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وانصر من نصره وأبغض من أبغضه.
- 945 - أحمد بن منيع عن حسين بن محمد قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب وهو يقول: إنه قام مما يليه ستة وقال: زيد بن يتبع: قام مما يليه ستة فقالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم: اللهم وال من والاه.
- 946 - أحمد بن النعمان المصيصي (2) / 197 / أ / الفراء قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن الاعمش عن أبي اسحاق: عن سعيد بن وهب قال: أنشد علي الناس في الرحبة فقام ستة من أهل بدر قال: فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره.

(1) لا يحضرني الآن شي، حول قول أنس.

(1) بين قوله: " أحمد " وقوله: " بن النعمان " في أصلي بياض بقدر لفظة " أحمد " ولم أجد للرجل ترجمة فيما عندي من كتب التراجم.

- 947 - محمد بن رافع النيسابوري قال: حدثنا شبابه قال: حدثني نعيم قال: حدثني أبو مريم عن جلساء علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيده يوم غدیر خم فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه.

947 - وهذا الحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " 922 " في هذا المجلد ص.. والحديث رواه أيضاً من معاصري المصنف عبد الله بن أحمد بن حنبل في أواخر مسند علي عليه السلام تحت الرقم: " 1310 " من كتاب المسند: ج 1، ص 152، ط 1، وفي ط 2 ج 2 ص 328: حدثني حجاج الشاعر حدثنا شبابة حدثني نعيم بن حكيم حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال [شبابة أو بعض من تأخر عنه]: فزاد الناس بعد " وال من والاه وعاد من عاداه ".

قال أحمد محمد شاكر في تعليقه: إسناده صحيح وجهالة هذا الرجل من جلساء علي لا تضر فإن الحديث موصول عن أبي مريم فهو معروف وعن مجهول معا وصحة الاسناد إنما هي للموصول.

أقول: والحديث رواه عبد الله أيضا تحت الرقم: " 324 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل.
ورواه ابن عساكر بسنده عنه في الحديث: " 520 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 27.
ورواه أيضا الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 107، وقال: رجاله ثقة.
ورواه أيضا ابن كثير نقلا عن أحمد في فضائل علي عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج 4 ص 348.
وانظر كتاب الغدير: ج 1، ص 54 و 64 و 67.

[454]

[حديث الولاية برواية الصحابي بريدة الاسلمي ثم عن الصحابي الكبير أبي أيوب الانصاري ثم مناقشة أمير

المؤمنين عليه السلام وقيام بضعة عشر من الصحابة وشهادتهم بحديث الولاية]

948 - أحمد بن آدم وهارون بن عبد الله قالوا: حدثنا أبو نعيم وقال: هارون حدثنا الفضل بن دكين عن ابن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت عليا فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير قال: يا بريدة الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: قلت بلى. قال من كنت مولاه فعلي مولاه.

948 - ومثله سندا ومتنا رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: " 24 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل من المصنف ج 12، ص 60.

وقد ذكرنا الحديث عنه حرفيا في تعليق الحديث: " 874 " من هذا الكتاب الورق: / 184 / ب / فراجع.
ورواه أيضا أحمد بن حنبل بسنتين في أواسط حديث أبي أيوب الانصاري من كتاب المسند: ج 5 ص 419 ط 1، قال: حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الاشجعي: عن رياح بن الحارث قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال [علي]: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم [من] عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فإن هذا مولاه.

قال رياح: فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الانصار فيهم أبو أيوب الانصاري.
[و] حدثنا أبو أحمد [قال:] حدثنا حنش عن رياح بن الحارث قال: رأيت.

[455]

949 - عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك عن حنش بن الحارث: عن رياح بن الحارث قال بينا علي جالس في الرحبة إذ جاءه رجل عليه أثر سفر فقال: السلام عليك [يا مولانا] فقال علي: من هذا؟ قالوا أبو أيوب الانصاري قال أبو أيوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

950 - علي بن مسلم ومحمد بن حاتم بن بزيع قالوا: حدثنا عبيد الله عن هاني بن أيوب عن طلحة الايامي: قال: حدثنا عميرة بن سعد / 197 / ب / - [و] قال ابن بزيع عمير بن سعد - أنه سمع عليا ينشد الناس في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه فقام بضعة عشر فشهدوا.

وأیضا بالسند الاول رواه أحمد في الحديث: " 91 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 59 قم.

950 - والحديث رواه النسائي تحت الرقم: (85) من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 156، ط بيروت.

وله أسانيد ومصادر جمة يجد الطالب أكثرها في الحديث: (511) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 13، ط 2.

[الباب التسعون:]

باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الابواب التي كانت إلى المسجد إلا باب علي رضي الله عنه
 [وفيه حديث ابن عباس وأنس بن مالك وابن عمر وسعد بن أبي وقاص وجابر بن سمرة والامام الحسين وجابر
 بن عبد الله وأمير المؤمنين عليه السلام (1)]

951 - حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال: حدثنا خضر بن أبان لهاشمي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لتسد أبواب المسجد كلها إلا باب علي.

(1) وأيضا الحديث قد تقدم بطرق في الجزء الرابع من هذا الكتاب في الباب: (43) وهو باب: " علي مني وأنا من علي " تحت الرقم: (363 - 415) وأيضا تقدم الحديث تحت الرقم: (513) والحديث رواه الحافظ ابن عساكر عن عشرة من أجلاء الصحابة تحت الرقم: (323 - 335) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 279 - 297.
 وقد أنهينا في تعليقه عدد الصحابة الذين رواوا هذه الخبيصة العلوية إلى (21) صحابيا وقد رواه الحموي بأربعة طرق وقال في ذيل الطريق الثالث والحديث رواه نحو من ثلاثين صحابيا كما في الباب: (41) من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 205 - 208.

والحديث قطعة من حديث طويل في فضائل علي عليه السلام رواه عدة من الحفاظ

952 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن كثير: عن أنس قال: سد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب الشارعة إلى المسجد إلا باب علي فقالوا: يا رسول الله سددت الابواب إلا باب علي فقال: والله ما أنا سددها ولا أنا فتحته.

953 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا ميسرة [بن] أحمد بن عبد الله بن ميسرة قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبيه: عن جبلة بن سحيم قال سألت رجل ابن عمر عن علي قال: والله ما أدري عن أي أمره تسألني هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا بيته.

954 - عثمان بن سعيد، قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال حدثنا محمد بن فضيل وعمرو بن هاشم الجنبني عن مسلم الملائي عن خيثمة قال: سمعت سعدا يقول:

وهو مذكور تحت الرقم: (249) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 202 ط 2.
 ورواه أيضا فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة الفتح من تفسيره.

953 - وقريبا منه بسند اخر رواه ابن أبي شيبه في ح 4 من فضائل علي (عليه السلام) تحت الرقم 12116 من كتاب المصنف 12 / 58.

إن العباس وحمزة قالوا للنبي صلى الله عليه وآله: لم تخرجنا ونحن عمومتك من المسجد وعصبتك؟ فقال: ما أخرجتكم ولا أنزلته ولكن الله أخرجكم وأنزله.

955 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا علي بن هاشم عن ناصح أبي عبد الله عن سماك: عن جابر بن سمرة قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد أبواب المسجد فقال له العباس: دع لي ما أخرج نفسي: قال: ما أمرت بشئ من ذلك.
 فسدها كلها إلا باب علي وربما مر وهو جنب.

954 - وقريبا منه رواه الحاكم النيسابوري في أوائل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 116، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري حدثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا مسلم الملائي: عن خيثمة بن عبد الرحمان قال: سمعت سعد بن مالك وقال له رجل: إن عليا يقع فيك أنك تخلفت عنه؟ ! فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثا لأن أكون أعطيت أحدهن [كان] أحب إلي من الدنيا وما فيها. لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم - بعد حمد الله والثناء عليه -: هل تعلموني أني أولى بالمؤمنين [من أنفسهم]؟ قلنا: نعم قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه [اللهم] وال من والاه وعاد من عاداه. وجئ به يوم خيبر وهو أرمد فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر. وأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن عليا؟ قال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه. قال الذهبي: مسلم الملائي متروك.

[460]

956 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا المنبه بن عبد الله التيمي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا أبو ميمون: عن عيسى الملائي قال: دخلت على علي بن الحسين فقلت: حدثني عن الابواب سمعت من أبيك فيها شيئا؟ قال: حدثني أبي الحسين بن علي [عن علي] (1) أنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدي ثم أرسل إلى أبي بكر [أن] سد بابك فاسترجع ثم قال: هل فعل بهذا بأحد قبلي؟ قال: لا. قال: سمع وطاعة فسد. ثم أرسل إلى عمر سد بابك فقال: هل فعل بأحد قبلي؟ قيل: نعم بأبي بكر فقال: إن لي بأبي بكر أسوة فسد [بابه].

956 - ورواه أيضا البزار - كما رواه عنه الهيثمي في فضائل علي تحت الرقم: (2552) من كتاب كشف الاستار: ج.. ص 195 - قال: حدثنا حاتم بن الليث حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا أبو ميمونة عن عيسى الملائي عن علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب [عليهم السلام] قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فقال: إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك. ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك. فاسترجع [أبو بكر] ثم قال: سمع وطاعة فسد بابه، ثم أرسل إلى عمر ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم: ما أنا سد بابك وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم. ورواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة وجماعة ذكرناهم فيما استدركناه على ابن عساكر بعد الحديث: (335) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 302 ط 2.

[461]

ثم أرسل إلى العباس سد بابك فغضب غضبا شديدا ثم قال: ارجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فقل: أليس عم الرجل صنو أبيه؟ قال: بلى ولكن سد بابك. فلما سمعت فاطمة سد الابواب خرجت فجلست على بابها تنتظر من يرسل إليها بسد الباب فخرج العباس ينتظر هل يسد باب علي فرأى فاطمة جالسة والحسن والحسين معها فقال: قد خرجت وبسطت ذراعيها مثل الاسد وأخرجت جرويهها 198 / ب / . وخاض الناس في سد الابواب وفتح باب علي فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله ذلك صعد المنبر فقال: ما الذي تخوضون فيه ما أنا بالذي سد بابك وفتحت باب علي ولكن الله سد أبوابكم وفتح باب علي.

[462]

خبر ما أحل الله لعلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[ومن جملة أحاديث سد الابواب]

957 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا أبو معشر عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق:

عن جابر قال: أخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ناسا من المسجد فقال: ألم أنهكم أن تترقدوا في مسجدي هذا؟ ! قال: فخرج الناس وخرج علي معهم قال: فقال: ارجع أهل الله لك فيه ما أهل لي كأني بك تنودهم من حوضي وفي يدك عصا من عوسج.

957 - وقريباً منه جداً رواه ابن عساكر بسندين عن جابر بن عبد الله الانصاري تحت الرقم: (329 - 330) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 290.

ورويانه في تعليقه عن مصدرين آخرين.

ورواه أيضا الخوارزمي في الباب (9) من كتابه: مناقب علي عليه السلام ص 60.

وذيل الحديث رواه أيضا ابو نعيم الحافظ في كتاب صفة النفاق الورق 30 قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدثنا سعيد بن خثيم أبو معمر، عن حرام بن عثمان، عن محمد بن جابر، وأبي عتيق: عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: والذي نبأ محمدا وأكرمه بالنبوة إنك لانت الذاند عن حوضي يوم القيامة تذود الرجال عنه كما يذاد البعير في يدك عصا [من] عوسج تضرب بها وجوه المنافقين كأني أرى مقامك بين يدي حوضي.

ولاحظ الحديث: (279) وتعليقه من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 201 ط.م.

[463]

958 - عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بكر قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني الحسن بن [...] عن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن حبة بن جوين عن [علي] قال: لما أمر النبي صلى الله عليه وآله بسد الابواب [التي] في المسجد خرج (1) حمزة بجر قطيفة حمراء عيناه تذر فان يبكي [و] يقول: يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك؟ قال: ما أنا أخرجتك وما أنا أسكنته ولكن الله أسكنه.

958 - وقريباً منه رواه البزار - كما في الحديث: (2553) من كتاب كشف الاستار.

ص 196 - قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي الكوفي حدثنا أبو غسان، حدثنا قيس عن أبي المقدم، عن حبة عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم: انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم.

[قال:] فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة فقلت يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة فقال النبي صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم: قل لحمزة فليحول بابه.

فقلت: إن رسول الله يأمرك أن تحول بابك فحوله فرجعت إليه وهو قائم يصلي فقال: ارجع إلى بيتك.

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن علي ولا عنه إلا حبة، وحبة روى عنه سلمة بن كهيل ومسلم الملائي وأبو المقدم.

(1) هذا هو الظاهر، وما تركناه فارغا بين المعقوفين الاولين كان في أصلي بياضا، وما وضعناه بين المعقوفين الثانيين أخذناه مما رواه أبو نعيم في كتاب فضائل الصحابة على ما رواه عنه السيوطي في فضائل علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة: ج 1، ص 181. وكان في أصلي: " قال لما أمر بسد الابواب النبي صلى الله عليه وآله في المسجد... "

[464]

959 - محمد بن سليمان: قال أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد الهمداني: حدثنا غير واحد عن النفيلي منهم إبراهيم قال: حدثنا مسكين بن بكير قال: حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون:

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بسد الابواب فسدت إلا باب علي.

959 - وسيعيده بعد حديثين عن علي بن أحمد منأولة عن النفيلي.

[465]

محمد بن سليمان قال: ناواني علي بن أحمد هذه الاحاديث منأولة:

960 - [حدثنا] عبد الله بن عبد الرحمن عن موسى بن هارون عن أبيه عن حماد قال: حدثنا سليمان بن داود العتكي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر عن حرام بن عثمان: عن محمد و عبد الرحمن ابني جابر [عن أبيهما] (1) قال: كنا نياما في المسجد وفينا علي بن أبي طالب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أتنامون في مسجدي ؟ إنه لا ينام في مسجدي قال: فخرجنا وخرج علي معنا قال: إلا أنت يا علي أنت ليس كهينتهم إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي.

(1) ما بين المعوقين مأخوذ مما تقدم تحت الرقم: (578) في الورق 134 / ب / .
وهكذا ورد في جميع ما وصلنا من مصادر الحديث فراجع أحاديث جابر تحت الرقم: (329) وما بعده وتعليقاتنا من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 250.

[466]

961 - عمران بن الجبل الاثني (1) قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الله بن رقيم الكناني قال: قدمنا المدينة فلقينا سعد بن أبي وقاص فقال: هل سمعتم صاحبكم ذكرني بشئ يعني عليا ثم قال: إن ذلك رجل لا أزال أحبه بعد ثلاث: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة إلى أهل مكة ثم بعث عليا يأخذها [منه] ورجع أبو بكر. وسد الابواب كلها غير باب علي (2).

962 - عبد الله بن محمد النفيلي قال حدثنا مسكين قال حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو [بن ميمون] عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بالابواب فسدت إلا باب علي.

962 - وتقدم قبل حديثين عن جماعة منهم ابراهيم عن النفيلي.

وهذا الحديث شطر من حديث مطول تقدم في هذا الكتاب وله مصادر كثيرة.

(1) الكلم الثلاث رم خطها غير واضح.

(2) كذا في أصلي، والامر الثالث غير مذكور فيه كما ترى ولعله هو نصبه في غدیر خم أو دفع الراية إليه يوم خيبر ؟ وقد ورد أيضا عن عمر بن الخطاب كما رواه ابن أبي شيبه في الحديث: (36) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: (12148) من كتاب المصنف: ج 12، ص 70 ط 1، قال: حدثنا وكيع عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال: [قال عمر بن الخطاب أو قال أبي:] لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: زوجه ابنته فولدت له، وسد الابواب إلا بابيه، وأعطاه الحربة [كذا] يوم خيبر.

قال محقق الكتاب: أورده الهندي في كتاب الكنز: ج 15، ص 96 من رواية ابن أبي شيبه، وما بين المعوقين مأخوذ منه.

[467]

[468]

[469]

باب قول النبي صلى الله عليه وآله في من أحب عليا وفي من أبغضه.

963 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبه عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش.

عن علي قال: إنه لعهد إلي النبي صلى الله عليه وآله [أنه] لا يحبك إلا مؤمن.

ولا يبغضك 199 / ب / إلا منافق.

963 - والحديث رواه جماعة كثيرة بأسانيد كثيرة وهو متواتر كما يتجلى لكل ذي عينين يراجع ما رواه النسائي وما علقنا عليه في الحديث (100) وما بعده من كتاب الخصائص ص

187 - 195، ط بيروت، وكذا ما رواه ابن عساكر وما علقنا عليه في الحديث: (682 - 713) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق:

ج 2 ص

190 - 211 ط 1، ويعجبني أن أذكر هنا ما رواه النسائي في فضائل علي تحت الرقم: (50) من كتاب فضائل الصحابة ص 83 قال: أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبیش: عن علي قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الامي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

وقد أشار محقق الكتاب في تعليقه إلى موارد ذكره في صحيح مسلم وسنن الترمذي وابن ماجه.

وقريبا منه رواه أبو الفوارس في كتابه انتقاء الفوائد الحسان العوالي في الحديث الثاني من الجزء (9) من حديث أبي طاهر المخلص الورق 196 / أ / قال: حدثنا ابن منيع قال: حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا ابن أبي غنية قال: حدثنا أبي عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع [بن عمير] عن عائشة قال: دخلت عليها مع أمي وأنا يومئذ [ظ] غلام فذكرت [أمي] لها عليا فقالت عائشة: ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته.

[470]

[حديث أم المؤمنين أحب الناس إلى رسول الله من النساء فاطمة ومن الرجال زوجها]

964 - حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا شريك عن الاعمش عن عمير بن جميع أو جميع بن عمير النيمي عن عمته قالت: قلت لعائشة: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: فاطمة. قالت: أنا أسألك عن الرجال. قالت: زوجها.

[حديث جابر بن عبد الله ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار إلا ببغض علي]

965 - حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا [الحماني] قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل: عن جابر بن عبد الله قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار إلا ببغض علي بن أبي طالب.

965 - ورواه أيضا البزار - كما رواه عنه الهيثمي في فضائل علي عليه السلام من كتاب كشف الاستار ص

199 - قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل: عن جابر قال: كنا ما نعرف [كذا] منافقينا معشر الانصار إلا ببغضهم عليا رضي الله عنه.

قال البزار: رواه غير ابن عقيل ولا نعلم رواه عن ابن عقيل إلا محمد السلمي وقد روى عنه ابن عيينة و عبد الله بن داود و عبد الله بن نمير وعبيد الله بن موسى.

أقول:

[471]

[كلام علي عليه السلام في الناجين فيه والهاكين فيه]

966 - حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن [عبد الحميد بن] عبد الله الحماني عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن علي.

ومحمد بن عبيد [الله] عن سلمة بن كهيل عن حبية بن عدي قال: قال علي: يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفتر خير أصحابي النمط الاوسط الذي يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي.

[كلام إبراهيم النخعي في مبغضي علي عليه السلام]

967 - حدثنا خضر قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الساسي قال: قال إبراهيم: لو لا أن الشهادة بدعة لبرننا ممن يبغض عليا وكفانا بالبغض براءة.

ورواه الهيثمي أيضا في كتاب مجمع الزوائد: ج 9، ص 133، وفيه: " ما كنا نعرف.

" وفي رواية الطبراني: " والله ما كنا نعرف " ثم قال: رواه الطبراني في الاوسط والبخاري بنحوه: بأسانيد كلها ضعاف. أقول: وللحديث مصادر وأسانيد وشواهد، ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (729) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 221 - 223.

ورواه أيضا عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: (208) من كتاب الفضائل ص 143، ط قم، وذكر محققه له مصادر.

966 - والحديث تقدم تحت الرقم: (747) في أواسط الجزء السادس في الورق 163 / ب / .

وله مصادر وأسانيد، ورواه السيد الرضي في المختار: (469) من قصار النهج.

ورواه ابن عساكر تحت الرقم: (755 - 761) وتحت الرقم: (777 - 778) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 240 - 243 و 255 ط 2.

[472]

[حديث الولاية والمخاربة والمسالمة برواية ابن مسعود]

968 - حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا حسن الصفار قال حدثنا علي بن القاسم قال حدثنا المعلى بن عرفان عن أبي وائل عن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بيد علي وهو يقول: هذا ولي وأنا وليه سالمت من سالم وحاربت من حارب.

[حديث جابر بن عبد الله: ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه]

969 - [حدثنا محمد بن عبيد] بن عتبة قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا 200 / أ / أبو [يزيد العكلي] (1) عن هشام بن سعد عن أبي عبد الله المكي:

968 - وقريبا منه رواه ابن عدي في ترجمة زكريا بن يحيى الكسائي من كتاب الكامل: ج 1 / الورق / 372 / وفي ط 1: ورواه بسنده عنه وعن غيره ابن عساكر في الحديث: (593) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 89 ط 2.

(1) ما بين المعقوفين الاولين أخذناه من الحديث السالف وكان محله بياضا في أصلي ولكن بسعة ثلاث كلمات: " محمد بن عبيد ".

وأما ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين فهو مأخوذ من الحديث: (720) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 218 ط 2.

[473]

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه: من بغض عليا ونصب حربا لاهل بيتي ومن قال: الايمان كلام [بلا عمل] (2).

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع جويرية العبدية في محبيه ومبغضيه]

970 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجا بن صالح قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن الحسن بن صالح عن مسلم عن حبة: عن علي [أنه] قال لجويرية بن مسهر العبدية (3): أحبب حبيب آل محمد ما أحبهم فإذا أبغضهم فأبغضه وأبغض أبغض آل محمد ما أبغضهم فإذا أحبهم فأحبهم وأنا أبشرك بالبشرى ثلاث مرات.

(2) ما بين المعقوفين مقصود من الكلام قطعا ولكن كونه من منطوق الكلام مشكوك إذ كاتب الاصل رحمه الله وضع حرف " ظ " فوق كلمة: " بلا عمل ".

وأیضا هذا الذیل غیر موجود في رواية ابن عساكر وفيها: " بغض علي بن أبي طالب ونصب أهل بيتي ومن قال: الايمان كلام ".

(3) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " عن علي قال: قال جويرية بن مسهر العبدية: احبب... " .

ما جاء في الكسوة

[وتبشير رسول الله عليا بأنه يكسى بكسوة الكرامة حينما يكسى النبي ويحيى عندما يحيى النبي]

971 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبني فليحب عليا ألا إني من علي وعلي مني ألا هو يؤدي ديني (1) ويقاتل على سنتي وهو على الحوض خليفتي وهو ينجز عادتي فالحق معه وهو حبيب الحق وإن شيعته مبيضة الوجوه حق علي [أن] أشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني.
ثم التفت إلى علي فقال: ألا ترضى أن تكسى إذا كسيت وتحبى إذا حييت وأنتك [مني] بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " ذمتي "

[في أن من أراد أن يعيش كما عاش النبي ويموت موته ويدخل الجنة فليحب عليا وذريته...]

972 - أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت عمران بن الحصين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أراد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدها / 200 / ب / ربي جنة الخلد فليحب عليا وذريته فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة.

972 - والحديث قد تقدم في هذا الجزء تحت الرقم: (884) في الورق 186 / ب / وفي هذه الطبعة ص.
ورواه أيضا الطبري في كتاب الذيل المذيل كما في عنوان: " ومن سائر الأزدي ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله " من منتخبه ص 589 قال: حدثني زكرياء بن يحيى بن أبان المصري قال: حدثنا أحمد بن إشكاب قال: حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي عن عمار بن زريق الضبي عن أبي إسحاق الهمداني: عن زياد بن مطرف قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني قضباننا من قضبانها غرسها في جنة الخلد، فليتول علي بن أبي طالب وذريته من بعدي فإنهم لن يخرجوه من باب هدى ولن يدخلوهم في باب ضلالة.

[في أن محبة الله ورسوله ملازمتان لمحبة علي وأن حب أهل البيت هو العروة الوثقى]

973 - أحمد بن عبدان قال: حدثنا محمد بن زنبور قال: حدثنا الفضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم (1) عن مجاهد: عن [عبد الله بن عباس] (2) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أحب أهل بيتي فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها.

[في أن من يدعي محبة النبي ويبغض عليا هو كاذب في إدعائه محبة النبي وأن كل من أحب أحدا يكون معه]

[يوم القيامة]

974 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أبو طاهر (3): عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبني فقد وجبت عليه محبتي وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا.

- (1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " أبي سليمان ".
(2) الظاهر ان هذا هو الصواب، ويقدر ما وضعناه بين المعقوفني - أو بأقل منه بقليل - كان في أصلي بياض.
(3) وقد سقط بعده من أصلي رجال السند، وليلاحظ الحديث: (988) الآتي في الورق 202.

والحديث 672 وبعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 185.
974 - ولذيل هذا الحديث أيضا مصادر وأسانيد ورواه أبو طاهر المخلص كما في أواخر الجزء (12) من كتاب الفوائد المنتقات الورق 241 / ب / قال:

[477]

975 - حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أبو طاهر قال: حدثنا ابن أبي فديك عن [ابن] أبي ذيب عن ابن شهاب: عن أنس قال: جاء أعرابي فقال يا محمد متى الساعة؟ قال: ما أعددت لها؟ قال: والله ما أعددت لها إلا حب الله ورسوله.
قال: أنت مع من أحببت.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول محبيه ومحبي الحسن والحسين]

976 - حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أبو طاهر قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: قال علي: يشترك في حب ابني فاطمة البر والفاجر وأبي الله أن يحبني إلا مؤمن.

حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، حدثنا الحسين الأشقر، حدثنا أبو غيلان عن جابر عن أبي جعفر: عن أم سلمة قالت: دخل علي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا.
ورواه ابن عساكر في الحديث 675 من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 186.
976 - الحديث أيضا تحت الرقم: (982) وله مصادر، وقد رواه أبو نعيم بسند آخر في كتاب صفة النفاق في الورق 30 / ب / قال: حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان حدثنا أبي حدثنا زيد بن المعدل حدثنا أبان بن عثمان عن شعبة عن جابر، عن عبد الله بن نجي قال: قال علي بن أبي طالب: إن ابني فاطمة اشترك في حبهما الكافر والمؤمن.

[478]

[كلام علقمة بن قيس حول محبي علي ومبغضيه]

977 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا حماد بن أسامة عن مالك بن مغول عن أكيل: عن الشعبي قال: قال علقمة تدري ما مثل علي في هذه الأمة؟ قلت لا.
قال: مثله مثل عيسى بن مريم أحبه قوم حتى هلكوا في حبه وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه.

977 - وللحديث أسانيد ومصادر، ولعل علقمة أخذ هذا المعنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رواه جماعة بأسانيد، ورواه أيضا البزار كما في الحديث: (2566) من كشف الاستار: ج.
ص

202 - قال: حدثنا الحسن بن يونس الزيات حدثنا محمد بن كثير الملائي حدثنا الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد: عن علي قال: دعاني النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: يا علي إن فيك من عيسى بن مريم - صلى الله عليه وسلم - مثلا: أبغضته يهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به.
قال البزار: لا نعلمه عن علي مرفوعا إلا بهذا الإسناد.
ورواه الهيثمي عنه وعن عبد الله [بن أحمد] وأبي يعلى في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 133.

[479]

[كلام آخر لامير المؤمنين حول محبيه ومبغضيه]

978 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا 201 / أ / أحمد بن عبد الله الحراني قال: حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت: عن زر قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ونصب الكعبة لعهد إلي النبي صلى الله عليه وآله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو كافر.

978 - قريب مما هنا جدا رواه النسائي في الحديث: (100) من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 187، ط بيروت.
ثم رواه النسائي بمتنين آخرين تحت الرقم: (101 - 103) من كتاب الخصائص ص 191.
وأيضاً الاخيران رواهما النسائي في باب علامة الايمان وعلامة النفاق من سننه: ج 8 ص 116 - 117.
ورواه أيضاً الحميدي في الحديث: (58) من سننه: ج 1، ص 31.
ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في فضائل علي من كتاب المصنف: ج 12، ص 57.
ورواه أحمد بن حنبل بطرق كثيرة في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (642 و 731 و 1063) من كتاب المسند: ج 1، ص 84 و 95 و 128.
وأيضاً رواه وابنه وتلميذه بطرق كثيرة في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (71 و 84 و 103 و 181 و 188 و 208 و 224 و 229) من كتاب الفضائل وقد رواه محققه عن مصادر أخر.
وقد رواه الشيخ المفيد بثلاثة أسانيد في أوائل ترجمة علي من كتاب الارشاد.
ورواه الحافظ أبو نعيم بطرق كثيرة في ترجمة زر من حلية الاولياء: ج 4 ص 185، وفي الباب: (7) من كتاب صفة النفاق الورق 30 / ب / .
وقد رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (682 - 713) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 190 - 211 ط 2.
ومراجعة هذا الكتاب وما علقناه على الحديث (100) وما بعده من كتاب الخصائص يغني عن غيرها.

[480]

[كلام جابر بن عبد الله ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علياً وأنه كانت لعلي دخلة لم يكن لغيره]

979 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو زرعة الرازي قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن [الضبي جعفر] بن سليمان (1) عن أبي جعفر: عن جابر قال: والله والله ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم علياً قال: وكانت له دخلة من النبي صلى الله عليه وآله لم يكن لغيره.

(1) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.
وكان فيه أيضاً عمرو بن حريث.

[481]

[حديث يعلى بن مرة الثقفي حول إطاعة علي ومعصيته وحبه وبغضه]

980 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عمر بن سعد الاسدي ومنزله في كندة عن عمر بن عبد الله بن يعلى عن أبيه: عن جده يعلى [بن مرة الثقفي] قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو كافر.

980 - والحديث رواه ابن عدي كما روى بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم: (679) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 188، ط 2.

وذيل الحديث رواه أيضاً البزار - كما في الحديث: (2559) من كشف الاستار ص

199 - قال: حدثنا عباد، حدثنا علي عن محمد بن عبيد الله عن أبيه وعمه عن أبي رافع قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً وشكاه فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اخساً يا عمرو هل رأيت من علي جوراً في حكمه أو أثره في قسمه؟ قال: اللهم لا.

قال: فعلام تقول ما بلغني؟ قال: بغضه لا أملك!! قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال: من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله تعالى.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ج 9 ص 127: وفيه رجال وثقوا على ضعفهم.

ثم كلام أبي إسحاق السبيعي [

985 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو شعيب قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا سعيد بن خثيم عن مسلم الملائي عن حبة: عن علي قال لو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني ولو صببت الدنيا على المنافق ما أحبني.
986 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا شريك قال: سمعت أبا إسحاق يقول: ما يشك في علي إلا فاسق.

985 - وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه ابن أبي الحديد عن حبة عن علي عليه السلام في شرح المختار: (57) من نهج البلاغة: ج 4 ص 83 ثم رواه بسند آخر وبمتن أطول عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام.
ورواه أيضا ابن عساكر بسنده عن أبي الطفيل عن أبي ذر، ثم عن أبي الطفيل عن علي تحت الرقم: (703 - 704) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 204 - 205 ط 2.
ورواه بأطول من هنا السيد الرضي في المختار: (45) من قصار نهج البلاغة.
ورواه أبو نعيم في كتاب صفة النفاق الورق / 31 / أ / قال: حدثنا أحمد بن علي المرهبي قال: حدثنا الحسن بن علي الاسدي قال: حدثنا قاسم بن خليفة قال: حدثنا أبو يحيى التيمي عن أبي مريم عن سلمة بن أبي الطفيل عن أبيه عن علي قال لو ضربت المؤمن على أنفه ما أبغضني ولو اعطيت المنافق الذهب والفضة ما أحبني.

[485]

[حديث أبي أيوب الانصاري السعيد حق السعيد من أحب عليا والشقي حق الشقي من أبغض عليا...]

987 - حدثنا خضر قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الانصار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا إن هذا جبريل يخبرني عن ربي أن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياتي وبعد وفاتي ألا وإن الشقي حق الشقي من أبغض عليا في حياتي وبعد وفاتي.

[يا علي من مات وهو يحبك فقد قضى نجه، ومن أحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والامان]

988 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن السري قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن علي أخو المقتول بفتح عن أبيه عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه: عن علي قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي عند موته ثم قال يا علي من بايع هذه الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نجه ويا علي من أحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والامان كلما طلعت شمس أو غربت.

[486]

989 - حدثنا [.....] [1] عن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ذات يوم فقال: من بايعك ثم مات وهو يحبك فقد قضى نجه وما بايعك ومات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية ومن بقي بعدك وهو يحبك ختم الله له بالامان كلما طلعت شمس أو غربت حتى يرد علي الحوض.

[حيثما كان علي كنت، وحيثما كنت كان علي، من أحب عليا أحبني ومن أبغض عليا أبغضني]

990 - حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا [.....] عن جعفر عن أبيه:

عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب عليا أحبني ومن أبغض عليا أبغضني وحيث ما كان علي كنت وحيث ما كنت كان علي.

(1) بقدر ما تركناه بين المعقوفين أو بقدر أربع كلمات كان في أصلي بياض.

والظاهر أن في الاصل الذي كتب عليه أصلنا هذا أيضا كان اضطراب في متن الحديث حيث إن الكاتب رحمه الله وضع على كلمة " من بايعك " الاولى حرف " ظ " وكتب فوق كلمتي: " ما بايعك " الثانيتين كتب فوق " من " حرف " ظ " وفوق " بايعك " كلمة " إلى " .

ثم إن للحديث شواهد يجدها الطالب في ترجمة عبد الله بن العباس من المعجم الكبير: ج 3 / الورق / 109 / والورق 205 / ب / وعلقناهما حرفيا على الحديث: (152) من ترجمة علي من تاريخ دمشق 1 / 126.

[487]

[حديث عمرو بن شاس: من آذى عليا فقد آذاني]

991 - محمد بن سليمان قال محمد بن منصور حدثنا عثمان بن [أبي] شيبه عن مالك بن إسماعيل النهدي عن مسعود بن سعد عن محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل عن عبد الله بن نيار الأسلمي: عن عمرو بن شاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد آذيتني.

قال: قلت: يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك قال: من آذى عليا فقد آذاني (1).

(1) وكتب الكاتب هنا حرف " ض " ومعناه أنه كان في أصله هاهنا بياضا.

991 - ورواه البزار بسند آخر - كما في فضائل علي عليه السلام في الحديث: (2561) من كشف الاستار: ج... ص 200 - قال: حدثنا ربق بن السخت حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن ابن إسحاق، عن الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شاس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من آذى عليا فقد آذاني.

قال البزار: لا نعلم روى عمرو بن شاس غير هذا.

وأیضا قال البزار - بعد الحديث المتقدم -: حدثنا أحمد بن أبان، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا قنان بن عبد الله، عن مصعب عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذى عليا فقد آذاني.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الاسناد.

والحديث الاول رواه أيضا ابن حبان في باب فضل علي عليه السلام من صحيحه: ج ص.

وكما في الحديث 2202 من كتاب موارد الظمان ص 543 قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل، عن عبد الله بن نيار الأسلمي: عن عمرو بن شاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد آذيتني [يا عمرو].

قلت: يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك.

قال: من آذى عليا فقد آذاني.

[488]

حديث / 202 / ب / الطير - 992 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم و وفق لي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

قال أنس: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الانصار.

قال: وجاء علي فضرب الباب فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف فلم يلبث أن رجع فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة، قال: فدفع الباب ودخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم وإلي.

ورواه أيضا الطبري في كتاب الذيل المذيل - كما في منتخبه في عنوان: " أسماء من عاش بعد رسول الله ممن آمن به... " ص 582 قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق، عن أبان بن صالح قال: كنت مع عيسى بن الفضل بن معقل بن سنان الأشجعي قال: حدثني أبو بردة بن نيار [بن] مكرز الأسلمي: عن خاله عمرو بن شاس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من آذى عليا فقد آذاني.

وللحديث صور تفصيلية وأسانيد ومصادر كثيرة منها مذكور تحت الرقم: (495 - 502) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 420.

وأیضا يجد الطالب للحديث شواهد كثيرة في تفسير الآية: (57) من سورة الاحزاب من شواهد التنزيل: ج 2 ص 93.

992 - في أصلي بياض قريبا من ثلاثة أسطر.

[489]

993 - حدثنا سهل بن عامر أبو عامر قال: حدثنا هزين عن مسلم:

عن أنس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بطير فقال: اللهم ايتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا.
قال: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الانصار. قال: فجاء علي فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة ثم جاء فقلت مثل ذلك ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افتح. ففتحت فدخل فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما حبسك يا علي؟ فقال علي [جئت ثلاثا] كان يردني أنس يزعم أنك على حاجة.
قال: فقال: ما حملك يا أنس على ما صنعت قال: سمعت دعائك وأحببت أن يكون في رجل من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الرجل قد يحب قومه أو قال: الرجل يحب قومه.

993 - الظاهر أن الراوي عن أنس هو مسلم بن كيسان الملائي وقد روى الحديث عنه باختصار ابن عساكر بسندين آخرين تحت الرقم: (639 - 640) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 131، ط 2.
وقد رواه البخاري عنه باختصار في ترجمة إسماعيل بن سلمان الأزرق من التاريخ الكبير: ج 1 ص 258 ط 1.
وأيضا أشار إلى الحديث ابن حجر في ترجمة مسلم بن كيسان من كتاب التهذيب: ج 10، ص 136.

[490]

والحديث رواه البزار بسندين عن سفينة وأنس وأشار إلى تعدد رواية أنس كما رواه عنه الهيثمي في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد: ج 9 ص 126، وفي الحديث: (2547) وتاليه من كتاب كشف الاستار: ج... ص 193 - قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل حدثنا عون بن سلام، حدثنا سهل بن شعيب، حدثنا بريدة بن سفيان: عن سفينة - وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طائر وصنعت له بعضها، فلما أصبح أتيتها به فقال: من أين لك هذا؟ فقلت: من الذي أتيت به أمس.

قال: ألم أقل لك: لا تدخرن لغد طعاما لكل يوم رزقه.

ثم قال: اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

فدخل علي رضي الله عنه فقال: اللهم والي.

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسماعيل بن سلمان الأزرق، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أطيافا فقسما بين نسائه فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه صفيية أو غيرها فأتته بهن فقال: اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا.

فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس أنظر من على الباب؟ فنظرت فإذا علي فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة.

ثم جئت فقلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنظر من على الباب؟ [فنظرت] فإذا علي حتى فعل ذلك ثلاثا فدخل يمشي وأنا خلفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حبسك رحمك الله؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رسول الله سمعت دعائك فأحببت أن يكون من قومي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه.

قالها ثلاثا.

قال البزار: قد روي عن أنس من وجوه، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي.

وإسماعيل كوفي حدث عن أنس بحديثين.

وقد روى الدارقطني في عنوان: " زميل وربيل " من المؤلف والمختلف 2 / 1125 / قال: حدثني أبو عبد الله حسين بن أحمد بن عتاب، حدثنا أبو بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبيدالله بن مسرح الحرائي حدثني عمي أبو وهب الوليد بن عبد الملك حدثنا زميل بن المثني عن مخلد بن يزيد - قال أبو وهب: ولا أظنني إلا قد سمعته من مخلد - عن فطر بن خليفة عن [عامر] الشعبي: عن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى فهينته له أم سلمة وقالت: يا أنس أمسك الباب حتى يصيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الطير.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم انتني بأحب خلقك إليك يصب معي من هذا الطير.

فجاء علي

عليه السلام. وذكر الحديث بطوله.

ولحديث الطير مصادر وأسانيد كثيرة وقد أفردته بالتأليف جماعة: منهم الحافظ ابن مردويه كما ذكره ابن كثير في كتاب البداية والنهاية: ج 7 ص 353.

ومنهم أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان علي ما ذكره الذهبي في ترجمة الرجل من كتاب تذكرة الحفاظ: ج 3 ص 1112. ومنهم المؤرخ والمفسر الشهير محمد بن جرير الطبري قال الذهبي: ورأيت فيه مجلدا في جمع طرقه وألفاظه لابي جعفر ابن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ.

ومنهم الحافظ الشهير أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة كما ذكره الحافظ السروي في عنوان: " إجابة دعواته عليه السلام " من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج 2 ص 282 ط قم وفيه: أن حديث الطير رواه عشرة من الصحابة بلا واسطة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ورواه خمسة وثلاثون من الصحابة عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله.

ومنهم أفرد الحديث بالتأليف الحافظ الكبير أبو نعيم الاصبهاني مؤلف حلية الاولياء وغيره من الكتب القيمة كما ذكره ابن تيمية في كتابه منهاج السنة: ج 4 ص 99 ط العام 1333، ورواه عنه في مجلد حديث الطير من كتاب عبقات الانوار، ص 46 ط 1.

ومنهم الحافظ العظيم الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک وتاريخ نيسابور ومعرفة علوم الحديث وغيرها. قال السبكي في ترجمة الحاكم من كتاب الطبقات الشافعية: ج 4 ص 160، ط 2 ذكر ابن طاهر أنه رأى بخط الحاكم حديث الطير في جزء ضخّم جمعه.

ومنهم الحافظ الذهبي قال في ترجمة الحاكم النيسابوري من كتاب تذكرة الحفاظ: ج 3 ص 1042، ط 2: وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد أفردتها بمصنف.

ومنهم بطل الموحدين ومصمصام الفرقة الناجية السيد مير حامد رفع الله مقامه فإنه قد أفرد الحديث بالتأليف وتكلم عليه سندا ودلالة وأسكت خوار النواصب بما لا مزيد عليه.

هذا ما ظفرت به في أثناء مطالعاتي من غير فحص أصيل عنه، وقد يجد الباحث عنه بالاصالة أكثر فأكثر.

وأما الذين رووه في كتبهم فانهم لا يحصون وقلما يوجد كتاب يشتمل على كمية وافرة من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله أو بحث عن المزايا العلوية إلا وتعرض للحديث من طريق أو من طرق اللهم إلا أن يكون مؤلفه موسوما ببدء النصب !!! وقد رواه ابن عساكر في الحديث: (612) من ترجمة علي من تاريخ دمشق: ج 2 عن 33 طريق وقد انهيناه في تعليقه عن مصادر عديدة إلى حدود مائة طريق.

[إعلام رسول الله صلى الله عليه وآله بأن عليا من أهل الجنة]

994 - حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا هشام قال حدثني محمد بن (1).

عن / 203 / أ / عطاء بن يسار قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حائط فيه نخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنه يدخل عليكم رجل من أهل الجنة قال: فتحرك [الوادي فجعل رسول الله يقول: كن عليا [فطلع علي] (2).

(1) وبعده في أصلي بياض وفراغ بقدر سبع كلمات عادية.

ولم يتيسر لي تحقيق المحذوف وتعيينه كما وكيفا.

(2) بقدر كلمتين أو ما أبقيناه خاليا بين المعقوفين الاولين كان في أصلي بياض، كما أن ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين كان محله بياضا في أصلي، وإنما أثبتناه بقرينة سياق الحديث.

وفي تبشير علي عليه السلام وردت أحاديث ورواها جمع من الحفاظ منهم ابن أبي الدنيا في الحديث: (60) من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص 68 ط 1.

ورواه أيضا الطبري في كتاب الذيل المذيل - كما في منتخبه - ص 625 وقد علقناه حرفيا على الحديث: (60) من مقتل أمير المؤمنين.
وقد رواه أيضا الحافظ الطبراني في المعجم الكبير والاوسط بسنده عن ابن مسعود وعن سلمى امرأة أبي رافع كما في كتاب مجمع الزوائد:
ج 9 ص 289.

ورواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد - مع خلط الظلمات بالنور - تحت الرقم: (828 - 834) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 315 ط 2 وقد علقنا عليه أيضا عن مصادر.
وقد رواه أيضا أحمد بن حنبل تحت الرقم (101، و 160) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 65 و 108، ط قم.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل في كتاب المسند: ج 3 ص 231 و 356 و 380 و 487

[494]

ط 1.

ورواه أيضا أبو داود الطيالسي تحت الرقم: (1674) من مسنده.

ورواه أيضا الواقدي في كتاب المغازي ص

329 - 330 كما في تعليق كتاب الفضائل ص 108، ط 1.

[495]

أحاديث في [دفع النبي صلى الله عليه وآله] الراية [يوم خيبر (1) وأنه حامل رايته يوم القيامة وابتداء بحديث أبي سعيد الخدري]

995 - [زهير بن حرب قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن عصمة قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: أخذ رسول الله الراية فهزها] ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء الزبير بن العوام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: امض ثم جاء رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: امض (4) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا عطينها رجلا لا يفر [بها] هاكها يا علي [فقبضها] فانطلق ففتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوها وقديدها.

(1) جملة: " أحاديث في الراية " الخارجة عن المعقوفين من هذا العنوان كانت مذكورة في صدر الحديث: (1000) الآتي بعد ستة أحاديث فقدمناه إلى هنا لأنه أوفق بمطالب الكتاب.

(2) ما بين المعقوفين كان في أصلي فارغا، وما أثبتناه مأخوذ مما رواه أبو يعلى الموصلي في مسند علي عليه السلام من مسنده الورق 78 / أ /

ولا دليل قطعي على أن سند المصنف الذي سقط هنا، عين سند أبي يعلى الذي ذكرناه إذ للحديث أسانيد أخر فرواه أحمد بن حنبل في الحديث: (139) من مسند أبي سعيد من مسنده: ج 3 ص 16، ط 1، عن مصعب بن المقدم وحجين بن المثنى قالا: حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الله بن عصمة.

ورواه أيضا في ح 111: ص 74 عن محمد بن عبد الله بن الزبير عن إسرائيل عن عبد الله..

ورواه القطيعي في الحديث: (176) من فضائل علي بسند آخر عن إسرائيل.

(4) ومثله رواه الهيثمي في الفقرتين الأوليين عن أبي يعلى في مجمع الزوائد: ج 9 ص 124.

وربما يكون غلطا مطبعيا في مجمع الزوائد إذ المذكور في نسخة خطية لمسند أبي يعلى:

[496]

[حديث الراية برواية سلمة بن الأكوع]

996 - حدثنا الوليد عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة عن أبيه قال: [قال] رسول الله صلى الله عليه وآله: لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

قال: فبعثني إلى علي بن أبي طالب فجننته وهو أرمد فبصق في عينه فبرئ ثم أعطاه الراية قال: وخرج مرحب فقتله علي وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب.

[حديث الراية برواية سعيد بن المسيب]

997 - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لادفعن الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله أو قال: يحب الله ورسوله.
فدعا عليا وإنه لارمد ما يبصر موضع قدمه فتفل في عينه ثم دفعها إليه ففتح الله عليه.

[حديث الراية برواية حبر الأمة عبد الله بن العباس]

998 - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن / 203 / ب / عثمان الحروني عن مقسم قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس أن راية النبي صلى الله عليه وآله كان يكون مع علي بن أبي طالب وراية الانتصار مع سعد بن عبادة وكان إذا استحر القتال كان مما يكون النبي صلى الله عليه وآله تحت راية الانتصار.

أط ومثله في رواية أحمد والقطيعي وهكذا رواه ابن عساكر عن أحمد وأبي يعلى في الحديث 256 و 257 من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق 1 / 213.

[497]

[حديث الراية برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

999 - حدثنا عبيد الله [عن] ابن أبي ليلى عن الحكم وعن المنهال ابن عمرو: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أنه قال لعلي وكان يسمر معه: إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البرد في ملاعتين خفيفتين وفي الحر في الثوب الثقيل والخشن ! فقال: أو ما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى.

قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا عطين الراية رجالا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله له.
قال: فأرسل إلي وأنا أرمد فتفل في عيني ثم قال: اللهم اكفه الحر والبرد.
فما وجدت حرا ولا بردا.

999 - وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد وقد رواه أيضا البزار - كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 124، وتحت الرقم: (2546) من كشف الاستار: حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قلت لعلي - وكان يسمر معه -: إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب المحشو وفي الشتاء في الملاعتين الخفيفتين.

فقال علي أو لم تكن معنا بخيبر قلت بلى قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر فعقد له لواء ثم بعثه فصار بالناس وانهم حتى إذا بلغ ورجع، فدعا عمر فعقد له لواء فصار ثم رجع منهزما بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا عطين الراية رجالا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له، ليس بفرار.

فأرسل [إلي] فأنتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا فتفل في عيني وقال: أكفه ألم الحر والبرد.

فما أذاني حر ولا برد بعد.

قال الهيثمي: وفيه محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى وهو سئ الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

[498]

[حديث حامل راية النبي يوم القيامة برواية جابر بن سمرة]

1000 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: أخبرنا أبو عبد الله ناصح المحلمي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رايته يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب.

[طريق آخر لحديث الراية برواية أبي سعيد الخدري]

1001 - محمد بن سليمان قال حدثنا خضر بن أبان الهاشمي وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور قالوا حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين كان أرسل عمر إلى خيبر فانهزم هو ومن معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم / وهو / 204 / أ / يجين أصحابه ويجبنونه فبلغ ذلك

1000 - وللحديث مصادر وأسناد كثيرة يجدها الطالب تحت الرقم: (209) وما بعده من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 164.

1001 - والحديث رواه ابن المغازلي باختلاف طفيف في بعض الالفاظ بسند آخر عن أبي هارون العبدى. في الحديث: (220) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 184.

[499]

من رسول الله صلى الله عليه وآله كل مبلغ فبات تلك الليلة وله من الهم غير قليل فلما أصبح خرج إلى الناس وبعث للراية فقال: لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله رجلا ليس بفرار.

فتعرض لها جميع المهاجرين والانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أين علي؟ قالوا: هو أرمدم.

فأرسل إليه أبا ذر وسلمان فجئ به يقاد لا يفتح عينيه من الرمد الذي به والوجع فأقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فتنفل في عينيه وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد والرمد وانصره على عدوه وأتم عليه فإنه يحبك ويحب رسولك غير فرار.

ودفع إليه الراية واستأذنه حسان في أن يقول فيه شعرا؟ فقال: قل فأنشأ [حسان] يقول:

وكان علي أرمدم العين يبتغي * دواء فلما لم يحسن مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا

بأني سأعطي الراية اليوم صارما * كميا محبا للرسول مواليا

يحب النبي والاله يحبه * به يفتح الله الحصون الاوانيا (1)

ففاز بها دون البرية كلها * علي وسماه الوزير المواخيا

(1) كذا في أصلي، وفي مناقب ابن المغازلي: يحب إلهي والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا

[500]

محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد العراقي هذه الاحاديث مناولة:

[طريق آخر لحديث الراية برواية سلمة بن الاكوع]

1002 - [حدثنا] عبدالله بن رجاء قال أخبرنا عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وهو أرمدم / ب / وقال (1): لا عطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فأتيت عليا فجننت به أقوده وهو أرمدم حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبزق في عينيه فبرئ ثم أعطاه الراية قال: فخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنني مرحب * شاكي السلاح بطل محرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فقال علي رحمه الله عليه:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة * كنيث غاب كرية المنظرة

أكيلكم بالسيف كيف السندرة

قال: فضربه ضربة ففلق رأس مرحب وكان الفتح على يديه.

(1) كذا في الحديث: (158) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل ص 106، ط قم ومثله في الحديث: (218) من مناقب ابن المغازلي ص 182.

وفي أصلي: " أرسلني رسول الله إلى علي وهو أرمم فبزق في عينيه فبرء وأعطاه الراية وقال: " لا عطين الراية اليوم رجلا يحب الله...".



[حديث الراية برواية عمران بن الحصين الخزاعي]

1003 - كثير بن يحيى قال: حدثنا سعيد بن عبد الكريم الحنفي قال: حدثنا منصور عن ربعي: عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فدعا عليا وهو أرمم فأعطاه الراية .

[حديث الراية برواية سعد بن أبي وقاص الزهري]

1004 - قتبية بن سعيد (1) قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن المسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مر [علي] رجل فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه - لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم :-

1003 - ورواه حرفيا النسائي في فضائل علي عليه السلام الحديث: (21) من كتاب الخصائص من الحديث: (47) من فضائل الصحابة ص 82 ط 1، قال: أخبرنا العباس بن عبد العظيم [العنبري] قال: حدثنا عمر بن عبد الوهاب، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه عن منصور [بن معتمر] عن ربعي: عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله أو قال: يحبه الله ورسوله - فدعا عليا وهو أرمم ففتح الله على يديه.
قال في تعليق الفضائل: ورجاله ثقات.
أقول: وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحث كثيرا منها في الحديث: (252) وما حوله وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 210 ط 2.
(2) هذا هو الصواب وفي أصلي هاهنا: " شعبة بن سعيد ."

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفه في بعض مغازيه فقال علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى 205 / أ / إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعتة يقول يوم خيبر لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.
قال: فتطاولناها فقال: ادعوا لي عليا فأتي به أرمم فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه.
ولما نزلت هذه الآية * (ندع أبناءنا وأبناءكم) * [6 / آل عمران: 3] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

والحديث رواه مثل ما هنا سندا ومتنا الترمذي في الحديث: (14) من مناقب علي من كتاب المناقب من سننه: ج 5 ص 638.
ورواه أيضا أحمد في مسند سعد من كتاب المسند: ج 1، ص 185، ط 1.
ورواه أيضا مسلم في الحديث: (32) من مناقب علي عليه السلام من صحيحه 119 / 7 وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد يجد الطالب بعضها تحت الرقم: (270) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 225 - 239 ط 2.

[حديث الراية برواية أبي هريرة الدوسي]

1005 - موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه: عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يوم خيبر: لا تدفعن اللواء غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه.
قال عمر: ما أحببت الامارة إلا يومئذ فتطاولت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: قم فدفع إليه اللواء ثم قال: إذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك.

فسار هنيهة ثم قام ولم يلتفت للعزمة فقال: علي ما أقاتل الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

1006 - أ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح [عن أبيه]: عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لادفعن الراية بمعناه.

1005 - ولحديث أبي هريرة أيضا مصادر وأسانيد، وقد رواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: (219) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 175 - 181 ط 2.

ورواه أيضا النسائي في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (48) من كتاب الفضائل ص 82 ط 1، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي] قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: يزيد بن كيسان، عن أبي حازم:

[504]

[حديث الراية من طريق آخر عن ابن عباس]

1006 - أحمد وإبراهيم عن أبي داود قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لادفعن الراية / 205 / ب / غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتعرض لها كل متعرض فقال: أين علي؟ فقالوا يطحن [قال:] وما أحدكم يرضى أن يطحن؟ فدعا به فأتي به فدفع إليه الراية ثم مضى فجاء بصفية بنت حيي.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [يوم فتح خيبر]: لادفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

فتناول [لها] القوم فقال: أين علي؟ قالوا: يشتكي عينيه. فدعا به فبزق نبي الله صلى الله عليه وسلم في كفيه ثم مسح بهما عيني علي ودفع إليه الراية: ففتح الله عليه يومئذ. وقال محققه: إسناد رجاله موثوقون وأخرجه مسلم في صحيحه: 4 ص 1871، وابن سعد في طبقاته: ج 2 ص 110، بإسناد صحيح.. وقد جاء بأسانيد صحيحة عن صحابة آخرين..

أقول وما روينا هنا عن النسائي رواه بعينيه في الحديث (17) من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 61 ثم رواه بأسانيد أخر فراجع. 1006 - ورواه البزار بمغايرة جزئية - كما في الحديث: (2545) من كتاب كشف الاستار، ص 192 - قال: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن بكير، حدثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى خيبر - أحسبه قال: - أبا بكر فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه!!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه. فثار الناس فقال: ابن علي؟ فإذا هو يشتكي عينيه فتقل في عينيه فدفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه. قال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

[505]

وهذا قطعة من حديث طويل عالي المضمون غالي المحتوى رواه جمع كثير من أكابر حفاظ أهل السنة يجد الطالب نصوص كثير منهم تحت الرقم: (249 - 251) وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 201 - 210 ط 2. ومن أجل أن لا يخلو هذا السفر العظيم من هذا الحديث القيم بجميع فقراته أحببنا أن نذكره حرفيا برواية فرات الكوفي من أعيان القرن الرابع في أول تفسير سورة الفتح من تفسيره ص 159، قال: حدثنا أحمد بن عيسى ومحمد قالا: حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا أبو بلج [يحيى بن سليم] قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: اني لجالس عند ابن عباس إذا جاءه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا بهؤلاء؟ - قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يذهب بصره - قال: بل أقوم معكم فانتبذوا [أي تنحوا وأخذوا ناحية بعيدة عنا] فلا ندري ما قالوا فجاء وهو ينفذ ثوبه وهو يقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [يوم خيبر]: لابعثن رجلا يحب الله ورسوله [ويحبه الله ورسوله] لا يجزيه الله أبدا. فاستشرف لها من استشرف فقال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحي يطحن.

قال: وما كان أحدكم ليطن؟ فدعاه وهو أرمم ففتت في عينه وهز الراية ثلاثا ثم دفعها إليه فجاء بصفية بنت حبي. وبعث أبا بكر بسورة التوبة فأرسل عليا خلفه فأخذها منه فقال أبو بكر لعلي: أنزل في شيء؟ قال: لا ولكن [قال النبي] لا يؤدي عني إلا رجل هو مني وأنا منه.

وقال النبي صلى الله عليه وآله [لبنني عمه]: أيكم بواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا فقال علي: أنا وأوليك في الدنيا والآخرة. وجمع رسول الله "صلى الله عليه وآله" عليا وفاطمة والحسن والحسين "عليهم السلام" فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي [ظ] "فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا". وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وشري علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه فجعل المشركون يرمونه كما يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله: وهم يحسبونه النبي صلى الله عليه وآله قال فجعل يتضور وجعلوا يستنكرون ذلك منه وجاء أبو بكر فقال يا رسول الله. - وهو يحسبه أنه نبي الله - فقال علي: إن الرسول قد ذهب نحو بئر ميمون فأدركه وتبعه ودخل معه الغار فلما أصبح كشف عن رأسه قالوا إنك للئيم قد كنا نرمي صاحبك فلا يتضور وأنت تتضور فقد إستنكر ذلك منك.

[506]

قال وخرج الناس في غزوة تبوك فقال علي: أخرج معك؟ قال: لا. فبكى قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي. قال وسد أبواب المسجد غير باب علي وكان يدخله وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره. قال وأخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. وقال ابن عباس وأخبرنا الله في القرآن انه قد رضي عن أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه قد سخط عليهم قال: وقال عمر: يا رسول الله دعني أضرب عنقه يعني حاطبا - فقال: وما يدريك لعل الله قد اطلع فقال: اعملوا ما شئتم يعني أهل بدر. وليلاحظ الحديث: (247) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 1: 2 ط2.

[507]

[حديث الراية برواية سهل بن سعد الساعدي]

1007 - حدثنا عبيدالله بن مسلمة قال: حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن أبيه: عن سهل أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال: فبات الناس يدوكون له أيهم يعطاها (1). فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وكلهم يرجو أن يعطاها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم. أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشنكي عينيه. فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله فدعي له فبصق في عينيه ودعا له فبرئ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق فو الله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. (1) يدوكون - على زنة يقولون وبابه -: يضطربون.

[508]

[حديث الراية برواية الصحابي بريدة الاسلمي]

1008 - أحمد بن محمد المروزي قال: حدثني علي بن الحسين قال: حدثني أبي قال: حدثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: حاصرنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني دافع لوائي هذا غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلن يرجع حتى يفتح الله له.

[قال بريدة:] فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله 206 / أ / وسلم صلى الغداة ثم قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فما أحد كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله منزلة إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء قال بريدة: وإني فيمن تطاولها فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمم فتقل في عينيه ومسح عنها ودفع إليه اللواء وفتح له.

1007 - وحديث سهل بن سعد أبي مالك الساعدي هذا رواه النسائي في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (46) من كتاب الفضائل ص 81 قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا يعقوب بن أبي حازم قال: أخبرنا سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لا عطين الراية غدا [رجلا] يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها [ف] قال: إين علي بن أبي طالب ؟ فقال: هو يا رسول الله يشتكى عينيه.

قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام فو الله لان يهدي الله بك رجلا [واحدا] خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث: (25) من مسند بريدة من كتاب المسند: ج 5 ص 333 ط 1.

[509]

1009 - [حدثنا عبد الله قال: حدثنا ميمون أبو] عبد الله [قال: حدثنا عبد الله بن بريدة] قال: حدثنا أبي [بريدة بن الحبيب] (1) قال: لما نزل النبي صلى الله عليه وآله حصن خيبر ماج الناس بعضهم في بعض وفرعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

قال: ثم عقد اللواء لرجل ونهد بالناس إليهم فكشف وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا عطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

فلما كان الغد دعا عليا وهو أرمم فتقل في عينيه وأعطاه اللواء فنهد بالناس فلقني مرحبا في أول أصحابه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

إذا اللبوث أقبلت تلهب أظعن أحيانا وحينا أضرب

فتلقاه علي فاختلفا بينهما ضربتين فضرب علي هامته ضربة سمع منها أهل العسكر ضربته وعض السيف بالاضراس قال: وما تنام آخر الناس حتى فتح لاولهم.

(1) جملة: " حدثنا عبد الله قال: حدثنا ميمون الكردي أبو] زيادة ظنية منا، وبقدر نصف هذه الجمل كان في أصلي بياض.

وأیضا كان في أصلي بياض بقدر ما وضعناه بين المعقوفات التالية من قول: [قال: حدثنا عبد الله بن بريدة] و [بريدة بن الحبيب] ولكن هاتين الزيادتين قطعة مأخوذة

[510]

من رواية أحمد تحت الرقم: (156) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل والحديث: (98) مسند بريدة من كتاب المسند: ج 5 ص 358.

ومما رواه أبو يعلى في مسنده وابن أبي شيبة في غزوة خيبر من مصنفه وما رواه ابن عساکر في الحديث: (242) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 196، ط 2.

[511]

باب قول النبي صلى الله عليه وآله علي سيد العرب و [يليه باب] حديث رد / 206 / ب / الشمس علي علي عليه السلام..

1010 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن ليث عن ابن أبي ليلى: عن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أنس ادع لي سيد العرب يعني علياً فقالت عائشة: يا رسول الله أليست سيد العرب قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.
قال: فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الانتصار فاتوه فقال يا معشر الانتصار ألا أخبركم بما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي؟ قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: هذا [علي] أحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله.

1010 - والحديث تقدم بهذا السند وبسند آخر عن ابن أبي ليلى في الحديث 127 - 128 في أواسط الجزء الثاني في الورق (46 / أ / وفي هذه الطبعة ص. وتقدم هناك تخريجه.

وللحديث أو ما يقربه أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: (787) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج 2 ص 261.

[512]

1011 - حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد عن أبي عوانة عن جعفر بن أياس عن سعيد بن جبيرة عن عائشة قالت: كنت جالسة عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي فقال: هذا سيد العرب.
فقلت بأبي أنت وأمي أليست سيد العرب؟ قال: أنا سيد العالمين وهذا سيد العرب.
1012 - حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن ليث بن أبي سليم عن أبي ليلى (1) عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس انطلق ادع لي سيد العرب يعني علياً - فقالت عائشة: يا رسول الله أليست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الانتصار فاتوه فقال: يا معشر الانتصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال / 207 / أ /: هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا وفي الحديث: (127 - 128) المتقدمين: "أبي سليمان".
ثم إن الحديث مثل ما هنا رواه الطبراني في الحديث: (220) من ترجمة الامام الحسن من المعجم الكبير عن أبي ليلى عن الحسن ولكن أبو نعيم رواه في ترجمة أمير المؤمنين حلية الاولياء: ج 1، ص 63 عن ابن أبي ليلى عن الامام الحسن.
وكما سيأتي بعد حديثين من هذا الكتاب.

[513]

1014 - محمد بن سليمان قال: حدثنا [أحمد بن] السري المصري (1) قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله بن العمري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن عنبسة بن بجاد عن حسين بن علي بن الحسين [عن أبيه عن جده] (2) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي سيد العرب.
فما ترك أن قيل له: فأنت؟ قال: أنا سيد ولد آدم.
قال: وقال [رسول الله]: فاطمة سيدة نساء العالمين.
فما ترك أن قيل له: فمريم وآسية؟ فقال: تلك سيدة نساء عالمها وهذه سيدة نساء عالمها.
وقال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.
فما ترك أن قيل: فابنا هارون؟ فقال: ذاك سيدا شباب عالمها وهذا سيدا شباب عالمها؟.

1015 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المرزوي [عن محمد بن حميد] قال حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن جعفر بن أبي [المغيرة (3) عن] سلمة بن كهيل قال: مر علي على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: يا عائشة إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: السري المقري.

(2) ما بين المعوفين زيادة ظنية منا وانظر الحديث الآتي تحت الرقم: (1019).

(3) الاول مما وضعناه بين المعوفين مأخوذ من ترجمة عبد الباقي ابن أحمد تحت الرقم: (5776) من تاريخ بغداد: ج 11، ص 89.

وأما ما بين المعوفين الثانيين فمأخوذ من الحديث: (257) من مناقب ابن المغازلي ص 213.

وقد علقنا الحديثين حرفياً على الحديث (791) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 264 ط 2.

[514]

1016 - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا عثمان بن سعيد عن محمد بن عبد الله قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن هارون قال: حدثنا قيس بن حفص قال: حدثنا علي بن الحسن العدي قال: حدثنا ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لانس بن مالك: انطلق فادع لي سيد العرب يعني علياً - فقالت / 207 / أ / عائشة: ألسنت سيد العرب يا رسول الله؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الانصار فاتوه فقال لهم: يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هذا علي فأحبوه لحيي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني بذلك.

قلت عن الله تبارك وتعالى؟ قال: عن الله تبارك وتعالى.

1017 - محمد بن سليمان قال: [قال] أبو أحمد: قال قتيبة: حدثنا يحيى بن عبد الحميد عن جعفر: عن سلمة قال مر علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده عائشة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي.

فقال: يا رسول الله ألسنت سيد العرب؟ قال: [أنا] سيد المتقين وإمام المرسلين إن سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب

1016 - وانظر ما تقدم انفا تحت الرقم 1012.

[515]

1018 - عبد الله بن يوسف الحنبري ! قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز الوارح قال حدثنا خاقان بن عبد الله عن حميد بن يوسف (1): عن حميد الطويل عن أنس أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا سيد العرب قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

1019 - حدثنا علي بن صالح قال: حدثنا حسن بن حسين..... عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي سيد العرب.

فما ترك أن قيل له: فأنت؟ قال: أنا سيد ولد آدم.

قال: وقال: فاطمة سيدة نساء العالمين.

فما ترك أن قيل له: فمريم؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وهذه سيدة نساء عالمها؟.

وقال الحسن والحسين سيدا شباب / 208 / أ / أهل الجنة.

فما ترك أن قيل له: فابنا هارون؟ قال: ذاك سيدا شباب أهل عالمها وهذا سيدا شباب أهل عالمها؟

(1) وبعده بمقدار أربع كلمات في أصلي بياض، ولم يتيسر لي تحقيقه.

1019 - وانظر الحديث المتقدم تحت الرقم: (1014).

باب ذكر رد الشمس

1020 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان قال: حدثنا جبارة بن مغلس عن كثير بن سليم: عن أنس قال: أعطي علي بن أبي طالب خمس خصال رأيتهن لم يعطها أحد قبله: رد له الشمس يوم بدر حيث اشتغلوا بالغنائم (1).
وقال له النبي صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي أميره قال: وسد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب إلا باب علي وقال: والله ما أنا سدتها وما أنا فتحتها.
وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
وأقامه يوم غدیر خم بالجحفة ثم أخذ بيده فرفع إبطه فرأينا بياض ابطينهما جميعاً فقال: أيها الناس ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: بلى يا رسول الله.
قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.
قال فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولانا ومولى كل مؤمن.
(1) كذا في أصلي، والظاهر أنه سهو من الراوي والصواب: يوم خيبر كما استفاض الاخبار بذلك عن فاطمة بنت علي وغيرها.

1021 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال: حدثنا الحسن بن حسين بن خالد: عن جعفر عن أبيه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي وهو نائم في مشربة فضره برجله فاستيقظ فقال [يا علي صليت العصر؟ قال: لا] (1) وقد كادت الشمس أن تغرب فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم / 208 / ب / احبسها عليه.
قال: وكنت (2).
1022 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الهاروني قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثني محمد بن رافع النيسابوري قال: حدثني ابن أبي فديك قال: حدثني محمد بن موسى عن عون عن أمه: عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وآله العصر فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه في حجر علي ونام فلم يحركه حتى غابت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم إن عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيك فرد [عليه] شرقها.
قالت أسماء: فطلعت الشمس على الجبال وعلى الأرض فقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك بالصهباء في غزوة [خيبر].
(1) ما بين المعقوفين أو بقدر أربع كلمات مما وضعناه بينهما كان في أصلي بياض.
(2) كذا في أصلي، وبعده بقدر كلمة ونصف فيه بياض، وكتب كاتب الاصل فوق قوله: " وكتب " فحبت؟

1023 - [أبو جعفر محمد بن سليمان] (1) قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن الحنط قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل الضبي [عن فضيل بن مرزوق] عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة ابنة [الحسين بن] علي: عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل عليه الوحي يكاد يغط عليه (2) قالت: فأنزل عليه يوماً ورأسه في حجر علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صليت العصر يا علي؟ فقال: لا يا رسول الله.
قالت: فدعا الله فردت عليه الشمس حتى صلى العصر قالت: فرأيت الشمس بعدما غابت حين ردت عليه حتى صلى العصر.
(1) بقدر ما بين المعقوفات أو أربع كلمات كان في أصلي بياض.
(2) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: " يكاد يغطى عليه ".

وهذا الحديث رواه عدة من الصحابة، وأفردها بالتأليف جم غفير من علماء المسلمين، وزين جماعة من الحفاظ كتبهم بإدراج الحديث وذكره فيها.

وأما رواية الحديث من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فالذين وجدنا حديثهم فثمانية: الأول منهم الامام أمير المؤمنين عليه السلام وحديثه رواه الحافظ الحسكاني وأبو الحسن شاذان الفضلي ويجد الباحث الحديث في آخر الاحاديث التي علقناها على الحديث: (815) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 303 ط 2.

الثاني من الصحابة الذين رووا حديث رد الشمس هو الامام الحسين عليه السلام وحديثه تحت الرقم: (158) من كتاب الذرية الطاهرة الورق 28 / ب / .

الثالث من الصحابة الذين ذكروا حديث رد الشمس هو جابر بن عبد الله الانصاري وحديثه في أواخر الفصل: (19) مناقب الخوارزمي ص 236.

الرابع من رواية الصحابة لحديث رد الشمس هو أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وحديثه تحت الرقم: (141) من مناقب ابن المغازلي ص 98.

[519]

الخامس من رواية الصحابة هو أبو سعيد الخدري رفع الله مقامه وحديثه في رسالة رد الشمس للحافظ الحسكاني.

السادس من الصحابة ممن روى حديث رد الشمس هو أبو هريرة وحديثه في رسالة أبي الحسن شاذان الفضلي ورسالة الحافظ الحسكاني.

السابع ممن روى حديث رد الشمس هي الصحابية أسماء بنت عميس ويصح عد حديثها متواترا لكثرة أسانيدنا ومصادرها.

الثامن ممن روى حديث رد الشمس من الصحابة هو أنس بن مالك كما رواه عنه المصنف هاهنا.

وجميع من ذكرنا من الصحابة هاهنا ذكرنا حديثه حرفيا من وجوه أكثر مما أشرنا إليه هاهنا في تعليق الحديث:)

814 - 816) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص

283 - 306 ط 2.

وأما الذين أفردوا الحديث بالتأليف وكتبوا فيه رسالة مستقلة فهم أيضا جماعة من كبار الحفاظ والمحققين واليك أسماء من يحضرنى الآن:

فمنهم الحافظ الشهير ابن مردويه على ما رواه عنه البيضاوي في كتاب الصراط المستقيم كما في عيقات الانوار: ج.. ص ؟ 33.

ومنهم الحافظ الحسكاني عبيدالله بن عبد الله بن أحمد الحذا كما في ترجمته من كتاب تذكرة الحفاظ، وكان هذه الرسالة موجودة عند ابن تيمية

وتلميذه ابن كثير فلعبوا بها في كتابيهما منهاج السنة: ج 4 ص 188، ط بولاق، والبداية والنهاية: ج 6 ص 87 ط بيروت.

ومنهم أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي قال الكنجي الشافعي في الباب: (100) من كتاب كفاية الطالب ص.

وقد شفى الصدور الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي في جمع طرقه في كتاب مفرد.

وأخرج ابن حجر في ترجمة محمد بن الحسين هذا من كتاب لسان الميزان: ج 5 ص 139، عن تاريخ حلب قال: قدم على سيف الدولة ابن

حمدان فأهدى له كتابا في مناقب علي - وقد وقفت عليه بخطه - وصحح رد الشمس على علي.

ومنهم أبو الحسن الفضلي والحافظ السيوطي.

قال الشهاب الخفاجي في شرحه: ج 3 ص 11: و [الحديث] رواه الطبراني بأسانيد مختلفة رجال أكثرها ثقات..

ثم قال: وهذا الحديث صححه المصنف وأشار إلى أن تعدد طرقه شاهد صدق على صحته وقد صححه قبله كثير من الأئمة كالتحاوي

وأخرجه ابن شاهين وابن مندو وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال: إنه حسن..

[520]

ثم قال: وقد صنف السيوطي في هذا الحديث رسالة مستقلة سماها كشف اللبس عن حديث رد الشمس وقال: إنه سبق بمثله لابي الحسن

الفضلي وأورد طرقه بأسانيد كثيرة وصححه بما لا لا مزيد عليه.

أقول: أما أحاديث أبي الحسن الفضلي فأوردها السيوطي في فضائل علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة عند الرد على ابن الجوزي

في تضعيفه حديث رد الشمس.

وأما رسالة كشف اللبس فشاهدتها في مكتبة النيل من القاهرة لما قدمناها في السنة: (1397) واستنسخها ابني الشيخ جعفر المحمودي وهي عندي.

هذا ما حضرني من أسماء من أفرد هذا الحديث الشريف بالتأليف من غير فحص بليغ ولا بذل الجهد بالاستقلال والمتضلع في معرفة الكتب وآثار الحفاظ والعلماء يجد أكثر فأكثر.

فأما الذين أدرجوا الحديث في تأليفهم فأمر لا يحصون ونذكر هنا من ظفرنا به عفويا بلا فحص استقلالي فمنهم أحمد بن محمد بن سلام أبو جعفر الطحاوي المتوفي سنة (321) فإنه ذكر الحديث من طريقين في كتاب مشكل الآثار: ج 2 ص 8 و ج 4 ص 388. ومنهم أحمد بن صالح المصري.

ومنهم القاضي عياض في كتاب الشفاء قال: أخرج الطحاوي الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين.. ثم قال: قال الطحاوي وهذان الحديثان ثابتان ورواهما ثقات.

وحكى الطحاوي أن أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لانه من علامات النبوة. وممن روى الحديث هو الحافظان الكبيران أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة.

ومنهم الحافظ الطبراني كما روى عنهم جميعا السيوطي في اللآلي المصنوعة.

ومنهم العقيلي فإنه أخرج الحديث في ترجمة عمار بن مطر من ضعفائه الورق 163.

ومنهم الحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة فإنه روى الحديث في فضائل علي عليه السلام كما رواه عنه العاصمي في كتاب زين الفتى الورق 50 /.

ومنهم الذهبي في ترجمة عمار بن مطر من ميزانه: ج 2 ص 244 ط 2.

ومنهم الحاكم النيسابوري في ترجمة عبد الله بن حامد من تاريخ نيسابور، والبيهقي في كتاب دلائل النبوة.

ومنهم ابن حجر قال في فتح الباري: ج 6 ص 168، قال: ورواه الطحاوي والطبراني في الكبير والبيهقي في الدلائل.

[521]

ومنهم ابن مندة وابن شاهين وابن مردويه.

قال السخاوي في كتاب المقاصد الحسنة ص 226: ورواه ابن مندة وابن شاهين وابن مردويه.

ورواه أيضا السيوطي في كتاب الخصائص: ج 2 ص 82 عن ابن مندة وابن شاهين والطبراني.

ومنهم ابن المغازلي في الحديث: (140) من مناقب علي عليه السلام ص 96.

ومنهم الثعلبي في كتابه قصص الانبياء ص 340.

ومنهم الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب ص 385.

ومنهم الخوارزمي في الحديث: (23) من الفصل: (19) من مناقبه ص 217.

ومنهم سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص ص 287.

ومنهم الحموي في الباب: (37) من السمط الاول من فرائد السمطين: ج 1، ص 183.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في ترجمة فاطمة بنت علي من تاريخ دمشق وفي الحديث: (814) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 283.

ومنهم الدولابي في كتاب الذرية الطاهرة والخطيب في كتاب تلخيص المتشابه كما في كتاب النجوم: ج 2 ص 487، واللآلي المصنوعة: ج 1، ص 174، ط بولاقي.

وجميع ما أشرنا إليه ها هنا يجده طلاب الحق والحقيقة بنحو التفصيل في تعاليفنا على الحديث: (814) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 284.

وقال محمد بن علي الشوكاني المتوفى عام: (1250) في كتاب الفوائد المجموعة ص 118، قال: وقد رواه الطحاوي في كتاب مشكل الحديث من طريقين وقال: هما ثابتا ورواهما ثقات.

وقد رواه الطبراني وقد ذكر له صاحب اللآلي طرقا وألف في ذلك جزءا.

وله في إثباته جزء سماه كشف اللبس عن حديث رد الشمس.

و [رواه أيضا] السخاوي والشامي وله [كتاب] مزيل اللبس عن حديث رد الشمس.

و [رواه أيضا] القسطلاني وابن الزمع وابن العراقي وابن حجر المكي والقارئ والخفاجي والتلمساني والدلاجي والحلي والشيرازي والقشاشي والكروري.

[522]

باب قول النبي صلى الله عليه وآله: علي خير البشر

1024 - محمد بن سليمان قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله العنسي قال: أخبرنا ابن 209 / أ / الجراح عن الاعمش عن ذكره (1) شك أبو جعفر قال: سئل جابر بن عبد الله عن علي فقال: ذاك من خير البشر.

1025 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء الخلال قال: حدثنا جندل [بن والقي] التغلبي (2) عن حبان بن علي عن الاعمش: عن عطية العوفي قال: سئل جابر بن عبد الله بعد ما كبر وسقط حاجباه على عينيه عن علي فرفع حاجبيه وقال: ذاك خير البشر.

(1) وهو عطية العوفي وقد روى الحديث عن الاعمش عن عطية جماعة منهم البلاذري في الحديث: (35 و 50) من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب أنساب الأشراف: ج 2 ص 103، و 113.

ورواه أحمد بن حنبل في الحديث: (72) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل ص 47.
ورواه أيضا ابنه عبد الله تحت الرقم: (268) ص 191، من الكتاب، ورواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف تحت الرقم (12169) 12 / 79 ورواه ابن عساکر بثلاثة أسانيد تحت الرقم: (969) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 3 448 وعلقنا عليه عن غيره أيضا.
وانظر ما تقدم تحت الرقم: (983).
ورواه أيضا ابن مردويه كما في الحديث 122 من

[523]

1026 - محمد بن سليمان قال [قال] أبو أحمد: أخبرنا عبد الله بن مسلم الكوفي عن علي بن ثابت الدهان قال: حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن منصور عن أبي وائل شقيق بن سلمة: عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي خير البشر ومن أبي فقد كفر.

كتاب الطرائف لابن طاوس ص 87 ط 2 بسنده إلى شريك عن الاعمش عن أبي وائل.
1026 - وهذا رواه أيضا ابن عساکر بأسانيد تحت الرقم: (962 - 964) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 445 ط 2. وفي معناه ما رواه البزار عن عبد الله بن مسعود - كما في فضائل علي عليه السلام في الحديث: (2550) من كتاب كشف الاستار، ص 195، ط 1 - قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد حدثنا يحيى بن السكن، حدثنا شعبة حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن علقمة: عن عبد الله قال: كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة [علي] بن أبي طالب.

[524]

محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد هذه الأحاديث منأولة:

1027 - [حدثنا] عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية وجرير ووكيع عن الاعمش: عن عطية قال: قلت لجابر بن عبد الله (2) أي رجل كان علي؟ فقال: أليس ذاك من خير البشر؟

1028 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن علي بن ناصح (2): عن شريك بن عبد الله قال علي خير البشر فمن أبي فقد كفر.

1029 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا ابن موسى السدي قال: حدثنا شريك عن موسى بن عبيدة الرذي عن محمد بن المنكدر قال: حدثنا [.....] بن علي:

عن جابر بن عبد الله [أنه سأله سائل فـ] قال: له: ما تقول في هذا الرجل ؟ فقال (3): عما تسألوني ؟ قال: ذاك من خير البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يشك فيه إلا منافق.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " لحسن بن عبد الله "

(2) كذا في الاصل والظاهر أن الصواب موسى بن ناصح كما في ترجمته من تاريخ بغداد وكما في ترجمة أحمد بن حماد من تهذيب الكمال.

(3) ما أبقيناه فارغا بين المعقوفين الاولين كان في أصلي بياض، وما بين المعقوفين الثانيين أخذناه من سياق الكلام وكان محله بياضا في أصلي.

[525]

[526]

[527]

باب ما ذكر أن عليا قسيم النار

1030 - محمد بن سليمان قال: حدثنا / 209 / ب (1)

(1) أقول: وحيث إن مطالب هذا العنوان قد سقط عن نسختي بسقوط ورق كامل هاهنا فلا بد لنا أن نملا هذا الفراغ ببعض ما عندنا إلى أن يوفقنا الله تعالى بالظفر على نسخة كاملة من هذا الكنز الثري الواسع الاطراف فنقول: هذا الحديث رواه جماعة من الحفاظ منهم أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي كما في الحديث الثالث الذي رواه في مناقب علي المطبوع في خاتمة مناقب ابن المغازلي ص 427 ط 1، قال: حدثنا أبو الأغر أحمد بن جعفر الملطي قدم علينا في سنة سبع وعشرين وثلاث مائة قال: حدثنا محمد بن الليث الجوهري قال: حدثنا محمد بن الطفيل قال: حدثنا شريك بن عبد الله قال: كنت عند الاعمش وهو عليل فدخل عليه أبو حنيفة وابن شبرمة وابن أبي ليلى فقالوا: يا [أ] يا محمد إنك في آخر ايام الدنيا وأول ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث فتب إلى الله منها !!! [ف] قال [الاعمش]: أسندوني أسندوني.

فأسند فقال: حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى لي ولعلي: القيا في النار من أبغضكما وأدخلا في الجنة من أحبكما فذلك قوله تعالى: * (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) * [23 ق: 50] فقال أبو حنيفة للقوم: قوموا لا يجئ بشئ أشد من هذا.

ورواه الحفاظ الحسكاني في تفسير الآية: (23) من سورة " ق " من شواهد التنزيل بسنده عن الكلابي ويسند آخر ثم قال: ورواه [أيضا] الحماني عن شريك: حدثني أبو الحسن المصباحي حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن واصل، حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان [حدثنا] يعقوب بن إسحاق من ولد عباد بن العوام [حدثنا] يحيى بن عبد الحميد [عن] شريك، عن الاعمش، قال: حدثنا أبو المتوكل الناجي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لمحمد وعلي: أدخلوا الجنة من أحبكما، وأدخلا النار من أبغضكما، فيجلس علي [على] شفير جهنم فيقول [لها]: هذا لي وهذا لك وهو قوله: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ". ثم رواه بأسانيد أخر.

[528]

ورواه أيضا الطوسي في الحديث: (9) من الجزء (11) من أماليه: ج 1 ص 296 ط 3 قال: قال أبو محمد الفحام: حدثني أبو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال: حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه عن الاعمش: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلوا الجنة من أحبكما وأدخلا النار من أبغضكما.

وذلك قوله تعالى: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ."

وقريبا منه رواه بسند آخر في الحديث (32) من المجلس 13، من ج 1، ص 378.

ورواه أيضا بسنده عن أبي المفضل الشيباني في الحديث: (7) من المجلس: (12) من أماليه: ج 2 ص 639 ط بيروت قال: قال أبو المفضل: حدثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة قال: حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد الله الانمطي البغدادي بطلب قال: حدثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عم الشريك، قال: حدثني شريك بن عبد الله القاضي قال: حضرت الاعمش في علثة التي قبض فيها، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته ذمة فبكى. فأقبل عليه أبو حنيفة فقال: يا أبا محمد اتقي الله وانظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك.

قال الاعمش: مثل ماذا يا نعمان؟ قال: مثل حديث عباية: " أنا قسيم النار " قال: أو لمثلي تقول [هذا] يا يهودي؟ أفتعدوني سندوني أفتعدوني حدثني - والذي مصيري [إليه] - موسى بن طريف ولم أر أسديا كان خيرا منه، قال: سمعت عباية بن ربعي إمام الحي قال: سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار أقول: هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه.

وحدثني أبو المتوكل الناجي [علي بن داود - أو دواد - البصري الموثوق بالاتفاق من رجال الصحاح الست] في إمرة الحجاج. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزوجل فأفعد أنا وعلي علي الصراط ويقال لنا: أدخل الجنة من آمن بي وأحبكما وأدخلا النار من كفر بي وأبغضكما.

[ثم] قال أبو سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يتول - أو قال: لم يحب - عليا، وتلا " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ."

[529]

قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال: قوموا بنا لا يجيبنا أبو محمد بأطم من هذا.

قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبدالله: فما أمسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله.

وقريبا رواه أيضا الشيخ السديد السعيد المفيد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي جد الشيخ أبي الفتوح الرازي في الحديث (14) من أربعينه قال: [و] عن محمد بن تميم الواسطي عن الحمانى عن شريك قال: كنت عند سليمان الاعمش في مرصه.

ورواه أيضا في الحديث العاشر منه بسند آخر وزيادة ومثله رواه ابن المغازلي في الحديث (97) من مناقب علي ص 67.

ومثل الاول رواه أيضا الشيخ منتجب الدين رفع الله مقامه في الحديث: (23) من أربعينه.

وروى ابن قتيبة في آخر غريب كلام أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب غريب الحديث: ج 2 ص 150، ط 1، قال: وقول علي [عليه السلام]: أنا قسيم النار [يرويه عبد الله بن داود، عن الاعمش، عن موسى بن طريف.

[قال ابن قتيبة:] أراد [علي عليه السلام] أن الناس فريقان: فريق معي فهم على هدى، وفريق علي فهم على ضلال كالخوارج فـ" أنا قسيم النار " [معناه] نصف [الناس] في الجنة معي، ونصف في النار [ظ].

و " قسيم " في معنى مقاسم مثل جليس وأكيل وشريب.

وليلحظ مادة قسم من الغريبيين والنهابة والفائق ولسان العرب.

وروى المرشد بالله يحيى بن الحسن الشجري في فضائل علي عليه السلام كما في ترتيب أماليه ص 134، ط مصر، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقرئ المعروف بابن العلاء بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن ميثم قال: أخبرنا أبو أحمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه: الحسين [بن علي] عليهما السلام قال: قال لي أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا قسيم النار.

فقال عمار بن ياسر: إنما عنى بذلك أن كل من معي فهو على الحق، وكل من مع معاوية [يكون] على الباطل ضالا مضلا.

[530]

أقول: إنما خص عمار من يكون مع معاوية بكونه ضالاً مضلاً لأن الناس كانوا حين جريان هذه المحاوراة على قسمين قسم مع علي عليه السلام وقسم مع معاوية، وشواذ من الناس كانوا منعزلين عنهما، وبما أن علياً عليه السلام كان مركز الحق والحقيقة دائماً بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وآله " علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار " وبما أن هذا المعنى غير مقيد بزمان ففي جميع أزمنة وجود علي كان الذين معه على الحق والصواب، وكان الذين لم يكونوا معه على الغي والضلالة سواء كانوا مع معاوية أو غيره أو لم يكونوا مع غيره كما لم يكونوا معه فهؤلاء كلهم على الباطل ضالون مضلون.

وأيضاً ثم قال المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ ابن الكوفي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكنانى المقرئ قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسن القاضي الأشنانى قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربى قال: حدثني محمد بن منصور الطوسي قال: كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً عليه السلام قال: أنا قسيم النار؟ [فقال أحمد:] وما تنكر من ذا؟ أليس روينا أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: " لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق "؟ قلنا: بلى.

قال: أين المؤمن؟ قلنا في الجنة.

قال: فأين المنافق؟ قلنا: في النار.

قال: فعلي قسيم النار.

وانظر الحكاية 7 و 9 من خاتمة أربعين منتجب الدين.

وهذا رواه أيضاً ابن القاضي أبي يعلى الحنفي في كتاب طبقات الحنابلة: ج 1، ص 320.

وقريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (775) من ترجمة علي من تاريخ دمشق: ج 2 ص 253 ط 2 وفيما قبله وما بعده شواهد جمة للمقام.

ورواه الطبري على وجه آخر في الجزء التاسع من كتاب بشارة المصطفى ص 325 ط 1.

[531]

[شهود جماعة من البدرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع علي عليه السلام بصفين]

..... عن / 210 / ب / ثوير بن أبي فاختة عن أبيه أن علياً استشهد معه [في] صفين خمسة وعشرون بدرية (1).

(1) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي في الحديث: (1091) في الورق / 219 / ب / .

وفي أصلي هنا: " شهد معه صفين.. " .

والذي ورد بنحو الاستفاضة أن البدرين الذين صحبوا علياً وشاركوا معه في قتال أعدائه كانوا قريباً من مائة نفس فجاء في روايات أنهم كانوا ثمانين كما في رواية الحاكم في أواخر ترجمة عثمان من كتاب المستدرک.

ج 3 ص 104، وقد علقناه حرفياً على المختار: (175) من كتاب نهج السعادة: ج 2 ص 91.

ومثل رواية الحاكم في عدد الحاضرين من البدرين مع علي عليه السلام رواه أيضاً ابن ديزيل كما في أوائل وقعة صفين من تاريخ البداية والنهاية: ج 8 ص 255.

وهكذا جاء أيضاً في الحديث الثاني من المجلس: (26) من الجزء الثاني من أمالي الطوسي ص 90 ط 1.

وجاء في بعض الروايات أنهم كانوا سبعين نفساً كما في ترجمة أبي إبراهيم عثمان بن أبي شيبه من ضعفاء العقيلي الورق 12.

وروى الذهبي في وقعة الجمل من كتاب تاريخ الإسلام: ج 2 ص 149: قال: وقال المطلب بن زياد عن السدي: شهد مع علي يوم الجمل مائة وثلاثون بدرية وسبعماية من أصحاب النبي.

ولاحظ ما علقناه على الحديث: (347) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج 2 ص 268 ط 1.

وقد ذكر العلامة الاميني رفع الله مقامه أسماء (145) صحابياً ممن كانوا مع أمير المؤمنين مشاركين له في قتال أعدائه وفيهم (35) رجلاً من البدرين كما في الغدير: ج 9 ص 362 - 369.

وليلاحظ أيضاً ما عدده الحاكم من الصحابة الذين سكنوا الكوفة وشاركوا علياً في قتال أعدائه في النوع (24) من كتاب معرفة علوم الحديث ص 236.

[532]

[تعريف ابن عباس عليا بأنه ربما سمع وطأ جبرئيل فوق داره]

1031 - خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: ذكرنا عنده عليا فقال: إنكم تذكرون رجلا ربما سمع [وطأ] جبريل فوق بيته (1).

[ثم حث سلمان على التمسك بعلي عليه السلام وقوله فيه: والله ما أعلم أحدا أعلم بسر النبي منه]

1032 - خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك عن أبي إسحق قال: بينما سلمان جالس في أناس من أصحابه إذ مر على فقال: ما يمنعكم [أفلا] تقومون إليه فتأخذون بحجزته فوالله ما أعلم أحدا هو أعلم بسر رسول الله صلى الله عليه وآله [منه].

1031 - ورواه ابن عساكر بسند آخر عن عمرو بن ثابت في الحديث 827 من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق 2 / 314 ط 2.

1032 - وقريبا منه رواه البلاذري في الحديث 217 من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف 2 /

183 - (1) كذا في أصلي، ورواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (234) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 167، ط قم قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني [المتوفى سنة (295) المترجم في تاريخ بغداد: ج 9 ص 43 5] قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا عمرو بن ثابت.

عن ابن عباس قال: ذكر عنده علي بن أبي طالب فقال: انكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطأ جبرئيل عليه السلام فوق بيته. قال الطباطبائي في تعليقه: وأخرجه أبو منصور السواق في جزء من حديثه بإسناده عن سويد بن سعيد بهذا الإسناد واللفظ.

[533]

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول غدر الامة به بعد النبي ثم حول ما أعطي النبي من النجباء]

1033 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن هشيم عن إسماعيل بن سالم: عن أبي إدريس الأودي (1) قال سمعت عليا يقول: كان فيما عهد إلي النبي الامي صلى الله عليه وآله أن الامة ستغدر بك من بعدي.

1034 - خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن كثير النوا عن عبد الله بن هلال قال: سمعت عليا يقول: ما من نبي إلا وقد أعطي من [الرفقاء سبعة وأعطيت أنا أربعة عشر] (2) فقلنا لعلي: فسمهم قال: أنا منهم وابني وحمزة وجعفر.

(1) كذا في أصلي غير أن كاتب الاصل كتب فوق الواو حرف " ز " كي تصير " أزديا " .

وهكذا اختلفت مصادر الحديث في ضبط هذا الاسم فروى الحاكم الحديث وصححه هو والذهبي في الحديث: (107) من مناقب أمير المؤمنين من المستدرک: ج 3 ص 140، وفيه: " الأودي " ورواه ابن عساكر تحت الرقم: (1168) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 149، وفيه: " الأزدي " بالزاي، وقد روى الحديث بأسانيد.

(2) ما بين المعقوفين أخذناه مما رواه الحافظ الحسكاني تحت الرقم: (517) من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 374 ط 1.

والظاهر أن عبد الله بن هلال هاهنا مصحف عن عبد الله بن مليل وهو مجهول، وكثير النوا ممن اتفقت كلمة الحفاظ والمحققين على تضعيفه.

والحديث رواه أيضا الترمذي بسنده عن كثير النوا في آخر مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: (3877) من سننه: ج 5 ص 329.

[534]

[ما روته أم المؤمنين عائشة حول الخوارج وما دار بينها وبين مسروق]

1035 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: حدثنا سهل بن عامر البجلي قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: قالت عائشة: يا مسروق انك من ولدي وإنك [من] أحبهم فهل عندك علم من المخدج ؟ قال: قلت: نعم قتله علي بن أبي طالب على نهر يقال له تامراء أعلاه وأسفله النهروان بين أخافيق وطرفاء قال: قالت: ابغ لي على ذلك بينة.

فأثبته بسبعين رجلا من 211 / أ / كل سبع عشرة وكان الناس إذ ذاك أسباعا فشهدوا أن عليا قتله على نهر يقال له تامرا أعلاه وأسفله النهروان بين أخاقيق وطرفاء.

قال: فقالت عائشة: لعن الله فلانا يعني عمرو بن العاص فإنه حدثني أنه قتله على نيل مصر ! ! قلت: يا أمة فأسألك بحق الله وبحق رسوله وبحقي بأبي من ولدك أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهم ؟ قالت: سمعت رسول الله يقول: هم شر الخلق والخليفة يقتلهم خير الخلق والخليفة وأقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة.

1035 - والحديث تقدم حرفيا في آخر الجزء السادس تحت الرقم 8390 كما تقدم موجزا بسند آخر تحت الرقم 810 من هذا الكتاب. وقريبا منه رواه البيهقي في عنوان أخبار [النبي] بخروج الخوارج من دلائل النبوة: 6 / 435 ط بيروت.

[535]

[حديث الولاية برواية الصحابي العظيم عبد الله بن مسعود]

1036 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا حسن الصفار قال حدثنا علي بن القاسم قال حدثنا المعلى بن عرفان عن أبي وائل: عن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد علي وهو يقول: هذا وليي وأنا وليه سالم من سالم.

[حث الصحابي الكبير أبي ذر الغفاري على ملازمة علي عليه السلام وذكر بعض أوصافه]

1037 - لما روينا عن عبد الله بن أبي سخيبة عن أبي ذر الغفاري قال: إن كنت تخاف فالزم كتاب الله وعلي بن أبي طالب فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أني سمعته وهو يقول: علي أول من آمن بي وأول من يصفحني وهو الصديق الأكبر [وهو الفارق بين الحق والباطل] (1)

1036 - والحديث قد تقدم في هذا الجزء تحت الرقم: (968) في الورق / 199 / ب / وفي هذه الطبعة في ص. (1) ما بين المعقوفين كان محله بياضا في أصلي وقد سقط منه هاهنا - كما قد سقط سند الحديث هاهنا - وأخذناه مما تقدم في آخر الجزء الثاني من هذا الكتاب في الورق / 63 / ب /. وأيضا تقدم الحديث بأطول مما هنا تحت الرقم: (177) في الورق / 58 / أ /. ورواه أيضا ابن عساكر في الحديث: (120) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 88 ط 2.

[536]

[كلام سفيان الثوري في علي ومنازعيه ثم نشيد الهاتف في أحد: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار]

1038 - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله [] قال: حدثنا شهاب بن عباد العبدي عن مصعب بن المقدم عن سفيان الثوري قال: ما نازع عليا أحد إلا وهو أولى بالامر منه.

1039 - محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن رجاء بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني عن حبان بن علي عن 211 / ب / محمد بن عبيدالله عن أبيه عن جده قال: لما قتل علي أصحاب الاولوية سمعوا صوتا ولا يرون أحدا يقول: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار.

[537]

[أخبار النبي عليا بحدوث الاختلاف بعده بين أمته وأن النجاة فيه بالتمسك بالقرآن]

1040 - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا علي بن رجاء عن حسن بن حسين عن تليد بن سليمان أبي إدريس قال: أخبرنا عبيدة عن إبراهيم قال: أرسل النبي صلى الله عليه وآله إلى علي في ليلة ثلاث مرات يقول له: يا علي إنه كان بعدي اختلاف فيقول علي: فما المخرج يا رسول الله ؟ قال: الزم كتاب الله فإن فيه تبيان كل شيء.

[علم علي بأعداد الملائكة من جهة علمه بأصواتهم ودعاء النبي له وقوله له: زادك الله فهما وعلمنا]

1041 - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا علي بن رجاء عن حسن بن حسين عن مصعب بن سلام عن سعد بن [طريف] عن أبي جعفر. و [عن] إسحاق بن عمار عن زياد بن سوقة عن أبي جعفر قال: زار

1040 - والحديث يأتي بسند آخر تحت الرقم: (1072) في الورق / 216 / أ / .

1041 - والحديث رواه ابن حجر في المطالب العالية ج 4 ص 58 تحت الرقم 3955 عن زيد بن أسلم أو محمد بن المنكدر - الشك من حماد) قال: قال رسول الله. لعلي.

والحديث يأتي بسند آخر تحت الرقم: (1078) في الورق / 217 / أ / .

[538]

رسول الله صلى الله عليه وآله زوار من الملائكة وأمر علياً أن يكون بالباب فجاء عمر يستأذن على النبي صلى الله عليه وآله فقال علي: إن النبي صلى الله عليه وآله مشغول فذهب ثم عاد فقال: إنه مشغول ثم عاد الثالثة فقال: أنه مشغول فغضب عمر فقال ما شغله؟ قال: زاره ثلثمائة وستون من الملائكة فهم عنده فرجع عمر فلقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم [بعد ذلك] فأخبره بقول علي قال: نعم انطلق بنا إليه فلقى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما الذي أخبرني عمر؟ هذا علمت بزيارتهم إياي فكيف علمت بعددهم؟ قال: اختلفت علي أصواتهم فأحصيتها قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: زادك الله فهما وعلمنا.

[قول الحكم بن عتيبة: إن محمد بن علي بن الحسين من المتوسمين الذين مدحهم الله بقوله: إن في ذلك لآيات

[للمتوسمين]

1042 - [محمد بن سليمان] قال حدثنا علي بن رجاء عن حسن بن حسين العرنى: عن أبي مريم قال: سألت الحكم بن عتيبة عن قول الله تبارك / 212 / أ / وتعالى: * (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) * [75 / الحجر: 15] قال: محمد بن علي منهم.

1042 - تقدم الحديث حرفياً تحت الرقم: (588) في أوائل الجزء الخامس في الورق / 137 / أ / .

[539]

[تسليم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في ثلاث آلاف من الملائكة على علي في ليلة بدر عندما أشرف على البئر

[كي يجلب الماء إلى النبي صلى الله عليه وآله]

1043 - [محمد بن سليمان] - قال: حدثنا علي بن رجاء قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق الصيني عن محمد بن فضيل عن ليث بن أبي سليم (1) عن بعض أصحابه قال: لقد كان لعلي في ليلة ثلاثة آلاف منقبة وثلاث مناقب بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله يستسقي له ماء فلما قام على رأس البئر هبت ريح شديدة حتى خاف أن يقع في البئر فاستمسك ثم هبت [ريح] أخرى فأبطأ على النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فلما أن جاءه قال: يا علي ما بظأ بك؟ قال: بأبي أنت وأمي بطأني أن ريحا شديدة هبت حتى كادت تقلبني فاستمسكت بالبئر ثم جاءت أخرى ثم جاءت أخرى، ثلاثاً قال: يا علي هل تدري ما تلك الرياح جاءك جبرئيل في ألف من الملائكة فسلم [ظ] عليك وسلموا ثم جاءك ميكائيل في ألف من الملائكة فسلم وسلموا ثم جاء إسرافيل في ألف من الملائكة فسلم وسلموا.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: "أبي سليمان..".

1043 - الحديث قد تقدم تحت الرقم: (515)

[540]

1044 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا يوسف بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن مبارك بن حسان عن عطاء قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله موقف يوم الجمعة [1] حتى يصعد المنبر.

[إن عليا لم يشرك بالله قط ولم يكذب كذبة قط ولم يشرب الخمر قط]

1045 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أبو شعيب الدعاء قال: حدثنا الحسن بن عبد الله العجلي الكوفي قال: حدثنا الفصيل بن مرزوق عن عطية بن سعد: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن عليا أوتي ما لم يؤته إلا نبي إن عليا لم يشرك بالله شيئا قط ولم يكذب كذبة قط ولم يشرب الخمر قط.

(1) بقدر ما أبقينا فارغا بين المعقوفين أو بقدر ست كلمات كان في أصلي بياض.

[541]

[جواب ابن عمر لمن سأله عن علي عليه السلام]

1046 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي / 212 / ب / قال: حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر: عن حسين بن سحيم عن ابن عمر قال: سأله سائل عن علي؟ فقال له: عن أي أمره تسألني هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا بيت علي.

[سؤال علي عن النبي صلى الله عليه وآله: أنا أحب إليك أم فاطمة؟]

1047 - عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا سريج بن يونس وعلي بن المديني (1) قالوا: حدثنا ابن عيينة: عن ابن أبي نجيح عن أبيه [أنه] سمع رجلا من أهل الكوفة يقول: سمعت عليا يقول: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أحب إليك أم هي؟ يعني فاطمة؟ قال: هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها.

(1) هذا هو الظاهر من السياق، وفي أصلي: "سريج بن يونس بن علي بن المديني قالوا...". وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم: (292) وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 249 ط 2.

[542]

[حديث أبي سعيد الخدري: كان لعلي على النبي مدخل لم يكن لغيره]

1048 - عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا الصلت بن مسعود الخدري قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: كان لعلي مدخل لم يكن لاحد من الناس في [1].

[قوله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في الجنة وأن من فارقه فقد فارق الله، ومن

فارق عليا فقد فارقه]

1049 - [حدثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني سهل بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن هارون قال: أخبرنا عمرو بن زياد قال: حدثنا غالب بن غالب القرقيساني: عن أبيه عن جده حبيب بن حبيب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا في الجنة وعلي في الجنة وفاطمة والحسن والحسين في الجنة.

1049 - وتقدم هذا الحديث تحت الرقم 149 بهذا السند مع زيادة في ذيله.

(1) بقدر كلمتين أو بقدر ما أبقيناه فارغا بين المعقوفين كان في أصلي بياض.
والظاهر أن المطلب تام ولم ينقص من الحديث شيء كما جاء هكذا في الحديث: (25) من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب أنساب الأشراف:
ج 2 ص 98، والحديث: (3) من المجلس: (10) من أمالي الطوسي ج 2، ص 619.
نعم رواه ابن عساكر بزيادة كلمتين في الحديث: (982) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج 2 ص 453 ط 2 وهذا نص متن حديثه:
" كان لعلي - أحسبه قال - من النبي صلى الله عليه وسلم مدخل لم يكن لاحد من الناس أو كما قال.

[543]

1050 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا الفردوس ؟ عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا نوح بن دراج عن حبيب بن أبي العالية عن أبي إدريس الأزدي قال: أعمى الله قلبه كما أعمى بصره إن لم يكن سمع أبا الحجاج مجاهد بن جبر يقول: [سمعت ابن عمر قال:] (1) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من فارقتي فقد فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقتي.

(1) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه الطبراني في مسند عبد الله من كتاب المعجم الكبير: ج 3 / الورق 206 / ب / وقد علقناه حرفيا على الحديث: (796) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 270.
ورواه أيضا ابن المغازلي في الحديث: (287) من مناقبه ص 240 قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طوان أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوبدب حدثني عيسى بن محمد بن جريح وهو الطوماري حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا أحمد بن صبيح الاسدي حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن عمران بن عمران بن عمار عن أبي إدريس مؤذن بني أفضى وإمامهم ثلاثون سنة قال: حدثني مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق عليا فقد فارقتي ومن فارق الله عز وجل.
ثم رواه بسند آخر عن أبي ذر الغفاري.

ورواه أيضا عن أبي ذر البزار بسند رجاله ثقات - كما في مجمع الزوائد: ج 9 ص 135، وكما في باب فضائل علي تحت الرقم: (2565) من كتاب كشف الاستار، ص 201 ط 1، قال: حدثنا علي بن المنذر وإبراهيم بن زياد، قالوا: حدثنا عبد الله بن نمير، عن عامر بن السبط عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي من فارقتي فارق الله، ومن فارقك يا علي فارقتي.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.
ولحديث أبي ذر هذا أسانيد ومصادر جمة أكثرها مذكور تحت الرقم: (796) وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 212 / ب /.

[544]

[أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام حول أمر النبي له بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وأن الأمة تغدر به

بعد النبي صلى الله عليه وآله]

1051 - حدثنا عثمان / 213 / أ / بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أبو شعيب قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا إسرائيل عن مسلم عن حكيم بن جبيرة عن إبراهيم [عن علقمة] قال: قال علي أمرت بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين فأما الناكثون فأهل الجمل وأما المارقون فالخوارج وأما القاسطون فأهل الشام.

1051 - والحديث رواه ابن عساكر بسندين عن حكيم بن جبيرة عن إبراهيم عن علقمة تحت الرقم: (1211 - 1212) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 204 ط 2.
ورواه أيضا قبله وبعده بأسانيد آخر.

ورواه أيضا البزار في عنوان: " ومما روى علقمة بن قيس عن علي " من مسنده: ج 1 / الورق 57 / ب / قال: حدثنا علي بن المنذر قال: أنبأنا عبد الله بن نمير قال: أنبأنا فطر بن خليفة قال: سمعت حكيم بن جبيرة يقول: سمعت إبراهيم يقول: سمعت علقمة يقول: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أموت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

أقول وله أسانيد ومصادر آخر بعضها في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل والحارث بن الحصيرة من ابن عدي ص 569 و 607.

1052 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن أبي إسحاق عن سلمة بن كهيل: عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال سمعت عليا وهو يقول على المنبر: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد إلي النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم [أنه] لتعذر الامة بي.

1053 - قال حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا سريح بن يونس وأحمد بن إبراهيم الموصلي قالوا: حدثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس عن علي قال: عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الامة ستعذر بك من بعدي.

1052 - وللحديث مصادر، وقد رواه بمغايرة طفيفة ابن عدي في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل من كتاب الكامل: ج 6 ص 2221 ط 1. ورواه أيضا البخاري في ترجمة ثعلبة بن يزيد تحت الرقم: (2103) من التاريخ الكبير: ج 2 ص 174. ورواه بطرق الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (1164) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 148، ط 2.

[حديث سهل بن حنيف الصحابي: ما أرى من خالف عليا إلا في النار.

ثم قول ابن الهاد وددت أني تركت أحدث بفضائل علي فضربت عنقي]

1054 - عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا عثمان بن حكيم عن أبيه أو عن أمه قال: سمعت سهل بن حنيف يقول: ما أرى من خالف عليا إلا في النار.

1055 - عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني محمد الجرجاني قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب [عن شداد بن] الهاد قال: وددت أني تركت منذ غدوة إلى الليل أحدث بفضائل علي وما قال النبي صلى الله عليه وآله فيه وأنني قدمت فضربت عنقي.

[محاوره سعد بن أبي وقاص الزهري مع جماعة من شامي علي عليه السلام ودعاؤه على بعضهم واجابة الله

تعالى دعاءه]

1056 - قال / 213 / ب / حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا ابن حميد الرازي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عون عن [محمد بن] محمد بن الاسود: عن عامر بن سعد قال: قدم سعد من أرض له ورجل يسب عليا والناس مجتمعون عليه فنهاه فلم يزد إلا اغراء فقال: ويحك لم تسب قوما قد سبق لهم من عند الله خير لتنتهين عن سبهم أو لادعون الله عليك. فقال [الرجل] بيده هكذا: كأنما تخوفني بنبي من الانبياء ؟ ! فانطلق إلى داره فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال: اللهم إن كان عبدك هذا يسب قوما قد سبق لهم من عندك خير فأسخطك بسبهم أو بسبه إياهم فأره آية تكون آية للناس فخرجت بختية من دار فلان مادة عنقها لا يرد صدرها شيء حتى انتهت إليه فتفرق الناس عنه فألقته في قوائمها ثم لم تزل به حتى طفئ قال: فرأيت الناس يتبعونه ويقولون: استجاب الله لك أبا إسحق استجاب الله لك أبا إسحاق.

1057 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا شقيق بن أبي عبد الله عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك قال: بلغني أنكم تقدمون على سب علي بالكوفة لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي شيئا لو وضع المنشار على مفرقي أن أسبه ما سببته أبدا.

1058 - قال: حدثنا عثمان / 214 / أ / بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: حدثنا ابن عيينة: عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال: ذكر علي عند معاوية فسبه فقال سعد يذكر عندك علي فتتاله؟ لمنقبة من مناقبه أحب إلي من كذا وكذا.

1057 - وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر قيمة يجد الطالب كثيرا منها في الحديث: (92) وتعليقاته من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام - تأليف النسائي - ص 170، ط بيروت.

ورواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم: (1102 - 1103) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج 3 ص 71 ط 2.

ورواه أيضا محمد بن أسلم في كتاب المناقب كما في عنوان: (وأما الشتم والمسبة..) من الفصل 5 من زين الفتى.

ورواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (59) من باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (12171) من كتاب المصنف 12 / 80.

[549]

[استئذان علي النبي صلى الله عليه وآله فدخله عليه ثم قيام رسول الله إليه وتلطفه به]

1059 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال: استأذن علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل قام إليه فعانقه وجعل يمسح وجهه بوجهه.

[خير هذه الامة بعد نبيها علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي]

1060 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن أشعث: عن ابن سيرين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير هذه الامة بعد نبيها ستة قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي.



[حديث الحدائق السبع ووضع رأسه على منكب علي وبكاؤه وقوله لعلي: يبكي الضغائن التي يبدونها لك

[بعد وفاتي]

1061 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا أبو الأرقم عن يونس بن خباب عن ابن [حاضر]: عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وعلي إلى رجل من الانصار [فمررنا بحديقة] فقال علي: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها [حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك يقول علي: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ فيرد عليه النبي: حديقتك في الجنة أحسن منها] (2) ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بعنق علي فبكى فقال علي يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: الضغائن في قلوب أقوام لا يبدونها لك حتى تفقدوني.

1061 - رواه ابن عساكر في الحديث: (837) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 325 ط 2 وقد رويناها في تعليقه عن مصادر آخر فراجع.

(2) ما بين المعقوفات قد سقط من أصلي قطعيا كما يدل عليه وجوده في جميع ما وجدناه من المصادر، وسياق الكلام أيضا يؤيد السقوط.

1062 - قال حدثنا محمد بن علي بن / 214 / ب / عفان قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا أبو الأرقم عن بحر السقاء عن ابن ضميرة عن يزيد الرقاشي: عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله [وساق الحديث المتقدم إلى أن قال:] (1) قال علي: في سلامة من ديني يا رسول الله؟ قال: نعم في سلامة من دينك قال: إذا أصبر.

والحديث قد روي عن أبي برزة وأبي رافع وابن عباس، ورواه جماعة في مصادر عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث: (834) - (837) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 321 - 324 ط 2.

وقد رواه أيضا بسنده عن علي عليه السلام البزار - كما في فضائل علي في الحديث: (2523) من كشف الاستار: ج... ص 183، وكما في مسند البزار الورق / 63 / ب / قال: حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر، قالوا: حدثنا حرمي بن عمار بن أبي حفصة، حدثنا الفضل بن عميرة حدثني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي: عن علي قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم وهو أخذ بيدي فمررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة؟ قال: لك في الجنة أحسن منها.

حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها! ويقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق أعتقني ثم أجهد باكيا! فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدي.

قلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.

(1) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

[تبشير علي يوم بدر بأنه معك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل]

1063 - أ - قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي قال: قيل لعلي يوم بدر: معك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو قال: يشهد الصف.

[حديث قتال الناكثين والقاسطين والمارقين برواية عمار بن ياسر وأبي سعيد الخدري]

1063 - حدثنا محمد بن علي بن عفان قال حدثنا الحسن بن عطية قال حدثنا أبو الأرقم عن أبي الجارود عن الربيع الكندي عن هند بن عمرو قال: سمعت عمارا يقول: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقاتل مع علي الناكثين والقاسطين والمارقين.

1063 - وللحديث مصادر وقد رواه أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (1256) من كتاب المسند: ج 1، ص.. ط 1، وفي ط 2: ج 2 ص 308.

ورواه أيضا الحاكم النيسابوري في مناقب أمير المؤمنين من كتاب المستدرک: ج 3 ص 134.

ورواه أيضا ابن عدي كما رواه عنه السيوطي في فضائل علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة: ج 1 ص 189.

ورواه أيضا ابن عساكر تحت الرقم: (196) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق 0 ج 1، ص 157، ط 2.
1063 - ولحديث عمار هذا أسانيد أخر يجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم: (1220) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 215.

[553]

1064 - قال حدثنا محمد بن علي بن عفان قال: حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا فطر عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه: عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا ننتظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج علينا من بعض حجرة [نسانه فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال:] (1) إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله فاستشرف لها أبو بكر وعمر وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو صاحب النعل.
قال أبو سعيد: فرجعت إلى علي أبشره فما رأيته رفع رأسه كأنه قد سمعه قبل ذلك.

1064 - والحديث قد تقدم بأسانيد تحت الرقم 500 وتعليقه فلاحظ.

(1) ما بين المعرفين أو بقدر ست كلمات كان في أصلي بياض، وأخذناه من رواية الحاكم في مناقب علي من المستدرک: ج 3 ص 122.

[554]

1065 - أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن يحيى بن يعلى عن هاشم [بن البريد] (1) وفطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبيه: عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعض حجر أزواجه فانقطع شسع نعله فألقاها إلى علي يصلحها فقال: إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله.
فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟ قال: لا قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل.
قال فبشرنا عليا بذلك فكأنه شيء قد سمع به.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع النصراني الذي أسلم ثم رجع إلى النصرانية]

1066 - محمد بن سليمان قال حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله قال: حدثني عبيد الله بن موسى عن أبي الجارود عن محمد بن بشر عن ابن الحنفية قال: أخذ علي رجلا نصرانيا قد أسلم ثم رجع إلى النصرانية فقال / 215 / أ / : ويلك تب والله لئن لم تتب لأضربنك بسيفي هذا فما قتلت به أحدا قط أو قال خلقا قط إلا دخل النار.

1065 - وهذا الحديث كان في أصلي مؤخرا عن الحديثين التاليين وإنما قدمناه حتى يلتصق المتجانسات وحتى لا نحتاج إلى تكثير العناوين.
ثم إن للحديثين مصادر قيمة وأسانيد كثيرة جدا أكثرها مذكورة في الحديث: (1178 - 1191) وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 163 - 173، ط 2.

[555]

[يا علي انك المبتلى والمبتلى بك إلا أنك الهادي لمن تبعك] [و] من خالفك ضل إلى يوم القيامة]

1067 - أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن يحيى بن يعلى عن أبي موسى عمر بن موسى عن زيد بن علي عن أبائه: عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أما إنك المبتلى والمبتلى بك إلا أنك الهادي لمن تبعك [و] من خالف طريقك ضل إلى يوم القيامة.

[لما أتى النبي البيت وقف.

ثم مضى إلى الركن اليماني فوقف عنده ثم قال: اللهم اتخذني نبيا واتخذت عليا إماما فاهد إليه خير خلقك..]

1068 - أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن الحسن [بن سابق] عن إبراهيم بن موسى عن أبيه عن أبائه قال: لما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله البيت وقف ثم قال: اللهم هذا مدخل قد دخله من كان قبلي من الانبياء فسألوك وأنا أسألك لي ولاهل بيتي وشيعتنا.

ثم مضى حتى أتى الركن اليماني فوقف عنده ثم قال: اللهم اتخذتني نبيا واتخذت عليا إماما فاهد إليه خير خلقك وجنبه شرار خلقك.

[556]

[خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بصفتين وشرحه بعض كرائم مزاياه]

1069 - قال: حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن نصر عبيد عن عبد الرزاق بن همام / 215 / ب / عن معمر عن الزهري: عن ابن عباس قال: لما كان يوم صفين وثب علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فُضرب بيديه على عمود فسقطه (1) ثم نادى يا أصحاب محمد وأصحابي فادنوا مني (2) ما سمعت بأعجب من هذا [إن] معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهمي وأبو الاعور السلمي يحرضون على قتال علي بن أبي طالب يزعمون أنهم يطلبون بذلك مرضاة الله فو الله ما أصبح أعدى لله منهم ولا أطوع مني ما رددت على الله كلمة قط ولا خالفت النبي في شيء أفديه في المواطن كلها بنفسي ولقد جليت الكرب العظيم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله نجدة أعطانيها ربي ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بين جوانحي ولقد سألت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في كفي فمسحت بها وجهي.

[ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله] والملائكة تغلبه معي (3).

(1) كلمة: " بيده " رسم خطها في أصلي لم يكن واضحا.

(2) ألفاظ الكلام ليس على ما ينبغي ومن أجله زدنا ما بين المعقوفين لتصويب الكلام أو تزيينه، وكان من أصلي: " ثم نادى: يا أصحاب محمد وأصحابي مني فادنوا ما سمعت بأعجب من هذا.. ".

(3) هذا هو الظاهر المذكور في المختار: (192) من كتاب نهج البلاغة.

وقريبا منه رواه أيضا نصر بن مزاحم في أواسط الجزء الرابع من كتاب صفين

[557]

خبر الاسراء

[والسؤال عن النبي عمّن خلفه في الارض]

1070 - قال: حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن الزهري عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء قيل لي: يا محمد من خلفت في الارض؟ قلت سبحانك اللهم أنت أعلم بذلك مني ثم قيل لي الثاني: يا محمد من خلفت في الارض؟ قلت: سبحانك اللهم أنت أعلم بذلك مني ثم قيل لي الثالثة: من خلفت في الارض؟ قلت سبحانك يا إلهي [خلفت] فيها خير أهلها لاهلها علي بن أبي طالب.

قال: يا محمد اتشتهي ان ترى علي بن أبي طالب في مقامك هذا؟ قلت: نعم يا إلهي قال: فالتفت عن يمينك.

قال: فالتفت فإذا بعلي يسمع ويرى.

ص 223.

وفي أصلي هاهنا كان هكذا: " ولقد مرض رسول الله صلى الله عليه وآله بين جوانحي والملائكة تغلبه معي ولقد سألت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في كفي فمسحت بها وجهي ".

[558]

[حديث: أنا مدينة العلم وعلي بابها]

1071 - قال: حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن أبي يحيى / 216 / أ / الحناط عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد: عن جعفر بن محمد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا المدينة وعلي بابها ولن تدخل علي مدينتي إلا من بابها.

[إخبار النبي صلى الله عليه وآله عليا بحدوث الخلاف بين أمته وأن المخرج منه هو لزوم كتاب الله تعالى]

1072 - قال: أخبرنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد قال: حدثنا تليد بن سليمان أبو إدريس قال: أخبرنا عبيدة عن إبراهيم قال: ارسل النبي صلى الله عليه وآله إلى علي في ليلة ثلاث مرات يقول له: يا علي إنه كائن بعدي اختلاف فيقول علي: فما المخرج يا رسول الله قال: الزم كتاب الله فإن فيه تبيان كل شيء.

1071 - وللحديث مصادر كثيرة جدا وقد أفردوه بالتأليف، وقد أفرد صاحب عباقات الانوار رفع الله مقامه بمجلد ضخم بحث عن الحديث سندا ومتنا.

وقد رواه ابن عساكر تحت الرقم: (991) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 464 وأيضا قد أورد قبله وبعده شواهد كثيرة للحديث.

1072 - والحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: (1040) في الورق / 211 / ب / وانظر الحديث 107 من مسند علي عليه السلام من مسند أبي يعلى 1 / 302.

وما بهامشه من تخريج له عن مسند أحمد 1 / 91 والترمذي 2908 باب ما جاء في فضل القرآن والدارمي في فضائل القرآن 2 / 435

[559]

[أعطيت في علي خمس لواحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها]

1073 - محمد بن سليمان قال حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أعطيت في علي بن أبي طالب خمس خصال لواحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها.

أما أولها فهو تكاتي بين يدي ربي يوم الحساب (1).

وأما الثانية فلواء الحمد بيده [و] آدم ومن ولد تحت لوانه.

وأما الثالثة ففانم معي على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي.

وأما الرابعة فمعطي عدتي ومسلمي إلى ربي وخليفتي في أهلي.

وأما الخامسة فلست أخاف أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان.

(1) هذا هو الصواب الموافق لما جاء في كتاب الفضائل وغيره، وفي أصلي: " فهو ركابي " أو " زكاتي " لان اللفظة لم تكن في أصلي منقوطة بل كانت مهمة.

1073 - وتقدم قريب منه بسندين آخرين تحت الرقم: (339 و 341) في الجزء الثاني في الورق 93 / ب / و 94 / أ /.

والحديث رواه عبد الله بن أحمد أو تلميذه بسندين آخرين تحت الرقم: (255) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 182، ط قم قال: حدثنا محمد بن هشام بن البخترى قال: حدثنا الحسين بن عبد الله العجلي قال: حدثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت في علي

[560]

خمسا هن أحب إلي من الدنيا وما فيها: أما واحدة [منها] فهو تكاتي بين يدي الله عزوجل حتى يفرغ من الحساب.

وأما الثانية فلواء الحمد بيده وأدم عليه السلام ومن ولد تحته.

وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي.

وأما الرابعة فسائر عورتي ومسلمي إلى ربي عزوجل.

وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان.
حدثنا أبو يعلى حمزة قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا كادح قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [].
[فذكر الحديث [المتقدم] وقال في آخره: علي أخي وصاحبي.

[561]

[ما دار بين أمير المؤمنين عليه السلام والمرأة التي استعدت على زوجها فحكم للزوج عليها]

1073 - أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سفيان عن موسى بن عبد ربه قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فحكم للرجل على المرأة فقالت: والله ما حكمت بالسوية ولا / 216 / ب / عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال لها: اسكتي يا بديعة يا جرية يا سلفع يا سلققية يا التي لا تحيض كما تحيض النساء.
قال: فولت مدبرة وكان إلى جنب علي عمرو بن حريث فلحقها عمرو بن حريث فقال: ويحك لقد كنت استقبلت ابن أبي طالب [بما] فرحتيني لها ثم كلمك بكلمة فوليت مولولة ؟ فقالت: والله لقد أخبرني بما كتمته من والدي إنما أحيض من دبري ليس من قبلي ! قال: فجاء عمرو بن حريث إلى علي بن أبي طالب فقال: يا ابن أبي طالب تكهن علينا ؟ فقال: ويحك يا ابن حريث ليس هذه كهانة إن الله يقول: " إن في ذلك لآيات للمتوسمين " [75 / حجر: 15] فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وأنا من بعده وذريتي هم المتوسمون.

1074 - وقريبا منه رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية: (75) من سورة الحجر

[562]

[في أن عليا عليه السلام حمل باب قلعة خيبر على عاتقه حتى عبر المسلمون ثم جرب بعد ذلك فلم يحمله إلا]

[أربعون رجلا]

1074 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد بن الأثع قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري الفزاز قال: حدثنا علي بن عياش عن ليث: عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لما أقبل علي على أهل خيبر أمر بالباب يقلع ثم احتمله على ظهره فكان جسر الناس يعبرون عليه إلى ذلك الجانب قال: فوضعه فأمر عشرة أن يحملوه فلم يطيقوه قال: ثم أمر عشرين أن يحملوه فلم يطيقوه قال: ثم أمر ثلاثين، فلم يطيقوه قال: ثم أمر أربعين فحملوه.

من تفسيره ص 81 ط 1.

وله مصادر أخر ذكرها المجلسي رحمه الله في سيرة أمير المؤمنين من كتاب بحار الانوار.

1074 - وفي معناه ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث 76 من فضائل علي عليه السلام تحت الرقم 12188 من المصنف 12 / 85. وانظر ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق 1 / 224.

[563]

[حديث ورود علي عليه السلام بصفين في آخر سنة (36) وإعلانه المواعدة في أول المحرم من سنة (37)]

1075 - قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا عاصم بن نوح بن دراج عن يزيد بن أبي زياد عن أبي إسحاق عن [].

[(1) قال: نزل علي بن أبي طالب صفين لايام بقين من المحرم [فافتتلوا فيها، فلما انقضى شهر ذي الحجة ودخل المحرم من سنة (37) كفوا عن الحرب لعل الله أن يجري صلحا أو اجتماعا فكف بعضهم عن بعض حتى دنا انسلاخ المحرم قال: [فكاني أسمع منادي أهل الشام (1) وهو يقول:

وما بين المنايا غير سبع * بقين من المحرم أو ثمان
[أما يعجبك أنا قد كفنا * عن أهل الكوفة الموت العيان]
أينها كتاب الله عنكم * ولا تنهاكم السبع المثاني

قال: فلما استهل صفر بعث علي مناديا فنادى بأهل الشام

(1) بقدر ثمان كلمات أو ما أبقيناه فارغا بين المعقوفين كان في أصلي بياض.
(1) ذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص 202 ط مصر، أن الابيات لحابس بن سعد الطائي المقتول مع معاوية بصفين، وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من كتاب صفين معنى وبعضه حرفيا.

[564]

يقول أمير المؤمنين اني والله ما تركت قتالكم شكا في أمركم ولا بقيا عليكم وإنما كفت لاخذ أهبة الحرب (1) وقد نابذتكم على سواء إن الله لا يحب الخائنين.

[يا علي لا يحل لاحد في مسجدي هذا ما يحل لي ولك]

1076 - قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن أبي عبد الرحمن عن كثير النوا عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يصلح أولا يحل [لاحد أن] يجنب في [هذا] المسجد غيري وغيرك يا علي (2).

(1) كذا في أصلي، وهذا سهو من بعض الرواة والصواب هو ما رواه نصر بن مزاحم بسند آخر في كتاب صفين ص 1202 ط مصر: فلما انسلخ المحرم واستقبل [شهر] صفر وذلك في سنة سبع وثلاثين بعث علي نفرا من أصحابه حتى إذا كانوا من عسكر معاوية حيث يسمعونهم الصوت قام مرثد بن الحارث الجشمي فنادى عند غروب الشمس: يا أهل الشام إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم يقولون لكم: إنا والله ما كفنا عنكم شكا في أمركم ولا بقيا عليكم وإنما كفنا عنكم لخروج المحرم ثم انسلخ وأنا قد نبذنا إليك على سواء إن الله لا يحب الخائنين.

وقريبا منه رواه الطبري في حوادث أول سنة (37) من تاريخه: ج 5 ص 10، ط بيروت غير أنه لم يذكر جملة " إنا والله ما كفنا عنكم شكا في أمركم.

" وفيه: ألا إن أمير المؤمنين يقول لكم: إنني قد استدمتكم لتراجعوا الحق وتنبئوا إليه واحتجبت عليكم بكتاب الله عزوجل فدعوتكم إليه فلم تناهوا عن طغيان ولم تجيبوا إلى حق وإنني قد نبذت إليكم على سواء إن الله لا يحب الخائنين.

[565]

[إخبار أمير المؤمنين عليه السلام خواصه وشيعته بأنهم بعد وفاته يقهرون على سبه والبراءة منه وترخيصه لهم في

[الاول]

1077 - قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن رقبة بن مصقلة العبدي عن عوسجة الهلالي عن أبيه:

عن علي قال: إنكم معروضون على سبي والبراءة مني فسبوا ولا تبرؤا مني فإني على الاسلام.

(2) هذا هو الظاهر المذكور في روايات كثيرة مذكورة في الحديث: (331) وما بعده تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 292، ط 2.

وفي أصلي هاهنا: قال: لا يصلح أو لا يحل لجنب في المسجد غيري وغيرك يا علي.

1077 - والحديث قد تقدم تحت الرقم: (900 و 902) في الورق: / 189 / - / 189 / ب / .

وقريب منه جدا رواه جماعة أحسنها متنا هو ما رواه السيد الرضي في المختار: (57) من كتاب نهج البلاغة.

ورواه أيضا البلاذري في الحديث: (77) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الاشراف: ج 2 ص 119. وقد ذكرناه عن مصادر في المختار: (368) وما حوله من كتاب نهج السعادة: ج 2 ص 701 وما حولها.

[566]

[زيارة طائفة من الملائكة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمر النبي عليا أن يقف على الباب ولا يأذن لاحد

أن يدخل علي النبي ثم إخبار علي بعددهم]

1078 - قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسحاق:

عن جعفر بن محمد أن عمر أقبل يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجد عليا جالسا بالباب من خارج فلما أراد أن يستأذن قال له علي: لن تستطيع أن تدخل إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغول فأنصرف عنه عمر ثم استغزاه الغضب بعد وقال: إنا لنلقى من هذا بلاء ولا يزال يردنا عن [باب النبي فرجع] فإذا هو بعلي [واقف على الباب] (1) ينصب عرقا حتى لقد بلى العرق ما تحت رجليه ثم انصرف فلقية بعد فلامه فقال: يا عمر لا تلمني إن رسول الله صلى الله 217 / ب / عليه وآله وسلم زاره ثلثمائة وسبعون ملكا فلم أحب أن تدخل عليه وهو في تلك الحال.

1078 - والحديث تقدم تحت الرقم: (1041).

(1) بقدر ما وضعناه بين المعقوفات في الموردين كان في أصلي بياض، وما وضعناه بينها مما يقتضيه السياق، وما وجدته حرفيا في حديث.

[567]

فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه بحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر: من قال لك ذلك؟ علي؟ قال: نعم [قال:] فانطلق بنا حتى نلقاه فخرجا يلتسانه حتى وجداه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حدثت به عمر؟ قال: حدثته يا رسول الله أنه زارك ثلثمائة ملك وسبعون ملكا.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا علمك بزورتي (1) الذي زراني فما علمك بالعدة؟ قال: يا رسول الله اختلفت علي الاصوات فأحصيت العدة فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدره ثم قال: زادك الله إيمانا وعلما.

(1) هذا هو الظاهر من السياق: ورسم الخط من أصلي في قوله: " علمك بزورتي " غير واضح وكأنه يقرأ: " علمت زورتي.. " .

[568]

ومن حديث أبي أحمد

[في المواضيع المتقدمة وغيرها، منها: أن عليا هو المبين والفاصل]

1079 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب: أنت تبيين لامتي ما اختلفوا فيه بعدي.

1079 - والحديث تقدم حرفيا في الجزء الثالث تحت الرقم: (342) في الورق: / 94 / أ / وللحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه أبو سعيد ابن الاعرابي في كتاب معجم الشيوخ: ج 2 / في الورق / 196 / وفي نسخة الورق / 241 / .

ورواه أيضا الحاكم في الحديث: (51) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 122.

ورواه الحافظ ابن عساكر بعدة أسانيد تحت الرقم: (1014) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 487 ط 2.

[569]

[ما دار بين سعد ومعاوية حول علي عليه السلام ورواية سعد حديث المنزلة وتفادي علي يوم بدر]

1080 - قال أبو أحمد: حدثنا محمد بن ربيعة الحارثي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن معلى القردوسي قال: حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن الحكم عن مصعب بن سعد: عن سعد بن أبي وقاص قال: قال لي معاوية: أراك تحب عليا؟ قلت: وما يمنعني؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنه مني بمنزلة هارون من موسى. ولقد رأيت به بارز يوم بدر وهو يحمم ويقول:

بازل عامين حديث سني * سننح الليل كأني جني
لمثل هذا ولدتني أُمي

فما رجع / 218 / أ / حتى خضب سيفه.

1080 - وللحديث مصادر، وقد رواه حرفيا ابن المغازلي تحت الرقم: (48 و 219) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 31 و 183. ورواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: (384 - 385) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 350 - 352 ط 2.

ورواه أيضا الخوارزمي في الفصل: (14) مناقبه ص 95.

ورواه أبو نعيم في فضائل علي عليه السلام من كتاب المعرفة الورق 22 / أ عن أبي بكر ابن خلد عن محمد بن يونس بن موسى بن محمد بن الحسن بن المعلى.

عن سعد قال: رأيت عليا بارز يوم بدر فجعل يحمم كما يحمم الفرس ويقول... سيفه دما.

[570]

[كلام علي عليه السلام مع بعض من صحبه في مسيره إلى الشام عندما شاهد آثار كسرى في المدائن وتمثل

[بشعر]

1081 - قال أبو أحمد: حدثني أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي قال: حدثني أبي: عن جدي قال: خرجت مع علي إلى أهل الشام (1) ومعه جرير بن العطفان على فرس له فسمعتة يقول:

يا فرسي سيرى وأمي الشاما * واقطعي الاحفاز والاعلاما
وقاتلي من خالف الاماما * إني لارجو إن لقينا العاما
جمع بني أمية الطغاما * أن نقتل العاصي والهماما (2)
وأن نزيل من رجال هاما

1081 - وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة سنان والمزي في ترجمة سنان من تهذيب الكمال بسنده إلى الخطيب بسنده إلى محمد بن إدريس.

نحو رواية الحاكم الآتية مع زيادة في ذيله.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " إلى أهل البصرة ".
(2) هذا هو الصواب، وفي ظاهر رسم الخط من أصلي وصريح كتاب المستدرک: " القاضي " وهذا تصحيف من بعض الحريزيين، والمراد من العاصي هو عمرو الذي قال فيه أمير المؤمنين: لاصبحن العاصي بن العاصي سبعين ألفا عاقدى النواصي

[571]

قال: فلما دخلنا المدائن فبصرنا إلى آثار كسرى قال جرير:

عفت الرياح على رسوم ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
فقال علي: لا تقل هكذا ولكن قل: " كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم " (25 - 26 / الدخان: 44) [إن هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء بطروا النعم فحلت بهم النقم.

وللحديث مصادر أخر، وقد رواه الحاكم بمغايرة جزئية في تفسير سورة الدخان من كتاب التفسير من المستدرک: ج 2 ص 449 قال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي حدثني جدي سنان بن يزيد قال: خرجنا

مع علي حين توجه إلى معاوية وجريير بن سهم التميمي أمامه يقول [مرتجزا]:

يا فرسي سيرى وأمي الشاما * واقطعي الاحقاف والاعلاما

وقاتلي من خالف الاماما * إني لارجو إن لقينا العاما

جمع بني أمية الطغاما * أن نقتل العاصي والهماما

وأن نزيل من رجال هاما

قال: فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير:

عفت الرياح على رسوم ديارهم * فكأنهم كانوا على ميعاد

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أبا بني تميم؟ قال: فرد عليه البيت فقال علي: ألا قلت: " كم تركوا من جنات وعيون زروع ومقام كريم

ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين " [25 - 28 / الدخان: 44].

ثم قال: أي أخي [بني تميم] هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء كفروا

[572]

[قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي أنت جلدة بين عيني والفاثق الراقق]

1082 - أبو أحمد قال: حدثني محمد بن عمر قال: حدثنا الفتح بن عمرو قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان الثوري عن يونس بن

عبيد:

عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: أنت جلدي التي بين عيني أنت الفاثق والراقق.

النعمة فحلت بهم النقم. ثم قال: إياكم وكفر النعم فتحل بكم النقم.

[ثم قال الحسين بن أيوب:] قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان: جدك سنان كان كبير السن أدرك عليا؟ قال: نعم شهد معه المشاهد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

وقال الذهبي: ما أبعد عن الصحة محمد ضعفه الدارقطني.

أقول: هو من رجال النسائي في مسند علي عليه السلام ومن رجال القزويني في التفسير وأكثرهم وثقة.

ثم إن للحديث مصادر أخر يجد الباحث بعضها في المختار: (188) وتعليقاته من كتاب نهج السعادة: ج 2 ص 134، ط 1.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات الحديث 91 ق 80 قال:

حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: أنبأنا أبو بكر ابن عياش قال: لما خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى صفين مر بخراب المدائن

فتمثل رجل من أصحابه فقال:

جرت الرياح على مكان ديارهم * فكأنهم كانوا على ميعاد

وإذا النعيم وكل ما يلهى به * يوما يصير إلى بلى ونفاد

فقال علي: لا تقل هذا ولكن قل كما قال الله تبارك وتعالى: (كم تركوا من جنات وعيون

[573]

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: ليهنك العلم لقد شربته شربا وثاقبته ثقبا]

1083 - أبو أحمد قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي قال: حدثنا عبد الله بن داود الخريبي قال: حدثنا هرمز بن حوران عن أبي عون

عن أبي صالح: عن علي قال: قلت يا رسول الله علمني شيئا ينفعني قال قل [ربي الله ثم استقم.

قال: قلت: [حسبي الله وما توفيقي إلا بالله (1) فقال ليهنك العلم أبا حسن لقد شربته شربا وثاقبته ثقبا.

وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين] [25 - 28 / الدخان].

إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين وإن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم فلا تستحلوا الحرم فيحل بكم النقم.

(1) كذا في أصلي غير أن ما بين المعقوفين قد سقط عنه، وأخذناه مما رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية

الاولياء: ج 1، ص 65، ومما رواه ابن عساكر تحت الرقم: (1028) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 498 ط 2،

وفيه: " قال: قلت: يا رسول الله أوصني.
قال: قل ربي الله ثم استقم.
قال: قلت: الله ربي وما توفيقى إلا بالله ".
وفي حلية الاولياء: " قال: قلت: الله ربي وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ".
وقد ذكرنا للحديث مصادر أخر في تعليق تاريخ دمشق.

[574]

[خطبة الامام الحسن بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وذكره بعض خصائص أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه]

1084 - أبو أحمد قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز عن حفص بن عمر الحوضي قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز قال: حدثنا حفص بن خالد [بن جابر] عن أبيه عن جده قال:
لما قتل علي قام الحسن بن علي عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى وفيها رفع عيسى بن مريم والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يلحقه أحد بعده وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه في السرية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعماناة أو ثمانمائة درهم ارصدها لخدام يشتريها.

1084 - والحديث رواه أيضا أبو يعلى الموصلي في فضائل الحسن عليه السلام من مسنده الورق / 310 / أ / .
ورواه عنه من طريقين الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (1503) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3: 403 ط 2.
وقد رواه قبله بأسانيد أخر كثيرة.
ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة بأسانيد في فضائل علي (عليه السلام) تحت الرقم: 12143 و 12154 و 12159 من المصنف 12 / 68 و 74 و 75.

[575]

[نموذج من زهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام في مأكله ثم شذرة من منظوم كلامه عليه السلام في الزهد والقناعة]

1085 - أبو أحمد قال: حدثني عبد الله بن عبدان قال: حدثنا عبد الوهاب البصري قال: حدثنا محمد بن عبد السلام: عن بعض أصحاب له [أنه قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وقت الغداة قال] (1) فقال: يا جارية هاتي تلك الطينة فأتي بطينة مختومة ففص ختامها (2) فإذا فيها سويق شعير فأقبل علي فقال: لا تحسبن أنا ختمناها بخلا بما فيها ولكن خشية أن يصير فيه الشئ من غير جهته ! !
قال: ثم أنشأ أمير المؤمنين يقول:

(1) ما بين المعوفين أو ما هو في معناه قد سقط عن أصلي ولا بد منه أو ما هو بمعناه.
والحديث قد أوردته في باب المنظوم من كلام أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب نهج السعادة ولكن حين تحقيق هذا المقام لم تكن مخطوطتي بمتناولي.
(2) كذا في أصلي، والظاهر أنه مصحف عن ظبية وهي جلد الطبي يدبغ ثم يجعل وعاء للسويق وأمثاله ويعبر عنه بالفارسية: ب" أنبان " أو " هميان " .

[576]

من أحب الدنيا تخير فيها * واكتسى عقله التباسا وتيها
طال ما أتعبت بنيتها وعتهم * مقالا للاعتبار بديها
قد ترى الليل والنهار جميعا * ينعيان الدنيا إلى ساكنيها

قتع النفس بالكفاف وإلا * طلبت منك فوق ما يكفيها
إنما أنت طول عمرك كالظل * لك الساعة التي أنت فيها

[577]

[دخول الاشتهر رفع الله مقامه في الليل على أمير المؤمنين وإظهاره الاسف مما يناله من المتاعب في الليل والنهار]

[وجواب أمير المؤمنين له بمنظوم الكلام]

1086 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا يزيد بن محمد الرقاشي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني عن الاشتهر أنه دخل على علي بن أبي طالب بعد هدأة من الليل وهو قائم يصلي فقال: يا أمير المؤمنين سهر بالليل وتعب بالنهار والهم بين ذلك ؟ فانفتل [عليه السلام من صلاته] وأنشأ يقول:

اصبر على مضض الادلاج في السحر * وفي الرواح على الحاجات والبيكر
لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها * فالنجح (1) يتلف بين اليأس والضجر
إني رأيت وفي الايام تجربة * للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في أمر يطالبه * فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

(1) هذا هو الظاهر المذكور فيما رواه ابن عساكر بسند آخر في الحديث: (1347) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 308 ط 2 وفي أصلي: " فالهم يتلف بين ".
وقريبا مما هنا رواه سبط ابن الجوزي في أواخر الباب (5) من كتاب تذكرة الخواص

[578]

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع نوف البكالي في مدح الزاهدين في الدنيا]

1087 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا سهل بن شعيب قال: حدثنا أبو علي [الصيقل] جليس لنا عن عبد الاعلى: عن نوف البكالي قال: رأيت عليا ذات ليلة وكان يكثر الخروج والنظر إلى السماء فقال لي: يا نوف أنائم أنت ؟ قلت: بل يقظان رامق أرمقك (1) بعيني يا أمير المؤمنين فقال: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا أرض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا واتخذوا القرآن شعارا ثم قرضوا الدنيا قرضا قرضا على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله (2).

ص 111، وفيه أنه دخل عليه الاشعث بن قيس..

وفيه: " فإنما الهلك بين العجز والضجر ".

(1) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه أبو نعيم وابن عساكر كما في المختار: (139 - 140) من كتاب نهج السعادة: ج 1، ص 452 - 453 ط 2. وفي أصلي هذا: " بل يقظان أرى دمعتك ".
وأرمقك: ألا حظك لحظا خفيفا. أديم النظر إليك.
(2) كذا في أصلي هذا، وللحديث مصادر كثيرة جدا وفي جميع ما رأيت من المصادر: " على منهاج المسيح عيسى بن مريم.. ".

[579]

[قول ابن عمر: ما آسى على شيء إلا على تركي قتال الفئة الباغية]

1088 - أبو أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله القاضي عن محمد الاسود عن محمد بن إسحاق عن نافع: عن ابن عمر أنه قال في مرضه الذي مات فيه: ما آسى على شيء من أمر الدنيا إلا تركي قتال الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب.

[زهد أمير المؤمنين عليه السلام في ملبسه]

1089 - أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد الله الكوفي عن شبابة عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن 219 / ب / أبي مريم قال: رأيت علياً قد اشترى قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه.

1089 - أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن أجليح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علي بن أبي طالب قميصاً إذا مده بلغ الكفين.

1088 - وللحديث مصادر وأسانيد وقد علقناه عن مصادر على الحديث: (1221) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 218 ط 2.

1089 - وقريب منه تقدم بسند صدره مغاير لما هنا تحت الرقم: (507 و 580) في الورق 120 / أ / وفي الورق 135 / أ / .

[580]

[حضور ثمانين بدرية ومائتين وخمسين ممن بايع النبي تحت الشجرة مع علي عليه السلام في حرب صفين]

[واستشهاد خمسة وعشرين بدرية بصفين]

1090 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله عن علي بن قادم عن إسرائيل: عن الحكم قال: شهد مع علي صفين ثمانون بدرية ومائتان وخمسون [ممن بايع تحت الشجرة] (1).

1091 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله (2) عن علي بن قادم عن إسرائيل عن أبي يزيد: عن [ابن] أبي فاخته عن أبيه [سعيد بن علاقة] قال: قتل مع علي بصفين خمسة وعشرون بدرية وأنا شاهدتهم.

1091 - وانظر ما تقدم تحت الرقم 1030.

(1) ما بين المعوقين مأخوذ من رواية الحاكم وغيره، وكان كاتب الأصل رحمه الله وضع علامة بعد لفظة " خمسون " وكتب في هامش الأصل أن في الام بياض قدر سطر.

والحديث رواه الحاكم بسنتين في أواخر ترجمة عثمان من المستدرک: ج 3 ص 104، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا علي بن قادم حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال: شهد مع علي [في حرب] صفين ثمانون بدرية وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة.

[و] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا علي بن قادم حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال: شهد مع علي صفين [...].

(2) هذا هو الصواب، وكان في أصلي في صدر الحديث بياض قدر كلمتي: " أبو أحمد " وكان بعده هكذا: " قال: أخبرنا عبد الله [حدثنا] أبو أحمد عن علي بن قادم...

[581]

[حديث عمر: سمعت رسول الله يقول لعلي يا علي]

1092 - أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن مسلم البغدادي قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن معمر: قال عبد الله وحدثنا واقد بن عيسى البصري عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال (3): لما طعن عمر بن الخطاب سمعته يقول: وما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يدك في يدي يوم القيامة تدخل حيث أدخل.

[إن علياً كان إذا استدار الماء في حقون النبي حساه]

1093 - [حدثنا] أبو أحمد عن عبد الرحمان بن وهب عن يحيى بن التمار عن سفيان عن الحسن بن الحر: عن أبي جعفر محمد بن علي أن علياً قال ! غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان الماء إذا استدار في حقون النبي صلى الله عليه وآله وسلم حساه علي.

(3) بين قوله: " بن عمر " و " قال " في أصلي بياض بقدر تسع كلمات ولكن الظاهر عدم سقوط شيء، كما يدل عليه ما رواه ابن عساكر تحت الرقم 846 من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق

حديث الاستخلاف

1094 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء قال: حدثنا ابن أبي الدواهي عن عبد الرزاق. حيلولة: و [حدثنا] أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد الهمداني قال: حدثنا إسحق / 220 / أ / بن إبراهيم الدبري (1) عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا: عن ابن مسعود قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله ليلة الجن فتنفس فقلت: ما شأنك؟ قال: نعتت إلي نفسي يا ابن مسعود.

فقلت: استخلف قال: من؟ قلت: أبا بكر فسكت ثم مضى ساعة ثم ذكر مثله قلت: فاستخلف قال: من قلت عمر فسكت ثم مضى ساعة فقال مثله قلت: فاستخلف قال: من؟ قلت: عثمان فسكت ثم مضى ساعة فقال مثله قلت: فاستخلف قال من؟ قلت عليا قال: والذي نفسي بيده لنن أطاعوه لتدخلن الجنة أجمعين اکتعين.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: "الريدي".

1094 - وللحديث مصادر، وقد رواه العقيلي في ترجمة ميناء من ضعفائه في الورق 217 // .

ورواه أيضا الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق..

وأیضا رواه الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن علي بن الحسين بن بردة

[ما كتبه القلم الغيبي بالدم وأراه الاشقياء من قتلة الحسين عليه السلام]

1095 - أبو أحمد قال: أخبرنا أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس [عن ابن لهيعة] عن أبي قبيل قال: لما حمل رأس الحسين رضي الله عنه وضعوه وهم يشربون فخرجت كف من [حائط] فيها قلم فكتبت سطرا بدم (1): أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

العجلي الذهبي عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن حرب بن صبيح عن سعيد بن مسلم عن أبي مرة الصنعاني عن أبي عبد الله الجدلي [ظ] عن ابن مسعود.

رواه السيوطي عن الطبراني في أوائل مناقب علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة: ج 1، ص 168، ط بولاق.

وقد علقنا حديث السيوطي عن الطبراني حرفيا على الحديث: (1124) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 95 ط 2.

1095 - والحديث رواها لحموي مسندا في آخر السمط الاول قيل خاتمة الكتاب من فرائد السمطين: ج 1، ص 391 ط بيروت.

ورواه أيضا مسند الحسين بن محمد الحلواني في الباب (17) من كتاب مقصد الراغب.

ورواه الخوارزمي بسند آخر في الفصل: (26) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 281.

(1) ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين كان محله في أصلي فارغا وبياضا وأخذناه من الحديث: (454) في الباب (37) من السمط الثاني

من كتاب فرائد السمطين: ج 2 ص 166، ط 1، وم الحديث: (443) من مناقب ابن المغازلي ص 388 ط 1.

ورواه أيضا الطبراني في الحديث: (106) من ترجمة الامام الحسين تحت الرقم: (2873) من المعجم الكبير: ج 1 / الورق / 147 / قال:

حدثنا زكرياء بن يحيى الساجي أنبأنا محمد بن عبد الرحمان بن صالح الازدي أنبأنا السري بن منصور بن عمار عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال

لما قتل الحسين بن علي [و] احترزوا رأسه قعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم: أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الرأس.

أقول: ورواه بسند عنه ابن عساكر في الحديث: (343) من ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق.

ورواه أيضا الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 199.

ورواه أيضا الذهبي في تاريخ الاسلام: ج 3 ص 13.

كما رواه أيضا المحب الطبري في كتاب ذخائر العقبي ص 145، وقال: أخرجه ابن منصور بن عمار.
ورواه أيضا السيوطي في كتاب الخصائص الكبرى: ج 2 ص 127.

[585]

خبر ابن ملجم

[وما أعد الله لتكيله قبل يوم القيامة]

1096 - منصور [بن عمار قال:] خرجت في بعض سياحاتي فرأيت دير راهب (1) فدنوت منه وصعدت إليه وهو على ساحل البحر فقلت: يا راهب ألا تستوحش في هذا المكان؟ قال: آنس بدواب البحر.

قلت: فأخبرني بأعجب ما رأيت في هذا البحر؟ قال: دابة تخرج من هذا البحر كل يوم فتطلع تلك الصخرة فتقي رأس إنسان ثم [تقياً يديه ثم (2)] رجليه ثم عضوا عضوا فإذا هو رجل قائم ثم تأتي دابة فتمزقه عضوا عضوا وتبتلعه وترجع إلى البحر قال: فجلست حيناً فخرجت الدابة ورأيت الذي قال فلما استوى ناديته فقلت له: ويلك من أنت؟ قال أنا 220 / ب / عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل علي بن أبي طالب سلب الله علي هذه الدابة تفعل بي ما ترى إلى يوم القيامة.

1096 - ورواه الحافظ السروي في المناقب ج ص 481 ورواه عنه المجلسي في البحار ج 42 ص 309 عن أبي زرعة الرازي بإسناده عن منصور بن عمار نحوه.

(1) هذا هو الظاهر من سياق الكلام، وفي أصلي: "درب راهب" ولكن رسم خطه ليس جلياً كما ينبغي.

(2) ما بين المعقوفين مستفاد من سياق الكلام، وفي أصلي "فتقياً رأس إنسان جئة؟ ثم رجليه ثم عضوا عضوا..".

[586]

[بلوغ خصاصة النبي إلى علي وخروجه كي يؤجر نفسه لعمل يحصل به قوتا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم]

1097 - أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش: عن عكرمة عن ابن عباس قال: بلغ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله أصابته خصاصة فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليغيث به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى رجلاً من اليهود وقد استقى له تسعة عشر دلواً كل دلو بتمرة فجاءها علي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: من أين لك هذا يا أبا الحسن.

قال: بلغني ما بك فخرجت ألتمس عملاً أصيب به لك طعاماً.

قال: حملك على هذا حب الله ورسوله؟ قال: نعم.

قال: من أحب الله ورسوله فليعد للبلاء تجفافاً.

1097 - وقریب منه معنی تقدم في أول الجزء الخامس من هذا الكتاب في الورق 118 / ب / وفي هذه الطبعة ص.. وللحديث مصادر جمة وأسانيد، وقد أشار إليه محمد بن عبد الله الاسكافي المتوفى (240) في كتاب المعيار والموازنة ص 238 ط 1.
ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (687 و 1135) من كتاب المسند: ج 1، ص 90 و 135، ط 1، وفي ط 2: ج 2 ص 82 و 262.

ورواه محققه في تعليق الحديث (1135) من كتاب المسند عن مجمع الزوائد: ج 4 ص 97 وعن ابن ماجه.

وأيضاً قريباً منه رواه أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (1332) من المسند: ج 1، ص 155، ط.

ورواه أيضاً في الحديث: (347) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل

[587]

[خطبة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله بعد شهادة أمير المؤمنين]

1098 - أبو أحمد قال: حدثني علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر عن أبيه قال: سمعت حريث بن المخش أن علياً قتل صبيحة واحد وعشرين من رمضان قال: فسمعت الحسن بن علي وهو يخطب ويذكر مناقب علي ويقول: قتل ليلة أنزل [فيها] القرآن وليلة أسري بعيسى أو قال: بموسى.

ورواه أيضا عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد، ص 131، وفي الحديث: (190) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 16، ط قم.

ورواه أيضا ابن أبي الدنيا في الحديث: (16) من كتاب الجوع في الورق 2 / ب / .

ورواه أيضا ابن عساكر تحت الرقم: (973) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 449 ط 2.

وأيا رواه ابن عساكر في ترجمة إبراهيم بن الحسن بن محمد الاضطخري من تاريخ دمشق وفي تهذيبه: ج 2 ص 205.

وقد أوردنا حديث الاضطخري حرفيا في تعليق الحديث: (973) من ترجمة أمير المؤمنين وأشرنا هناك أيضا إلى مصادر آخر.

ورواه الزبير بن بكار تحت الرقم: (229) من الجزء (16 - 18) من كتاب الموقفيات الورق 107 // وفي ط 1، ص 373.

1098 - وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه الحاكم وحكم بصحته - وأقره الذهبي - في عنوان " مقتل أمير المؤمنين " عليه السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 143.

ورواه الحموي بسنده عن البيهقي عن الحاكم في الباب: (70) تحت الرقم: (324) من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 388.

ورواه ابن عساكر تحت الرقم: (1520 - 1524) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ

[588]

1099 - أبو أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الحميد الحماتي قال: حدثنا شريك عن أبي اليقظان (1) عن أبي وائل: عن حذيفة أنه قال: إن يولوها عليا - في كلام وحرمة - ؟ - تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم.

دمشق: ج 3 ص 413 ط 2.

وصدر الحديث رواه أيضا عبدالله بن أحمد تحت الرقم: (62) من فضائل علي عليه السلام من الفضائل ص 37 قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا معتمر قال: قال أبي: حدثني حريث بن مخش أن عليا قتل صبيحة إحدى وعشرين من شهر رمضان.

أقول: وحريث بن مخش مترجم في التاريخ الكبير - للبخاري - ج 4 ص 65 وتحت الرقم: (1173) من الجرح والتعديل القسم الثاني من ج 1، ص 262.

(1) هذا هو الصواب الموافق لما ورد في عدة أسانيد ومصادر، وفي أصلي هاهنا: " حدثنا شريك بن أبي العوام.. " .

وأبو اليقظان اسمه عثمان بن عمير. وأبو وائل هو شقيق بن سلمة.

والحديث قدم تقدم بمغايرة جزئية سندا ومتنا في أوائل الجزء الثالث تحت الرقم: (347) في الورق 95 / ب / وفي هذه الطبعة ج 1، ص. ولاحظ تخريج مصادره هناك.

[589]

قضية [المؤذن الذي لعن عليا يوم جمعة أربعة آلاف مرة فمسخه الله وجعل رأسه] رأس الخنزير

1100 - [حدثنا أبو] أحمد قال أخبرنا عبد الله 221 / أ / بن عبد الصمد عن عبد الله بن سوار عن عباس بن خليفة: عن سليمان الاعمش قال: قال بعث أبو جعفر أمير المؤمنين إلي فاتاني رسوله في جوف الليل فبقيت متفكرا فيما بيني وبين نفسي فقلت عسى أن يكون بعث إلي أبو جعفر في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي فلعلي إن صدقته صلبني قال: فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فإذا عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله على ذلك فقال لي أبو جعفر يا سليمان ادن مني قال: فدنوت منه فاشتتم رائحة الحنوط فقال لي: والله يا سليمان لتصدقني أو لاصلبنك قال: قلت حاجتك يا أمير المؤمنين قال: ما لي أراك محنطا ؟ قال: قلت: أتاني رسولك أن أجب فبقيت متفكرا فيما بيني وبين نفسي فقلت: عسى أن يكون بعث إلي أبو جعفر في هذه الساعة يسألني عن فضائل علي فلعلي إن صدقته صلبني ؟

1100 - والحديث رواه الخوارزمي في أول الفصل: (19) من كتابه مناقب علي عليه السلام بسند آخر عن الاعمش وبزيادات في متن الحديث.

وقد رواه بعدة أسانيد ابن المغازلي الشافعي في الحديث: (188) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 143، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرغ بن الأزهر الصيرفي البغدادي رحمه الله قدم علينا واسطا ؟ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليمان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب العبدي حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري قال: حدثني المدائني قال: وجه المنصور إلى

قال: فاستوى جالسا وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فقال: يا سليمان أسألك بالله كم من حديث ترويه في فضائل علي؟ قلت: ألفي حديث أو يزيد (1) قال لي: والله لاحتثك حديثين ينسيان كل حديث ترويه في فضل علي (2) قال: قلت حدثني.

الاعمش يدعوه [...].

قال: وحدثنا محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري حدثنا عبد الله بن عتاب بن محمد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الاعمش قال: أرسل إلى المنصور [...].

وحدثنا محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله [العكبري حدثنا عبد الله] بن عتاب بن محمد العبدى حدثنا أحمد بن علي العمي حدثنا إبراهيم بن الحكم قال: حدثني سليمان بن سالم حدثني الاعمش قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور..

أقول: ورواه أيضا شيخ الشيعة وصدوق الشريعة محمد بن علي بن الحسين بأسانيد أربعة في المجلس: (67) من أماليه ص 352 قال: وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلينا من إصبهان قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال: حدثنا مندل بن علي العنزي عن الاعمش.

أقول: وهذا هو السند الثالث من أسانيد الشيخ الصدوق، ومن أحب أن يطلع على جميع أسانيد، ولفظ الحديث فليراجع الإمالي فإنه منشور كثير الوجود وإنما اخترنا هذا السند لاجل وقوع الحافظ الطبراني فيه وعلو مقامه في الحفظ غير خفي.

ورواه أبو القاسم الطبري في بشارة المصطفى ص 114 والمحب الطبري ملخصا في ذخائر العقبى ص 130 والحموي في فراند السمتين 90 / 2 ح 406، والخزاعي أبو بكر في أربعينه ح 25 ولاحظ البحار ج 37 ص 88.

1 - في هامش الاصل: في نسخة الانوار: عشرة الاف حديث وهكذا أيضا في مناقب ابن المغازلي الشافعي رحمه الله والله أعلم.
(2) من قوله: " قلت: ألفي حديث..

ترويه في فضل علي " كان مكتوبا في هامش أصلي بخط مغاير لخط الاصل وكتب عند انتهائه " صح " وكان وضع في الاصل علامة وأوصلها بالذي نقلناه.

وحاجة سياق الكلام إلى هذه الجمل - أو ما في معناه - جلية ولكن هل هي من الاصل كان كاتب نسيه أن يذكرها في المتن فاستدركها في الهامش، ظاهر وضع

قال: نعم أيام كنت هاربا من بني مروان أدور البلاد وأتقرب إلى الناس بحب علي وفضله وكانوا يطعموني حتى وردت بلاد الشام وأنا في كساء خلق ما علي غيره قال: فنودي للصلاة وسمعت الإقامة فدخلت المسجد وفي نفسي أن أكلم الناس ليطعموني فلما سلم الإمام إذا رجل عن يميني معه صبيان فقلت: من الصبيان من الشيخ؟ قال: [أنا] جدهما وليس في هذه المدينة رجل يحب عليا غيري ولذلك سميت أحدهما حسنا والآخر حسينا، قال: فقمت إليه فقال: 221 / ب / يا شيخ ما تشاء؟ قال: قلت: هل لك في حديث أقربه عينك؟ قال: إن أقررت عيني أقررت عينك قال: قلت: حدثني أبي عن جدي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فعدوا إذ أقبلت فاطمة وهي تبكي بكاء شديدا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك؟ قالت: يا أبتاه خرج الحسن والحسين ولا أدري أين أقاما البارحة؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة لا تبكي فوالله إن الذي خلقهما هو ألطف بهما منك ثم رفع طرفه إلى السماء ثم قال: اللهم إن كانا أخذنا برا أو ركبا بحرا فاحفظهما وسلمهما.

العلامة في المتن والهامش وكتابة لفظة " صح " بعد قوله: " في فضل علي " يعطي ذلك.

ولكن مغايرة خط هذه الجمل والاشارة الموضوعية في المتن والهامش المرتبطة بعضه ببعض يعطي بأن هذه القطعة من الكلام ذكرها غير كاتب الاصل لما كان جليا من سقوط جمل من الكلام بهذا المعنى ولكن غفل أن يذكر مصدر هذه هل هو من اجتهاده أو أخذها من نسخة أخرى من هذا الكتاب أو مصدر آخر.

وأیضا دقة كاتب الاصل رحمه الله الاستفادة من مواضع عديدة في أمثال المقام من الاصل تفيد أن هذه القطعة لا تكون في تحريره.

والامر هین بعد حاجة السياق إلى ما في هذه الجمل وشهادة رواية الخوارزمي بها.

فإذا بجبرئيل قد هبط على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول: إنك لا تحزن لهما ولا تغتم لهما فإتتهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبواهما خير منهما وهما نانمان بحضيرة بني النجار قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فرحا مع أصحابه حتى أتى حضيرة بني النجار فإذا الحسن معانق الحسين وإذا ذلك الملك الموكل بهما باسط أحد جناحيه تحتها والآخر قد جللها به فأنكب عليهما النبي صلى الله عليه وآله فقبلهما حتى انتبها من نومهما فحملهما النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: والله لا بينن فيكما كما بين فيكما الله. فقال له أبو بكر: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أخفف عنك. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر نعم الحامل حاملهما (1) ونعم المحمولان هما وأبوهما خير منهما. فقال عمر: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أخفف عنك فقال: يا عمر نعم الحامل حاملهما / 222 / أ / ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما (2).

- (1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " مبین یا أبا بكر نعم الحامل حملهما " ولكن لفظة: " مبین " لم تكن منقوطة في أصلي.
(2) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " حملهما.. وأبوهما خير منهما ".

[593]

فأتى بهما النبي صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقال يا بلال هلم إلي الناس فنأدى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة فاجتمع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على قدميه فقال: يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة ابنة خويلد سيدة نساء أهل الجنة. ثم قال: أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين أبوهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وأمهما فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب. ثم قال: يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين فخالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب ابنة رسول الله.

[594]

ثم قال: إن الحسن والحسين في الجنة وأباهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة. اللهم إنك تعلم أنه من يحبهما إنه معهما اللهم إنك تعلم أنه من يبغضهما إنه في النار. فلما قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى؟ قلت: من أهل الكوفة قال: عربي / 222 / ب / أم مولى؟ قلت: عربي قال: أنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء؟ قال: فكساتي حلة وحملني على بغلته - قال: فبعتهما في ذلك الزمان بمائة دينار - [ثم] قال: يا فتى أقررت عيني والله لا أرشدنك إلى شاب يقر عينك قال: قلت نعم أرشدني. قال: فقال نعم ههنا رجلا أحدهما إمام والآخر مؤذن فأما الإمام فهو يحب عليا منذ خرج من بطن أمه وأما الآخر فقد كان يبغض عليا وهو اليوم يحب عليا. قال: فأخذ بيدي وأتى بي باب الإمام فإذا شاب صبيح الوجه قد خرج علي فعرف الحلة وعرف البلغة وقال: والله يا أخي ما كساك فلان حلتة ولا حملك على بغلته إلا أنك تحب الله ورسوله وتحب عليا فحدثني في علي فقلت: نعم حدثني والذي عن أبيه عن جده قال:

[595]

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إذ أقبلت فاطمة وهي حاملة الحسن والحسين على كتفيها وهي تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله غيرتني نساء قريش أن أباك زوجك معدما لا مال له !!! فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة لا تبكي فو الله ما زوجتك حتى زوجك الله وشهد على ذلك جبرئيل وإسرافيل. ثم اختار من أهل الدنيا فاختر من الخلق أباك فبعته نبيا ثم اختار من أهل الدنيا فاختر من الخلق عليا (1) فجعله وصيا. يا فاطمة لا تبكي فإني زوجتك أشجع الناس [قلبا] وأعلم الناس علما وأسمح الناس كفا وأقدم الناس إسلاما يا فاطمة لا تبكي ابنه سيدي شباب أهل الجنة كان اسمهما مكتوبا في التوراة شبرا / 223 / أ / وشبيرا ومشبرا (2).

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " فاختر لك من الخلق عليا فجعله وصيا ".
 (2) كذا في أصلي، وفي مناقب الخوارزمي: ثم إن الله عزوجل أطلع إلى أهل الارض فاختر من الخلائق أبك فبعثه نبيا، ثم أطلع إلى الارض ثانية فإختر من الخلائق عليا فزوجك الله إياه واتخذته وصيا، فعلي مني وأنا منه، فعلي أشجع الناس قلبا وأعلم الناس علما وأحلم الناس حلما وأقدم الناس سلما وأسمحهم كفا وأحسنهم خلقا.
 يا فاطمة إني أخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي ثم أذفعاها إلى علي فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه.
 يا فاطمة إني مقيم غدا عليا على حوضي يسقي من عرف من أمتي والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والآخرين وقد سبق اسمهما في توراة موسى وكان اسمهما في التوراة شبرا وشبيرا سماهما [الله] الحسن والحسين لكرامة محمد على الله ولكرامتهما عليه.

[596]

يا فاطمة ألا ترين أنني إذا دعيت إلى رب العالمين دعي علي معي وإذا شفعتني الله في المقام المحمود شفّع علي معي.
 يا فاطمة إذا كان يوم القيامة كسي أبوك حلتين وعلي حلتين وينادي [المنادي] في ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم ونعم الاخ أخوك علي.
 يا فاطمة لا تبكي علي وشيعته غدا هم الفائزون في الجنة (2).
 فلما قلت ذلك للفتى قال: من أنت؟ قال قلت: من أهل الكوفة.
 قال: عربي أو مولى؟ قلت بل عربي قال: فكساني ثوبا وأعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال: يا فتى قد أقررت عيني ولي إليك حاجة قلت: حاجتك إن شاء الله مقضية.
 قال: فإذا كان غدا فأنتي إلى المسجد لكيما أريك المبعوض لعلي.
 [قال المنصور]: فو الله لقد طال علي تلك الليلة حتى أصبحت فلما أصبحت غدوت إلى [المسجد] الذي وصف لي [فوفقت لصلاة الجماعة] في الصف فإذا برجل معهم ذهب ليركع فوفعت العمامة عن رأسه فإذا وجهه ورأسه وجه خنزير ورأس خنزير فو الله ما حفلت ما قلت في صلاتي حتى سلم.
 فلما سلم قلت: ويحك أخبرني ما الذي أرى بك؟ قال: أنت صاحب أخي؟ فقلت: نعم قال فأخذ بيدي وإنه يبكي وينتحب فأتى داره فافتتح ففتح الباب فدخل فقال لي ادخل فإذا كان حول داره (3) قلت: ويحك أخبرني ما أمرك؟ قال:
 (2) كذا في أصلي، وفي مناقب الخوارزمي: " يا فاطمة إن عليا وشيعته هم الفائزون غدا ".
 (3) كذا.

[597]

كنت مؤذنا لقومي فكنت إذا أصبحت لعنت عليا بين الاذان والاقامة [ألف مرة] فلما كان يوم الجمعة لعنت عليا أربعة آلاف مرة فخرجت من مسجدي هذا فاتكيت على هذا الدكان فذهب بي النوم فأريت في منامي إذا علي متكئ فأريت 223 / ب / كأن رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل [و] عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين [و] معه إبريق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [للحسين]: أسق الجماعة فسقاهم ثم قال: اسق المتكئ على الدكان قال: يا جداه تأمرني أن أسقيه وهذا يلعن والذي كل يوم ألف مرة وقد لعنه هذا اليوم أربعة آلاف مرة فأريت كأنما النبي صلى الله عليه وآله وسلم دنا مني فوقف عند رأسي ثم قال: " مالك عليك لعنة الله؟ تلعن عليا وعلي مني؟ " وإذا وجهي كما ترى ورأسي كما ترى.
 قال: سليمان فقال أبو جعفر: هذان الحديثان في يدك؟ قال: قلت: لا يا أمير المؤمنين قال: حب علي إيمان وبغضه نفاق والله ما يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.
 قال: قلت: لي أمان يا أمير المؤمنين؟ قال: لك الامان.
 قال: قلت: ما تقول في قاتل الحسين بن علي؟ قال: في النار وإلى النار.
 قال: قلت: كذلك من يقتل أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النار وإلى النار.
 قال: فحول رأسه ثم نكت الارض فقال: يا سليمان الملك عقيم فأخرج فحدث بما شئت.

[598]

خبر ابن عباس [عند مروره على النواصب الذين كانوا مشغولين بسب علي عليه السلام]

1101 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز عن جندل بن والى عن ذكره قال: بينا ابن عباس بعد أن كف بصره وإذا فائده يسوقه مر على قوم يسبون عليا فقال لقائده: اعدل بنا إليهم فلما وقف عليهم قال من الساب لله؟ قالوا: يا ابن عباس من يسب الله فقد أشرك.

فقال: من الساب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: يا ابن عباس من يسب رسول / 224 / أ / الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد كفر.

قال: من الساب عليا؟ قالوا: أما هذا فقد كان فقال: إني أشهد بالله وأشهد الله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سبني فقد سب الله ومن سب عليا فقد سبني فلما ولى عنهم قال لقائده: كيف رأيتم ينظرون إلي؟ قال:

نظروا إليك بأعين محمرة * نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال ابن عباس زدني قال:

خزر الحواجب ناكسوا أذقانهم * نظر الذليل إلى العزيز القادر

قال ابن عباس زدني فذاك أبي وأمي قال: ليس عندي شيء قال ابن عباس:

[599]

أحياؤهم خزي على أمواتهم * والميتون فضيحة للغاير

1101 - وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جدا، وقد رواه ابن المغازلي في الحديث: (458) من كتابه: مناقب علي عليه السلام ص 394.

ورواه أيضا الكنجي الشافعي في الباب: (10) من كتاب كفاية الطالب ص 82.

ورواه أيضا الملا في كتابه وسيلة المتعبدين ورواه عنه المحب الطبري في كتابه الرياض النضرة: ج 2 ص 166.

ورواه أيضا القاضي نعمان المصري في فضائل علي عليه السلام من كتاب شرح الاخبار.

ورواه الشيخ الصدوق في المجلس: (21) من أماليه ص 10.

ورواه عنه المجلسي في الباب: (88) من فضائل علي من بحار الانوار: ج 39 ص 311.

ورواه أيضا المسعودي في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب مروج الذهب: ج 3 ص 423.

ورواه أيضا الخوارزمي في الفصل: (14) من كتابه مناقب علي ص 81.

ورواه أيضا الحموي في الباب: (56) من السمط الاول من فرائد السمطين: ج 1، ص 302.

ورواه أيضا محمد بن أحمد الباعوني الشافعي في الباب التاسع من كتابه جواهر المطالب.

ورواه أيضا ابن عساكر في حرف الطاء من كتابه معجم الشيوخ وعلقناه حرفيا على فرائد السمطين.

ورواه أيضا الشيخ منتجب الدين في حكاية (13) من كتاب الاربعين.

ورواه أيضا السيد المرشد بالله - كما في الحديث: (14) من باب فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص

136 - قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: حدثنا أبو سعيد الثقفي عن جندل بن والى عن حماد عن علي بن زيد:

[600]

عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس رضي الله عنه أن قوما يقعون في علي عليه السلام فقال لابنه علي بن عبد الله: خذ بيدي فاذهب بي إليهم.

فأخذ بيده حتى انتهى إليهم فقال: أيكم الساب لله؟ قالوا: سبحان الله من سب الله فقد أشرك.

فقال: أيكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: من سب رسول الله فقد كفر.

فقال: أيكم الساب لعلي؟ قالوا: قد كان ذلك.

قال: فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله [أ] كبه الله على وجهه في النار.

ثم تولى [ابن عباس] عنهم فقال لابنه علي كيف رأيتم؟ فأنشأ يقول:

نظروا إليك بأعين مزورة * نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال: زدني في فداك أبوك فقال:

خزر الجواحب ناكسوا أذقانهم * نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبوك.

قال: ما أجد مزيدا.

قال: لكني أجد:

أحياؤهم خزي على أمواتهم * والميتون فضيحة للغابر

أقول: ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: (14) من كتابه مناقب علي ص 81.

ورواه أيضا الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء.

[601]

1102 - قال أبو أحمد: حدثنا علي بن عبد الملك عن حجاج بن محمد الاور قال: حدثنا شريك عن عاصم بن كليب: عن محمد بن كعب القرظي قال: سمعت عليا يقول: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله وإني لاربط على بطني الحجر من الجوع [وإن صدقتي اليوم لاربعون ألفا] (1).

(1) ما بين المعرفين مأخوذ من الحديث: (547) المتقدم.

وهكذا رواه أيضا أحمد بن حنبل وابنه عبد الله تحت الرقم: (22 و 50) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 18، و 32 ط قم.

ورواه أيضا أحمد في كتاب الزهد، ص 133، كما رواه أيضا في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: ()

1367 - 1378) من كتاب المسند: ج 1، ص 159.

ورواه أيضا بأسانيد الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (974) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 450 ط 2.

[602]

1103 - أبو أحمد قال: حدثنا غير واحد عن محمد بن عبيد منهم علي بن محمد الكوفي قال: حدثنا مختار بن نافع: عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي: ارفع إزارك فإنه أنقى لتوبك وأتقى لك وخذ من رأسك إن كنت مسلما [قال أبو مطر:] فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤزرا بإزار مرتديا برداء ومعه الدرة فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريبا بهذا البلد؟ قلت: أجل أنا رجل من أهل البصرة.

قال: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين [قال: فانطلق] حتى انتهى إلى دار [بني] أبي معيط وهو بسوق الاتك (1) فقال بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين ينفق السلعة وتمحق / 224 / ب / البركة.

ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادم تبكي قال [لها]: ما يبكيك؟ فقالت: باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده مولاي فأبى أن يقبله فقال: خذ تمرك واعطها درهمها فإنها خادم ليس لها أمر.

فدفعه [التمار] قلت: تدري من هذا؟ قال: لا قال: [فقلت]: هذا علي أمير المؤمنين فصب تمره وأعطاهما درهما [ثم] قال: أحب أن ترضى عني [يا أمير المؤمنين] قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم.

(1) كذا في أصلي هاهنا، ولعله مصحف عن " الأبل " .

وتقدم الحديث بسند آخر في أواسط الجزء (5) تحت الرقم: (547) في الورق 127 / ب / وفي هذه الطبعة: ج 2 ص.. وفيه: " حتى أتى سوق الأبل... " .

والحديث رواه أيضا عبد بن حميد الكشي في مسنده الورق 16 / أ / قال: حدثنا محمد بن عبيد حدثنا المختار بن نافع عن أبي مطر... وساق الحديث إلى أن قال: " حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط وهو سوق الأبل.. " وهكذا رواه ابن عساكر بسنده عن عبد بن حميد في الحديث: (1261) من ترجمة

[603]

[ثم مر مجتازا بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر [اطعموا المساكين يربوا [كسبكم] (1).
ثم سار مجتازا ومعه المسلمون حتى [انتهى إلى] أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا هذا طافي.
ثم أتى دار قزان (2) وهي سوق الكرابيس [فأتى شيخا] فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم [قال: نعم يا أمير المؤمنين
[فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين
الرصغين إلى الكعبين (3) ثم قال حين لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتني.

أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 241 ط 2.

(1) ما وضعناه بين المعقوفات الاخيرة مأخوذ من رواية عبد بن حميد، وبين قوله: " حقوقهم " وقوله: " أطعموا " كان في أصلي بياض
بقدر أربع كلمات أي بقدر نصف ما وضعناه بين المعقوفين.

وبين قوله: " تربو " وقوله: " ثم سار.

" كان في أصلي بقدر كلمتين أي بقدر ضعفي ما وضعناه بين المعقوفين، ولعله كان في الاصل: " تربو تجاركم وأرباحكم " ؟ (2) وفي
مسند عبد بن حميد، وابن عساكر والحديث: (26) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل: " ثم أتى دار فرات ".

وفي الحديث: (547) المتقدم في أواسط الجزء الخامس: " ثم دخل إلى البزازين فدنا إلى بزاز منهم فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص
بثلاثة دراهم.

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فلما رأى أن قد عرفه انطلق إلى غيره فقال: أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم قال: نعم يا أمير المؤمنين.

ورواه المتقي في الحديث: (462) من فضائل علي من كنز العمال: ج 15، ص 162، وفيه: " ثم أتى دار بزاز ".

(3) الرصغ - كقفل وعنق - ما بين الساعد والكف أو الساق والقدم.

[604]

فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: لا بل شيء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة.

فجاء أبو الغلام فقيل: يا فلان قد باع ابنك من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم قال: أفلا أخذت منه درهمين ؟ فأخذ أبوه درهما وجاء
إلى أمير المؤمنين وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون ثم قال: أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين.

قال: ما شأن هذا الدرهم ؟ قال: كان قميصي ثمن درهمين.

قال: باعني رضاي وأخذ رضاه.

- وروى شطرا منه أبو يعلى الموصلي في مسند علي (عليه السلام) تحت الرقم 35 و 67 ج 1 ص 253 و 274 عن محمد بن عبد الله بن
عمار عن المعافي بن عمران عن مختار.

وعن عبيدالله [بن عمر] عن عثمان بن عمر عن أبي المحياة التيمي الكوفي عن أبي مطر.

[605]

[إفاضة علم القضاء على علي عليه السلام بوضع رسول الله يده على صدره وقوله اللهم اهد قلبه وثبت

[لسانه]

1104 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا / 225 / أ / عبد الله بن محمد الكوفي عن يعلى قال: حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي
البختري: عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله [إلى اليمن] فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما
القضاء ؟ فضرب في صدري بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه.

قال: فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

1104 - والحديث تقدم بسندين تحت الرقم: (501) وما بعده.

وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جدا أكثرها مذكورة في الحديث (32) وما بعده وتعليقاته من خصائص النسائي.

وفي الحديث (1020) وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص

ورواه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة في أوائل فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف ج 7 / الورق 153 / أ / وفي ط 1: ج 12، ص 58 قال: حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري: عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى أهل اليمن لاقضي بينهم فقلت: يا رسول الله لا علم لي بالقضاء.
قال: فضرب بيده على صدري فقال: اللهم اهد قلبه وسدد لسانه.
[قال:] فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا.

[606]

خبر علي [وصعوده على منكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم] ودخوله الكعبة [لكسر الصنم الاكبر]

1105 - حدثني نعيم بن حكيم (1) قال: حدثني أبو مريم عن علي بن أبي طالب قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتى بي الكعبة فقال لي: اجلس فجلست إلى الكعبة وصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي عنه قال: اجلس فنزل عني وجلس ثم قال: يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل إلي أني لو شئت نلت أفق السماء فصعدت على الكعبة فتحنى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: الق صنمهم الاكبر صنم قريش وكان موتودا بأوتاد من حديد إلى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عالجه فجعلت أعالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أيه أيه ثم لم أزل أعالجه حتى استمكنت [منه] قال: اقدفه فقدفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة وانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش قال علي: فما سعدته حتى الساعة.

(1) وللحديث بهذا السند مصادر، وقد رواه النسائي تحت الرقم: (122) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 225 ط بيروت قال: أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أسباط [بن محمد] عن نعيم بن حكيم المدائني.

وبهذا السند بعينه رواه أحمد بن حنبل في أوائل مسند علي تحت الرقم: (644) من ج 1، ص 84.

[607]

- ورواه أبو يعلى الموصلي في ح 32 من مسند علي ج 1 ص 251 قال: حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا نعيم.
ورواه الطبري أيضا بأسانيد في الحديث 31 - 33 من مسند علي من تهذيب الآثار 1 / 236 ط.

1112 - وقريبا منه رواه الخركوشي في أوائل الباب 29 من كتاب شرف النبي ص 293.

ورواه بنحو الاختصار عبد الله بن أحمد في مسند علي تحت الرقم: (1301) من كتاب المسند: ج 2 ص 325 قال: حدثني نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داوود عن نعيم بن حكيم..
قال أحمد شاكر في تعليق حديث أحمد اسناده صحيح..

ورواه الهيثمي عن أحمد وابنه وأبي يعلى والبخاري وقال: ورجال الجميع ثقات كما في كتاب مجمع الزوائد: ج 6 ص 23.
ورواه أيضا الكلابي في الحديث (5) من مناقبه في آخر مناقب ابن المغازلي ص 429 عن أحمد بن جعفر عن عمر السوسي عن أسباط بن محمد، عن نعيم بن حكيم.

ورواه أيضا الحاكم بسنتين آخرين عن نعيم بن حكيم في تفسير سورة بني إسرائيل من كتاب التفسير من المستدرک: ج 2 ص 367، وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في تلخيصه إسناده نظيف والمتن منكر.

وأیضا رواه الحاكم وحكم بصحة سنده مع توضيح في السند وتعيين وقت هذا العمل - في كتاب الهجرة من المستدرک: ج 3 ص 5.

ورواه أيضا الخطيب في ترجمة نعيم بن حكيم المدائني تحت الرقم: (7282) من تاريخ بغداد: ج 13، ص 302.

ورواه أيضا في كتاب موضح أوامم الجمع والتفريق: ج 2 ص 432.

ورواه المتقي عن ابن أبي شيبة، وأبي يعلى وأحمد وابن جرير والحاكم والخطيب في الحديث: (431) من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال: ج 6 ص 407 ط 1، وفي ط 2: ج 15، ص 151.

ورواه ابن المغازلي بسند آخر عن أبي هريرة الدوسي في الحديث: (240) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 202. وللحديث مصادر آخر لا نطول الكلام بذكرها. وصدر سند الحديث قد سقط.

[608]

[خطبة رسول الله بعد رجوعه من تبوك وقوله إني راض عن علي فلا يطلبكم الله بمظلمته]

1106 - أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد الوهاب عن أبي توبة الربيع بن نافع قال: (1) حدثنا خالد بن عمرو الكوفي عن سهل بن يوسف / 225 / ب / بن سهل ابن أخي كعب بن مالك عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع إلى المدينة سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس إني راض عن علي بن أبي طالب فلا يطلبكم الله بمظلمته فإنها لا توهب. [دخول حذيفة بن اليمان على رسول الله ورأسه إلى صدر علي وطلبه من علي أن يسند إليه رأس رسول الله وقول النبي له: يا حذيفة علي أحق]

1107 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد الوهاب السمان عن أبي [] (2) عن داود بن أبي هند عن ربعي بن حراش: عن حذيفة قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه وعلي مسنده إلى صدره فقلت له: لا أحسب إلا قد سهرت الليلة فلو دفعته إلي فسمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: دعه يا حذيفة فعلي أحق.

(1) الرجل من رجال خمسة من أصحاب الصحاح الست مترجم في تهذيب التهذيب: ج 3 ص 251.

(2) بقدر ثلاث كلمات أو ما أبقيناه فارغا بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

[609]

[في أن طاعة علي طاعة رسول الله ومعصيته معصية رسول الله صلى الله عليه وآله]

1108 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن عن يحيى بن يعلى عن بسام (1) الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة: عن أبي ذر (2) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاعك أطاعني ومن عصاني عصى الله ومن عصاك عصاني.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: " عن سلم الصيرفي ".

(2) كذا في أحاديث الحاكم وابن عساكر، وفي أصلي: " عن أبي بردة ".

والحديث رواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: (792) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 266 ط 2.

ورواه الحاكم من طريقين وحكم بصحته وأقره الذهبي - في الحديث: (48 و 72) من فضائل علي عليه السلام من المستدرک: ج 3 ص

121، و 128، وقد علقناهما حرفيا على تاريخ دمشق: ج 2 ص 267 ط 2.

[610]

[بسالة علي عليه السلام في حربه مع أبطال عشيرة جهينة]

1109 - حدثنا أبو أحمد قال: حدثني محمد بن نصر الهاروني قال: حدثني أحمد بن عيسى الرملي قال: حدثنا علي بن الحسن المدني قال: حدثني عمارة بن زيد عن النصر بن علي عن محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن النعمان بن بشير قال: حدثني أبي النعمان بن بشير وجابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلى سبأ بن حذافة، قال فنأدى يا محمد أخرج إلي الإكفاء من أصحابك فلست كمن لقيت أنا فارس الفرسان ومبير الشجعان.

فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال: هذا سبأ بن حذافة وقد بلغكم شجاعته وشدته 226 / أ / فليبرز إليه رجل ولا يبرز إلا شجاع فإنه بطل.

فلما رأى ذلك علي بن أبي طالب أقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إني أراه شجاعا فاتكا بطلا وأرى له عطفات وجولات لو برز إليه مائة لقتلهم جميعا فاقتلني في وجهه صلى الله عليه وآله وأبق على أصحابك.

قال: أدن مني فدنا علي من النبي صلى الله عليه وآله فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه ثم قال: أخرج أنت له ولكل عزيمة يا أبا الحسن فخرج إليه وببده رمح رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءه جولة وأنشأ يقول:

[611]

نصول على الاعادي حين تعشي * ونلقى جمعهم بالمرهفات

بأيدينا صوارم ليس تنبو * وأرماح لنا متطاولات

وخيل ضمر ليست بهجن * إذا ريضت تباري العاصفات

وفتيان عليها لا يبالوا * بنقع الحرب يعشون الممات

فأجابه سباق بن حذافة وهو يقول:

ونحن إذا أهجنا لا نبالي * نهب إلى اللقا طلب الممات

فمن نلقاه تلقاه المنايا * وليس لمن لقينا من ثبات

زعمتم أن دينكم صواب * ودين اللات والعزى رفات

فنضربكم عن العزى ببيض * وسمر في الوغا مقومات

فتجاوزوا في ميدان الحرب وتصاروا ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فاختلفا طعنتين فبدر سباق عليا بالطعنة وانخزل [علي] عن السرج وأدار سنانه ثم عطف عليه برمح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطعنه / 226 / ب / طعنة فقصم ظهره فخر صريعا قد ركب درعه وعجل الله بروحه إلى النار ثم جال علي وأنشأ يقول:

[612]

اليوم ذا أرضي به محمدا (1) * والله أرضيه والله الرضى

لما رأيت فوارسا من جهينة * يتبادرون إلى اللقا [والفدا]

أطرفت اطراق الشجاع ببابه * والله يعلم أنني سم العدى

فجعلت نفسي دون نفس محمد * ولنفس محمد نفسي الفدا

قال: ثم نادى هل من مبارز؟ فلما رأت ذلك جهينة قالت بعضهم لبعض: أتدرونه ينجو سالما وقد قتل سيدكم وقاندكم؟ فاحملوا عليه حملة رجل واحد وخذوا بثأر صاحبكم.

فتكسبت القوم وحملوا على علي وجعل علي يجول بينهم ويقطع أرماحهم ويهتك جفهم فحانت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النفاتة إلى علي فصاح بأصحابه أعيونوا عليا فبرز الزبير بن العوام كأنه فنيق من الابل وبرز عمر كأنه حريق مسبطع وتبادر شجاعان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أجهض المسلمون على علي عليه السلام؟ والتقى الناس فتراشقوا بالنبال وتداعوا بالرمح ثم تكسر النبل والرمح والتقى الناس بالسيف صلتا حتى ولى المشركون منهزمين يركب بعضهم بعضا وأتبعهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخلوا أطمهم وأغلقوا أبوابهم.

(1) قال كاتب الاصل في الهامش: هذا الشعر من الكامل وفيه اختلال فليحقق.

[613]

فأقام النبي صلى الله عليه وآله بساحتهم أيام يدعوهم إلى الله ويتلو عليهم كتاب الله تعالى حتى أجابته جهينة عن بكرة أبيها وخلف عليهم عبد الله بن أنيس وانصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى / 227 / أ / المدينة منصورا مؤيدا والحمد لله رب العالمين.

1110 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن الحسن عن الفضل بن يوسف بن يعقوب قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن بشير قال: حدثنا جعفر عن المعلى عن شقيق: عن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله كحل عين علي ببزاقه.

1110 - أخرجه ابن المغازلي في المناقب بسنده عن كادح عن المعلى ح 158 والذهبي في ميزان الاعتدال وتبعه ابن حجر في اللسان في ترجمة المعلى بسنده عن جعفر بن عون عن المعلى، وابن عدي في الكامل في ترجمة المعلى قال: حدثنا عبد الجبار بن احمد السمرقندي حدثنا النضر بن سلمة حدثنا جعفر بن عون.

أن رسول الله كحل عين علي بريقه.

كلهم بهذا اللفظ.

وكان لفظ الاصل غامضاً: هكذا: ؟ حل [دون نقطة] عين علي بيزاقه.
وكتب الناسخ بالهامش: كذا في الام (أي النسخة التي استنسخ منها) وأظنه: يكحل عين علي بريقه.

[614]

[تهنئة رسول الله صلى الله عليه وآله علياً بإشراب العلم ونقبة]

1111 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا محمد بن ربيعة النخعي قال: حدثنا عبد الله بن داود الخريبي قال: حدثنا هرمز بن حوزان عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي: عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قلت: يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني [الله به] قال: قل: حسبي الله وما توفيقي إلا بالله [قال: فقلتها] فقال النبي صلى الله عليه وآله: ليهنك العلم أبا حسن لقد شربت العلم شرباً وناقبته نقباً.

1111 - والحديث قد تقدم في هذا الجزء تحت الرقم: (1083) في الورق 218 / أ / وفي هذه الطبعة من.
وانظر تخريج مصادر الحديث هناك.

[615]

[قوله صلى الله عليه وآله لعلي: لولا أن يقول فيك طوائف من هذه الامة ما قالت النصرارى في عيسى لقلت

فيك قولاً لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من أثر قدميك في التماس البركة]

1112 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثني علي بن الحسن قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال: حدثنا هشام بن يوسف عن محمد بن عمارة عن جعفر عن شيخ من بني هاشم قال: جاء علي بن أبي طالب من بعض مواطن الخير التي كان يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنا عنك راض.
قال: فبكى علي فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك أفرح أم جزع ؟ قال: بل فرح يا رسول الله وكيف لا أفرح وأنت عني راض !
قال: فإن الله ورسوله وجبرئيل عنك راضون ولولا أن يقول طوائف من هذه الامة فيك ما قالت النصرارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من أثر قدميك في التماس البركة.

1112 - والحديث قدم تقدم بزيادات كثيرة بسند آخر في أواسط الجزء الثاني تحت الرقم: (166) في الورق (56) / أ / وفي هذه الطبعة في ج 1، ص.

وقد ذكرنا هناك للحديث أسانيد ومصادر فراجع..

[616]

[قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي: أنت تؤدي عني ديني لمن بعدي]

1113 - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثني عبد العزيز بن الحسن قال: حدثني عبد الله بن الحسن بن عطية العوفي عن أبي داود الحميري: عن أنس بن مالك قال: دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله وقد توضأ للصلاة وبلل الماء في لحيته ووجهه فجعل من ذلك الماء على وجه علي ؟ فقال علي: مالي يا رسول الله ؟ فقال: لك خير تؤدي عني ديني لمن اختلف من الناس بعدي.

[قوله صلى الله عليه وآله: لا يزال الدين مع علي وعلي معه حتى يرثي الحوض]

1114 - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا أبو حاتم الرازي عن يزيد بن حماد قال: حدثنا يحيى بن العباس قال: حدثنا عمرو بن علي عن محمد بن ثابت الانصاري: عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال الدين مع علي وعلي معه حتى يرثي الحوض (1).

وصلى الله على محمد وآله وسلم.

(1) لا يحضرني الحديث بهذا اللفظ، ولكن مساق الحديث مساق قوله صلى الله عليه وآله وسلم المستفيض: " علي مع الحق والحق معه يدور معه حيثما دار " وقوله: " علي مع القرآن والقرآن معه ".

[617]

وقد جاء الحديثان عن طرق ومصادر، يجد الباحث كثيرا منهما في الحديث: (1172) وما حوله وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 153، ص 161.
قال الشيخ محمد باقر المحمودي: هذا آخر ما وفقنا الله تعالى لان أعلق على هذا يزيد بن حماد قال: حدثنا يحيى بن العباس قال: حدثنا عمرو بن علي عن محمد بن ثابت الانصاري: عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال الدين مع علي وعلي معه حتى يرده علي الحوض (1).
وصلى الله على محمد وآله وسلم.

(1) لا يحضرني الحديث بهذا اللفظ، ولكن مساق الحديث مساق قوله صلى الله عليه وآله وسلم المستفيض: " علي مع الحق والحق معه يدور معه حيثما دار " وقوله: " علي مع القرآن والقرآن معه ".

[617]

وقد جاء الحديثان عن طرق ومصادر، يجد الباحث كثيرا منهما في الحديث: (1172) وما حوله وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 153، ص 161.
قال الشيخ محمد باقر المحمودي: هذا آخر ما وفقنا الله تعالى لان أعلق على هذا التراث العظيم والكتاب القيم الكريم وقد فرغت من تصحيحه وتعليقه وترتيب أكثره في ليلة الخميس الموافق للسابع والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة (1407) الهجرية، وقد صرفت فيه أكثر أوقاتي وإمكاناتي في مدة لا تتجاوز عن سنة، وأرجو من أطفاف الله تعالى أن يمن علينا بالظفر بنسخة تامة من الكتاب كي نقوم ثانية لتحقيقه وتقديمه لمن يريد التقرب إلى الله بمعرفة أوليائه وسلوك طريقهم لبلوغ مرضاته أمين رب العالمين فإليكم أيها المتفقدون عن الحجج والبراهين بكتاب أكثر محتوياته مجمع عليه بين المسلمين بحسب النقل والرواية عن السلف الماضين.
وإليكم أيها المهتمون لارشاد العالمين بمصدر أكثر أسانيده موثوقة ومتونه مؤيدة بشواهد داخلية وخارجية
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
